النُّزْهَةُ الْعَرَبِيَّةُ

فِي

حَدِيقَةِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

لِمَنْ

تَخَرَّجَ عَنِ الاِبْتِدَاءِ بِهَا

تاليف

ابو عبد اللّه

نصر الدّين محمد بن احمد بن قاسم كُمَّثْرِي

الواني الاصلِ ثُمَّ الغازي عنتابي

البروكي الشّافعي

[مُحَمَّد آرْمُوتْجُو خُواجَهْ اَفَنْدِي]

المعروف

بـ « ابن كُمَّثْرِي الواني »

النُّزْهَةُ العربِيَّةُ

في

حديقَة علْمِ العربِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة
للمؤلّف

الطّبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

الإرتباط بهاتف جوال

٥٤٨٤١٣٣(٠٥٤٤)

غازي عنتاب / تركيّة

النُّزْهَةُ الْعَرَبِيَّةُ

فِي

حَدِيقَةِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

لِمَنْ

تَخَرَّجَ عَنِ الاِبْتِدَاءِ بِهَا

تاليف

ابو عبد اللّه

نصر الدّين محمد بن احمد بن قاسم كُمَّثْرِي

الواني الاصلِ ثُمَّ الغازي عنتابي

البروكي الشّافعي

[مُحَمَّد آرْمُوتْجُو خُواجَهْ اَفَنْدِي]

المعروف

بـ « ابن كُمَّثْرِي الواني »

باسمـه سبحانـــه وتعالى

.... لمّا خَلَقَ اللَّهُ تعالى الإنْسَانَ جعله اَفْضَلَ خَلْقِهِ شَرَفًا وعِزَّةً في الكائنات بِتَجَلِّيهِ عليه بِاَسْمَائِهِ وصِفَاتِهِ ولذلك الإنْسَانُ هو زُبْدَةُ العَلَمِ والعَلَمُ مُخْتَفِيَةٌ فيه فلمّا كَشَفَ الإنْسَانُ حَقِيقَتَهُ باطاعته الى مُوجِدِه سبحانه وتعالى رَضِيًا مَرْضِيًّا فحينئذٍ عَرَفَ نَفْسَهُ ومَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فقد عَرَفَ رَبَّهُ كما قال العَارِفُونَ بِاللَّهِ - قَدَّسَ اللَّهُ اَسْرَارَهُمُ العَزِيزَ - وبَعْدَ خَلْقِهِ جَعَلَ اللَّهُ البَشَرَ قَبَائِلِ باختلاف الالسنة فيها لِتَعَارَفَ كُلُّ قبِيلَةٍ بقبيلة آخر بهذه الطّريقة والاَلْسِنَةُ في العلم كَثِيرَةٌ مِمَّا لا تُحْصَى الاّ الوَاحِدَةُ مِنْ بينها افَضْلُ واَشْرَفُ بكونها لِسَانَ كِتَابِ اللَّهِ ولِسَانَ حَبِيبِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ن المصطفى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَد روى الحاكم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللّه عنهما قال : قال رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « اَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ : لِاَنِّي عَرَبِيٌّ وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ وَكَلَامَ اَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » ولذلك ينبغي لِكُلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ اَنْ يَتَعَلَّمَهَا وَاهْتَمَّهَا اِهْتِمَامًا عَظِيمًا بسبب كونها لِسَانَ دِينِهِ كما قال اَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي اللّه عنه : " تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ فَاِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ " اي مِنْ بَعْضِ دِينِكُمْ ولذلك بَدَاَ الاِهْتِمَامُ بها مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ كرّم اللّه وجهه الى اَبِي الاَسْوَدِ الدُّؤَلِي : " اُنْحُو " الى يَوْمِنَا الآن واِلَيْكَ هَذِهِ القِصَّةُ الطَّيِّبَةُ :

يَوْمٌ من الايّام سَمِعَ اَبُو الاَسْوَدِ الدُّؤَلِي مِنْ قَارِئٍ يَقْرَاُ قَوْلَهُ تعالى : " اِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ " [التّوبة : ٣] بِجَرِّ كَلِمَةِ " رَسُولِهِ " بَدَلاً مِنْ اَنْ يَرْفَعَها على انّها مُبْتَدَاٌ وخَبَرُ المُبْتَدِاِ مَحْذُوفٌ فَتَقْدِيرُهُ : " وَرَسُولُهُ بَرِيءٌ مِنْهُمْ " حيث انّه بِجَرِّهَا عَطَفَهَا على " المُشْرِكِينَ " وبذلك تَغَيَّرَ المَعْنَى ومِنْ حِرْصِ اَبِي الاَسْوَدِ الدُّؤَلِي على اللُّغة وضِيَاعِهَا خاف وخَشِيَ على المفاهيم الدّينيّة من الضّياع والتّشويه وخَافَ اَنْ تَذْبَلَ اللُّغَةُ وتَتَشَوَّهُ وقد اَدْرَكَ ذلك اَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيًّا رضي اللّه عنه فحَاوَلَ حَلَّ ذلك الاَمْرَ عن طريق وَضْعِ تَقْسِيمِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ الى ابواب : انّ واخواتها والتَّعَجُّبِ والامالة والاضافة والاستفهام ... وغيرها من الابواب الاخرى وطَلَبَ بَعْدَ ذلك مِنْ اَبِي الاَسْوَدِ الدُّؤَلِي التَّصَرُّفَ قَائِلاً له : " اُنْحُ هَذَا النَّحْوَ " ومنه جاءت تَسْمِيَةُ هذا العلم والفَنِّ اللُّغُوِي بالنّحو اهـ.

نعم مع دَوَرَانِ الزَّمَانِ بالدّنيا دَوَرَانَتْ هذه المُحَاوَلَةُ في اللّغة العربيّة عَصْرًا بِعَصْرٍ بِتَاْلِيفَاتٍ كَثِيرَةٍ عن العلماء النّحويّين الماهرين كسِيَبَوَيْهِ الّذي اَلَّفَ " الكِتَابَ " خَمْسَ مُجَلَّدَاتٍ في الصّرف والنّحو وكذلك تَالِيفُنَا هذه الرّسالة الوجيزة فيهما نَرْجُو مِنْ رَبِّنَا سبحانه وتعالى اَنْ يَجْعَلَها مِنْ هذا القبيل - اِنْ شاء اللّه - وقَبِلَها بِقَبُولٍ حَسَنٍ كَفَّارَةً عن ذُنُوبِنَا يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ

ولا بَنُونٌ الاّ مَنْ اَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ومع ذلك نَرْجُو من الاخوان الكرام الّذين اطّلعوا عليها مُطَالَعَةً بالقراءة اِنْ كَشَفُوا فيها خَطَاءً الّتي طَاغَ القَلَمُ فيها بِعَثْرَةٍ من العثرات اَنْ يُصَوِّبَها بِحُسْنِ نِيَّةٍ وجَمِيلَةٍ لانّ الانسان اَصْلُهُ من النّسيان وهو في فطرته البشريّة خُلِقَ مِنْ مَعْدَنِ الخَطَاءِ والنِّسْيَانِ واِلاَّ فَلَمْ يَخْطَاْ اَفْضَلُ البَشَرِ الاَنْبِيَاءُ عليهم السّلام وَاَهْدِي ثَوَابَ جَهْدِي هذا اَوَّلاً الى رُوحِ اَشْرَفِ المَخْلُوقَاتِ واَفْضَلِ الاَنْبِيَاءِ سَيِّدِنَا وسَيِّدِ البَشَرِ مُحَمَّدٍ نِ المصطفى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثُمَّ الى اَرْوَاحِ اَصْحَابِهِ الكِرَامِ رضي اللّه عنهم اجميعن والى مَنْ اَعَانَ وخَدَمَ الدِّينَ الإِسْلاَمَ مِنْ عصر السّعادة الى زماننا الآن من العلماء والحفّاظ والاولياء الكرام والصّالحين والشّهداء خَاصَّةً الى اَرْوَاحِ وَالِدِي وَالِدَتِي : اَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ آرْمُوتْجُو وفَاطِمَةَ بِنْتِ مُلاَّ مُحَمَّدٍ آرموتجو رَحِمَهُمَا اللَّهُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ اِمَامًا رَبَّا آتِينَا في الدّنيا حَسَنَةً وفي الآخرة حَسَنَةً وقِنَا عَذابَ النَّارِ آمِينْ آمِينْ يَا مُعِينُ وسَلاَمٌ على المرسلين والحمد للّه ربّ العالمين

الامام والخطيب
الشّيخ محمّد آرْمُوتْجُو الْبُرُوكِي
الغازي عنتاب - التّركيّة

حَدِيقَةُ عِلْمِ الصَّرْفِ

فِي

بُسْتَانِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسِلِينَ وَسَيِّدِهِمْ وَسَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ نِ الْمُصْطَفَى وعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [أَمَّا بَعْدُ]

الحَدِيقَةُ فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ

فَاعْلَمْ يَا أَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الفعل العربيّة تَدُلُّ بالبحث إِمَّا على مَنْ يَتَكَلَّمُ بالكلام او على مَنْ يُوَاجَهُ الكَلاَمُ اليه او على مَنْ يُبْحَثُ عنه بالكلام غَائِبًا عن الأَعْيُنِ وفي القواعد اللّغة العربيّة يُقَالُ لِلأَوَّلِ : " مُتَكَلِّمٌ " ولِلثَّانِي : " مُخَاطَبٌ " ولِلثَّالِثِ : " غَائِبٌ " والشَّخْصُ الأَوَّلُ والثَّالِثُ يَنْقَسِمَانِ بينهما الى مُذَكَّرٍ ومُؤَنَّثٍ ويُقَالُ للمذكّر في الثّاني : " مَخَاطَبٌ " وللمؤنّث : " مُخَاطَبَةٌ " وفي الثّالث : " غَائِبٌ - غَائِبَةٌ " وتَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ منها مُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا وبهذه الصّورة تَتَشَكَّلُ اثْنَا عَشَرَةَ [١٢] صِيغَةً وإِلَيْكَ هذه الصِّيغَاتُ :

غَـائِبٌ	غَـائِبَـانِ	غَـائِبُـونَ
غَـائِبَةٌ	غَـائِبَتَانِ	غَـائِبَـاتٌ
مُخَاطَبٌ	مُخَاطَبَانِ	مُخَاطَبُونَ
مُخَاطَبَةٌ	مُخَاطَبَتَانِ	مُخَاطَبَاتٌ

مُتَكَلِّمٌ وَحْدَهُ مُتَكَلِّمٌ مَعَ الْغَيْرِ

وانّ الصِّيغَةَ المُتَكَلِّمَ ليست له صِيغَةُ التَّثْنِيَةِ كما ليست له المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ مِنْ صِيغَتِه ولذلك تَنْقَسِمُ الى مُفْرَدٍ وجَمْعٍ فَيُسَمَّى مُفْرَدُه بِـ " النَّفْسُ المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ " وجَمْعُه بِـ " النَّفْسُ المُتَكَلِّمُ مَعَ الْغَيْرِ " وعِبَارَةٌ عن هذان الصِّيغَتَانِ ايضًا وبذلك تُوجَدُ في تصريف الفعل سِتَّةَ عَشَرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُ الأَفْعَالِ كُلُّهَا عِبَارَةٌ عن ثَلاَثَةِ تَصْرِيفَاتٍ : أَوَّلُها : مَاضٍ وثَانِيهَا : مُضَارِعٍ

وثَالِثُها : اَمْرٌ والفِعْلُ المَاضِي والمُضَارِعُ لهما اَرْبَعَةَ عَشَرَةَ [١٤] صِيغَةً والاَمْرُ له : سِتَّةُ [٦] صِيغَةً والاَحْرُوفُ الّتي في اَوَاخِرِ الاَفْعَالِ عند تصريفاتها امّا تَدُلُّ :

- على مُفْرَدِ الفِعْلِ وتَثْنِيَتِه وجَمْعِه
- او على مُذَكَرّ الفِعْلِ ومُؤَنَّثِهِ
- او على كَوْنِيَتِها فَاعِلاً للفعل لِاتِّصَالِها به ضَمِيرًا

الاَمْثِلَةُ الْمُخْتَلِفَةُ اَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ [٢٤] صِيغَةً

١- [كَتَبَ] : فِعْلٌ مَاضٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ غَائِبٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : فَعَلَ الكِتَابَةَ في الزَّمَانِ المَاضِي

٢- [يَكْتُبُ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ غَائِبٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : يَفْعَلُ الكِتَابَةَ الآنَ او سَيَفْعَلُ او سَوْفَ

٣- [كَتْبًا] : مَصْدَرٌ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : نَفْسُ الكِتَابَةِ

٤- [كَاتِبٌ] : اسْمُ فَاعِلٍ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : صِفَةُ فَاعِلِ الكِتَابَةِ

٥- [مَكْتُوبٌ] : اسْمُ مَفْعُولٍ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : صِفَةُ مَفْعُولٍ بالكتابة

٦- [لَمْ يَكْتُبْ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ جَهْدُ مُطْلَقٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لَمْ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ في الزَّمَانِ المَاضِي جَمِيعِها

٧- [لَمَّا يَكْتُبْ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ جَهْدُ مُسْتَغْرَقٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لَمْ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ في الزَّمَانِ المَاضِي وَلَكِنْ يُنْتَظَرُ كِتَابَتُه بَعْدَ الآنِ

٨- [مَا يَكْتُبُ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَفْيُ حَالٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لاَ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ الآنَ

٩- [لاَ يَكْتُبُ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَفْيُ اِسْتِقْبَالٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لاَ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ في المستقبل

١٠- [لَنْ يَكْتُبَ] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَاْكِيدُ نَفْيِ اِسْتِقْبَالٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لاَ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ في المستقبل اَلْبَتَّةْ

١١- [لِيَكْتُبْ] : اَمْرُ غَائِبٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : قُلْ اِلَيْهِ لِيَفْعَلِ الْكِتَابَةَ

١٢- [لاَ يَكْتُبْ] : نَهْيُ غَائِبٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : قُلْ اِلَيْهِ لاَ يَفْعَلِ الْكِتَابَةَ

١٣- [اُكْتُبْ] : اَمْرُ حَاضِرٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مُخَاطَبٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : اِفْعَلِ الْكِتَابَةَ اَنْتَ

١٤- [لاَ تَكْتُبْ] : نَهْيُ حَاضِرٍ مَعْلُومٌ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مُخَاطَبٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : لاَ تَفْعَلِ الْكِتَابَةَ اَنْتَ

١٥- [مَكْتَبٌ] : اسْمُ زَمَانٍ اسْمُ مَكَانٍ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : زَمَانُ الكِتَابَةِ وَمَكَانُها ونَفْسُ الكِتَابَةِ

١٦- [مِكْتَبٌ] : اسْمُ آلَةٍ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : صِفَةُ آلَةِ الكِتَابَةِ

١٧- [كَتْبَةً] : مَصْدَرُ بِنَاءِ مَرَّةٍ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : نَفْسُ الكِتَابَةِ مَرَّةً من المرّات

١٨- [كِتْبَةً] : مَصْدَرُ بِنَاءِ نَوْعٍ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : نَفْسُ الكِتَابَةِ نَوْعًا من الانواع

١٩- [كُتَيْبٌ] : اسْمُ تَصْغِيرٍ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : نَفْسُ الكِتَابَةِ مُصَغَّرَةً او مُحَقَّرَةً

٢٠- [كُتْبِيٌّ] : اسْمُ مَنْسُوبٍ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : مَنْسُوبِيَّةُ الكِتَابَةِ الى شَخْصٍ من الاشخاص

٢١- [كَتَّابٌ] : اسْمُ الفَاعِلِ بالمبالغة مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : صِفَةُ فَاعِلِ الكِتَابَةِ بالمبالغة

٢٢- [اَكْتَبُ] : اسْمُ تَفْضِلٍ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : صِفَةُ فَاعِلِ الكِتَابَةِ زِيَادَةً على اَقْرَانِهِ فيها

٢٣- [مَا اَكْتَبَهُ] : فِعْلُ تَعَجُّبِ الاَوَّلِ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : فَعَلَ الكِتَابَةً عَجَبًا

٢١- [اَكْتِبْ بِهِ] : فِعْلُ تَعَجُّبِ الثَّانِي مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ مَعْنَاهُ بالعربيّة : فَعَلَ الكِتَابَةً عَجَبًا جِدًّا

الْفِعْلُ الْمَاضِي

والفِعْلُ المَاضِي هو ما يَدُلُّ على حَدَثٍ الّتي وَقَعَتْ في الزَّمَانِ المَاضِي او على مَوْجُودِيَّتِهِ فيه اَلْبَتَّةْ وله الصِّيغَتَانِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ ١- صِيغَةٌ مَعْلُومٌ ٢- وصِيغَةٌ مَجْهُولٌ اَمَّا الصِّيغَةُ المَعْلُومُ فهي ما كان لها الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ في الجملة العربيّة كـ « كَتَبَ » في نحو قولك : « كَتَبَ زَيْدٌ رِسَالَةً » فانّ الفعل الماضي « كَتَبَ » هو مَعْلُومٌ حُدُوثُهُ مِنْ جهة الفاعل الحقيقي الّذي هو " زَيْدٌ " وهذا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ المَعْنَى واَمَّا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ إنْشَاءً فهي تُصَاغُ بِكَوْنِ اَوَّلِ حَرْفِهِ او اَوَلِّ ما يُبْدَئُ بِهِ مَفْتُوحًا بالفتحة الظّاهرة وما قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحًا ايضًا وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كَتَبَ	كَتَبَا	كَتَبُوا
كَتَبَتْ	كَتَبَتَا	كَتَبْنَ
كَتَبْتَ	كَتَبْتُمَا	كَتَبْتُمْ
كَتَبْتِ	كَتَبْتُمَا	كَتَبْتُنَّ
كَتَبْتُ	كَتَبْنَا	

والصِّيغَةُ المَجْهُولُ فهي ما ليست لها الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ في الجملة العربيّة كـ « كُتِبَ » في نحو قولك : « كُتِبَ رِسَالَةٌ » فانّ الفعل الماضي « كُتِبَ » هو مَجْهُولٌ حُدُوثُهُ مِنْ جهة الفاعل الحقيقي الّذي هو " زَيْدٌ " بل نَابَ عنه مَفْعُولُه « رِسَالَةً » بَدَلاً عَنْهُ فَاَخَذَ اِعْرَابَه بِكَوْنِهِ مَرْفُوعًا بالضّمّة الظّاهرة وهذا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ المَعْنَى وَاَمَّا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ اِنْشَاءً فهي تُصَاغُ بِكَوْنِ اَوَّلِ حَرْفِه او اَوَلِّ ما يُبْدَئُ به مَضْمُومًا بالضّمّة الظّاهرة وما قَبْلَ آخِرِه مَكْسُورًا بالكسرة الظّاهرة وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً ايضًا وتَصْرِيفُهُ مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كُتِبَ	كُتِبَا	كُتِبُوا
كُتِبَ	كُتِبَتَا	كُتِبْنَ
كُتِبَتْ	كُتِبْتُمَا	كُتِبْتُمْ
كُتِبْتِ	كُتِبْتُمَا	كُتِبْتُنَّ
كُتِبْتُ	كُتِبْنَا	

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

والفِعْلُ المُضَارِعُ هو ما يَدُلُّ على حُدُوثِ اَمْرٍ او حَالٍ او حَرَكَةٍ الّتي وَقَعَتْ في الحاضر او المستقبل واِنْشَاؤُه مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ بِاِتْيَانِ اَحَدِ حُرُوفِ " اَتَيْنَ " من الهمزة والتّياء والياء والنّون في اوّله فالهَمْزَةُ [ا - ء]: تُسْتَعْمَلُ لِلنَّفْسِ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ والتَّاءُ المَبْسُوطَةُ [ت] : تُسْتَعْمَلُ للمفردة الغائبة وتَثْنِيَتِها وللمُخْاطَبِ والمُخَاطَبَةِ واليَاءُ [ي] : تُسْتَعْمَلُ للغائب ولِجَمْعِ المُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ والنُّونُ [ن] : تُسْتَعْملُ لِلنَّفْسِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الغَيْرِ وله الصِّيغَتَانِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ ١- صِيغَةٌ مَعْلُومٌ ٢- وصِيغَةٌ مَجْهُولٌ اَمَّا الصِّيغَةُ المَعْلُومُ فهي ما كان لها الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ في الجملة العربيّة كـ « يَكْتُبُ » في نحو قولك : « يَكْتُبُ زَيْدٌ رِسَالَةً » فانّ الفعل المضارع « يَكْتُبُ » هو مَعْلُومٌ حُدُوثُه مِنْ جهة الفاعل الحقيقي الّذي هو " زَيْدٌ " وهذا تَعْرِيفُها مِنْ جهة المعنى واَمَّا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ اِنْشَاءً فهي تُصَاغُ بِكَوْنِ اَوَّلِ حَرْفِه حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ " اَتَيْنَ "

كـ « يَكْتُبُ » إِلّاَ ما كان مَاضِيهِ على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ فَاِنَّ الحَرْفَ الْمُضارَعَةَ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُومًا اَبَدًا كـ « يُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ وَيُقاتِلُ وَيُفَرّحُ » فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : « يُفَرّحُ زَيْدٌ عَمْرًا قَلْبًا » وعَلاَمَةُ بِنَاءِ هَذِهِ الاَرْبَعَةِ لِلْفاعِلِ كَوْنُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا اَبَدًا وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

يَكْتُبُ	يَكْتُبَانِ	يَكْتُبُونَ
تَكْتُبُ	تَكْتُبَانِ	يَكْتُبْنَ
تَكْتُبُ	تَكْتُبَانِ	تَكْتُبُونَ
تَكْتُبِينِ	تَكْتُبَانِ	تَكْتُبْنَ
أَكْتُبُ	نَكْتُبُ	

والصِّيغَةُ الْمَجْهُولُ فهي ما ليست لها الفَاعِلُ الحَقِيقِيُّ في الجملة العربيّة كـ « يُكْتَبُ » في نحو قولك : « يُكْتَبُ رِسَالَةٌ » فانّ الفعل المضارع « يُكْتَبُ » هو مَجْهُولٌ حُدُوثُه مِنْ جهة الفاعل الحقيقي الّذي هو " زَيْدٌ " نَابَ عَنْهُ مَفْعُولُه « رِسَالَةٌ » بَدَلاً عَنْهُ فَاَخَذَ اِعْرَابَهُ بِكَوْنِهِ مَرْفُوعًا بالضّمّة الظّاهرة وهذا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ المَعْنَى وَاَمَّا تَعْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ اِنْشَاءً فهي مَا كَانَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ مِنْهُ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الآخِرِ مِنْهُ مَفْتُوحًا كـ « يُكْتَبُ وَيُدَحْرَجُ وَيُكْرَمُ وَيُفَرَّحُ وَيُقَاتَلُ وَيَسْتَخْرَجُ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

يُكْتَبُ	يُكْتَبَانِ	يَكْتُبُونَ
تُكْتَبُ	تُكْتَبَانِ	يُكْتَبْنَ
تُكْتَبُ	تُكْتَبَانِ	تُكْتَبُونَ
تُكْتَبِينَ	تُكْتَبَانِ	تُكْتَبْنَ
أُكْتَبُ	نُكْتَبُ	

اَلْمَصْدَرُ

والمَصْدَرُ هو الكلمة العربيّة الّتي تَدُلُّ على حُدُوثِ شَيْءٍ مُطْلَقًا او على الحادثة ولا مُرْتَبِطَةٌ مَصَادِرُ الحُرُوفِ الثُّلاَثِي المُجَرَّدِ بِقَائِدَةٍ مَعْلُومَةٍ ويَنْبَغِي لِلطَّالِبُ اَنْ يَتَعَلَّمَ كُلَّ وَاحِدَةٍ منها شَيْئًا بِشَيْءٍ كـ « كَتْبٌ - ضَرْبٌ - فَتْحٌ - عِلْمٌ - حُسْنٌ - حَسْبٌ » فَيُتَرْجَمُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هذا المصادر

في القواعد اللّغة التركيّة بِـ " مَكْ - مَاقْ " وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي ثَلاَثَةٌ [٣] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كَتْبًا كَتْبَانِ - كَتْبَيْنِ كَتْبَاتٌ

الإسْمُ الْفَاعِلُ بِمَعْنَى صِفَةِ الفِعْلِ

والإسْمُ الفَاعِلُ هو عِبَارَةٌ عن الصّفة الّتي تَدُلُّ على الذّات والحُدُوثِ مَعًا بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى المَصْدَرِ وهذه الصِّفَةُ تُشْتَقُّ من الفِعْلِ المَعْلُومِ المَاضِي فَيُتَرْجَمُ الإسْمُ الفَاعِلُ في القواعد اللّغة التركيّة بِـ " أُوقُويَانْ - أُوقُويُوجِي - يَازَانْ - يَارْدِيمْ اَدَنْ - يَارْدِيمْ اَدِيجِي ... كِبِي " مِنَ الاَشْكَالِ مَثَلاً كـ « كَاتِبٌ - ضَارِبٌ - جَالِسٌ » من الافعال الثّلاثي المجرّد وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سِتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كَاتِبٌ	كَاتِبَانِ - كَاتِبَيْنِ	كَاتِبُونَ - كَاتِبِينَ
كَاتِبَةٌ	كَاتِبَتَانِ - كَاتِبَتَيْنِ	كَاتِبَاتٌ

الإسْمُ الْمَفْعُولُ بِمَعْنَى صِفَةِ الفِعْلِ

والإسْمُ المَفْعُولُ هو عِبَارَةٌ عن الصّفة الّتي تَدُلُّ على مَنْ وَقَعَ عليه الفِعْلُ وعلى اَيِّ شَيْءٍ بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى المَصْدَرِ وهذه الصِّفَةُ تُشْتَقُّ من الفِعْلِ المَعْلُومِ المَاضِي فَيُتَرْجَمُ الإسْمُ المَفْعُولُ في القواعد اللّغة التركيّة بِـ " أُوقُونْمُوشْ - أُوقُونَانْ - يَازِيلاَنْ - يَارْدِيمْ أُولُونَانْ - يَارْدِيمْ أُولُونْمُوشْ ... كِبِي " مِنَ الاَشْكَالِ مَثَلاً كـ « مَكْتُوبٌ - مَنْصُورٌ - مَكْسُورٌ » من الافعال الثّلاثي المجرّد وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سِتَّةُ [٦] صِيَغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

مَكْتُوبٌ	مَكْتُوبَانِ - مَكْتُوبَيْنِ	مَكْتُوبُونَ - مَكْتُوبِينَ
مَكْتُوبَةٌ	مَكْتُوبَتَانِ - مَكْتُوبَتَيْنِ	مَكْتُوبَاتٌ

الفِعْلُ الـمُضَـارِعُ
(جَهْدًا مُطْلاَقًا)

والجَهْدُ في اللّغة العربيّة هو الإنْكَارُ وَاَمَّا المُطْلَقَ فهو الّذي لَمْ يُقَيَّدْ بِشَيْءٍ من الاشياء والجَهْدُ المُطْلَقُ في الفعل المضارع يُنْشَئُ بِإِتْيَانِ الاَدَاةِ " لَمْ " في اَوَّلِهِ مع ذلك تَظْهَرُ فيه هذه التَّغَيُّرَاتُ الآتِيَةُ :

١- تَجْعَلُ آخِرَ الفِعْلِ المُضَارِعِ مَجْزُومًا إِمَّا بِحَذْفِ الحَرَكَةِ اَوِ النُّونِ في المفردة الواحدة والتّثنية - سواء كانت مُذَكَّرًا او مُؤَنَّثًا - وفي الجماعة الذّكور الاّ النُّونَ في النّسوة فانّها ضَمِيرٌ فلا يَجُوزُ حَذْفُها او مَحْذُوفًا بِحَذْفِ الحَرْفِ بِمُقَابَلَةِ الحَرَكَةِ إِنْ كان الحَرْفُ حَرْفَ عِلَّةٍ من الالف والياء والواو كـ « لَمْ يَرَ - لَمْ يَرْمِ - لَمْ يَغْزُ »

٢- تُقَلِّبُ مَعْنَى الفِعْلِ المُضَارِعِ الى الفعل الماضي كـ « لَمْ يَكْتُبْ » مِنْ " يَكْتُبُ "

٣- تَجْعَلُ مَعْنَى الفِعْلَ المُضَارِعِ مَنْفِيًّا

مُلاَحُظَةٌ :

فَلاَ يُقَالُ اِنّ َالمَنْفِيَّةِ بِاَدَاةِ " لَمْ " في الفعل المضارع تَدُومُ الى زَمَانِ التَّكَلُّمِ بل يُمْكِنُ اثْبَاتُهُ في قِسْمٍ مِنْ اَقْسَامِ هذا الزّمان قبل هذا الآن مَثَلاً اذا قيل : « لَمْ يَكْتُبْ » هذا اِشَارَةٌ الى انّ المَنْفِيَّةَ فيه دَامَتْ الى زَمَانِ التَّكَلُّمِ الاّ انّه يُمْكِنُ كِتَابَتُه مِنْ جهة الاثبات في قِسْمٍ مِنْ اَقْسَامِهِ قبل هذا الآن وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المعلوم هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لَمْ يَكْتُبْ	لَمْ يَكْتُبَا	لَمْ يَكْتُبُوا
لَمْ تَكْتُبْ	لَمْ تَكْتُبَا	لَمْ يَكْتُبْنَ
لَمْ تَكْتُبْ	لَمْ تَكْتُبَا	لَمْ تَكْتُبُوا
لَمْ تَكْتُبِي	لَمْ تَكْتُبَا	لَمْ تَكْتُبْنَ
لَمْ أَكْتُبْ	لَمْ نَكْتُبْ	

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المجهول هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لَمْ يُكْتَبْ	لَمْ يُكْتَبَا	لَمْ يُكْتَبُوا
لَمْ تُكْتَبْ	لَمْ تُكْتَبَا	لَمْ يُكْتَبْنَ
لَمْ تُكْتَبْ	لَمْ تُكْتَبَا	لَمْ تُكْتَبُوا

لَمْ تُكْتَبِي لَمْ تُكْتَبَا لَمْ تُكْتَبْنَ

لَمْ أُكْتَبْ لَمْ نُكْتَبْ

الفِعْلُ الـمُضَـارِعُ
(جَهْدًا مُسْتَغْرَقًا)

والجَهْدُ في اللّغة العربيّة هو الإنْكَارُ وأَمَّا المُسْتَغْرَقُ فهو الشَّيْءُ المُحَاطَةُ الّذي يَسْتَغْرِقُ الزَّمَانَ المَاضِي كُلَّه مِنْ جِهَةِ الزَّمَانِ والجَهْدُ المُسْتَغْرَقُ في الفعل المضارع يُنْشَئُ بِإِتْيَانِ الأَدَاةِ " لَمْ " في أَوَّلِهِ وعَمَلُ " لَمَّا " كَعَمَلِ " لَمْ " رَأْسًا بِرَأْسٍ الاّ انّ المَنْفِيَّةَ في " لَمَّا " تَدُومُ الى زَمَانِ التَّكَلُّمِ فقط ولا يُمْكِنُ فيه اَنْ تَدُلُّ على الشَّكِّ والإحْتِمَالِ بل تَدُلُّ على اليقين الْبَتَّة وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المعلوم هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

لَمَّا يَكْتُبْ لَمَّا يَكْتُبَا لَمَّا يَكْتُبُوا
لَمَّا تَكْتُبْ لَمَّا تَكْتُبَا لَمَّا يَكْتُبْنَ
لَمَّا تَكْتُبْ لَمَّا تَكْتُبَا لَمَّا تَكْتُبُوا
لَمَّا تَكْتُبِي لَمَّا تَكْتُبَا لَمَّا تَكْتُبْنَ
لَمَّا أَكْتُبْ لَمَّا نَكْتُبْ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المجهول هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جهة الأوزان هكذا :

لَمَّا يُكْتَبْ لَمَّا يُكْتَبَا لَمَّا يُكْتَبُوا
لَمَّا تُكْتَبْ لَمَّا تُكْتَبَا لَمَّا يُكْتَبْنَ
لَمَّا تُكْتَبْ لَمَّا تُكْتَبَا لَمَّا تُكْتَبُوا
لَمَّا تُكْتَبِي لَمَّا تُكْتَبَا لَمَّا تُكْتَبْنَ
لَمَّا أُكْتَبْ لَمَّا نُكْتَبْ

الفِعْلُ الـمُضَـارِعُ
(مَنْفِيًّا بِحَالٍ)

والفِعْلُ المُضَارِعُ يَكُونُ مَنْفِيًّا في حَالٍ بِإِدْخَالِ عليه « مَا » النَّافِيَةُ من الاداوات الّتي لا تُغَيِّرُه مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ بل تُغَيِّرُه مِنْ جِهَةِ المَعْنَى كـ « مَا يَكْتُبُ » كان اَصْلُه : يَكْتُبُ وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

مَا يَكْتُبُ	ما يَكْتُبَانِ	مَا يَكْتُبُونَ
مَا تَكْتُبُ	مَا تَكْتُبَانِ	مَا يَكْتُبْنَ
مَا تَكْتُبُ	مَا تَكْتُبَانِ	مَا تَكْتُبُونَ
مَا تَكْتُبِينَ	مَا تَكْتُبَانِ	مَا تَكْتُبْنَ
مَا أَكْتُبُ	مَا نَكْتُبُ	

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

مَا يُكْتَبُ	ما يُكْتَبَانِ	مَا يُكْتَبُونَ
مَا تُكْتَبُ	مَا تُكْتَبَانِ	مَا يُكْتَبْنَ
مَا تُكْتَبُ	مَا تُكْتَبَانِ	مَا تُكْتَبُونَ
مَا تُكْتَبِينَ	مَا تُكْتَبَانِ	مَا تُكْتَبْنَ
مَا أُكْتَبُ	مَا نُكْتَبُ	

الفِعْلُ الـمُضَـارِعُ
(مَنْفِيًّا بِمُسْتَقْبَلٍ)

والفِعْلُ المُضَارِعُ يَكُونُ مَنْفِيًّا في مُسْتَقْبَلٍ بِإِدْخَالِ عليه « لاَ » النَّافِيَةُ من الاداوات الّتي لا تُغَيِّرُه مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ بل تُغَيِّرُه مِنْ جِهَةِ المَعْنَى كـ « لاَ يَكْتُبُ » كان اَصْلُه : يَكْتُبُ وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لاَ يَكْتُبُ	لاَ يَكْتُبَانِ	لاَ يَكْتُبُونَ
لاَ تَكْتُبُ	لاَ تَكْتُبَانِ	لاَ يَكْتُبْنَ
لاَ تَكْتُبُ	لاَ تَكْتُبَانِ	لاَ تَكْتُبُونَ

لاَ تَكْتُبِينَ لاَ تَكْتُبَانِ لاَ تَكْتُبْنَ
لاَ أَكْتُبُ لاَ نَكْتُبُ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لاَ يُكْتَبُ لاَ يُكْتَبَانِ لاَ يُكْتَبُونَ
لاَ تُكْتَبُ لاَ تُكْتَبَانِ لاَ يُكْتَبْنَ
لاَ تُكْتَبُ لاَ تُكْتَبَانِ لاَ تُكْتَبُونَ
لاَ تُكْتَبِينَ لاَ تُكْتَبَانِ لاَ تُكْتَبْنَ
لاَ أُكْتَبُ لاَ نُكْتَبُ

مُلاَحُظَةٌ :
واثْبَاتُ الفِعْلِ المُضَارِعِ المُسْتَقْبَلِ يَكُونُ بِإِدْخَالِ « سَ » او « سَوْفَ » عليه مِنْ اَدَاتَيِ التَّنْفِيسِ الاّ انّ السِّينَ منهما يُسْتَعْمَلُ في القُرْبِ كـ « سَيَكْتُبُ » وَاَمَّا « سَوْفَ » فَلِلْبَعِيدِ كـ « سَوْفَ يَكْتُبُ »

الفِعْلُ المُضَارِعُ
(مَنْفِيًّا بِمُسْتَقْبَلٍ مُؤَكَّدًا)

والفِعْلُ المُضَارِعُ يَكُونُ مَنْفِيًّا في مُسْتَقْبَلٍ مُؤَكَّدًا بِإِدْخَالِ عليه « لَنْ » النَّاصِبَةُ من الاداوات الّتي تُغَيِّرُه لَفْظًا كـ « لَمْ » الجَازِمَةِ الاّ انّها تُبَدِّلُ حَرَكَتَهُ في صِيَغِ المُفْرَدِ من الضّمّة الى الفتحة بَدَلاً عن حذف الحركة مع ذلك تُغَيِّرُه مِنْ جِهَةِ المَعْنَى ايضًا كـ « لَنْ يَكْتُبَ » كان اَصْلُه : يَكْتُبُ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لَنْ يَكْتُبَ لَنْ يَكْتُبَا لَنْ يَكْتُبُوا
لَنْ تَكْتُبَ لَنْ تَكْتُبَا لَنْ يَكْتُبْنَ
لَنْ تَكْتُبَ لَنْ تَكْتُبَا لَنْ تَكْتُبُوا
لَنْ تَكْتُبِي لَنْ تَكْتُبَا لَنْ تَكْتُبْنَ
لَنْ أَكْتُبَ لَنْ نَكْتُبَ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لَنْ يُكْتَبَ	لَنْ يُكْتَبَا	لَنْ يُكْتَبُوا
لَنْ تُكْتَبَ	لَنْ تُكْتَبَا	لَنْ يُكْتَبْنَ
لَنْ تُكْتَبَ	لَنْ تُكْتَبَا	لَنْ تُكْتَبُوا
لَنْ تُكْتَبِي	لَنْ تُكْتَبَا	لَنْ تُكْتَبْنَ
لَنْ أُكْتَبَ	لَنْ نُكْتَبَ	

الاَمْرُ الْغَائِبُ

والاَمْرُ الغَائِبُ هو عِبَارَةٌ عن الكلمة العربيّة الّتي تُطْلَبُ بها شَيْءٌ من الفاعل الغائب وتُنْشَئُ صِيغَتُهُ في صِيَغِ الغَيْبَةِ بِإِتْيَانِ اللاَّمِ المَكْسُورِ في اَوَّلِ الفِعْلِ المُضَارِعِ وهذا اللاَّمُ عَمَلُه في صِيَغِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لَفْظًا كَعَمَلِ " لَمْ " الجَازِمَةِ رَأْسًا بِرَأْسٍ واَمَّا مَعْنًا فتُخَصِّصُ مَعْنَاهُ الشَّامِلَ على الحال والمستقبل بِالمُسْتَقْبَلِ على الطّلب تَغَيُّرًا مَعْنَوِيًّا كـ « لِيَكْتُبْ » كان اَصْلُه : يَكْتُبُ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي سَتَّةٌ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لِيَكْتُبْ	لِيَكْتُبَا	لِيَكْتُبُوا
لِتَكْتُبْ	لِتَكْتُبَا	لِيَكْتُبْنَ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي سَتَّةٌ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لِيُكْتَبْ	لِيُكْتَبَا	لِيُكْتَبُوا
لِتُكْتَبْ	لِتُكْتَبَا	لِيُكْتَبْنَ

النَّهْيُ الْغَائِبُ

والنَّهْيُ الغَائِبُ هو عِبَارَةٌ عن الكلمة العربيّة الّتي لا تُطْلَبُ بها شَيْءٌ من الفاعل الغائب وتُنْشَئُ صِيغَتُهُ بِإِتْيَانِ " لاَ " في اَوَّلِ الفِعْلِ المُضَارِعِ وهذا اللاَّمُ عَمَلُه في صِيَغِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لَفْظًا كَعَمَلِ " لَمْ " الجَازِمَةِ رَأْسًا بِرَأْسٍ وامّا مَعْنًا فتُخَصِّصُ مَعْنَاهُ الشَّامِلَ على الحال والمستقبل بِالمُسْتَقْبَلِ على غَيْرِ الطَّلَبِ تَغَيُّرًا مَعْنَوِيًّا كـ « لاَ يَكْتُبْ » كان اَصْلُه : يَكْتُبُ وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي سَتَّةٌ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لاَ يَكْتُبْ	لاَ يَكْتُبَا	لاَ يَكْتُبُوا
لاَ تَكْتُبْ	لاَ تَكْتُبَا	لاَ يَكْتُبْنَ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي سَتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

لاَ يُكْتَبْ	لاَ يُكْتَبَا	لاَ يُكْتَبُوا
لاَ تُكْتَبْ	لاَ تُكْتَبَا	لاَ يُكْتَبْنَ

الأَمْرُ الْحَاضِرُ

والأَمْرُ الحِاضِرُ هو عِبَارَةٌ عن الكلمة العربيّة الّتي تُطْلَبُ بها شَيْءٌ من الفاعل الحاضر وتُنْشَئُ صِيغَتُهُ في الفعل المضارع بِحَذْفِ إِحْدَى الحُرُوفِ المُضَارِعَةِ من الهمزة والتّاء والنّون واليّاء الّتي تَجْمَعُها قَوْلُكَ : « اَتَيْنَ » ثُمَّ الحَرْفُ الأَوَّلُ فيه إِنْ كانت سَاكِنَةً فتُؤْتَى الهَمْزَةُ بِإِعْرَابٍ حَسْبَ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ إِنْ كانت مَضْمُومَةً فَتُضَمُّ وإِنْ كانت مَفْتُوحَةً او مَكْسُورَةً فُتَكَسَّرُ وإِنْ كانت الصِّيغَةُ مُفْرَدًا او مُفْرَدَةً فتُحْذَفُ الحَرَكَةُ عن الآخِرِ وإِنْ كانت مُفْرَدَةً مُخَاطَبَةً وتَثْنِيَةً وجَمْعًا ذُكُورًا فَتُحْذَفُ النُّونَاتُ الاّ الجمع المؤنّثة فانّها ضَمِيرٌ فلا تَجُوزُ حَذْفُها وإِنْ كات حَرْفُهُ الآخِرُ حَرْفَ عِلَّةٍ فتُحْذَفُ نَفْسُ الحَرْفِ بَدَلاً عن الحركة كـ « أُغْزُ » مِنْ : " تَغْزُا " وكـ « إِرْمِ » مِنْ : " تَرْمِي " مِنْ : " تَغْزُا " وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المعلوم هي سَتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

أُكْتُبْ	أُكْتُبَا	أُكْتُبُوا
أُكْتُبِي	أُكْتُبَا	أُكْتُبْنَ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في المجهول هي ثَمَانِيَةُ [٨] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

لِتُكْتَبْ	لِتُكْتَبَا	لِتَكْتَبُوا
لِتُكْتَبِي	لِتُكْتَبَا	لِيُكْتَبْنَ
لِأُكْتَبْ	لِنُكْتَبْ	

النَّهْيُ الْحَاضِرُ

والنَّهْيُ الحَاضِرُ هو عِبَارَةٌ عن الكلمة العربيّة الّتي لا تُطْلَبُ بها شَيْءٌ من الفاعل الحاضر وإنْشَاءُ صِيغَتِهِ كَنَفْسِ صِيغَةِ الاَمْرِ الحَاضِرِ رَأْسًا بِرَأْسٍ وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المعلوم هي سَتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لاَ تَكْتُبْ	لاَ تَكْتُبَا	لاَ تَكْتُبُوا
لاَ تَكْتُبِي	لاَ تَكْتُبَا	لاَ تَكْتُبْنَ

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في المجهول هي ثَمَانِيَةُ [٨] صِيغٍ وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

لاَ تُكْتَبْ	لاَ تُكْتَبَا	لاَ تُكْتَبُوا
لاَ تُكْتَبِي	لاَ تُكْتَبَا	لاَ تُكْتَبْنَ
لاَ أُكْتَبْ	لاَ نُكْتَبْ	

الإسْمُ الزَّمَانُ والإسْمُ الْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ

والإسْمُ الزَّمَانُ هو ما يَدُلُّ على الوَقْتِ الّذي وَقَعَ فيه الفِعْلُ والمَكَانُ : هو ما يَدُلُّ على المَوْضِعِ الّذي وَقَعَ فيه الفِعْلُ والمَصْدَرُ المِيمِيُّ : هو المَصْدَرُ الّذي زِيدَ في اوّله مِيمٌ زَائِدٌ وهؤلاء الكَلِمَاتُ من الاسم الزّمان والمكان والمصدر الميمي تُشْتَقُّ مِنْ صِيغَةِ الفِعْلِ المُضَارِعِ بحذف الحرف المضارعة مِنْ اَوَّلِهِ ثُمَّ يُؤْتَى المِيمُ المَفْتوحُ بَدَلاً عنها ولها الوَزْنَانِ في الثّلاثي المجرّد اَمَّا الوَزْنُ الاَوَّلُ فَلِلْفِعْلِ النَّاقِصِ : « مَفْعَلٌ » كـ « الْمَطْوَى » والثّاني فَلِلْفِعْلِ المَثَالِ : « مَفْعِلٌ » كـ « الْمَوْقِعِ » واَمَّا في غَيْرِهما مِنَ الصِّيَغِ فَيُنْظَرُ في صيغة الفعل المضارع فَإنْ كان عَيْنُ الفِعْلِ فيه مَفْتُوحًا او مَضْمُومًا فيُؤْتَى على وزن « مَفْعَلٌ » كـ « مَفْتَحٌ » مِنْ " يَفْتَحُ " و« مَكْتَبٌ » مِنْ " يَكْتُبُ " وما زاد على الثّلاثي المجرّد من الصِيَغِ صِيَغُها في الاسم الزّمان والمكان والمصدر الميمي كصِيغَةِ مَفْعُولِها والاَسْمَاءُ الّتي سَبَقَتْ ذِكْرُهَا آنِفًا فَوْقَ السَّطْرِ يَسْتَوِي صِيَغُها بِإعْتِبَارِ الشَّكْلِ واَمَّا باعتبار معانيها فَيَخْتَلِفُ بِحَسَبَةِ الحَالِ وصِيَغُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي ثَلاَثَةُ [٣] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

مَكْتَبٌ	مَكْتَبَانِ - مَكْتَبَيْنِ	مَكَاتِبُ

الإسْمُ الآلَةُ

والإسْمُ الآلَةُ هي ما يَدُلُّ على الآلة الّتي فُعِلَ بها فِعْلُها المُشْتَقَّةُ منه من الاسم العربيّة وتُصَاغُ صِيغَتُها بِإتْيَانِ المِيمِ المَكْسُورَةِ مَوْضِعَ الحَرْفِ المُضَارِعَةِ بعد حذفها كـ « مِفْتَحٌ » مِنْ " يَفْتَحُ " و« مِكْسَرٌ » مِنْ " يَكْسِرُ " و« مِكْتَبٌ » مِنْ " يَكْتُبُ " وصِيَغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي ثَلاَثَةُ [٣] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

مِكْتَبٌ مِكْتَبَانِ - مِكْتَبَيْنِ مَكَاتِبُ

الْمَصْدَرُ
(بِنَاءً مَرَّةً)

والمَصْدَرُ بِنَاءً مَرَّةً هو المَصْدَرُ الّذي يَدُلُّ على حُدُوثِيَّةِ المَصْدَرِ مَرَّةً وَاحِدَةً بزيادة التّاء المربوطة في آخره والمَصْدَرُ مِنْ هذا النّوع يَكُونُ اَوَّلُ الحَرْفِ منه مَفْتُوحًا كـ « كِتَابَةٌ » إلاَّ انّ المصدر الّتي تُوجَدُ فيها التَّاءُ المَرْبُوطَةُ اَصْلِيَّةً تُتْرَكُ على حالها وَتَزِيدُ في آخره كَلِمَةُ " وَاحِدَةٌ " كـ « كِتَابَةٌ وَاحِدَةٌ » وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي ثَلاَثَةُ [٣] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

كَتْبَةٌ كَتْبَتَانِ - كَتْبَتَيْنِ كُتْبَاتٌ

الْمَصْدَرُ
(بِنَاءً نَوْعًا)

والمَصْدَرُ بِنَاءً نَوْعًا هو المَصْدَرُ الّذي يَدُلُّ على نَوْعِيَّةِ المَصْدَرِ من الانواع بزيادة التّاء المربوطة في آخره إلاَّ انّه في هذا النّوع من المصدر إنْ إنْتَهَى بالتّاء المربوطة في اصله فتُؤْتَى الكَلِمَةُ " وَاحِدَةٌ " صِفَةً عَدَدِيَّةً له كـ « كِتَابَةٌ وَاحِدَةٌ » وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي ثَلاَثَةُ [٣] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

كِتْبَةٌ كِتْبَتَانِ - كِتْبَتَيْنِ كِتْبَاتٌ

الإسْمُ التَّصْغِيرُ

والإسْمُ التَّصْغِيرُ هو الإسْمُ الّذي يُشْتَقُّ من المصادر والاسماء العربيّة والصّفات لِلدَّلاَلَةِ على تَقْلِيلِ المَعْنَى في الشّيء وتَصْغِيرِهِ فَيَكُونُ اَوَّلُ حَرْفِهِ مِنْ جهة الاعراب مَضْمُومًا والثّاني منه مَفْتُوحًا بِزِيَادَةِ الحَرْفِ اليَاءِ السَّاكِنِ بعد الثّاني وله ثَلاَثَةُ اَوْزَانٍ :

اَوَّلُهَا : " فُعَيْلٌ " في الثُّلاَثِي من الكلمات العربيّة الّتي مُتَشَكِّلَةٌ مِنْ ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ كـ « رُجَيْلٌ » مِنْ رَجُلٍ

ثَانِيهَا : " فُعَيْعِلٌ " في الرّباعي من الكلمات العربيّة الّتي مُتَشَكِّلَةٌ مِنْ اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ كـ « جُوَيْهِلٌ » مِنْ جَاهِلٍ

ثَالِثُها : " فُعَيْعِيلٌ " في الخُمَاسِي من الكلمات العربيّة الّتي مُتَشَكِّلَةٌ مِنْ خَمْسَةِ اَحْرُفٍ كـ « سُفَرْجِيلٌ » مِنْ سَفَرْجَلٍ

مُلاَحُظَةٌ :

واعلم انّه لا يُصَغَّرُ اَسْمَاءُ اللَّهِ تعالى واَسْمَاءُ الاَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِينَ والكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ من التّوراة والانجيل والزّبور والقرآن الكريم والشَّهْرُ القَمَرِيَّةُ واَسْمَاءُ الأُسْبُوعِ وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سَتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كُتَيْبٌ	كُتَيْبَانِ - كُتَيْبَيْنِ	كُتَيْبُونَ - كُتَيْبِينَ
كُتَيْبَةٌ	كُتَيْبَتَانِ - كُتَيْبَتَيْنِ	كُتَيْبَاتٌ

الإسْمُ الْمَنْسُوبُ

والإسْمُ المَنْسُوبُ هي الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على حَالِ الشَّيْءِ او مَحَلِّهِ بزيادة الياء المشدّدة في آخرها كـ « رَحْمِيٌّ » مِنْ " رَحِمَ " و« مَكِّيٌّ » مِنْ " مَكَّةَ " والإسْمُ المَنْسُوبُ اِنْ صِيغَ مِنْ اسْمِ ذَاتٍ شَخْصٍ كَبِيرٍ فيَدُلُّ على انّه مَوْصُوفةٌ مَتْبُوعٌ اليه اِمَّا مِنْ جِهَةِ الدِّينِيَّةِ او الدُّنْيَوِيَّةِ كـ « مُحَمَّدٌ شَافِعِيٌّ عَرَبِيٌّ » واِنْ صِيغَ مِنْ اسْمِ القَرْيَةِ فيَدُلُّ على مَحَلِّ مَوْصُوفِه كـ « عَنْتَابِيٌّ » واَمَّا اِنْ صِيغَ من الاسماء والصّفات الباقية فَيَدُلُّ على حَالِ مَوْصُوفِهِ كـ « رَحْمِيٌّ »

ويُطْلَبُ في الاسم المنسوب ثَلاَثَةُ اَشْيَاءٍ :

اَوَّلُها : مَنْسُوبٌ اليه

ثَانِيهَا : مَنْسُوبٌ

ثَالِثُهَا : اَدَاةُ النِّسْبَةِ كـ « عَرَبِيٌّ » فانّ المنسوب اليه هنا اَنْ يَكُونَ رَجُلاً والمَنْسُوبَ اَنْ يَكُونَ عَرَبًا والاَدَاةَ النِّسْبَةَ هي الحَرْفُ اليَاءُ المُشَدَّدَةُ " يَّ " وهذه الاَدَاةُ وَظِيفَتُها التَّقْصِيرُ في اللّفظ وذلك انّه اذا لَمْ تَاتِ الاَدَاةُ فيَجِبُ اَنْ يُقَالَ : " رَجُلٌ مَنْسُوبٌ اِلَى الْعَرَبِ " فهذا مُخِلٌّ فَصَاحَةَ الكَلاَمِ في اللّسان العربيّة وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سَتَّةٌ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كَتْبِيٌّ	كَتْبِيَّانِ - كَتْبِيَّيْنِ	كَتْبِيُّونَ - كَتْبِيِّينَ
كَتْبِيَّةٌ	كَتْبِيَّتَانِ - كَتْبِيَّتَيْنِ	كَتْبِيَّاتٌ

الإسْمُ الْفَاعِلُ بِالْمُبَالَغَةِ

والإسْمُ الفَاعِلُ بالمبالغة اتَّخَذَ هذا الإسْمَ مِنْ اَجْلِ قُوَّتِهِ اَكْثَرَ من الاسم الفاعل وتَحَمُّلِهِ معنى المبالغة والصِّفَةُ في المبالغة اِنَّمَا تُنْشَاءُ صِيغَةً في القواعد اللّغة العربيّة من الافعال الثّلاثي اَسَاسِيًّا كـ « كُتَّابٌ » مِنْ كَاتِبٍ مِنْ كَتَبَ وهذه الصِّيغَةُ قد تُنْشَاءُ صِيغَةً من الاسم العربيّة وبهذ التّقدير تَدُلُّ على انّ الشّخص من الاشخاص يَشْتَغِلُ بها كـ « خَبَّازٌ » مِنَ الخُبْزِ و« بَوَّابٌ » مِنَ البَابِ و« حَدَّادٌ » مِنَ الحَدِيدِ وللاسم الفاعل المبالغة اَوْزَانٌ سَمَاعِيَّةٌ واَشْيَاعُها مِنْ جِهَةِ الإسْتِعْمَالِ :

١- " فَعَّالٌ " تَاْنِيثُها " فَعَّالَةٌ " كـ « اَكَّالٌ »

٢- " فَعُولٌ " تَاْنِيثُهَا " فَعُولَةٌ " كـ « غَفُورٌ »

٣- " فِعِّيلٌ " تَاْنِيثُها " فِعِّيلَةٌ " كـ « صِدِّيقٌ »

٤- " مِفْعِيلٌ " كـ « مِسْكِينٌ »

٥- " مِفْعَالٌ " كـ « مِعْطَارٌ »

وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سَتَّةٌ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

كَتَّابٌ	كَتَّابَانِ - كَتَّابَيْنِ	كَتَّابُونَ - كَتَّابِينَ
كَتَّابَةٌ	كَتَّابَتَانِ - كَتَّابَتَيْنِ	كَتَّبَاتٌ

الإسْمُ التَّفْضِيلُ

والإسْمُ التَّفْضِيلُ هو ما يَدُلُّ على فَوْقِيَّةِ الشّيء على شَيْءٍ من الصّفة ويُنْشَئُ صِيغَةً من الافعال الثّلاثي وله سَتَّةُ [٦] صِيغٍ كما في نحو قولك : « الشَّمْسُ اَكْبَرُ مِنَ الاَرْضِ » فانّ الكلمة « اَكْبَرُ » في هذه الجملة العربيّة أُنِشَئَتْ صِيغَةً من الفعل الثّلاثي « كَبِرَ » الّتي هي الصِّفَةُ الفَوْقِيَّةُ اِلاَّ انّ الوَزْنَ « اَفْعَلُ » هي مُشْتَرَكَةٌ بين الصّفة المشبّهة والاسم التّفضيل وذلك اِنِ اشْتُقَّتْ من الكلمات العربيّة الّتي تَدُلُّ على اللّون والشَّكْلِ ونُقْصَانِ العُضْوِ فهي تَكُونُ صِفَةً مُشَبَّهَةً كـ « اَبْيَضُ - اَسْوَدُ - اَبْكَمُ - اَصَمُّ » واذا أُرِيدَ الإسْمُ التَّفْضِيلُ مِنْ مِثْلِ هذه الكلمات العربيّة فيُؤْتَى الإسْمُ التَّفْضِيلُ في اَوَّلِ مَصْدَرِ هذه الكَلِمَاتِ العربيّة كـ « اَشَدُّ بَيَاضًا » و« اَكْثَرُ صَمَمًا » و« اَكْثَرُ عَمًى » اِلاَّ اِنْ لَمْ تُجَدْ هذه المعاني مِنَ اللَّوْنِ والشَّكْلِ ونُقْصَانِ العُضْوِ فيَكُونُ اِسْمَ تفْضِيلٍ والإسْمُ التَّفْضِيلُ يُسْتَعْمَلُ :

- اِمَّا بالالف اللاّم كـ « الاَصْعَبُ »
- او بالاضافة كـ « اَصْعَبُ الاُمُورِ »
- او بِـ « مِنْ » كـ « اَصْعَبُ مِنْ اَمْرِكَ » وصِيغَتُها مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي سَتَّةُ [٦] صِيغٍ وتَصْرِيفُها مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

اَكْتُبُ	اَكْتَبَانِ - اَكْتَبَيْنِ	اَكْتَبُونَ - اَكْتَبِينَ - اَكَاتِبٌ
كُتْبَى	كُتْبَيَانِ - كُتْبَيَيْنِ	كُتُبٌ

فِـعْـلاَ الـتّـعَـجُّـبُ
[الاَوَّلُ والثَّانِي]

والفِعْلَ التَّعَجُّبُ هو ما يَدُلُّ على دَهْشَةٍ وَاسْتِغْرَابٍ من الفعل وله صِيغَتَانِ اوّلهما : " مَا اَفْعَلَهُ " كـ « مَا اَكْتَبَهُ » وثانيهما : " اَفْعِلْ بِهِ " كـ « اَكْتِبْ بِهِ » ويُمْكِنُ اَنْ يُؤْتَى الإسْمُ الظَّاهِرُ في مَوْضِعِ ضَمِيرِه كـ « مَا اَكْتَبَ زَيْدًا » ويَكُونُ تَصْرِيفُ الفِعْلِ التَّعَجُّبِ بالاسم والضَّمِيرِ الَّذَيْنِ بَعْدَه وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ في الصّيغة الاولى هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

مَا اَكْتَبَهُ	مَا اَكْتَبَهُمَا	مَا اَكْتَبَهُمْ
مَا اَكْتَبَهَا	مَا اَكْتَبَهُمَا	مَا اَكْتَبَهُنَّ
مَا اَكْتَبَكَ	مَا اَكْتَبَكُمَا	مَا اَكْتَبَكُمْ

مَا اَكْتَبَكِ مَا اَكْتَبَكُمَا مَا اَكْتَبَكُنَّ

مَا اَكْتَبَنِي مَا اَكْتَبَنَا

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ في الصّيغة الثّانية هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً ايضًا وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

اَكْتِبْ بِهِ اَكْتِبْ بِهِمَا اَكْتِبْ بِهِمْ

اَكْتِبْ بِهَا اَكْتِبْ بِهِمَا اَكْتِبْ بِهِنَّ

اَكْتِبْ بِكَ اَكْتِبْ بِكُمَا اَكْتِبْ بِكُمْ

اَكْتِبْ بِكِ اَكْتِبْ بِكُمَا اَكْتِبْ بِكُنَّ

اَكْتِبْ بِي اَكْتِبْ بِنَا

الحَدِيقَةُ فِي الاَبْوَابِ

واعلم انّه لا تُبَدَّلُ الضَّمَائِرُ الّتي اتَّصَلَتْ باواخر الفعل الماضي والمضارع والامر في تصريفها مِنْ جهة الصّيغة فَتَصْرِيفُ كُلُّ وَاحِدٍ منها تُصَاغُ بهذه الضّمائر - سواء كانت حُرُوفُها الاَصْلِيَّةُ ثَلاَثَةً او اَرْبَعَةً او خَمْسَةً او سِتَّةً - اِلاَّ انّ حُرُوفَ الاَفْعَالِ وحَرَكَاتِها وسَكَنَاتِها تَتَغَيَّرُ بِحَالَةِ قِلَّتِها وكَثْرَتِها وتَحْدُثُ مِنْ ذلك التَّغَيُّرَاتِ فِئَةٌ فِعْلِيّةٌ مُسَمَّاةٌ بِـ " بَابْ " وعَدَدُ القَوَالِبِ الّتي تُسَمَّى بِـ " بَابْ " خَمْسَةُ وثَلاَثُونَ [٣٥] بَابًا ويَنْقِسُ الفِعْلُ اَوَّلاً الى القسمين :

القِسْمُ الاَوَّلُ : الاَفْعَالُ المُجَرَّدَةُ

والقِسْمُ الثَّانِي : الاَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ فيه

والاَفْعَالُ المُجَرَّدَةُ هي تَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا :

- الاَفْعَالُ الثُّلاَثِيُّ المُجَرَّدُ

- وَالاَفْعَالُ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ

والاَفْعَالُ المَزِيدَةُ فيه هي تَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا :

- الاَفْعَالُ الثُّلاَثِيُّ المَزِيدَةُ فيه

- وَالاَفْعَالُ الرُّبَاعِيُّ المَزِيدَةُ فيه

الاَفْعَالُ الثُّلاَثِيُّ المُجَرَّدُ

واعلم انّ الاَفْعَالَ الثُّلاَثِيَّ المُجَرَّدَ تَنْقَسِمُ الى سِتَّةِ اَبْوَابٍ واَسْمَائُهَا ودَوْرُها رَقَمًا هي : اَوَّلاً - ثَانِيًا - ثَالِثًا - رَابِعًا - خَامِسًا - سَادِسًا ويَنْبَغِي لاَنْ تُسَمَّى كُلُّ واحدٍ منها بِاَبْوَابِها اَنْ تُذْكَرَ مع الفعل الماضي والمضارع وذلك يُنْظَرُ لِتَعْيِينِ البَابِ منها الى حَرَكَاتِ الفِعْلِ المَاضِي والمُضَارِعِ في تَصْرِيفِهَا على ما يُرَى ويُقَالُ لاَوَّلِ حَرْفٍ في وزن الفعل الثّلاثي المجّرد : " فَاءُ الفِعْلِ " ويُشَارُ اليها بِحَرْفِ الفَاءِ " ف " وللثّاني : " عَيْنُ الفِعْلِ " ويُشَارُ اليها بِحَرْفِ العَيْنِ : " ع " وللثّالث : " لاَمُ الفِعْلِ " ويُشَارُ اليه بِحَرْفِ اللاَّمِ " لا " واذا اجْتَمَعَتْ هذه الاَحْرُفُ الثَّلاَثَةُ في نفس الكلمة العربيّة فَيَشْتَكَّلُ هكذا : " فَعَلَ " الّذي يُقَالُ له : " الْوَزْنُ " او " القَالِبُ "

الْبَابُ الاَوَّلُ

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعَلَ	يَفْعُلُ	أُفْعُلْ
والمَوْزُونُ :	نَصَرَ	يَنْصُرُ	أُنْصُرْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَفْتُوحًا في الفعل الماضي ومَضْمُومًا في المضارع وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا وقد يَكُونُ لاَزِمًا والفِعْلُ المُتَعَدِّي : هو ما يَتَجَاوَزُ فِعْلُ ما فَعَلَهُ الفَاعِلُ منه الى المفعول به مِثَالُهُ نَحْوُ : « نَصَرَ زُيْدٌ عَمْرًا » فـ " نَصَرَ " : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ و" زَيْدٌ " فَاعِلُه و" عَمْرًا " مَفْعُولُ به وفيما سَبَقَ من المثال انّ الفاعل لَمْ يَكْتَفِ بالفعل فقط بل اتَّخَذَ المَفْعُولَ به ايضًا والفِعْلُ اللاَّزِمِيُّ : هو ما لا يَتَجَاوَزُ فِعْلُ الفَاعِلِ الى المفعول به بل وَقَعَ في نفسه دَائِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « قَعَدَ زَيْدٌ » فانّ فِعْلَ الفَاعِلِ في هذا المثال لَمْ يَتَجَاوَزْ الى شيءٍ آخر مِنْ جهة التّاثير بل بَقِيَ التَّاْثِيرُ في نفسه

مُلاَحَظَةٌ :

والفَاعِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا ويُحَرَّكُ بالضّمّة مِنْ جهة الاعراب دَائِمًا والمَفْعُولَ بِهِ يَكُونُ مَنْصُوبًا ويُحَرَّكُ بالتفحة مِنْ جهة الاعراب دَائِمًا وهذه القَائِدَةُ قَائِدَةٌ قِيَاسِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ اَهْلِ هذا العِلْمِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ او النُّحَاةِ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ فِيمَا تُحِبُّكَ وتَرْضَاكَ من الامور في الدّنيا والآخرة وَاهْدِهِمْ كما هَدَيْتَ اَهْلَ الهِدَايَةِ مِنْ عبادك الصّالحين - قَدَّسَ اللَّهُ اَسْرَارَهُمُ العَزِيزَ - وَارْحَمْهُمْ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ والرَّحِيمِ في الدّارين وَادْخِلْنِي في جُمْلَتِهِمْ كَمِثَالِ قِطْمِيرِ اَصْحَابِ الكَفِّ وَاحْشُرْنِي في زُمْرَتِهِمْ تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ عِنْدَ حَبِيبِكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ نِ المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وعلى آله وصَحْبِهِ اجمعين ... آمِينْ

الْبَابُ الثَّانِي

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعِلَ	يَفْعِلُ	اِفْعَلْ
المَوْزُونُ :	ضَرَبَ	يَضْرِبُ	اِضْرِبْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَفْتُوحًا في الفعل الماضي ومَكْسُورًا في المضارع وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « ضَرَبَ زُيْدٌ عَمْرًا » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « نَزَلَ زَيْدٌ »

الْبَابُ الثَّالِثُ

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعَلَ	يَفْعَلُ	اِفْعَلْ
المَوْزُونُ :	فَتَحَ	يَفْتَحُ	اِفْتَحْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَفْتُوحًا في الفعل الماضي والمضارع وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « فَتَحَ زَيْدٌ نِ الْبَابَ » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ » وشَرْطُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِه او لاَمُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفُ الحَلْقِ الّتي سِتَّةٌ فهي : " الهَمْزَةُ والحَاءُ والخَاءُ والعَيْنُ والغَيْنُ والهَاءُ " مِنْ حروف الهجائيّة : [ح - خ - ع - غ - هـ - ء/أ]

الْبَابُ الرَّابِعُ

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعِلَ	يَفْعَلُ	اِفْعَلْ
المَوْزُونُ :	عَلِمَ	يَعْلَمُ	اِعْلَمْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَكْسُورًا في الفعل الماضي ومَفْتُوحًا في المضارع وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « عَلِمَ زَيْدٌ نِ الْمَسْاَلَةَ » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « وَجِلَ زَيْدٌ »

الْبَابُ الْخَامِسُ

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعُلَ	يَفْعُلُ	أُفْعُلْ
المَوْزُونُ :	حَسُنَ	يَحْسُنُ	أُحْسُنْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَضْمُومًا في الفعل الماضي والمضارع وبِنَاؤُهُ : لاَ يَكُونُ اِلاّ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « حَسُنَ زَيْدٌ »

الْبَابُ السَّادِسُ

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعِلَ	يَفْعِلُ	اِفْعِلْ
المَوْزُونُ :	حَسِبَ	يَحْسِبُ	اِحْسِبْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ عَيْنُ الفِعْلِ فيه من الحرف الثّاني مَكْسُورًا في الفعل الماضي والمضارع وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « حَسِبَ زُيْدٌ عَمْرًا عَالِمًا » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « نَعِمَ زَيْدٌ »

الاَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ

واعلم انّه نَتَحَدَّثُ في هذا الفصل عن الافعال الّتي زِيدَتْ على الثّلاثيّ المجرّد وَاَسْمَاءُ هذه الافعال هي مَصَادِرُها والاَفْعَالُ المَزِيدَةُ على الثّلاثيّ المجرّد لا تُسَمَّى بِالرَّقَمِ الدَّوْرِيَّةِ كَالثُّلاَثِيّ المُجَرَّدِ ويُعْلَمُ مَصَادِرُ الاَفْعَالِ المَزِيدَةِ سَهْلاً لِاِرْتِبَاطِها بِقَائِدَةٍ ولذلك يُسْاَلُ عن الافعال الثّلاثيّ المجرّد بِـ " كَمْ عَدَدً مِنَ الاَبْوَابِ ؟ " وعن الافعال المزيدة عليها بِـ " اَيِّ بَابٍ مِنَ الاَبْوَابِ ؟ "

الاَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ عَنِ الثُّلاَثِيّ الْمُجَرَّدِ

واعلم انّها الاَفْعَالُ المَزِيدَةُ على الثّلاثيّ المجرّد اثْنَا عَشَرَ [١٢] بَابًا وَتَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ :
القِسْمُ الاَوَّلُ :

وهو ما زاد حَرْفٌ وَاحَدٌ على الثّلاثي المجرّد وهو ثَلاَثَةُ اَبْوَابٍ [٣] ويُقَالُ له : " الرُّبَاعِيُّونَ "
والقِسْمُ الثَّانِي :

وهو ما زَادَانِ حَرْفَانِ على الثّلاثي المجرّد وهو خَمْسَةُ اَبْوَابٍ [٥] ويُقَالُ له : " الْخُمَاسِيُّونَ "
والقِسْمُ الثَّالِثُ :

وهو ما زاد ثَلاَثَةُ اَحْرُفٍ على الثّلاثي المجرّد وهو اَرْبَعَةُ اَبْوَابٍ [٤] ويُقَالُ له : " السُّدَاسِيُّونَ "

القِسْمُ الاَوَّلُ : الرُّبَاعِيُّونَ

واعلم انّ الفعل الّذي زَادَ فيه حَرْفٌ وَاحِدٌ على الثّلاثي المجرّد يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَبْوَابٍ كما في السّابق وهذه الاَبْوَابُ الثَّلاَثَةُ [اِفْعَالْ - تَفْعِيلْ - مُفَاعَلَةْ] هي :

البَابُ الاَوَّلُ : بَابُ « الإفْعَالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	اَفْعَلَ	يُفْعِلُ	اِفْعَالاً	اَفْعِلْ
المَوْزُونُ :	اَكْرَمَ	يُكْرِمُ	اِكْرَامًا	اَكْرِمْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ القَطْعَةِ المَفْتُوحَةِ في اوّله وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « اَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « اَصْبَحُ الرَّجُلُ » والمعاني الّتي يُسْتَعْمَلُ بَابُ " الإفْعَالِ " فيها هي ما تَلِي تَحْتَ السَّطْرِ :

١- يُسْتَعْمَلُ لجعل الفعل اللاّزمي مُتَعَدِّيًا كما في نحو قولك : « اَكْرَمْتُ زَيْدًا » كان اَصْلُهُ : " كَرُمَ زَيْدٌ "

٢- يُسْتَعْمَلُ لجعل الفعل المُتَعَدِّي لاَزِمًا كما في نحو قولك : « جَفَلْتُ الطَّائِرَ » كان اَصْلُهُ : " اَجْفَلَ الطَّائِرُ "

٣- يُسْتَعْمَلُ بِمعنى " صَارَ " كما في نحو قولك : « اَلْحَمَ زَيْدٌ » بمعنى : صَارَ زَيْدٌ ذَا لَحْمٍ سَمِينًا

٤- يُسْتَعْمَلُ بِمعنى " الحَيْنُونَةِ " الّتي هي حِينٌ من الزّمان كما في نحو قولك : « اَحْصَدَ الزَّرْعُ » بمعنى : جَاءَ وَقْتُ الزِّرَاعَةِ اِلاَّ انّه يُسْتَعْمَلُ ثُلاَثِيًّا للدّلالة على معنى حَصَادِ الزِّرَاعَةِ كما في نحو قولك : « حَصَدْتُ الزَّرْعَ »

٥- يُسْتَعْمَلُ بِمعنى الدّخول في شيءٍ الّذي يَدُلُّ عليه الإسْمُ او الذَّهَابِ اليه اذا أُشْتُقَّ من الاسم العربيّة كما في نحو قولك : : « اَغْرَقَ زَيْدٌ » بمعنى ذهب الى العراق وفي نحو قولك : « اَصْبَحَ الرَّجُلُ » بمعنى دَخَلَ في وقت الصّباح

٦- يُسْتَعْمَلُ بِمعنى " الإزَالَةِ " كما في نحو قولك : « اَعْتَبْتُ الرَّجُلَ » بمعنى جَعْلْتُ فُؤَادَهُ مَسْرُورًا بِإزَالَةِ غَمِّهِ عن قلبه وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جهة الاَوْزَانِ هي :

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
	اَكْرَمَ	يُكْرِمُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اَكْرَمَا	يُكْرِمَانِ	
	اَكْرَمُوا	يُكْرِمُونَ	
	اَكْرَمَتْ	تُكْرِمُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اَكْرَمَتَا	تُكْرِمَانِ	
	اَكْرَمْنَ	يُكْرِمْنَ	
	اَكْرَمْتَ	تُكْرِمُ	اَكْرِمْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اَكْرَمْتُمَا	تُكْرِمَانِ	اَكْرِمَا
	اَكْرَمْتُمْ	تُكْرِمُونَ	اَكْرِمُوا
	اَكْرَمْتِ	تُكْرِمِينَ	اَكْرِمِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اَكْرَمْتُمَا	تُكْرِمَانِ	اَكْرِمَا
	اَكْرَمْتُنَّ	تُكْرِمْنَ	اَكْرِمْنِ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اَكْرَمْتُ	اَكْرِمُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اَكْرَمْنَا	نُكْرِمُ	

البَابُ الثّاني : بَابُ « التَّفْعِيلِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	تَفْعِيلاً	فَعِّلْ
المَوْزُونُ :	فَرَّحَ	يُفَرِّحُ	تَفْرِيحًا	فَرِّحْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الحَرْفِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ الفِعْلِ بين الفاء واللاّم وبِنَاؤُهُ لِخَمْسَةِ اَشْيَاءٍ :

اوّلها : للتّكثير وهذا التَّكْثِيرُ يَكُونُ في ثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ :

١- اِمَّا في نفس الفعل وهذا يَدُلُّ على كَثْرَةِ تَكْرَارِ الفِعْلِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « طَوَّفُ زَيْدٌ نِ الكَعْبَةَ »

٢- اِمَّا في الفاعل وهذا يَدُلُّ على كَثْرَةِ الفَاعِلِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « مَوَّتَ الإِبِلُ »

٣- إِمَّا في المفعول وهذا يَدُلُّ على كَثْرَةِ المَفْعُولِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « غَلَّقَ زَيْدٌ نِ الْبَابَ »
ثانيها : لِصَيْرُورَةِ الفِعْلِ اللاَّزِمِي مُتَعَدِّيًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « فَرَّحْتُ زَيْدًا » وكان اَصْلُه قَبْلَ التَّعَدِّي بِالتَّضْعِيفِ : " فَرِحَ زَيْدٌ "
ثالثها : لِإسْنَادِ اَصْلِ مَعْنَى الفِعْلِ الى المفعول مِثَالُهُ نَحْوُ : « كَذَّبْتُ الرَّجُلَ »
رابعها : لِلتَّقْصِيرِ في الحِكَايَةِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « هَلَّلَ » مُقَصَّرَةٌ على طريق الحكاية من الكلمة التّوحيد : " لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللَّهُ "
خامسها : لِلتَّحَضُّرِ في مكان مِثَالُهُ نَحْوُ : « جَمَّعَ زَيْدٌ » بِاَنْ اَحْضَرَ نَفْسَهُ في صلاة الجمعة

وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
	فَرَّحَ	يُفَرِّحُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	فَرَّحَا	يُفَرِّحَانِ	
	فَرَّحُوا	يُفَرِّحُونَ	
	فَرَّحَتْ	تُفَرِّحُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	فَرَّحَتَا	تُفَرِّحَانِ	
	فَرَّحْنَ	يُفَرِّحْنَ	
	فَرَّحْتَ	تُفَرِّحُ	فَرِّحْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	فَرَّحْتُمَا	تُفَرِّحَانِ	فَرِّحَا
	فَرَّحْتُمْ	تُفَرِّحُونَ	فَرِّحُوا
	فَرَّحْتِ	تُفَرِّحِينَ	فَرِّحِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	فَرَّحْتُمَا	تُفَرِّحَانِ	فَرِّحَا
	فَرَّحْتُنَّ	تُفَرِّحْنَ	فَرِّحْنِ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	فَرَّحْتُ	أُفَرِّحُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	فَرَّحْنَا	نُفَرِّحُ	

البَابُ الثّالث : بَابُ « المُفَاعَلَةِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَاعَلَ	يُفَاعِلُ	مُفَاعَلَةً وفِعَالاً وفِيعَالاً	فَاعِلْ
المَوْزُونُ :	قَاتَلَ	يُقَاتِلُ	مُقَاتَلَةً وقِتَالاً وقِيتَالاً	قَاتِلْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الاَلِفِ بين فاء الفعل والعين وبِنَاؤُهُ لِشَيْئَيْنِ :

اوّلهما : للمشاركة بين الاثنين في المعنى مِثَالُهُ نَحْوُ : « قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا »

ثانيهما : للواحد في المعنى مِثَالُهُ نَحْوُ : « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ » فانّ الفعل الماضي " قَاتَلَ " الّذي هو بمعنى " قَتَلَ " اسْتُعْمِلَ هنا للواحد لِكَوْنِهِ بمعنى الدّعاء وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	قَاتَلَ	يُقَاتِلُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	قَاتَلاَ	يُقَاتِلاَنِ	
	قَاتَلُوا	يُقَاتِلُونَ	
	قَاتَلَتْ	تُقَاتِلُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	قَاتَلَتَا	تُقَاتِلاَنِ	
	قَاتَلْنَ	يُقَاتِلْنَ	
	قَاتَلْتَ	تُقَاتِلُ	قَاتِلْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	قَاتَلْتُمَا	تُقَاتِلاَنِ	قَاتِلاَ
	قَاتَلْتُمْ	تُقَاتِلُونَ	قَاتِلُوا
	قَاتَلْتِ	تُقَاتِلِينَ	قَاتِلِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	قَاتَلْتُمَا	تُقَاتِلاَنِ	قَاتِلاَ
	قَاتَلْتُنَّ	تُقَاتِلْنَ	قَاتِلْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	قَاتَلْتُ	أُقَاتِلُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	قَاتَلْنَا	نُقَاتِلُ	

القِسْمُ الثَّانِي : الْخُمَاسِيُّونَ

واعلم انّ الفعل الّذي زَادَ فيه حَرْفَانِ على الثّلاثي المجرّد يَنْقَسِمُ الى خَمْسَةِ اَبْوَابٍ كما في السّابق وهذه الاَبْوَابُ الخَمْسَةُ [اِنْفَعِلْ - اِفْتَعِلْ - اِفْعَلِلْ - تَفَعَّلْ - تَفَاعَلْ] هي :

البَابُ الاَوَّلُ : بَابُ « الإِنْفِعَالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِنْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ	اِنْفِعَالاً	اِنْفَعِلْ
المَوْزُونُ :	اِنْكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	اِنْكِسَارًا	اِنْكَسِرْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ والنُّونِ فِي اَوَّلِهِ وبِنَاؤُهُ لِثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ :

اوّلها : للاّزمي مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِنْطَلَقَ زَيْدٌ »

ثانيهما : لِلْمُطَاوَعَةِ في الفعل المتعّدي الّذي اتَّخَذَ مَفْعُولاً وَاحِدًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ الزُّجَاجُ » ومعنى المطاوعة هنا : حُصُولُ اَثَرُ الشَّيْءِ عن تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي بمفعوله فَإِنَّ اِنْكِسَارَ الزُّجَاجِ اَثَرٌ حَصَلَ عن تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي الّذي هو " كَسَرَ " بالمفعول

ثالثها : لِلإِنْطِلاَقِ الى مَوْضِعٍ ووُصُولِه وهذه الاَفْعَالُ تُشْتَقُّ مِنْ اَسْمَاءِ الاَمْكِنَةِ مع ذلك تَدُلُّ على ذَهَابٍ الى المكان المدلول عليه بالاسم الّذي اشْتُقَّتْ منه مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِنْحَجَزْتُ » اَصْلُه مِنْ " حِجَازٍ " وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
	اِنْكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِنْكَسَرَا	يَنْكَسِرَانِ	
	اِنْكَسَرُوا	يَنْكَسِرُونَ	
	اِنْكَسَرَتْ	تَنْكَسِرُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِنْكَسَرَتَا	تَنْكَسِرَانِ	
	اِنْكَسَرْنَ	يَنْكَسِرْنَ	

	اِنْكَسَرْتَ	تَنْكَسِرُ	اِنْكَسِرْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِنْكَسَرْتُمَا	تَنْكَسِرَانِ	اِنْكَسِرَا
	اِنْكَسَرْتُمْ	تَنْكَسِرُونَ	اِنْكَسِرُوا
	اِنْكَسَرْتِ	تَنْكَسِرِينَ	اِنْكَسِرِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِنْكَسَرْتُمَا	تَنْكَسِرَانِ	اِنْكَسِرَا
	اِنْكَسَرْتُنَّ	تَنْكَسِرْنَ	اِنْكَسِرْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِنْكَسَرْتُ	اَنْكَسِرُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِنْكَسَرْنَا	نَنْكَسِرُ	

البَابُ الثَّانِي : بَابُ « الإفْتِعَالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِفْتَعَلَ	يَفْتَعِلُ	اِفْتِعَالاً	اِفْتَعِلْ
المَوْزُونُ :	اِجْتَمَعَ	يَجْتَمِعُ	اِجْتِمَاعًا	اِجْتَمِعْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والتَّاءِ المَبْسُوطَةِ بين فاء الفعل والعين وبِنَاؤُهُ لاَرْبَعَةِ اَشْيَاءٍ :

اوّلها : للمطاوعة مِثَالُهُ نَحْوُ : « جَمَعْتُ الإبِلَ فَاجْتَمَعَ الإبِلُ »

ثانيهما : لِلتَّصَرُّفِ في الشّيء مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِكْتَسَبْتُ الْمَالَ »

ثالثها : لاِتّخَاذِ الشَّيْءِ لنفسه مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِقْتَنَى الرَّجُلُ الْغَنَمَ »

رابعها : لِمَعْنَى " تَفَاعَلَ " وَاتَّخَذَ الفَاعِلَيْنِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
	اِجْتَمَعَ	يَجْتَمِعُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِجْتَمَعَا	يَجْتَمِعَانِ	
	اِجْتَمَعُوا	يَجْتَمِعُونَ	
	اِجْتَمَعَتْ	تَجْتَمِعُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِجْتَمَعَتَا	تَجْتَمِعَانِ	

	اِجْتَمَعْنَ	يَجْتَمِعْنَ	
	اِجْتَمَعْتَ	تَجْتَمِعُ	اِجْتَمِعْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِجْتَمَعْتُمَا	تَجْتَمِعَانِ	اِجْتَمِعَا
	اِجْتَمَعْتُمْ	تَجْتَمِعُونَ	اِجْتَمِعُوا
	اِجْتَمَعْتِ	تَجْتَمِعِينَ	اِجْتَمِعِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِجْتَمَعْتُمَا	تَجْتَمِعَانِ	اِجْتَمِعَا
	اِجْتَمَعْتُنَّ	تَجْتَمِعْنَ	اِجْتَمِعْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِجْتَمَعْتُ	اَجْتَمِعُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِجْتَمَعْنَا	نَجْتَمِعُ	

البَابُ الثَّالِثُ : بَابُ « الإِفْعِلاَلِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِفْعَلَّ	يَفْعِلُّ	اِفْعِلاَلاً	اِفْعَلِلْ
المَوْزُونُ :	اِحْمَرَّ	يَحْمِرُّ	اِحْمِرَارً	اِحْمِرَرْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والحَرْفِ في آخره مِنْ جنس الام الفعل وبِنَاؤُهُ ليس كالابواب السّابقة بل يُاْخَذُ من الصّفة ويَدُلُّ على الاَلْوَانِ كـ " اِحْمَرَّ " مِنْ : اَحْمَرَ والعُيُوبِ كـ " اعْوَجَّ " مِنْ : اَعْوَجَ مع دَلاَلَتِهِ على المبالغة في مفهومه مِثَالُهُ في الاَلْوَانِ نَحْوُ : « اِحْمَرَّ زَيْدٌ » ومِثَالُهُ في العيوب نَحْوُ : « اِعْوَجَّ عَمْرٌو » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	اِحْمَرَّ	يَحْمَرُّ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِحْمَرَّا	يَحْمَرَّانِ	
	اِحْمَرُّوا	يَحْمَرُّونَ	
	اِحْمَرَّتْ	تَحْمَرُّ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِحْمَرَّتَا	تَحْمَرَّانِ	

	اِحْمَرَرْنَ	يَحْمَرِرْنَ	
	اِحْمَرَرْتَ	تَحْمَرُّ	اِحْمَرِرْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِحْمَرَرْتُمَا	تَحْمَرَّانِ	اِحْمَرِرَا
	اِحْمَرَرْتُمْ	تَحْمَرُّونَ	اِحْمَرِرُوا
	اِحْمَرَرْتِ	تَحْمَرِّينَ	اِحْمَرِرِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِحْمَرَرْتُمَا	تَحْمَرَّانِ	اِحْمَرِرَا
	اِحْمَرَرْتُنَّ	تَحْمَرِرْنَ	اِحْمَرِرْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِحْمَرَرْتُ	اَحْمَرُّ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِحْمَرَرْنَا	نَحْمَرُّ	

البَابُ الرَّابِعُ : بَابُ « التَّفَعُّلِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	تَفَعُّلاً	تَفَعَّلْ
المَوْزُونُ :	تَكَلَّمَ	يَتَكَلَّمُ	تَكَلُّمًا	تَكَلَّمْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ المَبْسُوطَةِ في اوّله والحَرْفِ بين عين الفعل واللاّم مِنْ جِنْسِ عَيْنِه وبِنَاؤُهُ لِسَبْعَةِ اَشْيَاءٍ :

١- للمطاوعة مِثَالُهُ نَحْوُ : « قَطَعْتُ الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ الْحَبْلُ »

٢- لِلتَّعَدِّيَةِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « عَلَّمْتُ الطَّالِبَ الدَّرْسَ فَتَعَلَّمَ الطَّلِيبُ الدَّرْسَ »

٣- لِلتَّكَلُّفُ مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَشَجَّعُ زَيْدٌ »

٤- للدّلالة على تكرار الشّيء مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَجَوَّعَ زَيْدٌ الْمَاءَ »

٥- لِلاِتِّخَاذِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَبَنَّى الرَّجُلُ »

٦- لِلاِنْقِلاَبِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَحَجَّرَ الطِّينُ »

٧- لِلتَّلَبُّسِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَقَمَّصَ الرَّجُلُ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الاِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	تَعَلَّمَ	يَتَعَلَّمُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	تَعَلَّمَا	يَتَعَلَّمَانِ	
	تَعَلَّمُوا	يَتَعَلَّمُونَ	
	تَعَلَّمَتْ	تَتَعَلَّمُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	تَعَلَّمَتَا	تَتَعَلَّمَانِ	
	تَعَلَّمْنَ	يَتَعَلَّمْنَ	
	تَعَلَّمْتَ	تَتَعَلَّمُ	تَعَلَّمْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	تَعَلَّمْتُمَا	تَتَعَلَّمَانِ	تَعَلَّمَا
	تَعَلَّمْتُمْ	تَتَعَلَّمُونَ	تَعَلَّمُوا
	تَعَلَّمْتِ	تَتَعَلَّمِينَ	تَعَلَّمِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	تَعَلَّمْتُمَا	تَتَعَلَّمَانِ	تَعَلَّمَا
	تَعَلَّمْتُنَّ	تَتَعَلَّمْنَ	تَعَلَّمْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	تَعَلَّمْتُ	اَتَعَلَّمُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	تَعَلَّمْنَا	نَتَعَلَّمُ	

البَابُ الخَامِسُ : بَابُ « التَّفَاعُلِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	تَفَاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	تَفَاعُلاً	تَفَاعَلْ
المَوْزُونُ :	تَبَاعَدَ	يَتَبَاعَدُ	تَبَاعُدًا	تَبَاعَدْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ المَبْسُوطَةِ في اوّله والاَلِفِ بين فاء الفعل والعين وبِنَاؤُهُ لِثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ :

١- للمشاركة بين الاثنين فصَاعِدًا مِثَالُهُ بين الاثنين نَحْوُ : « تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَمْرًا » ومِثَالُهُ بين الاثنين فَصَاعِدًا نَحْوُ : « تَصَالَحَ الْقَوْمُ »

٢- لِإظْهَارِ الشَّيْءِ الّذي ليس في نفسه كانّه مَوْجُودٌ فيه مِثَالُهُ نَحْوُ : « تَمَارَضَ زَيْدٌ » بِاَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَرِيضًا فَرَضًا

٣- لِلمطاوعة مِثَالُهُ نَحْوُ : « بَاعَدْتُ خَالِدًا فَتَبَاعَدَ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	تَبَاعَدَ	يَتَبَاعَدُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	تَبَاعَدَا	يَتَبَاعَدَانِ	
	تَبَاعَدُوا	يَتَبَاعَدُونَ	
	تَبَاعَدَتْ	تَتَبَاعَدُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	تَبَاعَدَتَا	تَتَبَاعَدَانِ	
	تَبَاعَدْنَ	يَتَبَاعَدْنَ	
	تَبَاعَدْتَ	تَتَبَاعَدُ	تَبَاعَدْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	تَبَاعَدْتُمَا	تَتَبَاعَدَانِ	تَبَاعَدَا
	تَبَاعَدْتُمْ	تَتَبَاعَدُونَ	تَبَاعَدُوا
	تَبَاعَدْتِ	تَتَبَاعَدِينَ	تَبَاعَدِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	تَبَاعَدْتُمَا	تَتَبَاعَدَانِ	تَبَاعَدَا
	تَبَاعَدْتُنَّ	تَتَبَاعَدْنَ	تَبَاعَدْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	تَبَاعَدْتُ	اَتَبَاعَدُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	تَبَاعَدْنَا	نَتَبَاعَدُ	

القِسْمُ الثَّالِثُ : السُّدَاسِيُّونَ

واعلم انّ الفعل الّذي زَادَ فيه ثَلاَثَةُ اَحْرُفٍ يَنْقَسِمُ الى اَرْبَعَةِ اَبْوَابٍ وهذه الاَبْوَابُ الاَرْبَعَةُ [اِسْتِفْعَالْ - اِفْعِيعَالْ - اِفْعِوَّالْ - اِفْعِيلاَلْ] هي :

البَابُ الأَوَّلُ : بَابُ « الإِسْتِفْعَالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	اِسْتِفْعَالاً	اِسْتَفْعِلْ
المَوْزُونُ :	اِسْتَخْرَجَ	يَسْتَخْرِجُ	اِسْتِخْرَاجًا	اِسْتَخْرِجْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ والسِّينِ والتَّاءِ المَبْسُوطَةِ في اوّله وبِنَاؤُهُ لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِسْتَخْرَجَ زَيْدٌ نِ الْمَالَ » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « اسْتَحْجَرَ الطِّينُ »

مُلاَحَظَةٌ :

وانّ الافعال الّتي مِنْ هذا الباب تُسْتَعْمَلُ :

١- للطّلب بِاَنْ يُطْلَبَ بهذا البَابِ المَعْنَى الّذي يَدُلُّ عليه الفِعْلُ الثُّلاَثِيُّ المُجَرَّدُ مِثَالُهُ كـ « اِسْتَعْلَمَ » مِنْ " عَلِمَ "

٢- لِلاِتِّخَاذِ شَيْءٍ بِاَنْ يُعْلِنَ اَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ لنفسه مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِسْتَحْوَضَ الْمَاءَ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	اِسْتَغْفَرَ	يَسْتَغْفِرُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِسْتَغْفَرَا	يَسْتَغْفِرَانِ	
	اِسْتَغْفَرُوا	يَسْتَغْفِرُونَ	
	اِسْتَغْفَرَتْ	تَسْتَغْفِرُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِسْتَغْفَرَتَا	تَسْتَغْفِرَانِ	
	اِسْتَغْفَرْنَ	يَسْتَغْفِرْنَ	
	اِسْتَغْفَرْتَ	تَسْتَغْفِرُ	اِسْتَغْفِرْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِسْتَغْفَرْتُمَا	تَسْتَغْفِرَانِ	اِسْتَغْفِرَا
	اِسْتَغْفَرْتُمْ	تَسْتَغْفِرُونَ	اِسْتَغْفِرُوا
	اِسْتَغْفَرْتِ	تَسْتَغْفِرِينَ	اِسْتَغْفِرِي

المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِسْتَغْفَرْتُمَا	تَسْتَغْفِرَانِ	اِسْتَغْفِرَا
	اِسْتَغْفَرْتُنَّ	تَسْتَغْفِرْنَ	اِسْتَغْفِرْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِسْتَغْفَرْتُ		اَسْتَغْفِرُ
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِسْتَغْفَرْنَا		نَسْتَغْفِرُ

البَابُ الثَّانِي : بَابُ « الإِفْعِيعَالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الاَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِفْعَوْعَلَ	يَفْعَوْعِلُ	اِفْعِيعَالاً	اِفْعَوْعَلْ
المَوْزُونُ :	اِعْشَوْشَبَ	يَعْشَوْشِبُ	اِعْشِيشَابًا	اِعْشَوْشِبْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والوَاوِ بين عين الفاعل واللاّم والحَرْفِ مِنْ جِسْنِ عَيْنِ الفِعْلِ وبِنَاؤُهُ للمبالغة في اَصْلِ فِعْلِهِ لِيَدُلَّ على المعنى في اصل فعله بالمبالغة مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِخْضَرْضَرَ الزَّرْعُ » اَصْلُهُ : " خَضَرَ الزَّرْعُ " وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الاَمْـرُ
	اِعْشَوْشَبَ	يَعْشَوْشِبُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِعْشَوْشَبَا	يَعْشَوْشِبَانِ	
	اِعْشَوْشَبُوا	يَعْشَوْشِبُونَ	
	اِعْشَوْشَبَتْ	تَعْشَوْشِبُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِعْشَوْشَبَتَا	تَعْشَوْشِبَانِ	
	اِعْشَوْشَبْنَ	يَعْشَوْشِبْنَ	
	اِعْشَوْشَبْتَ	تَعْشَوْشِبُ	اِعْشَوْشَبْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِعْشَوْشَبْتُمَا	تَعْشَوْشِبَانِ	اِعْشَوْشَبَا
	اِعْشَوْشَبْتُمْ	تَعْشَوْشِبُونَ	اِعْشَوْشِبُوا
	اِعْشَوْشَبْتِ	تَعْشَوْشِبِينَ	اِعْشَوْشَبِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِعْشَوْشَبْتُمَا	تَعْشَوْشِبَانِ	اِعْشَوْشَبَا

	اِعْشَوْشَبْتُنَّ	تَعْشَوْشِبْنَ	اِعْشَوْشَبْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِعْشَوْشَبْتُ	اَعْشَوْشِبُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِعْشَوْشَبْنَا	نَعْشَوْشِبُ	

البَابُ الثَّالِثُ : بَابُ « الإِفْعِوَّالِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِفْعَوَّلَ	يَفْعَوِّلُ	اِفْعِوَّالاً	اِفْعَوِّلْ
المَوْزُونُ :	اِجْلَوَّذَ	يَجْلَوِّذُ	اِجْلِوَّاذًا	اِجْلَوِّذْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والوَاوَيْنِ بَيْنَ عَيْنِ الفِعْلِ ولاَمِه وبِنَاؤُهُ لِلمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِي مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِجْلَوَّذَ الْحِصَانُ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	اِجْلَوَّذَ	يَجْلَوِّذُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِجْلَوَّذَا	يَجْلَوِّذَانِ	
	اِجْلَوَّذُوا	يَجْلَوِّذُونَ	
	اِجْلَوَّذَتْ	تَجْلَوِّذُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِجْلَوَّذَتَا	تَجْلَوِّذَانِ	
	اِجْلَوَّذْنَ	يَجْلَوِّذْنَ	
	اِجْلَوَّذْتَ	تَجْلَوِّذُ	اِجْلَوِّذْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِجْلَوَّذْتُمَا	تَجْلَوِّذَانِ	اِجْلَوِّذَا
	اِجْلَوَّذْتُمْ	تَجْلَوِّذُونَ	اِجْلَوِّذُوا
	اِجْلَوَّذْتِ	تَجْلَوِّذِينَ	اِجْلَوِّذِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِجْلَوَّذْتُمَا	تَجْلَوِّذَانِ	اِجْلَوِّذَا
	اِجْلَوَّذْتُنَّ	تَجْلَوِّذْنَ	اِجْلَوِّذْنَ

المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِجْلَوَّذْتُ	اَجْلَوِّذُ
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	اِجْلَوَّذْنَا	نَجْلَوِّذُ

البَابُ الرَّابِعُ : بَابُ « الإفْعِيلاَلِ »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	اِفْعَالَّ	يَفْعَالُّ	اِفْعِيلاَلاً	اِفْعَالَّ
المَوْزُونُ :	اِحْمَارَّ	يَحْمَارُّ	اِحْمِيرَارً	اِحْمَارَّ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والحَرْفِ بين عين الفعل واللاّم مِنْ جِنْسِ لاَمِ الفِعْلِ وبِنَاؤُهُ لِلمُبَالَغَةِ اللاَّزِمِي كَبَابِ " الإفْعِلاَلِ " مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِحْمَارَّ زَيْدٌ » وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الاَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	اِحْمَارَّ	يَحْمَارُّ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	اِحْمَارَّا	يَحْمَارَّانِ	
	اِحْمَارُّوا	يَحْمَارُّونَ	
	اِحْمَارَّتْ	تَحْمَارُّ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	اِحْمَارَّتَا	تَحْمَارَّانِ	
	اِحْمَارَرْنَ	يَحْمَارِرْنَ	
	اِحْمَارَرْتَ	تَحْمَارُّ	اِحْمَارِرْ
المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	اِحْمَارَرْتُمَا	تَحْمَارَّانِ	اِحْمَارِرَا
	اِحْمَارَرْتُمْ	تَحْمَارُّونَ	اِحْمَارِرُوا
	اِحْمَارَرْتِ	تَحْمَارِّينَ	اِحْمَارِرِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	اِحْمَارَرْتُمَا	تَحْمَارَّانِ	اِحْمَارِرَا
	اِحْمَارَرْتُنَّ	تَحْمَارِرْنَ	اِحْمَارِرْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	اِحْمَارَرْتُ	اَحْمَارُّ	

المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ اِحْمَارَرْنَا نَحْمَارُّ

الأَفْعَالُ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ

واعلم انّ الأَفْعَالَ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدَ بَابٌ وَاحِدٌ وهو بَابُ : « دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا »

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	فَعْلَلَ	يُفَعْلِلُ	فِعْلَلَةً وفِعْلاَلاً	فَعْلِلْ
المَوْزُونُ :	دَحْرَجُ	يُدَحْرِجُ	دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا	دَحْرِجْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ بِشَرْطِ : اَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ اَصْلِيَّةً وبِنَاؤُهُ لِلتَّعَدِّيَةِ غَالِبًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « دَحْرَجَ زَيْدٌ نِ الْحَجَرَ » وقد يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُهُ نَحْوُ : « دَرْبَحَ عَمْرٌو » واعلم انّه تُوجَدُ في القواعد اللّغة العربيّة الأَفْعَالُ - الّتي تُعَدُّ بَسِيطَةً على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ - اَكْثَرَ ما تُعَدُّ وهذه الأَفْعَالُ تَكُونَ على وزن " فَعْلَلَ " فتَتَكَوَّنُ بِبَعْضِ طُرُقَاتِ الإِشْتِقَاقِ وهذه الطُّرُقَاتِ :

١- تَكْرَارُ بَعْضِ أُصُولِ الأَفْعَالِ - الّتي على حَرْفَانِ - فَيَنْتَجُ الأَفْعَالُ البَسِيطَةُ الّتي على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ كـ « وَسْوَسَ » مِنْ " وَسَّ "

٢- زِيَادَةُ حَرْفٍ وَاحِدٍ على أُصُولِ الأَفْعَالِ - الّتي على ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ - فَيْنَتَجُ الأَفْعَالُ البَسِيطَةُ الّتي على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ كـ « دَحْرَجَ » مِنْ " دَحَرَ " وصِيغَتُهِ مِنْ جِهَةِ الإِنْشَاءِ هي اَرْبَعَ عَشْرَةَ [١٤] صِيغَةً وتَصْرِيفُه مِنْ جِهَةِ الأَوْزَانِ هكذا :

	المَاضِي	المُضَارِع	الأَمْـرُ
	دَحْرَجَ	يُدَحْرِجُ	
المُذَكَّرُ الغَائِبُ	دَحْرَجَا	يُدَحْرِجَانِ	
	دَحْرَجُوا	يُدَحْرِجُونَ	
	دَحْرَجَتْ	تُدَحْرِجُ	
المُؤَنَّثُ الغَائِبَةُ	دَحْرَجَتَا	تُدَحْرِجَانِ	
	دَحْرَجْنَ	يُدَحْرِجْنَ	
	دَحْرَجْتَ	تُدَحْرِجُ	دَحْرِجْ

المُذَكَّرُ المُخَاطَبُ	دَحْرَجْتُمَا	تُدَحْرِجَانِ	دَحْرِجَا
	دَحْرَجْتُمْ	تُدَحْرِجُونَ	دَحْرِجُوا
	دَحْرَجْتِ	تُدَحْرِجِينَ	دَحْرِجِي
المُؤَنَّثُ المُخَاطَبَةُ	دَحْرَجْتُمَا	تُدَحْرِجَانِ	دَحْرِجَا
	دَحْرَجْتُنَّ	تُدَحْرِجْنَ	دَحْرِجْنَ
المُتَكَلِّمُ وَحْدَهُ	دَحْرَجْتُ	أُدَحْرِجُ	
المُتَكَلِّمُ مَعَ الغَيْرِ	دَحْرَجْنَا	نُدَحْرِجُ	

الأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ عَنِ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ

واعلم انّها الأَفْعَالَ المَزِيدَةَ على الرّباعي المجرّد هي ما زاد فيها حَرْفٌ او حَرْفَانِ وهي تَنْقَسِمُ الى القسمين :

القِسْمُ الأَوَّلُ : وهو ما زاد حَرْفٌ وَاحَدٌ على الرّباعي المجرّد وهو بَابٌ وَاحِدٌ ويُقَالُ له : " خُمَاسِيُّ الرُّبَاعِي "

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ	الأَمْـرُ
الوَزْنُ :	تَفَعْلَلَ	يَتَفَعْلَلُ	تَفَعْلُلاً	تَفَعْلِلْ
المَوْزُونُ :	تَدَحْرَجَ	يَتَدَحْرَجُ	تَدَحْرُجًا	تَدَحْرِجْ

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ على الرّباعي المجرّد وبِنَاؤُهُ للمطاوعة مِثَالُهُ نَحْوُ : « دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ » وامّا مَجْهُولُه مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ فهي : « تُدَحْرِجَ يُتَدَحْرَجُ »

والقِسْمُ الثّاني : وهو ما زِيدَ حَرْفَانِ على الرّباعي المجرّد وهو سِتَّةُ اَحْرُفٍ ويُقَالُ له : " سُدَاسِيُّ الرُّبَاعِي " وهذا القِسْمُ بَابَانِ :

١- باب " اِفْعَنْلَلَ " :

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ
الوَزْنُ :	اِفَعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	اِفْعِنْلاَلاً
المَوْزُونُ :	اِحْرَنْجَمَ	يَحْرَنْجِمُ	اِحْرِنْجَامًا

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ مَاضِيهِ يَكُونَ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله والنُّونِ بين عين الفعل ولامه وبِنَاؤُهُ للمطاوعة مِثَالُهُ نَحْوُ : « حَرْجَمْتُ الْغَنَمَ فَاحْرَنْجَمَ » وامّا مَجْهُولُه مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ فهي : « أُحْرِنْجَمَ يُحْرَنْجَمَ »

٢- باب " اِفْعَلَلَّ " :

	المَاضِي	المُضَارِع	المَصْدَرُ
الوَزْنُ :	اِفَعَلَلَّ	يَفْعَلِلُّ	اِفْعِلاَّلاً
المَوْزُونُ :	اِقْشَعَرَّ	يَقْشَعِرُّ	اِقْشِعْرَارًا

وَعَلاَمَتُهُ : اَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ في اوّله وتَكْرَارِ لاَمِ الفِعْلِ في آخره وبِنَاؤُهُ للمبالغة في اَصْلِ الفِعْلِ مِثَالُهُ نَحْوُ : « اِقْشَعَرَّ جِلْدِي » وامّا مَجْهُولُه مِنْ جِهَةِ الصِّيغَةِ فهي : « أُقْشُعِرَّ يُقْشَعَرُّ »

مُلاَحَظَةٌ :

والاَبْوَابُ الّتي غَيْرَ ذُكِرَتْ الى هنا مِنْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ بَابًا سِتَّةٌ منها مُلْحَقَةٌ بِـ " فَعْلَلَ " وخَمْسَةٌ منها مُلْحَقَةٌ بِـ " تَفَعْلَلَ " وَاثْنَتَانِ منها مُلْحَقَةٌ بِـ " اِفْعَنْلَلَ " وانّما لَمْ تُذْكَرْ فِي رِسَالَتِنَا هذه لاستعمالها في القواعد اللّغة العربيّة قَلِيلاً بالنّسبة الى الابواب الباقية المذكورة

الاَقْسَمُ السَّبْعَةُ

واعلم انّ الحروف العلّة هي - الاَلِفُ واليَاءُ والوَاوُ والهَمْزَةُ والتَّضْعِيفُ - والفِعْلُ المُعْتَلَّةُ هي : ما كان اَحَدُ حُرُوفِها حَرْفًا مِنْ حروف العلّة فَصَاعَدًا او ما كان فيه الاَلِفُ مَقْلُوبَةً عنها وتَنْقَسِمُ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - مِنْ جِهَةِ نَوْعِيَّةِ حُرُوفِها الاَصْلِيَّةِ الى سَبْعَةِ اَقْسَامٍ

فهي : ١- الصَّحِيحُ ٢- والمِثَالُ ٣- والاَجْوَفُ ٤- والنَّاقِصُ ٥- واللَّفِيفُ ٦- والمَهْمُوزُ ٧- والمُضَاعَفُ

١- فالصَّحِيحُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي لا يُوجَدُ حَرْفٌ مِنْ حروف العلّة في اَصْلِ حُرُوفِهِ - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - كـ « كَتَبَ / الْكَتْبُ »

٢- المِثَالُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ اليَاءُ او الوَاوُ مِنْ حروف العلّة في اوّلها - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - فهي إِمَّا يَائِيٌّ الّتي هي ما كانت في اوّلها حَرْفُ اليَاءِ - كـ « يَسَرَ / الْيَسْرُ » وإِمَّا وَاوِيٌّ الّتي هي ما كانت في اوّلها حَرْفُ الوَاوِ كـ « وَعَدَ / الْوَعْدُ » ويُقَالُ لِلاَوَّلِ : " يَائِيٌّ " وللثّاني : " وَاوِيٌّ "

٣- الأَجْوَفُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ اليَاءُ او الوَاوُ مِنْ حروف العلّة في وَسَطِها - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - فهي إِمَّا يَائِيٌّ الّتي هي ما كانت في وَسَطِهَا حَرْفُ اليَاءِ - كـ « بَاعَ / الْبَيْعُ » وإِمَّا وَاوِيٌّ الّتي هي ما كانت في وَسَطِهَا حَرْفُ الوَاوِ كـ « قَالَ / الْقَوْلُ » ويُقَالُ لِلأَوَّلِ : " يَائِيٌّ " وللثّاني : " وَاوِيٌّ "

٤- النَّاقِصُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ اليَاءُ او الوَاوُ مِنْ حروف العلّة في آخِرِهَا - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - وهي إِمَّا يَائِيٌّ الّتي هي ما كانت في آخِرِها حَرْفُ اليَاءِ - كـ « رَمَى / الرَّمْيُ » وإِمَّا وَاوِيٌّ الّتي هي ما كانت في آخِرِها حَرْفُ الوَاوِ كـ « غَزَا / الْغَزْوُ » ويُقَالُ لِلأَوَّلِ : " يَائِيٌّ " وللثّاني : " وَاوِيٌّ "

٥- اللَّفِيفُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ اليَاءُ والوَاوُ مِنْ حروف العلّة مَعًا فيها - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - فإِنْ كانت الحَرْفُ العِلَّةُ في أَوَّلِها وآخِرِها فَيُسَمَّى بِـ " اللَّفِيفِ المَفْرُوقِ " كـ « وَقَى / اَلْوَقْيُ » وإِنْ كانت الحَرْفُ العِلَّةُ في وَسَطِها وآخِرِها فيُسَمَّى بِـ " اللَّفِيفِ المَقْرُونِ " كـ « طَوَى / الطَّيُّ »

٦- المَهْمُوزُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ الهَمْزَةُ فيها - سواء كانت اسْمًا او فِعْلاً - فإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ في أَوَّلِها فَيُسَمَّى بِـ " الْمَهْمُوزِ الْفَاءِ " كـ « أَخَذَ / اَلأَخْذُ » وإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ في وَسَطِها فَيُسَمَّى بِـ " الْمَهْمُوزِ العَيْنِ " كـ « سَأَلَ / السُّؤَالُ » وإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ في آخِرِها فَيُسَمَّى بِـ " الْمَهْمُوزِ اللاَّمِ " كـ « قَرَأَ / اَلْقِرَاءَةُ »

٧- والمُضَاعَفُ :

هي الكَلِمَةُ العَرِبيَّةُ الّتي تُوجَدُ الحَرْفَانِ المُتَشَبِهَانِ في الجنس فيها كـ « عَضَّ / اَلْعَضُّ » يَجْمَعُها هذا البَيْتُ - ولِلَّهِ دُرُّ قَائِلِه - :

« صَحِيحَسْتُ مِثَالَسْتُ مُضَاعَفْ لَفِيفٌ نَاقِصٌ مَهْمُوزٌ اَجْوَفْ »

الحَدِيقَةُ فِي الاَلِفِ والهَمْزَةِ

واعلم انّها الاَلِفُ هي الحَرْفُ الّتي ليست لها حَرَكَةٌ من الحركات وإنَّمَا وَظِيفَتُها في الكلمات العربيّة هي اَنْ تُمِدَّ حَرَكَةَ الفَتْحَةِ وتُكْتَبُ هكذا : " ا " كـ « طَارَ - كِتَابٌ » وأَمَّا الهَمْزَةُ فهي الحَرْفُ الّتي لها حَرَكَةٌ من الحركات وتُقْرَأُ كالحروف الباقيّة في الحروف الهجائيّة وتُكْتَبُ هكذا : " ء - ا " كـ « اَخَذَ - سَاَلَ - قَرَاَ - الاَبُ » والهَمْزَةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين : هَمْزَةِ القَطْعِ وهَمْزَةِ الوَصْلِ

القِسْمُ الاَوَّلُ : هَمْزَةُ الْقَطْعِ

واعلم انّها الهَمْزَةُ القَطْعُ هي الحَرْفُ الّتي تَكُونُ مِنْ اَصْلِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ ولا تَسْقُطُ في موضع من المواضع دَائِمًا وتُقْرَأُ في القول والكتابة والمَوَاضِعُ الّتي تُوجَدُ الهَمْزَةُ القَطْعُ فيها هي :

١- الهَمْزَاتُ الّتي تَكُونُ مِنْ اصل الكلمة العربيّة كـ « اَبٌ - اَخٌ - اَخَذَ - سَاَلَ - قَرَاَ »

٢- الهَمْزَاتُ الّتي تَكُونُ في الماضي والامر والمصادر للافعال الّتي على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ كـ « اَكْرَمَ - اَكْرِمْ - اِكْرَامْ »

٣- الهَمْزَاتُ للمتكّلم وحده كـ « اَكْتُبُ »

٤- الهَمْزَاتُ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ كـ « اَجَاءَ وَالِدُكَ »

٥- الهَمْزَاتُ النِّدَائِيَّةُ كـ « اَعَبْدُ اللَّهِ »

القِسْمُ الثَّانِي : هَمْزَةُ الْوَصْلِ

واعلم انّها الهَمْزَةُ الوَصْلُ هي الحَرْفُ الّتي تُؤْتَى في اوّل الكلمة العربيّة الّتي اوّلها سَاكِنَةٌ فانّ الكَلاَمَ في القواعد اللّغة العربيّة لا يُبْدَاُ بالحرف السّاكن ولذلك تُقَالُ للهمزة الّتي تُؤْتَى في اوّل الكلمة العربيّة " هَمْزَةُ الوَصْلِ " فَاِنْ تُوجَدُ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ قَبْلَها فلا تُقْرَاُ حِيْنَئِذٍ - واِنْ وُجِدَتْ في الكتابة كانّها لَيْسَتْ مَوْجُودَةً مِنْ اصل الكلمة - وتُتَّصَلُ الكَلِمَةُ الّتي قبلها بالكلمة الّتي بعدها بها كـ « وَاكْتُبْ » الاّ انّه اذا حَصَلَ التَّغَيُّرُ في نفس الكلمة الّتي فيها الهَمْزَةُ الوَصْلُ فلا اُحْتِيجَ اليها حينئذٍ لا تُكْتَبُ ولا تُقْرَاُ كـ « قُلْ » كان اَصْلُهُ : " اَقُولُ " فَاعْتَلَّ بِاِعْلاَلٍ لاَجْلِ صِيغَةِ الاَمْرِ فَصَارَ : " قُلْ "

قَوَائِدُ هَمْزَةِ الوَصْلِ :

١- الهَمْزَةُ الّتي تُؤْتَى لاجل صيغة الامر في الفعل المضارع - الّذي كان حَرْفُهُ الثَّانِي سَاكِنَةً مع كَوْنِ أُصُولِهِ على ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ - هي الهَمْزَةُ الوَصْلُ كـ « اِعْلَمْ » مِنْ " تَعْلَمُ "

٢- الهَمْزَةُ الّتي في اوّل الفعل الّتي ماضيه على اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ فَصَاعِدًا هي هَمْزَةُ الوَصْلُ كـ « اِحْمَرَّ »

٣- الهَمْزَةُ الّتي في اوّل مصادر الفعل السّابق في القائدة الثّانية هي الهَمْزَةُ الوَصْلُ كـ« اِحْمِرَارٌ » مِنْ " اِحْمَرَّ يَحْمِرُّ "

٤- الهَمْزَاتُ الّتي في اوّل الافعال الّتي تَلِي تَحْتَ السَّطْرِ هي هَمْزَةُ الوَصْلُ

- « اِسْم » مِنْ : " سُمْوٌ " فحُذِفَتِ الوَاوُ للتّخفيف على اللّسان وعندما حُذِفَتْ حَرَكَةُ السّينِ بعد الواو احْتَاجَتِ الكَلِمَةُ الى همزة الوصل مَكْسُورَةً للقراءة

- « اِسْت » معناها : الجَذْعُ والجَانِبُ السُّفْلِيُّ

- « اِبْن » مِنْ : " بَنُوٌ " فهي اسْمٌ اِعْلاَلُهُ كَاِعْلاَلِ " اِسْم "

- « اِبْنَة » مِنْ : " بَنُوةٌ " فهي اسْمٌ اِعْلاَلُهُ كَاِعْلاَلِ " اِبْن "

- « اِبْنَمْ » كان اَصْلُه " ابْن " ثُمَّ أُوتِيَتِ الحَرْفُ المِيمُ للتّغيير في معناه الّذي هو " وُلَيْدٌ " بالتّصغير

- « اِثْنَانِ » مِنْ : " ثَنَيَانِ " فاُعِلاَّ بِاعْلاَلٍ فصار : " اِثْنَانِ "

- « اِثْنَتَانِ » مِنْ : " ثَنَيَتَانِ " اِعْلاَلُهُ كَاِعْلاَلِ " اِثْنَانِ "

- « اِمْرُؤ » مِنْ : " مُرْءٌ " فاُعْطِيَتْ حَرَكَتُه الى الرّاء للتّخفيف على اللّسان ثُمَّ حُذِفَتِ الهَمْزَةُ مِنْ اصل الكلمة ثُمَّ أُوتِيَتِ هَمْزَةُ الوَصْلُ مَكْسُورَةً للقراء فَاعَادَتِ الهَمْزَةُ المَحْذُوفَةُ فصار : " اِمْرُؤ " وتَانِيثُ هذه الكلمة : " اِمْرَاَةٌ " اِعْلاَلُها كَاعْلاَلِ تَذْكِيرِها

- « اَيْمَنُ » مِنْ : " اَيْمُنُ اللَّهِ " معناه : أُقْسِمُ بِاللَّهِ الاّ انّ حركة همزة الوصل في هذه الكلمة مَفْتُوحَةٌ

- « اَلْ » الهَمْزَةُ في هذه الاداة هي هَمْزَةُ الوَصْلِ الاّ انّها مَفْتُوحَةٌ ايضًا

الحَدِيقَةُ فِي قَوَائِدِ الإِعْلاَلِ

واعلم انّه الإِعْلاَلُ هو التَّغْيِيرُ في الكلمة العربيّة - الّتي فيها الوَاوُ واليَاءُ والاَلِفُ - : بِحَذْفِ الحَرَكَاتِ والسَّكَنَاتِ وإِبْدَالِ الحُرُوفِ بالحروف وحَذْفِها لَكِنَّ الإِعْلاَلَ انّما يَكُونُ بِقَائِدَةٍ ليس بِصَدْفَةٍ وتُقَالُ لهذه القوائد : " قَوَائِدُ الإِعْلاَلِ " وهَذه القَوَائِدُ هي :

١- تُقْلَبُ الوَاوُ واليَاءُ اَلِفًا اذا كانت كُلٌّ وَاحِدٍ منهما مَتَحَرِّكَةً وما قبلهما مَفْتُوحَةً كـ « قَالَ » اَصْلُهُ : قَوَلَ و« كَالَ » اَصْلُهُ : كَيَلَ و« غَزَا » اَصْلُهُ : غَزَوَ اِلاّ انّ الحرف الياء اذا كانت في آخر الكلمة تُكْتَبُ بِشَكْلَةِ اليَاءِ " ى " وتُقْرَاُ اَلِفًا " ا "

٢- لا تُقْلَبُ الوَاوُ واليَاءُ اَلِفًا اَلْبَتَّة اذا كانت كُلٌّ وَاحِدٍ منها سَاكِنَةً اَصْلِيَّةً كـ « غَزَوْنَ - رَمَيْنَ »

٣- تُقْلَبُ الوَاوُ واليَاءُ اَلفًا اذا كانت كُلٌّ وَاحِدٍ منها سَاكِنَةً عَرَضِيَّةً بِنَقْلِ حَرَكَتِهِمَا الى ما قبلهما كـ « اَقَامَ » اَصْلُهُ : اَقْوَمَ « اَبَاعَ » اَصْلُهُ : اَبْيَاعَ « اَخَافَ » اَصْلُهُ : اَخْوَفَ

٤- تُنْقَلُ حَرَكَةُ الوَاوُ واليَاءُ الى ما قبلهما من الحرف الصّحيح اذا كانت كُلٌّ وَاحِدَةٍ منهما مُتَحَرِّكَةً وما قبلهما سَاكِنَةً كـ « يَقُولُ » اَصْلُهُ : يَقْوُلُ و« يَكِيلُ » اَصْلُهُ : يَكْيِلُ

٥- تُمَدُّ الوَاوُ واليَاءُ على حالتهما الاصليّتان اذا كان ما قبل الواو مَضْمُومًا والياء مَكْسُورًا كـ « يَقُولُ - يَكِيلُ »

٦- تُتْرَكُ اليَاءُ السَّاكِنَةُ او المَفْتُوحَةُ على حالتها الاصليّة اذا كان ما قبلها مَكْسُورَةً كـ « خَشِيَ - خَشِيْتُ »

٧- تُقْلَبُ اليَاءُ وَاوًا اذا كانت اليَاءُ سَاكِنَةً وما قبلها مَضْمُومَةً كـ « يُوسِرُ » اَصْلُهُ : يُيْسِرُ

٨- تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً اذا كانت الوَاوُ سَاكِنَةً وما قبلها مَكْسُورَةً كـ « اِيجَادَ » اَصْلُهُ : اِوْجَدَ

٩- تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً اذا كانت الوَاوُ مُتَحَرِّكَةً في آخر الكلمة العربيّة وما قبلها مَكْسُورَةً كـ « رَضِيَ » اَصْلُهُ : رَضِوَ

١٠- تُقْلَبُ الوَاوُ السَّاكِنَةُ يَاءً اذا كانت الوَاوُ حَرْفًا ثَالِثًا في الكلمة العربيّة او رَابِعًا او خَامِسًا وما قبلها ليس بِمَضْمُومَةٍ كـ « تَرَضَيْنَا » اَصْلُهُ : تَرَضَوْنَا واِنْ لَمْ يَكُنْ ما قبلها مَضْمُومَةً فتُقْلَبُ الوَاوُ المُتَحَرِّكَةُ اَلِفًا وتُكْتَبُ بِشَكْلَةِ اليَاءِ على قائدة الاولى وتُقْرَاُ اَلِفًا كـ « اَعْطَى » اَصْلُهُ : اَعْطَوَ

١١- تُمَدُّ الوَاوُ واليَاءُ المَضْمُومَتَانِ في آخر الكلمة العربيّة بحذف ضمّتهما اذا كان ما قبلهما مَضْمُومَةٌ او مَكْسُورَةٌ كـ « يَغْزُو - يَرْمِي » اَصْلُهُمَا : يَغْزُوُ - يَرْمِيُ

١٢- اذا الْتَقَى السَّاكِنَانِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بعد الاعلال والقلب تُحْذَفُ السَّاكِنَةُ الّتي ليست بِعَلاَمَةٍ كـ « غَزَتْ - رَمَتْ » اَصْلُهُمَا : غَزَوَتْ - رَمَيَتْ

١٣- تُبْدَلُ كَسْرَةُ ما قبل الواو والياء المَضْمُومُ ما قبلهما في الصّيغة - الّتي تُوجَدُ فيها وَاوُ الجَمْعِ - ضَمَّةً بعد حذفهما بِسَبَبِ اِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لِثِقَلِها عليهما بعد الحذف وإنَّمَا تُبْدَلُ بِضَمَّةٍ لِسَلاَمَةِ وَاوِ الجَمْعِ كـ « يَرْمُونَ » اَصْلُهُ : يَرْمِيُونَ

١٤- تُسْكَنُ الوُاوُ او اليَاءُ لِثِقَلِ الكَسْرَةِ عليهما بحذف احداهما لالتقاء السّاكنين الاّ اَنْ تُوجَدَ يَاءُ الضَّمِيرِ في ما قبلهما فحينئذٍ تُكْسَرُ ما قبلهما لِسَلاَمَةِ يَاءِ الضَّمِيرِ كـ « تَغْزِينَ » اَصْلُهُ : تَغْزُوِينَ

١٥- تُحْذَفُ الوَاوُ الّتي بين الكسرة والياء او بين الياء والحَرْفِ الحَلْقِ كـ « يَعِدُ » اَصْلُهُ : يَوْعِدُ و« يَهِبُ » اَصْلُهُ : يَوْهَبُ وتُحْذَفُ هذا الواو المذكور عَنِ صِيَغِ البَاقِيَةِ للفعل المضارع تَبْعًا بِصِيَغِه الغَيْبَةِ ايضًا اِلاَّ انّها ليست الهَمْزَةُ مَوْجُودَةً في اَمْرِ هذه الصِّيغَةِ كـ « عِدْ » اَصْلُهُ : تَعِدُ تَوْعِدُ و « هَبْ » اَصْلُهُ : تَهِبُ تَوْهَبُ

١٦- تُقْلَبُ الوَاوُ واليَاءُ اللّتان بعد الالف الزّائدة هَمْزَةً كما في اسم الفاعل لِلاَفْعَالِ الاَجْوَفِ الوَاوِي واليَائِي كـ « قَائِلٌ » اَصْلُهُ : قَاوِلٌ و« بَائِعٌ » اَصْلُهُ : بَايِعٌ

١٧- اذا اجتمع الوَاوَانِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَاِنْ كانت الاولى منهما سَاكِنَةً والثّانية مُتَحَرِّكَةً فتُدْغَمُ الاولى في الثّانية كـ « مَغْزُوٌّ » اَصْلُهُ : مَغْزُوْوٌ

١٨- اذا اجتمع الوَاوُ واليَاءُ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَاِنْ كانت الاولى منهما سَاكِنَةً والثّانية مُتَحَرِّكَةً فتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ثُمَّ تُدْغَمُ الاولى في الثّانية الاّ انّ ما قبل الياء مَضْمُومًا فتُقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِحِفْظِ بِنَاءِ اليَاءِ كـ « مَرْمِيٌّ » اَصْلُهُ : مَرْمُويٌ

١٩- اذا كان ما قبل الواو المكسورة او الياء المكسورة مَضْمُومَةً فتُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا الى ما قبلهما بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَةِ ما قبلهما فاُعِلاَّ كَاعْلاَلِ القَائِدَةِ الرَّابِعَةِ والثَّامِنَةِ كـ « قِيلَ - بِيعَ » اَصْلُهُمَا : قُوِلَ - بُيِعَ

٢٠- اذا نُقِلَتِ حَرَكَةُ الوَاوِ او اليَاءِ الى ما قبلهما فَاِنْ اجتمع السّاكنان فتُحْذَفُ الحَرْفُ العِلَّةُ كـ « قُلْ - كِلْ » اَصْلُهُمَا : اُقْوُلْ - اِكْيِلْ

٢١- اذا كان ما قبل الواو المتحرّكة او الياء المتحرّكة مَفْتُوحَةً فتُقْلَبُ كُلُّ وَاحِدٍ منهما اَلِفًا على قائدة الاولى ثُمَّ التقاء السّاكنان فتُحْذَفُ الاَلِفُ المَقْلُوبَةُ عن الواو او الياء على قائدة الاثنى عشرة ثُمّ تُبْدَلُ حَرَكَةُ ما قبل الواو ضَمَّةً للدّلالة عليها والياء كَسْرَةً للدّلالة عليها كـ « قُلْنَ - بِعْنَ - خِفْنَ » اَصْلُهُمَا : قَوَلْنَ - بَيَعْنَ - خَوِفْنَ

٢٢- تُقْلَبُ عَيْنُ الفِعْلِ في مَصَادِرِ بَابَي : " اِفْعَالْ - اِسْتِفْعَالْ " اَلِفًا بعد نقل حركته الى ما قبله على قائدة الثّالثة ثمّ تُحْذَفُ الاَلِفُ المَقْلُوبَةُ عن عين الفعل لاجتماع السّاكنان فتُؤْتَى التَّاءُ المَرْبُوطَةُ في آخر المصدر بَدَلاً منها كـ « اِقَامَةٌ » اَصْلُهُ : اِقْوَامٌ و« اِسْتِقَامَةٌ » اَصْلُهُ : اِسْتِقْوَامٌ

٢٣- تُقْلَبُ الوَاوُ او اليَاءُ هَمْزَةً اذا كانت جاءت اِحْدَاهُمَا في آخر الكلمة بعد الالف الزّائدة كـ « غَزَاةٍ » اَصْلُهُ : غَزَاوٌ و« تِلْقَاةٍ » اَصْلُهُ : تِلْقَايٌ ومَصَادِرُ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ مِنْ هذا القبيل هكذا : « اِعْطَاءً - اسْتِقْصَاءً - اِسْتِعْلاَءً » اَصْلُها : اِعْطَاوًا - اِسْتِقْصَاوًا - اِسْتِعْلاَوًا

٢٤- تُحْذَفُ حَرَكَةُ الوَاوِ واليَاءِ على قائدة احدى عشرة في الاسم الفاعل النّاقص في حَالَتَيِ الرَّفْعِ والجَارِّ ثُمَّ تُحْذَفُ اليَاءُ لالتقاء السّاكنين بينها وبين التّنوين فيُنْقَلُ التَّنْوِينُ الى ما قبلها كـ « غَازٍ - رَامٍ » اَصْلُهُمَا : غَازِيٌ - رَامِيٌ الاّ اَنَّهَا اذا دخل الاَلِفُ واللاَّمُ في اوّله سَقَطَتِ التَّنْوِينُ وأُعِيدَتِ اليَاءُ المَحْذُوفَةُ كـ « الْغَازِي - الرَّامِي »

٢٥- اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ اذا اعْتَلَّ فَاؤُه في الامر كالفعل المثالي وكذلك لاَمُه كالفعل النّاقص فيه يُحْذَفَانِ بِاسْتِغْنَاهُ عن الهمزة وبَقِيَ على حَرْفٍ وَاحَدٍ فتُؤْتَى الهَاءُ في آخره كـ « قِهْ » اَصْلُهُ : اِوْقِ

٢٦- اِذَا تُوجَدُ الوَاوَانِ المُتَحَرِّكَانِ في اوّل الكلمة العربيّة فتُقْلَبُ الهَمْزَةُ الأُولَى هَمْزَةً كـ « أُوَاصِلُ » اَصْلُهُ : وَوَاصِلُ واِنْ كانت الواو الثّانية سَاكِنَةً فَيَجُوزُ قَلْبُها هَمْزَةً ايضًا كـ « اَوْرَى » اَصْلُهُ : وَوْرَى وكذلك يَجُوزُ قَلْبُهَا هَمْزَةً اِنْ كان الحرف الاوّل في الكلمة العربيّة وَاوًا كـ « اِرْثٌ » اَصْلُهُ : وِرْثٌ

٢٧- اِنْ كان ما قبل الهمزة السّاكنة مُتَحَرِّكَةً فتَجِبُ قَلْبُها بِجِنْسِ حَرَكَةِ ما قبلها من الحروف كـ « آمَنَ » اَصْلُهُ : اَاْمَنَ و« اِيمَانٌ » اَصْلُهُ : اِاْمَانٌ و« أُومِنَ » اَصْلُهُ : أُاْمِنَ الاّ اَنَّ الهمزة تُحْذَفُ في الامر خِلاَفَ القَائِدَةِ المَشْهُورَةِ مع الهمزة الامر كـ « خُذْ - مُرْ - كُلْ » اَصْلُهَا : أُؤْخُذْ - أُؤْمُرْ - أُؤْكُلْ

٢٨- يَجُوزُ قَلْبُ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ اَلِفًا اذا كان حركة ما قبلها مَفْتُوحَةً وامّا اذا كانت مَكْسُورَةً او مَضْمُومَةً فيَجُوزُ قَلْبُها وَاوًا كـ « يَاكُلُ » اَصْلُهُ : يَاْكُلُ و« مِيكَلٌ » اَصْلُهُ : مِئْكَلٌ و« يُومِنُ » اَصْلُهُ : يُؤْمِنُ

٢٩- يَجُوزُ تَرْكُ الحَرْفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنَةِ قبل الهمزة المتحرّكة على حالها وكذلك يَجُوزُ نَقْلُ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ الى ما قبلها من الحرف الصّحيح السّاكنة مع حذفها كـ « سَلْ » اَصْلُهُ : اِسْاَلْ

٣٠- اذا صِيغَ الاَمْرُ مِنْ صِيغَةِ « رَاَى » مُعَلَّلاً بِاِقْتِضَاءِ قَائِدَةِ المَهْمُوزِ والنَّاقِصِ فتَبْقَى على حَرْفٍ وَاحِدٍ وتُلْحَقُ في آخرها هَاءٌ للوقف كـ « رَهْ » اَصْلُهُ : اِرْءَ مِنْ : تَرَى تَرْاَى تَرْاَيُ

٣١- لِلإِدْغَامِ عِدَّةُ مَعَانٍ في اللّغة العربيّة وأُخْرَى في اصطلاح علماء القراءات ومِنْ اَبْرَزِ مَعَانِي الادغام في اللّغة والاصطلاح ما ياتي :

الإدْغَامُ في اللّغة العربيّة : مَصْدَرُ اَدْغَمَ يُدْغِمُ واَدْغَمَ اِدْغَامًا فهو مُدْغِمٌ اَدْغَمَ الشَّيءَ في الشَّيْءِ اِدْغَامًا اذا اَدْخَلَهُ فيه اَمَّا في القراءة فيُقَالُ : اَدْغَمَ الحَرْفَ في الحرف اي اَدْخَلَه فيه وضَمَّهُ إليه

والإدْغَامُ في الاصطلاح : هو الْتِقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ مع حَرْفٍ آخَرَ مُتَحَرّكٍ بحيث يصبح الحرفان حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّداً فَيَرْتَفِعُ اللِّسَانُ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً اذا نَطَقَ بهما القَارِئُ وكانّه حَرْفٌ وهو بوزن حرفين فيُقَالُ للحرف الاولى " المُدْغَمُ " وللثّانية : " المُدْغَمُ فِيهِ "

والإدْغَامُ عند علماء اللّغة والقراءات قِسْمَانِ :

اَوَّلَهُمَا : صَغِيرٌ او اَصْغَرُ وهو ما كان اَوَّلُ المِثْلَيْنِ فيه سَاكِنًا من الاصل وهذا النَّوْعُ يُسَمَّى " الإدْرَاجُ "

ثانيهما : كَبِيرٌ او اَكْبَرُ وهو ما كان الحرفان فيه مُتَحَرّكَيْنِ فاسكن اوّلهما بحذف حركته او بنقلها الى ما قبلها وانَّما سُمّي " كَبِيرًا " لانّ فيه عَمَلَيْنِ وهما : الإسْكَانُ والإدْرَاجُ اي الإدْغَامُ والصَّغِيرُ ليس فيه الّا اِدْرَاجُ الاَوَّلِ في الثّاني

والإدْغَامُ مِنْ جهة لزومه ثَلاَثَةُ اَقْسَامٍ :

- اِمَّا وَاجِبٌ فهو يَكُونُ في الحَرْفَيْنِ المِثْلَيْنِ او الجِنْسَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْكُنُ اَوَّلُهُمَا والحَرْفَانِ الجِنْسَانِ هما اللَّذَانِ يَتَّفِقَانِ في المخرج ويَخْتَلِفَانِ في الصّفات كالتّاء والطّاء والدّال كـ « مَدَّ » اَصْلُهُ : مَدْدَ مَدَدَ وهذا الإدْغَامُ لا يَجُوزُ تَرْكُهُ الْبَتَّة وهذا الإدْغَامُ يَتَحَقَّقُ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :

١- اذا كانت الحَرْفُ الأُولَى من الحرفين الجنسين سَاكِنَةً والثَّانِيَةُ مُتَحَرّكَةً : كـ « الْمَدْعُوُّ - الْخِدَبُّ » اَصْلُهُمَا : الْمَدْعُوْوُ والْخِدَبْبُ

٢- اذا كانت الحرفان الجنسان مُتَحَرّكَتَيْنِ فتُسْكَنُ الأُولَى كـ « مَدَّ » اَصْلُهُ : مَدْدَ مَدَدَ

٣- في هذه الامثلة الآتية نُقِلَتْ حَرَكَةُ الحَرْفُ الأُولَى الى ما قبلها كـ « يَفِرُّ » اَصْلُهُ : يَفْرِرُ

واِمَّا جَائِزٌ فهو الإدْغَامُ الّذي يَكُونُ سُكُونُ حَرْفِهِ الثَّانِيَةِ عَارِضِيًّا كـ « لَمْ يَمُدُّ » اَصْلُهُ : لَمْ يَمْدُدْ يَمْدُدُ وهو الّذي يَقَعُ فيه الخِلاَفُ والّذي تُعْنَى به كُتُبُ اللُّغَةِ والقِرَاءَاتِ عَادَةً هو الإدْغَامُ الجَائِزُ

واِمَّا مُمْتَنِعٌ فهو الإدْغَامُ الّذي يَكُونُ سُكُونُ حَرْفِهِ الثَّانِيَةِ ليس بِعَارِضِيٍّ بل اَنْ يَكُونَ اَصْلِيًّا كـ « مَدَدْتُ - مَدَدْتِ - مَدَدْنَ - اُمْدُدْنَ »

والإدْغَامُ اَحَدُ اَحْكَامِ التَّجْوِيدِ ايضًا وهو دَرْجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ او التَّنْوِينِ بِحَرْفٍ مِنْ حروف الادغام بحيث يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا هو حَرْفُ الإدْغَامِ

٣٢- اذا كان فَاءُ الفِعْلِ لِبَابَيِ " تَفَاعَلَ - تَفَعَّلَ " حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ : " ت - ث - د - ذ - ر - ص ض - ط - ظ " فتُقْلَبُ بالتّاء المسبوطة وتُدْغَمُ بالتّاء مَزِيدًا في اوّله هَمْزَةُ الوَصْلِ كـ « اِتَّقَ » اَصْلُهُ : اِتْتَقَ اِوْتَقَى اِوْتَقَيُ

٣٣- اذا اجتمع تاءان في اوّل باب " تَفَعَّلَ " المعلوم دون المجهول فيَجُوزُ حَذْفُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ كـ « تَنَزَّلَ » اَصْلُهُ : تَتَنَزَّلَ

حَدِيقَةُ عِلْمِ النَّحْوِ

فِي

بُسْتَانِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الفَصْلُ الاَوَّلُ

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ النَّحْوِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

اَنَّهَا لِلْكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ " النَّحْوِ " في اللّغة العربيّة مَعَانٍ :

منها : القَصْدُ والجِهَةُ كما في نحو قولك : « نَحَوْتُ نَحْوَ الْمَسْجِدِ فِي الْمَدِينَةِ » بمعنى قَصَدْتُ جِهَتَه

منها : المِقْدَارُ كما في نحو قولك : « عِنْدِي نَحْوُ اَلْفُ دِرْهَمٍ » بمعنى يُوجَدُ عِنْدِي مِقْدَارُ اَلْفِ دِرْهِمٍ دُونَ دِينَارٍ

منها : المِثْلُ والشِّبْهُ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ نَحْوُ بَكْرٍ فِي الْكَرَمِ » بمعنى زَيْدٌ كَمِثْلِ وشِبْهِ بَكْرٍ في الجواد وغَيْرُها من المعاني جَمَعَهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحَوْتُ نَحْوَ دَارِكَ يَا حَبِيبِي لَقِيتُ نَحْوَ اَلْـفٍ مِنْ رَقِيبِ
وَجَدْتُهُمْ مَرِيضًا نَحْوَ كَلْبٍ تَـمَنَّوْا مِنِّي نَحْوًا مِنْ زَبِيبِ
وَهُمْ مِنْ نَحْوِ عُبَّادِ الصَّلِيبِ نَحَوْتُ خَلَدِي فِيكَ يَا حَبِيبِي

المُفْرَادَتُ :

نَحَوْتُ نَحْوَ : اي قَصَدْتُ جَانِبَ

لَقِيتُ نَحْوَ : اي لَقِيتُ مِقْدَارَ

نَحْوَ كَلْبٍ : اي مِثْلَهُ

نَحْوًا مِنْ زَبِيبٍ : اي نَوْعًا منه

وَهُمْ مِنْ نَحْوِ عُبَّادِ الصَّلِيبِ : اي وَهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ عُبَّادِ الصَّلِيبِ

نَحَوْتُ خَلَدِي : اي صَرَّفْتُ قَلْبِي

وامّا في الاصْطلاح : فهو عِلْمٌ بِاُصُولٍ تُعْرَفُ بِهَا اَحْوَالُ اَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الإعْرَابِ والبِنَاءِ وفَائِدَتُهُ : عِصْمَةُ اللِّسَانِ عن الخطإ في الاعراب ويُسَمُّونَهُ العَربُ بِـ « عِلْمِ الإعْرَابِ » ايضًا لاَنَّهُ يُظْهِرُ المَعَانِيَ مِنَ الاَلْفَاظِ ومَوْضُوعُهُ : الكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ اِذْ لا يُبْحَثُ فيه الاّ عَنْ عَوَارِضِها او عَوَارِضِ ما يَتَرَكَّبُ منها وغَايَتُهُ : الإسْتِعَانَةُ به عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللَّهِ تعالى ورَسُولِهِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - وغَرَضُهُ : مَعْرِفَةُ الإعْرَابِ الحَافِظِ عن الخطإ فِي اللَّفْظِ الكَلِمَةِ

العَرَبِيَّةِ ...كما ذكرناها في رسالتنا المُسَمَّاةِ بِـ " كِفَايَةُ الطَّالِبِينَ " نَسْاَلُ اللَّهَ اَنْ يُفَقِّنَا فيما يُحِبُّه ويَرْضَاه من الامور في الدّارين آمِينْ

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ وَانْوَاعِهَا

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الكَلِمَةَ العَرَبِيَّةِ هي : اللَّفْظُ المُفْرَدُ الدَّالُّ على مَعْنًى عند اَكْثَرِ النُّحَاةِ قَائِدَةً مَشْهُورَةً كـ « قَدْ - ضَرَبَ - زَيْدٌ » فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هذه الكلمات كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ بنفسها الاّ الحرف فانّه يَحْتَاجُ في استقلال معناه اليهما دَاخِلَ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ ويُعَبَّرُ الكَلاَمُ في بعض الاحيان كَلِمَةً في التَّحَدُّثِ المُسْتَقِلَّةِ بين النّاس كما في كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ : « لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللَّهُ » مع ذلك انّها ليست بِكَلِمَةٍ ولقد فُهِمَ بِالضَّبْطِ بَعْدَ الفُحُوصِ والبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ في القواعد اللّغة العربيّة : انّما اِنْحِصَارُ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ يَتَحَقُّ في ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- اسْمٍ ٢- وفِعْلٍ ٣- وحَرْفٍ واَمَّا الكَلاَمُ والكَلِمُ - بفتح الكاف وكَسْرِ لاَمِهِ - ونَحْوُهُمَا فَتَتَكَوَّنُ مِنْ هذه الثّلاثة الاقسام

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الكَلاَمِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الكلام حَدًّا عِنْدَ النُّحَاةِ هو : اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالْوَضْعِ العَرَبِيِّ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا عند المخاطب والكَلاَمُ يَتَرَكَّبُ اَصْغَرِيًّا :

١- اِمَّا عن اسْمَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ كما في نحو قولك : « الدِّينُ الْمُعَامَلَةُ » او عن اسْمَيْنِ حُكْمَيْنِ كما في نحو قولك : « الصِّدْقُ مُنْجٍ عَنِ الضَّلاَلَةِ »

٢- واِمَّا عن ثَلاَثَةِ اَسْمَاءٍ كما في قَوْلِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي اللّه عنه : « الْعَدْلُ اَسَاسُ الْمُلْكِ »

٣- واِمَّا عن فِعْلٍ وَاسْمٍ كما في نحو قولك : « ضَرَبَ زَيْدٌ »

٤- واِمَّا عن فِعْلٍ وَاسْمَيْنِ كما في نحو قولك : « كَانَ زَيْدٌ عَابِدًا »

٥- واِمَّا عن فِعْلٍ وثَلاَثَةِ اسْمَاءٍ كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ اللَّهَ وَاحِدٌ » في ذاته وصفاته وافعاله - تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَفْعَلُ المُشْرِكُونَ -

٦- واِمَّا عن فِعْلٍ وارْبَعَةِ اَسْمَاءٍ كما في نحو قولك : « اَرَيْتُ زَيْدًا الْقَمَرَ طَوِيلاً » بِاَنْ اَدْلَلْتُه القَمَرَ عندما طُلُوعِها بَدْرًا

٧- وإمَّا عن اسْمٍ وجُمْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ كما في نحو قولك : « اِنْ تُرِيدُ الإسْتِقَامَةَ فَاسْلُكْ طَرِيقَ الصُّوفِيِّينَ » بِاَنْ تَقْصِدُ الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ؟! فَاعْمَلْ بِمَنْهَجِ اَهْلِ التَّصَوُّفِ من المشايخ الكرام - قَدَّسَ اللَّهُ اَسْرَارَهُمُ العَزِيزَ - ولا يُمْكِنُ اَنْ يَتَرَكَّبَ الكَلاَمُ عَنْ غَيْرِ هذه المواضع مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ او مِنْ فِعْلٍ وحَرْفٍ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ " الكَلِمِ " : بِفَتْحِ الكَافِ وَكَسْرِ اللاَّمِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الكَلِمَ بِفَتْحِ الكَافِ وَكَسْرِ اللاَّمِ حَدًّا عِنْدَ النُّحَاةِ هو : اللَّفْظُ المُرَكَّبُ مِنْ ثَلاَثِ كَلِمَاتٍ فَاَكْثَرَ سَوَاءٌ السُّكُوتُ عليها يَصِحُّ عند المخطاب كما في نحو قولك : « الاَخْلاَقُ الْجَمِيلَةُ تَجْعَلَ الإنْسَانَ اِنْسَانًا » او لا كما في نحو قولك : « لَوْ اِرْتَقَى الإنْسَانُ وإذَا كُنْتُ رَاقِيًا »

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْجُمْلَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الجُمْلَةَ العَرَبِيَّةَ حَدًّا عِنْدَ النُّحَاةِ هي : مُرَكَّبٌ اِسْنَادِيٌّ اَفَادَ فَائِدَةً وَاِنْ لَمْ تَكُنْ مَقْصُودَةً وذلك :

- يَحْتَمِلُ اَنْ يُوجَدَ الإسْنَادُ في التّركيب بغير المقصود كما في تَرْكِيبِ الصِّلَةِ في نحو قولك : « الَّذِي - قَامَ اَبُوهُ - »

- ويَحْتَمِلُ اَنْ يُوجَدَ الإسْنَادُ والمَقْصُودُ مَعًا كصِلَةِ المَوْصُولِ : « قَامَ اَبُوهُ » وَحْدَهَا في الجملة العربيّة المذكورة

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْقَوْلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ القَوْلَ حَدًّا عِنْدَ النُّحَاةِ هو : مَا يُنْطَقُ بِهِ - سَوَاءٌ اَكَانَ كَلِمَةً اَمْ كَلاَمًا اَمْ كَلِمًا - بِنَاءً عليه : اَنّ القَوْلَ يَشْمُلُ الكَلِمَةَ العَرَبِيَّةَ والكَلاَمَ والكَلِمَ جَمِيعًا ويُوجَدُ على الاطلاق في كُلِّ مَوْضِعٍ الّذي تُوجَدُ فيه كُلُّ وَاحِدٍ منها وعِلاَوَةً على ذلك انّ الجُمْلَةَ العَرَبِيَّةَ تَنْقَسِمُ في دَاخِلِ نَفْسِهَا الى القسمين :

القسم الاوّل : الجُمْلَةُ الإسْمِيَّةُ وهي الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَبْدَأُ إمَّا بالاسم الحقيقي كما في نحو قولك : « الْوَطَنُ عَزِيزٌ » وإمَّا بالاسم الحكمي كما في قول اَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي اللّه عنه : « اِنَّ الْعَدْلَ قِوَامُ الْمُلْكِ »

والقسم الثّاني : الجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وهي الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ تَبْدَأُ إِمَّا بالفعل الحقيقي كما في نحو قوله تعالى : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الاسراء / ٨١] وإِمَّا بالفعل الحكمي كما في قوله عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ : « مَا خَابَ مَنِ اسْتِخَارَ وَلاَ نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ وَلاَ عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ » رواه الطّبراني وانّ المُعْتَبَرَ عند النّحاة فيما ذَكَرْنَاهِ من الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ والكَلاَمِ والكَلِمِ والقَوْلِ هو " الكَلاَمُ "

١- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ وَالشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" إِذَا تَكَلَّمَ اَحَدُكُمْ : فَالْيَجْتَهِدْ اَنْ تَكُونَ الاَلْفَاظُ عَذْبَةً لاَ يُمَلُّ سَمَاعُهَا وَاَنْ تَكُونَ الْمَدْلُولاَتُ صَحِيحَةً يُمْكِنُ وُقُوعُهَا. فَلَيْسَ كُلُّ لَفْظٍ مَقْبُولاً وَلاَ كُلُّ مَدْلُولٍ مَعْقُولاً. وَاَنْ يُرَاعِيَ الإِعْتِدَالَ فِي الْمَقَالِ فَإِنَّ الإِطْنَابَ قَدْ يَكُونُ مُمِلاًّ كَمَا اَنَّ الإِيجَازَ قَدْ يَكُونُ مُخِلاًّ. وَإِنْ يَكُنِ الكَلاَمُ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكُوتَ ذَهَبٌ. وَلاَ تَهْرِفْ بِمَا تَعْرِفْ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

اَلاَ يَـا مُسْتَعِيرَ الْكِتَـابِ دَعْنِـي ۞ فَإِنَّ إِعَـارَتِـــي لِلْكُتُبِ عَـــارٌ
فَمَحْبُوبِي بِذِي الدُّنْيَـا كِتَابِـي ۞ فَهَلْ يَا صَـاحِ مَحْبُوبٌ يُعَـــارُ
إِنَّ الاَكَابِرَ يَحْكُمُونَ عَلَى الْوَرَى ۞ وَعَلَى الاَكَابِرِ تَحْكُمُ الْعُلَمَـــاءُ
وَمَنْ فَاتَـهُ التَّعْلِيمُ وَقْتَ شَبَـابِهِ ۞ فَكَبِّرْ عَلَيْـهِ اَرْبَعًا لِوَفَـــاتِـــهِ
إِتَّـبِـــعِ الْـحَقَّ وَإِنْ عَزَّ عَـلَيْـكَ ۞ مَنْ قَعَدَ بِهِ اَدَابُهُ لَمْ يَرْفَعْهُ نَسَبُهُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الإِسْمَ حَدًّا عِنْدَ اَهْلِ اللُّغَةِ هو : مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى وعِنْدَ النُّحَاةِ هو ما يَدُلُّ بنفسه على مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ بالفهم غَيْرِ مُقْتَرِنٍ وَضْعًا بِزَمَنٍ مِنَ الاَزْمِنَانِ الثَّلاَثَةِ الّتي هي : ١- المَاضِي ٢- والحَالُ ٣- والإِسْتِقْبَالُ

البَابُ الاَوَّلُ : عَلاَمَاتُ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وعَلاَمَاتُ الإِسْمِ العَرَبِيَّةِ كَثِيرَةٌ واَهَمُّهَا خَمْسَةُ اَشْيَاءٍ واَرْبَعَةٌ منها لَفْظِيَّةٌ ووَاحِدَةٌ منها مَعْنَوِيَّةٌ فَاللَّفْظِيَّةُ هي :

١- قَبُولُها الكَسْرَةَ المَحْصُولَةَ بالحرف الجارّة او بِالإِضَافَةِ كما في نحو قولك : « بِسْمِ اللَّهِ » اي " اَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ " او " اَقْرَاُ " او " آكِلُ " ... وَفْقَ المَقَامِ

٢- وقَبُولُها النِّدَاءَ بِاَنْ تَكُونَ مُنَادَى بِحَرْفِ النِّدَاءِ لَفْظًا او لا كما في نحو قولك : « يَا زَيْدٌ » اي اَدْعُو زَيْدًا

٣- وقَبُولُها اللاَّمَ التَّعْرِيفَ بِاَنْ تَكُونَ مُعَرَّفَةً بهما كـ « الرَّجُلُ »

٤- وقَبُولُها التَّنْوِينَ بِاَنْ تَكُونَ مُنَوَّنَةً بالتّنوين كـ « كِتَابٌ »

وامّا المَعْنَوِيَّةُ :

٥- فهي اَنْ تَكُونَ مُسْنَدًا اليه وهذا اذا كانت الإسْمُ العَرِبيَّةُ مُبْتَدَاءً او فَاعِلاً مَثَلاً فيُسْنَدُ اليه حُكْمٌ من الاحكام الاصطلاحيّة وبذلك حَصَلَتِ الفَائِدَةُ كما في نحو قولك : « فَهِمْتُ واَنَا فَاهِمٌ » وهذا العَلاَمَةَ المَعْنَوِيَّةُ اَقْوَاهَا مِنْ بينها لِشُمُولِهَا الضَّمَائِرَ واسْمَاءَ الإشَارَةِ واسْمَاءَ المَوْصُولِ

البَابُ الثَّانِي : اَقْسَامُ الإسْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وللاسم العربيّة ثَلاَثَةُ اَقْسَامٌ :

١- الإسْمُ المُظْهَرُ وهو ما دَلَّ على معناه بنفسه بلا احتياج الى قَرِينَةٍ كـ « زَيْدٍ »

٢- والإسْمُ المُضْمَرُ وهو ما دَلَّ على معناه بِوَاسِطَةِ قَرِينَةِ التَّكَلُّمِ والخِطَابَةِ والغَيْبَةِ كـ « اَنَا - اَنْتَ - نَحْنُ »

٣- والإسْمُ المُبْهَمُ وهو ما لا يُعْرَفُ معناه اِلاَّ بِذِكْرِ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ بعده او بالاشارة اليها كـ « هَذَا الَّذِي »

البَابُ الثَّالِثُ : التَّنْوِينُ وَاَقْسَامُهُ

والتَّنْوِينُ المَخْصُوصُ للاسم العربيّة اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ :

١- التَّنْوِينُ التَّمْكِينُ وهو التَّنْوِينُ الّذي يَاْتِي في آخِرِ كُلِّ مُعْرَبٍ من الاسماء العربيّة غَيْرَ الجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةِ كـ « زَيْدٌ »

٢- والتَّنْوِينُ التَّنْكِيرِ وهو التَّنْوِينُ الّذي يَاْتِي في آخِرِ بَعْضِ المَبْنِيَاتِ من الاسماء العربيّة فيَجْعَلُهَا نَكِرَةً كـ « سِيبَوَيْهِ » فانّه مَعْرِفَةٌ لِدَلاَلَتِهِ على شَخْصٍ مُعَيَّنٍ اِلاَّ اَنَّهُ اذا سُمِّيَ به شَخْصٌ من الاشخاص فيُقْرَاُ بالتّنوين وبذلك تَكُونُ تلك الإسْمُ العَرَبِيَّةُ مُنَكَّرَةً

٣- والتَّنْوِينُ المُقَابَلَةُ وهو التَّنْوِينُ الّذي يَاْتِي في آخِرِ الجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةِ بَدَلاً عن النُّونِ في آخِرِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ كـ « مُسْلِمَاتٍ »

٤- والتَّنْوِينُ العِوَاضُ وهو التَّنْوِينُ الّذي يَأْتِي في آخِرِ بَعْضِ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ بَدَلاً عن المضاف اليه المحذوف وبذلك يَنْقَسِمُ المُضَافُ اليه المَحْذُوفُ الى القسمين :

اوّلهما : عِوَضٌ عن الكلمة المفردة كالتّنوين الّذي في كَلِمَتَيِ " بَعْضٍ " و" كُلٍّ " كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهِ ﴾ [الاسراء / ٨٤] بمعنى كُلِّ اِنْسَانٍ

وثانيهما : عِوَضٌ عن الجملة العربيّة كالتّنوين الّذي يُنْقَلُ الى المضاف بَدَلاً عن المضاف اليه المحذوف وذلك مَخْصُوصٌ بِكَلِمَةِ « اِذْ » فَقَطْ كما في قوله تعالى : ﴿ ... يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُمَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥) ﴾ [الرّوم / ٤- ٥] والتَّقْدِيرُ : " يَوْمَ يَغْلِبُ الرُّومِ "

الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الفِعْلِ الْعَرَبِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الفِعْلَ حَدًّا عِنْدَ اَهْلِ اللُّغَةِ هو : ما دَلَّ على الحَدَثِ وعِنْدَ النُّحَاةِ : هو ما يَدُلُّ بنفسه على حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ وَضْعًا عَرَبِيًّا بِاَحَدِ الاَزْمِنَةِ الثَّلاَثَةِ الّتي هي : ١- المَاضِي ٢- والحَالُ ٣- والإسْتِقْبَالُ والفِعْلُ يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَانِ ١- المَاضِي ٢- والمُضَارِعُ ٣- والاَمْرُ

البَابُ الاَوَّلُ : الفِعْلُ المَاضِي وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به

الفِعْلُ المَاضِي هو : ما دَلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الّذي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ كـ « نَصَرَ » فانّ هذه الصِّيغَةَ تَدُلُّ على الحدث الّذي هو النَّصْرُ وَقَعَ قَبْلَ التَّكَلُّمِ من الزّمان وللفعل الماضي عَلاَمَتَانِ : اَوَّلُهُمَا : تَاءُ الفَاعِلِ المُتَحَرِّكَةُ كالتّاء في نحو قولك : « كَتَبْتُ » وثانيهما : تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ اِصَالَةً كالتّاء السّاكنة في نحو قولك : « نَالَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ جَائِزَةً بِجِوَارِ اِبِيهَا - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - فِي الْجَنَّةِ » فلا يَضُرُّ تَحْرِيكُ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ بالكسرة عَارِضِيًّا للقائدة كما في نحو قولك : « قَرَأَتِ التِّلْمِيذَةُ الْكِتَابَ » اِلاَّ اَنَّهَا تُحَرَّكُ بالفتحة اِذَا اتَّصَلَتْ بالالفات التّثنية كما في نحو قولك : « الْمَرْأَتَانِ جَاءَتَا » واذا دَلَّتِ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ على معنى الفعل الماضي مع عَدَمِ قَبُولِها الفَاعِلَ وتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ فهي اِمَّا وَصْفٌ كما في نحو قولك : « شَاهِدٌ اَمْسِ » واِمَّا اسْمُ الفِعْلِ كما في نحو قولك : « هَيْهَاتَ » بمعنى بَعُدَ

البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ المُضَارِعُ وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به

الفِعْلُ المُضَارِعُ هو : ما يَدُلُّ على حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ او بَعْدَهُ وللفعل المضارع اَرْبَعَةُ عَلاَمَاتٍ اَوَّلُها : السِّينُ " سِ " وثَانِيهَا: " سَوْفُ " وثَالِثُها : الحُرُوفُ الجَازِمَةُ الّتي هي خَمْسَةٌ :

١- اِنْ ٢- لَمْ ٣- لَمَّا ٤- لاَمُ الاَمْرِ ٥- لاَءُ النَّهْيِ ورَابِعُها : الحُرُوفُ النَّاصِبَةُ الّتي هي اَرْبَعَةٌ : ١- اَنْ ٢- لَنْ ٣- كَيْ ٤- اِذَانْ والفِعْلُ المُضَارِعُ يَشْمُلُ الحَالَ والاِسْتِقْبَالَ مِنْ جِهَةِ الزَّمَانِ اِلاَّ انّه قد يُخَصَّصُ بِوَاحِدٍ منهما في الامور التّالية :

- الأُمُورُ الّتي يُخَصَّصُ الفِعْلُ المُضَارِعُ فيها بِزَمَانِ الحَالِ هي :

١- عندما دَخَلَتْ " مَا " النَّافِيَّةُ عليه كما في نحو قولك : « وَمَا تَدْرِي الاِنْسَانُ مَاذَا تَكْتَسِبُ غَدًا »

٢- وعندما دَخَلَتْ " اِنْ " النَّافِيَّةُ عليه كما في نحو قولك : « اِنْ أُرِيدُ اِلاَّ الاِصْلاَحَ »

٣- وعندما دَخَلَتْ " لَيْسَ " النَّافِيَّةُ عليه كما في نحو قولك : « لَيْسَ لِي اَقُولُ اِلاَّ الْوَاقِعَ »

٤- وعندما دَخَلَتْ " لاَمُ الاِبْتِدَائِيَّةِ " عليه كما في نحو قولك : « اِنِّي لَيَحْزُنُنِي اَنْ تَذْهَبُوا بِهِ »

٥- وعندما دَخَلَتْ " الآنْ " كما في نحو قولك : « الآنَ اَذْهَبُ »

- والأُمُورُ الّتي يُخَصَّصُ الفِعْلُ المُضَارِعُ فيها بِزَمَانِ الاِسْتِقْبَالِ هي :

١- عندما دَخَلَتِ السِّينُ " س " عليه كما في نحو قولك : « سَيَذْهَبُ زَيْدٌ اِلَى الْمَدْرَسَةِ لِتَعْلَيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ »

٢- وعندما دَخَلَتْ " سَوْفَ " عليه كما في نحو قولك : « سَوْفَ تَنْدَمُ عَلَى كَسَلِكَ فِي الْعِبَادَةِ »

٣- وعندما دَخَلَتْ " لَنْ " النَّاصِبَةُ عليه كما في نحو قولك : « لَنْ يُفْلِحَ الْخَائِنُ »

٤- وعندما دَخَلَتِ الجَوَازِمُ غَيْرَ " لَمْ - لَمَّا " عليه كما في نحو قولك : « اِنْ تُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهَ فَاللَّهُ يَحْفَظُكَ وَيَحْفَظُ عَائِلَتَكَ خَلْفَكَ »

٥- وعندما دَخَلَ النُّونَانِ التَّأْكِيدَانِ من الثَّقِيلَةِ " نَّ " عليه كما في نحو قولك : « لأُجَاهِدَنَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عِبَادَةً » والخَفِيفَةِ " نْ " عليه كما في نحو قولك : « لأُجَاهِدَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَهْدًا »

٦- وعندما دَخَلَتِ الاَدَاةُ التَّرَاجِيَّةُ عليه كما في نحو قولك : « لَعَلَّ زَيْدًا عَالِمٌ »

٧- وعندما تَضَمُّنِه مَعْنَى الطَّلَبِ في دَاخِلِ نَفْسِهِ كما في نحو قولك : « يَرْحَمُكَ اللَّهُ »

- والأُمُورُ الّتي يُحَوَّلُ الفِعْلُ المُضَارِعُ فيها الى الفعل الماضي هي :

١- عندما دَخَلَتْ " لَمْ " الجَازِمَةُ عليه كما في نحو قولك : « لَمْ يَكْتُبْ زَيْدٌ دَرْسَهُ مِنَ الْفَقْهِ »

٢- وعندما دَخَلَتْ " لَمَّا " الجَازِمَةُ عليه في نحو قولك : « لَمَّا يَحْفَظْ زَيْدٌ دَرْسَهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ »

٣- وعندما دَخَلَتْ " رُبَّمَا " عليه كما في نحو قولك : « رُبَّمَا تَكْرَهُ مَا فِيهِ الْخَيْرُ لَكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى »

وانّما سُمِّيَ الفِعْلُ المُضَارِعُ " مُضَارِعًا " لِشُمُولِهِ الحَالَ والإسْتِقْبَالَ ولِشْبِهِهِ الإسْمَ الفَاعِلَ مِنْ جِهَةِ عَدَدِ الحُرُوفِ والحَرَكَاتِ والسَّكَانَاتِ كـ « يَكْتُبُ - كَاتِبٌ » الاّ انّ الكلمة العربيّة من الكلمات إنْ دَلَّتْ على معنى الفعل المضارع مع عدم قبولها " لَمْ " الجَازِمَةِ فهي إمَّا صِفَةُ اسْمٍ كما في نحو قولك : « رَاحِلُ الآنَ اَوْ غَدًا » وإمَّا اسْمُ فِعْلٍ كما في نحو قولك : « اَتَوَجَّعُ »

البَابُ الثَّالِثُ :الفِعْلُ الاَمْرُ وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به

الفِعْلُ الاَمْرُ هو : ما يُطْلَبُ به حُدُوثُ شَيْءٍ في الاستقبال كـ « اُكْتُبْ - اِضْرِبْ » وعَلاَمَتُهُ اَنْ يَدُلَّ على معنى الطّلب بالذّات مع قَبُولِهِ يَاءَ المُخَاطَبَةِ كـ « اُكْتُبِي يَا فَاطِمَةُ » او مع قَبُولِه النُّونَيْنِ التَّأْكِيدَيْنِ كـ « اُكْتُبَنَّ - اُكْتُبَنْ » فَإنْ قَبَلَتِ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ النُّونَيْنَ التَّأْكِيدَيْنِ مع عَدَمِ دَلاَلَتِها بِصِيغَتِها على معنى الطّلب فهي ليست بِفِعْلِ اَمْرٍ بل هي فِعْلٌ مُضَارِعٌ كـ « لَيَسْجُنَنَّ » فانّه حَصَلَ مَعْنَى الطَّلَبِ في هذه الكلمة العربيّة بسبب الحرف اللاّم دون الصّيغة وكذلك فَإنْ دَلَّتِ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ على معنى الطّلب ولا تَقْبَلُ بِالنُّونَيْنِ التَّأْكِيدَيْنِ فهي مَصْدَرٌ ليست بِفِعْلِ اَمْرٍ كما في نحو قولك : « صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ » او هي فِعْلُ اسْمٍ بمعنى الامر كـ « نَزَالَ » بمعنى " اِنْزِلْ "

- اِنْشَاءُ الفِعْلِ المُضَارِعِ والاَمْرِ صِيغَةً :

ويُنْشَئُ الفِعْلُ المُضَارِعُ صِيغَةً بِزِيَادَةِ الحُرُوفِ المُضَارِعَةِ الّتي هي : ١- اليَاءُ ٢- والتَّاءُ ٣- والهَمْزَةُ ٤- والنُّونُ في اَوَّلِ الفِعْلِ المَاضِي وتَتَحَرَّكُ الحُرُوفُ المُضَارَعَةُ على النّحو التّالي :

- بالضّمّة في كُلِّ فِعْلٍ رُبَاعِيٍّ كـ « اَكْرَمَ يُكْرِمُ اِكْرَامًا »

- بالفتحة في كُلِّ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ كـ « كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا » وخُمَاسِيٍّ كـ « اِنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ اِنْطِلاَقًا » وسُدَاسِيٍّ كـ « اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اِسْتِخْرَاجًا » فَإنْ كان فِعْلُهُ المَاضِيُّ ثُلاَثِيًّا فيُسْكَنُ فَاءُ الفِعْلِ في الفعل المضارع بِتَحْرِيكِ عِيْنِ فِعْلِهِ إمَّا بالضّمّة كـ « نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا » او بالفتحة كـ « ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَبًا » او بالكسرة كـ « ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا » وامّا إنْ كان فِعْلُهُ المَاضِيُّ

غَيْرَ الثُّلاَثِي من الافعال بِاَنْ كان مَزِيدًا فيه بِزِيَادَةِ التَّاءِ في اولّه مثلاً فلا يَكُونُ التَّغْيِيرُ في صِيغَةِ الفعل المضارع كـ « تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ تَعَلُّمًا » وإنْ بَدَاَ فِعْلُهُ المَاضِيُّ بالهمزة على نَفْسِ الاَمْرِ فتُحْذَفُ هذه الهَمْزَةُ في الفعل المضارع ويُكْسَرُ الحَرْفُ الثَّانِي منه كـ « اِنْفَتَحَ يَنْفَتِحُ اِنْفِتَاحًا » وإنْ لَمْ يَبْدَاْ فِعْلُهُ المَاضِيُّ بالهمزة والتّاء الزّائدة فيُكْسَرُ الحَرْفُ الثَّانِي من آخر الفعل المضارع فقط كـ « عَظَّمَ يُعَظِّمُ تَعْظِيمًا »

- وامّا اِنْشِاءُ الفِعْلِ الاَمْرِ مِنْ جهة الصّيغة فهي يُحْذَفُ الحَرْفُ المُضَارِعُ مِنْ اوّل الفعل المضارع ثُمَّ بَعْدَ حَذْفِهَا :

١- اِنْ كان الحَرْفُ الاَوَّلُ بعد حذفها مُتَحَرِّكًا فَيُسْكَنُ آخِرُه كـ « تَعَلَّمْ » مِنْ " يَتَعَلَّمُ "

٢- وإنْ كان سَاكِنًا فيُؤْتَى في اوّله الهَمْزَةُ الوَصْلُ لِلنُّطْقِ به عند الكلام كـ « اُكْتُبْ » مِنْ " يَكْتُبُ " و« اَفْتَحْ » مِنْ " يَفْتَحُ " و« اِضْرِبْ » مِنْ " يَضْرِبُ "

٣- وتَعُودُ الهَمْزَةُ المَحْذُوفَةُ - من الفعل المضارع الّذي ماضيه يَبْدَاُ بالهمزة - في اِنْشَاءِ الفِعْلِ الاَمْرِ كـ « اَكْرِمْ » مِنْ " تُكْرِمُ تُؤَكْرِمُ "

الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الحَرْفِ الْعَرَبِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الحَرْفُ هو : ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى بِوَاسِطَةِ غَيْرِ من الاسم والفعل كـ « اِنَّ - هل - مِنْ - لَمْ - عن » وعَلاَمَتُه اَنْ لا يَقْبَلَ بِعَلاَمَاتِ الاِسْمِ العَرَبِيَّةِ والفِعْلِ

عَلاَمَاتُ الحَرْفِ الْعَرَبِيَّةِ

وعَلاَمَتُهُ مِنْ هذه الجهة تَتَنَوَّعُ على ثَلاَثَةِ اَنْوَاعٍ :

اَوَّلُها : هي العَلاَمَةُ الّتي مَخْصُوصَةٌ بالاسم العربيّة ويَعْمَلُ الحَرْفُ بهذه العلامة فيها في اِظْهَارِ مَعْنَاهُ كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ زَيْدًا فِي الْمَدْرِسَةِ الشَّرْعِيَّةِ » اي رَاَيْتُ زَيْدًا دَاخِلَ المَسْجِدِ فانّما يَدُلُّ الحَرْفُ " فِي " هنا على معنى الظّرفيّة باقترانه بالاسم العربيّة الّتي هي " الْمَدْرَسَةُ "

ثَانِيها : هي العَلاَمَةُ الّتي مَخْصُوصَةٌ بالفعل العربيّة ويَعْمَلُ الحَرْفُ بهذه العلامة فيها في اِظْهَارِ مَعْنَاهُ كما في نحو قولك : « عَمْرٌو لَمْ يَحْفَظِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ »

ثَالِثُها : هي العَلاَمَةُ الّتي مُشْتَرَكَةٌ بن الاسم العربيّة والفعل ولا يَعْمَلُ الحَرْفُ بهذه العلامة فيهما كـ « هَلْ جَاءَ زَيْدٌ بِالْمَسْجِدِ »

٢- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ وَالشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" مُرُو ذَوِي الْقَرَابَةِ اَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلاَ يَتَجَاوَرُوا. وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ يَقَعْ فِيهِ. وَإِذَا اَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَاَكْرِمُوهُ. وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ. وَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ اِخْتَفَتِ النُّجُومُ. وَاَخْذُ الْعِلْمِ يَنْتَشِرُ وَيَزْدَادُ عَنْ ذِي قَبْلٍ. وَالْبِسْ مَا تَسْتَحْسِنُهُ النَّاسُ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

سَتَبْدِي لَكَ الاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ۞ وَيَاْتِيكَ بِالاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
اُسْلُكْ بُنَيَّ مَنَاهَجَ السَّادَاتِ ۞ وَتَخَلَّقَنَّ بِاَشْرَفِ الْعَادَاتِ
لاَ تُلْهِيَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ ۞ تَغْنَى وَتُورِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الإِعْرَابَ هو : تَغْيِيرُ اَحْوَالِ اَوَاخِرِ الْكَلِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِاخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا او تَقْدِيرًا والمُرَادُ بِالتَّغْيِيرِ هنا هو التَّغْيِيرُ الّذي يَقْتَضِيْه العَامِلُ من الرّفع الى النّصب او الى الجرّ مَثَلاً كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ - ورَاَيْتُ زَيْدًا - ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ » فَـ " زَيْدٌ " في هذه الجُمَلِ العَرَبِيَّةِ الثَّلاَثَةِ يَتَغَيَّرُ آخِرُه مِنْ جهة الاعراب بِاِخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عليه وفي الاولى : مَرْفُوعٌ لاقتضائه العَامِلُ " جَاءَ " فَاعِلاً وفي الثّانية : مَنْصُوبٌ لاقتضائه العَامِلُ " رَاَى " مفعولاً وفي الثّالثة : مَجْرُورٌ لاقتضائه العَامِلُ " الحَرْفُ الجَارَّةُ " مَجْرُورًا وَاَنْوَاعُ الإِعْرَابِ اَرْبَعَةٌ مِنْ : ١- رَفْعٍ ٢- ونَصْبٍ ٣- وجَرٍّ ٤- وجَزْمٍ فَالرَّفْعُ منها مُشْتَرَكَةٌ بين الاسم العربيّة والفعل والجَرُّ منها مَخْصُوصَةٌ بالاسم العربيّة والجَزْمُ منها مَخْصُوصَةٌ بالفعل العربيّة والإِعْرَابُ يَكُونُ في الاسم العربيّة والفعل دون الحرف

وانّ البِنَاءَ هو : لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ حالَةً وَاحِدَةً وَإِنْ تَغَيَّرَتِ الْعَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ وهذه اللُّزُومِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنِ السُّكُونِ كـ « مَنْ » والضَّمَّةِ كـ « حَيْثُ » والفَتْحَةِ كـ « اَيْنَ » والكَسْرَةِ كـ « اَمْسِ » فَائِدَتَانِ :

اَوَّلُهُمَا : انّ المَبْنِيَّ هو اَصْلٌ في الفعل العربيّة والحرف وذلك انّهما لا يَكُونَانَ فَاعِلاً ومَفْعُولاً فكَوْنُهُمَا مُعْرَبًا فَرَضِيٌّ

وثَانِيهِمَا : انّ الإِعْرَابَ هو اَصْلٌ في الاسم العربيّة وذلك لِيُعْرَفُ اَيُّ الإِسْمِ العَرَبِيَّةِ تَكُونَ فَاعِلاً او مَفْعُولاً او مُضَافًا اليه مع ذلك كَوْنِيَّةُ بَعْضِ اَفْعَالِ المُضَارِعِ مَبْنِيًّا وبَعْضِ اَسْمَاءِ العَرَبِيَّةَ مُعْرَبًا هو عَارِضِيَّةٌ ليس بِاَصْلِيَّةٍ اِلاَّ انّ بَعْضَ الاَسْمَاءِ العَرَبِيَّةِ تَكُونُ مَبْنِيَّةً بِشِبْهِهَا الحَرْفَ شِبْهًا قَوِيًّا

البَابُ الأَوَّلُ : انْوَاعُ المُشَابَهَةِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ الإسْمِ العَرَبِيَّةِ وَالْفِعْلِ

والإسْمُ العَرَبِيَّةُ هي مُعْرَبَةٌ بِالاَصَالَةِ اِلاّ اَنْ تَكُونَ في بعض الاحوال مَبْنِيَّةً بِشِبْهِهَا الحَرْفَ بِوَاحِدٍ من الامور التّالية :

١- بِالشِّبْهِ الوَضْعِيّ وذلك :

- اِمَّا بِوَضْعِ الإسْمِ الوَاحِدِ حَرْفًا وَاحِدًا كتاء الفاعل في نحو قولك : « فَهِمْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فَهْمًا طَيِّبًا » فانّ التّاء في هذه الجملة العربيّة يُشْبِهُ البَاءَ " ب " من الحروف الجارّة والوَاوَ " و " من الحروف العاطفة

- واِمَّا بِوَضْعِ الإسْمَيْنِ حَرْفَانًا كضَمِيرِ النَّفْسِ المُتَكَلِّمِ مع الغير " نَا " في نحو قولك : « زُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ » فانّ ضمير النّفس المتكلّم مع الغير في هذه الجملة العربيّة يُشْبِهُ " قَدْ " الّذي مُرَكَّبٌ عن الحرفين و " بَلْ " وبِسَبَبِ هذه المُشَابَهَةِ كانت الضَّمَائِرُ في هذه الجمل العربيّة مَبْنِيَّةً

٢- بِالشِّبْهِ المَعْنَوِي وذلك : اَنْ تَتَضَمَّنَ الإسْمُ العَرَبِيَّةَ بَعْضَ مَعَانٍ مِنْ معان الحروف - سواء كان وُضِعَ لهذا المعنى حَرْفٌ ام لا - كـ « مَتَى » في نحو قولك : « مَتَى تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ » فانّ الاسم العربيّة " مَتَى " في هذه الجملة العربيّة كانت مَبْنِيَّةً لِشِبْهِهَا بِـ " اِنْ " الشَّرْطِيَّةِ مِنْ جهة المعنى وفي نحو قولك : « مَتَى نَصْرُ اللَّهِ » كانت مَبْنِيَّةً لِشِبْهِهَا بِحَرْفِ الإسْتِفْهَامِ

٣- بِالشِّبْهِ الإسْتِعْمَالِي وتلك الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ شَانُهُنَّ كَشَانْ الحُرُوفِ حَيْثُ انّها :

- تَقَعْنَ مَوْضِعَ الفِعْلِ بِاتِّخَاذِهِنَّ عَمَلَ الفِعْلِ ومعناه اِلاَّ انّه اذا اَتَى العَامِلُ في اَوَّلِهَا فلا يَتَاَثَّرُ فيها فحينئذٍ تَكُونَ اسْمًا عَامِلاً بِلاَ مَعْمُولٍ كالحرف كـ « صَاهٍ » بمعنى " أُسْكُتْ " و« هَيْهَاتَ » بمعنى " بَعُدَ " و« اَوَّهَ » بمعنى " اَتَوَجَّعُ " ولا تَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هذه الاسماء العربيّة مَعْمُولاً لِنِيَابَتِها الفِعْلَ العَرَبِيَّةَ فحينئذٍ تكون مَبْنِيَّةً لِشِبْهَا « لَيْتَ » ونَحْوَهَا من الحروف مِنْ جِهَةِ المَعْنَى

- وتَحْتَاجُ تلك الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الإتِّصَالَ بالجملة العربيّة الّتي بعدها مطلقًا لِيُفْهَمُ معناها وتلك الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ هِيَ الظُّرُوفُ كـ « اِذْ » والمَوْصُولاَتُ الإسْمِيَّةُ كـ « مَنْ » فَالظُّرُوفُ المَذْكُورَةُ آنِفًا لا يُفْهَمُ معناها ما لا تُضَافُ الى الجملة العربيّة بعدها وكذلك المَوْصُولاَتُ الإسْمِيَّةُ لا يُفْهَمُ معناها الاّ بِذِكْرِ صِلَتِها معًا

البَابُ الثَّانِي : اَنْوَاعُ الْبِنَاءِ

وأَنْوَاعُ البِنَاءِ اَرْبَعَةٌ : ١- الضَّمَّةُ ٢- والفَتْحَةُ ٣- والكَسْرَةُ ٤- والسُّكُّونُ والبِنَاءُ يَكُونُ في الاسم العربيّة والفعل والحرف جَمِيعًا وامّا الإعْرَابُ فيَكُونُ في الاسم العربيّة والفعل دون الحرف والمَبْنِيُّ هو الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مَحَلاًّ للبناء من الاسم والفعل والحرف وأَنْوَاعُ البِنَاءِ مُخْتَلِفَةٌ على ما تلي من الامور :

١- المَبْنِيُّ على الضّمّة وهو خَمْسَةَ عَشَرَ [١٥] كَلِمَةً وتَجْتَمِعُ على اربعة انواع وَفْقَ اَنْوَاعِ البِنَاءِ من الضّمّة والفتحة والكسرة والسّكون :

a- خَمْسَةٌ [٥] منها هي الظُّرُوفُ المَكَانُ مِنْ : « قَبْلُ - بَعْدُ - اَوَّلُ - حَيْثُ - دُونَ »

b- وثَمَانِيَّةٌ [٨] منها هي الجِهَةُ السِّتُّ مِنْ : « فَوْقَ - تَحْتَ - اَسْفَلَ - وَرَاءَ - خَلْفَ - اَمَامَ »

c- ووَاحِدَةٌ [١] منها هي الكَلِمَةُ " غَيْرُ " - الّتي حُذِفَ المُضَاعَفُ اليه لها - بَعْدَ الاَدَاةِ " لاَ " و" لَيْسَ " كما في نحو قولك : « قَرَأْتُ كِتَابًا لَيْسَ غَيْرُ او لاَ غَيْرُ »

d- والآخِرُ مِنْ هذه البناءات هو المَوْصُولُ " اَيُّ " وهذا ليس بِدَائِمٍ اِلاَّ اذا اُضِفَ وفي اَوَّلِ صِلَتِهَا الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ كما في نحو قولك : « فَسَلِّمْ عَلَى اَيُّهِمْ اَفْضَلُ » والتَّقْدِيرُ : " فَسَلِّمْ عَلَى اَيُّهِمْ هُوَ اَفْضَلُ " وكذلك يَكُونُ مَبْنِيًّا على الضَّمَّةِ كُلُّ المُنَادَى المُثَنَّى وجَمْعِ الذُّكُورِ وامَّا مُلْحَاقَاتُها فلا تَكُونُ مَبْنِيَّةً على الضّمّة بل تَكُونُ مَبْنِيَّةً على الالف نِيَابَةً عن الضّمّة في الثّتنية كـ « يَا مُحَمَّدَانِ » وعلى الواو نِيَابَةً عن الضّمّة في الجمع كـ « يَا مُحَمَّدُونَ » ويَكُونُ البِنَاءُ على الضّمّة في الاسم العربيّة والفعل دون الحرف

٢- المَبْنِيُّ على الفتحة وهو سَبْعَةُ [٧]كَلِمَةٍ الّتي هي :

a- الفِعْلُ المَاضِي

b- والفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي يَتَّصِلُ بالنّونين التّاكيدين اللّذين هما : نُونُ الثَّقِيلَةِ [نَّ] ونُونُ الخَفِيفَةِ [نْ]

c- والتَّرَاكِيبُ المَزْجِيَّةُ الّتي تَتَرَكَّبُ في الاَعْدَادِ مِنْ اَحَدَ عَشَرَ الى تِسْعَةَ عَشَرَ [١١ - ١٩] غَيْرَ اثنا عَشَرَ [١٢]

d- والتَّرَاكِيبُ المَزْجِيَّةُ الّتي تَتَرَكَّبُ من الظّروف الزّمانيّة كما في نحو قولك : « زَيْدٌ يَاْتِي اِلَى تَكِيَّتِنَا صَبَاحًا وَمَسَاءً » والمكانيّة كما في نحو قولك : « زَيْدٌ هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ »

e- والتَّرَاكِيبُ المَزْجِيَّةُ الّتي تَتَرَّكَبُ من الحال كما في نحو قولك : « تَسَقَطَ الكُفَّارُ فِي الْحَرْبِ مَيِّتًا مَيِّتًا »

f- وعندما أُضِيَتِ اَسْمَاءُ الظُّرُوفِ المُبْهَمِ الى الجملة العربيّة بعدها كـ « الْحِينُ - الْوَقْتُ - السَّاعَةُ » كما في نحو قولك : « حِينَ عَابَ زَيْدٌ عَمْرًا اِقْتَنَعَ »

g- والاَسْمَاءُ المُبْهَبُ المُضَافُ الى المَبْنِيِّ سواء كان ذلك الاسِمْ المُبْهَمُ ظَرْفًا كـ « بَيْنَ » او لا كـ « غَيْرُ »

تَنْبِيهٌ :

عندما كان اسْمُ " لاَ " النَّافِيَةُ للجنس تَثْنِيَةً او جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ فيُبْنَى على الكسرة نِيَابَةً عن الياء كما في نحو قولك : « لاَ مُعَلِّمَيْنِ او مُعَلِّمِينَ فِي الْمَدْرَسَةِ الشَّرْعِيَّةِ » وكذلك عندما كان جَمْعَ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةَ فيُبْنَى على الكسرة نِيَابَةً عن الفتحة كما في نحو قولك : « لاَ مُعَلِّمَاتٍ فِي الْمَدْرَسَةِ الشَّرْعِيَّةِ »

٣- المَبْنِيُّ على الكسرة وهو خَمْسَةُ [٧] اَنْوَاعٍ :

a- الاَسْمَاءُ العَلَمُ المُنْتَهِيَةُ بِكَلِمَةِ " وَيْه " كـ « سَيبَوَيْهِ »

b- والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ في وَزْنِ " فَعَالِ " كـ « نَزَالَ »

c- والاَسْمَاءُ العَلَمُ المُؤَنَّثَةُ في وَزْنِ " فَعَالِ " كـ « حَذَامِ »

d- والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على سَبّ وشَتْمٍ في وَزْنِ " فَعَالِ " كـ « يَا خَبَاثِ »

e- والكَلِمَةُ العَرِبِيَّةُ " اَمْسِ " بِثَلاَثَةِ شَرُوطٍ اَوَّلُها : اَلاَّ تَكُونَ مُعَرَّفَةً بالالف واللاّم كـ « الاَمْسُ » وثانيها : اَلاَّ تَكُونَ مُضَافًا اليه كـ « بَعْدَ اَمْسِ » وثالثها : اَلاَّ تَكُونَ مُصَغَّرَةً كـ « اُمَيْسٌ » ولا مُكَسَّرَةً كـ « اَمْسَاسَ » مِثَالُها في حالة البناء نَحْوُ قَوْلِكَ : « رَاَيْتُ زَيْدًا اَمْسِ » ولا تُوجَدُ المَبْنِيَّةُ على الكسرة في الفعل

٤- المَبْنِيُّ على السّكون وهو بِاِعْتِبَارِ وُجُودِه في الاسماء العربيّة والافعال والحروف تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ [٣] اَقْسَامٍ :

القِسْمُ الاَوَّلِ : الفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي اتَّصَلَ به نُونُ الجَمْعِ المُؤَنَّثَةُ كما في نحو قولك : « الْبَنَاتُ يَتَعَلَّمْنَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي الْمَكْتَبَةِ الدِّينِيَّةِ » وفي الفِعْلِ الاَمْرِ الّذي لَمْ يَتَّصِلْ به اَلِفُ التَّثْنِيَةِ وَوَاوُ الجَمْعِ المُذَكَّرُ وياءُ المُخَطَابَةِ

والقِسْمُ الثَّانِي : الِاسْمُ العَرَبِيَّةُ كـ « مَا - مَنْ - مَهْمَا - حَيْثُمَا - الَّذِي - الَّتِي - هَذَا - هَذِهِ » ونحوها

والقِسْمُ الثَّالِثُ : الاَحْرُوفُ العَرَبِيَّةُ كـ « مِنْ - اِلَى - عَنْ - عَلَى » ونحوها

فَائِدَةٌ :

الضَّمَّةُ والكَسْرَةُ مُشْتَرَكَةٌ بين الاسم العربيّة والفعل كـ « حَيْثُ - اَمْسِ - مُنْذُ - جَيْرِ » والفَتْحَةُ والسُّكُونُ يُوجَدَانِ في الاسم العربيّة والفعل والحرف كـ « اَيْنَ - قُمْ - هَلْ »

البَابُ الثَّالِثُ : تَقْسِيمُ الاَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ اِلَى بِنَاءٍ لاَزِمٍ وَعَارِضٍ

والاَسْمَاءُ المَبْنِيَّةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين :

اوّلهما :

بِنَاءٌ لاَزِمٍ وهو : الاِسْمُ العَرَبِيَّةُ الّتي لا تَنْقَطِعُ عن البِنَاءِ اَبَدًا ويُمْكِنُ لنا اَنْ نُدَوِّرَ هذا القِسْمَ دَوْرًا هكذا : ١- الضَّمَائِرُ ٢- واسْمَاءُ الاِشَارَةِ ٣- واسْمَاءُ المَوْصُولِ ٤- واسْمَاءُ الشَّرْطِ ٥- واسْمَاءُ الاِسْتِفْهَامِ ٦- وكِنَايَاتُ العَدَدِ ٧- واسْمَاءُ الفِعْلِ ٨- واسْمَاءُ الصَّوْتِ ٩- وبَعْضُ الظُّرُوفِ ١٠- والتَّرَاكِيبُ المَزْجِيَّةُ الّتي تَرْكِيبُها الثَّانِيَةُ بِمَعْنَى حَرْفِ العَطْفِ ١١- والاَعْلاَمُ الّتي تَنْتَهِي آخِرُها بِـ " وَيْه " كما في نحو قولك : « سِيوَبَيْهِ » ١٢- والاَعْلاَمُ المُؤَنَّثَةُ او الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على معنى الحقارة في وزن " فَعَالِ " كـ « فَجَارِ » وهذه الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ على الاصل بِاَنْ لاَ تُفَارِقَ عن البناء اَبَدًا

وثانيهما :

بِنَاءٌ عَارِضٍ وهو : الاِسْمُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مَبْنِيًّا في بعض الاحوال ليست بِدَائِمَةٍ ويُمْكِنُ لنا اَنْ نُدَوِّرَ هذا القِسْمَ دَوْرًا هكذا : ١- المُنَادَى وذلك اذا كان المُنَادَى مُفْرَدًا عَالَمًا كـ « يَا زَيْدُ » او نَكِرَةً مَقْصُودَةً كـ « يَا رَجُلُ » ٢- وَاسْمُ " لا " النَّافِيَةُ للجنس وذلك اذا لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا ولاَ شِبْهَ مُضَافٍ فَيَكُونُ مَبْنِيًّا على الشّيء الّذي يَكُونُ مَنْصُوبًا عليه كـ « لاَ اَحَدَ فِي الْبَيْتِ » ٣- واَسْمَاءُ الجِهَاتِ السّتِّ وبَعْضُ الاَقْسَامِ من الظّروف كـ « قَبْلُ - دُونَ » ونَحْوِهَا واَمَّا « حَسْبُ - غَيْرُ » من الكلمات العربيّة فتَكُونُ مَنْبِيَّة عَارِضِيَّةً بِالْحَاقِهِمَا الظُّرُوفَ

البَابُ الرَّابِعُ : الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تُوجَدُ في التّراكيب العربيّة نَوْعَانِ اَحَدُهُمَا : مُعْرَبٌ وثَانِيهُمَا : مَبْنِيٌّ فالمُعْرَبُ هو : ما يَتَغَيَّرُ آخِرُه مِنْ جهة الاعراب لَفْظًا او تَقْدِيرًا باختلاف العوامل الدّاخلة عليه وهو في الاسم العربيّة اَصْلٌ فَاِنْ كانت الاِسْمُ العَرَبِيَّةُ مُنْصَرِفًا فيُسَمَّى بِـ " الاِسْمِ المُتَمَكِّنِ الاَمْكَنِ " كـ « زَيْدٍ » في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ - ورَاَيْتُ زَيْدًا - ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ » والاّ فيُسَمَّى بِـ" الاِسْمِ المُتَكَمِّنِ الغَيْرِ الاَمْكَنِ " كـ « اَحْمَدَ » في نحو قولك : « جَاءَ اَحْمَدُ - ورَاَيْتُ اَحْمَدَ - ومَرَرْتُ بِاَحْمَدَ » والمَبْنِيُّ هو : ما لا يَتَغَيَّرُ آخِرُه مِنْ جهة الاعراب لَفْظًا او تَقْدِيرًا باختلاف

العوامل الدّاخلة عليه بل يَتَغَيَّرُ مَحَلاًّ كـ « فَتًى » في نحو قولك : « جَاءَ فَتًى - ورَأَيْتُ فَتًى - ومَرَرْتُ بِفَتًى »

البَابُ الخَامِسُ : اِعْرَابُ الْفِعْلِ وَبِنَاؤُهُ

وتَتَنَوَّعُ الاَفْعَالُ العَرَبِيَّةُ مُعْرَبًا ومَبْنِيًّا فالمَبْنِيُّ من الافعال العربيّة هو الفِعْلُ المَاضِي وفِعْلُ الاَمْرُ مطلقًا والفِعْلُ المُضَارِعُ بِشَرْطِ اِلْحَاقِهِ النُّونُ النِّسْوَةُ والتَّاْكِيدُ - سواء كانت ثَقِيلَةً [نَّ] او خَفِيفَةً [نْ] - والاَصْلُ في الافعال العربيّة اَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً واَمَّا كَوْنُهَا مُعْرَبًا فهو الفَرْعُ

بِنَاءُ الْفِعْلِ المَاضِي :

والفِعْلُ المَاضِي يَكُونُ مَبْنِيًّا على ثَلاَثَةِ اَحْوَالٍ :

اَوَّلُها : مَبْنِيٌّ على السّكون وذلك عندما اتَّصَلَ به الضَّمِيرُ الفَاعِلُ المُتَحَرِّكُ في نحو قولك : « كَتَبْتُ - كَتَبْنَا - كَتَبْنَ »

ثَانِيها : مَبْنِيٌّ على الضّمّة وذلك عندما اتَّصَلَ به وَاوُ الجَمْعِ المُذَكَّرُ في نحو قولك : « كَتَبُوا »

ثَالِثُها : مَبْنِيٌّ على الفتحة لَفْظًا او تَقْدِيرًا وذلك عندما لَمْ يَتَّصِلْ به تَاءُ الفَاعِلِ المُتَحَرِّكُ ووَاوُ الجَمْعِ المُذَكَّرُ كما في نحو قولك : « كَتَبَ - رَمَى - دَعَا »

بِنَاءُ الْفِعْلِ المُضَارِعِ :

والفِعْلُ المُضَارِعُ يَكُونُ مَبْنِيًّا على الحالتان :

اَوَّلَهُمَا : مَبْنِيٌّ على السّكون وذلك عندما اتَّصَلَ به نُونُ الجَمْعِ المُؤَنَّثَةُ كما في نحو قولك : « يَكْتُبْنَ - تَكْتُبْنَ »

ثَانِيهُمَا : مَبْنِيٌّ على الفتحة وذلك عندما اتَّصَلَ به نُونَا التَّاْكِيدِ - سواء كانت ثَقِيلَةً [نَّ] او خَفِيفَةً [نْ] - كما في نحو قولك : « لَيَكْتُبَنَّ او لَيَكْتُبَنْ عَلِيٌّ دَرْسَهُ هَذَا الْيَوْمَ » والفِعْلُ المُضَارِعُ يَكُونُ مُعْرَبًا عندما لَمْ يَتَّصِلْ به هَذَانِ النُّونَانِ من التّانيث والتّاكيد وانّما كان مُعْرَبًا لِشِبْهِهِ الاِسْمَ الفَاعِلَ مِنْ جهة السّكون والحركة والدَّلاَلَةِ على الحال والاستقبال وبِسَبَبِ تلك المُشَابَهَةِ سُمِّيَ بالمضارع كـ « يَنْصُرُ - تَنْصُرُ اَنْصُرُ - نَنْصُرُ »

بِنَاءُ فِعْلِ الاَمْرِ :

وفِعْلُ الاَمْرِ يَكُونُ مَبْنِيًّا - كشَكْلِ الفِعْلِ المُضَارِعِ المَجْزُومِ الّذي بَدَاَ بالتّاء الخاطبة - على الحالة الاربعة :

الحالة الاولى : يَكُونُ مَبْنِيًّا على حذف النّون وذلك عندما اتَّصَلَ به يَاءُ المُخَاطَبَةِ ووَاوُ الجَمْعِ المُذَكَّرُ واَلِفُ التَّثْنِيَةِ كـ « اُكْتُبَا - اُكْتُبُوا - اُكْتُبِي »

والحالة الثّانية : يَكُونُ مَبْنِيًّا على حذف الآخر عندما كان في آخِرِ فِعْلِ الاَمْرِ حَرْفٌ مِنْ حروف العلّة الّتي هي : - الوَاوُ واليَاءُ والاَلِفُ - كـ « اِسْعَ - اُغْزُ - اِرْمِ »

والحالة الثّالثة : يَكُونُ مَبْنِيًّا على السّكون عندما اتَّصَلَ به نُونُ جَمْعِ المُؤَنَّثَةُ دون غيرها وكان آخِرُه سَاكِنًا كـ « أُكْتُبْنَ »

والحالة الرّابعة : يَكُونُ مَبْنِيًّا على الفتحة عندما اتّصَلَ به نُونَا التَّأْكِيدِ - سواء كانت ثَقِيلَةً [نَّ] او خَفِيفَةً [نَ] - في صيغة المفرد المذكّر كـ « أُكْتُبَنَّ - أُكْتُبَنْ »

٣- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ وَالشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" مَنْ ظَنَّكَ بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ. وَلاَ تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ عَنْكَ وَلاَ يَكُونَنَّ اَخُوكَ عَلَى مُقَاطَعَتِكَ اَقْوَى مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ. وَلاَ يَكُونَنَّ عَلَى الإِسَاءَةِ اَقْوَى مِنْكَ عَلَى الإِحْسَانِ. ومَنْ لَمْ يُقِلْ العَثْرَةَ سُلِبَ الْقُدْرَةُ. وَالْعَفْوُ يُفْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُ مِنَ الْكَرِيمِ. وَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلْ مِنَ الْعَفْوِ شُكْرًا لَلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ لاَ تُعَادِيَنَّ اَحَدًا. وَلاَ تَسْتَصْغِرَنَّ اَمْرَ عَدُوِّكَ إِذَا حَارَبْتَهُ لاَنَّكَ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ لَمْ تُحْمَدْ وَإِنْ ظَفَرَ بِكَ لَمْ تُعْذَرْ. وَمَنْ غَاظَكَ بِقَبِيحِ الشَّتْمِ فَغِظْهُ بِحُسْنِ الْحِلْمِ. وَلاَ تَطْلُبْ سُرْعَةَ الْعَمَلِ وَاطْلُبْ تَجْوِيدَهُ. وَالْحِكْمَةُ الَّتِي تُهْلِكُ بَنِيهَا هِيَ جَبَالَةٌ. وَمَا أُرْجِي مِنْ حَيَاةٍ كَاَحْلاَمِ نَائِمٍ. وَمَنْ يَكُنْ لِلسِّرِّ مُفْشِيًا فَلاَ تَاْتَمِنْهُ. وَمَنْ لَيْسَ يَخْشَ اُسُودَ الْغَابِ إِنْ زَاَرَتْ فَكَيْفَ يَخْشَى كِلاَبَ الْحَيِّ. وَالإِنْسَانُ شَتَّانَ مَا بَيْنَ الثَّرَى وَالثُّرَيَّا. وَحَذَارِ حَذَارِ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعْبِ. وَالإِنْسَانُ شَرِيرٌ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ. وَلاَ يَنْفَعُ النَّدْمُ إِذَا زَلَّتِ الْقَدَمُ. وَمَا سَمِعْتُ قَطُّ عَنْكُمْ شَيْئًا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ. " اهـ. قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَارَاكَ مَحَبَّةً ۞ وَمَنْ وَجَدَ الإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا
إِذَا سَاَلَ الإِنْسَانُ اَيَّامَهُ الْغِنَى ۞ وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْنَكَ مَوْعِدًا
تَنَالُ بِالرِّفْقِ مَعَ التَّاَنِّي ۞ مَا لَمْ تُنَلْ بِالْحِرْصِ وَالتَّعَنِّي

البَابُ السَّادِسُ : عَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ

ولِلإِعْرَابِ اَرْبَعَةَ عَشَرَ [١٤] عَلاَمَةً الّتي تَجْتَمِعُ في اَرْبَعَةِ مَجْمُوعَةٍ : ١- عَلاَمَةُ الرَّفْعِ ٢- وعَلاَمَةُ النَّصْبِ ٣- وعَلاَمَةُ الجَرِّ ٤- وعَلاَمَةُ الجَزْمِ

المَجْمُوعَةُ الاولى :

عَلاَمَاتُ الرَّفْعِ وهي اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ مِنَ الضَّمَّةِ والوَاوِ والاَلِفِ والنُّونِ والاَصْلُ فِيهِنَّ الضَّمَّةُ وغَيْرُها من الانواع تَكُونَ عَلاَمَةً للرّفع نِيَابَةً عن الضّمّة

واَمَّا الضَّمَّةُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للرّفع اَصْلِيَّةً في اَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : ١- الإسْمُ المُفْرَدُ كـ « زَيْدٌ » كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ اِلَى الْمَسْجِدِ » ٢- وجَمْعُ التَّكْثِيرِ كـ « رِجَالٌ » جَمْعُ رَجُلٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ رِجَالٌ اَشْجَاءُ » ٣- وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةُ كـ « مُسْلِمَاتٌ » جَمْعُ مُسْلِمَةٍ كما في نحو قولك : « جَاءَتْ مُسْلِمَاتٌ ذَاكِرَاتٍ اِلَى بَيْتِنَا » ٤- والفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ من الجوازم : " اِنْ - لَمْ - لَمَّا - لاَمُ الاَمْرِ - ولاَؤُ النَّاهِيَةِ " والنّواصب : " اَنْ - لَنْ - كَيْ - اِذَانْ " كـ « يَكْتُبُ » كما في نحو قولك : « زَيْدٌ يَكْتُبُ الْمُصْحَفَ الشَّرِيفِ كَامِلَةً كُلَّ سَنَةٍ »

وامّا الوَاوُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للرّفع نِيَابَةً عن الضّمّة في موضعان اوّلهما : جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ومُلْحَاقَاتُهُ كـ « مُسْلِمِينَ » جَمْعُ مُسْلِمٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُسْلِمُونَ صَالِحُونَ اِلَى الْمَسْجِدِ لِلإعْتِكَافِ » وثانيهما : الاسَمْاءُ السّتَّةُ التّي هي : ١- أَبٌ ٢- أَخٌ ٣- حَمْ ٤- فَمْ ٥- هَنْ ٦- ذُو مَالٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُوكَ مِنَ الْعَمَلِ اِلَى الْبَيْتِ مُتْعَبًا »

وامّا الاَلِفُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للرّفع نِيَابَةً عن الضّمّة في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الّتي هي التَّثْنِيَةُ ومُلْحَاقَاتُها كـ « مُسْلِمَانَ » تَثْنِيَةُ مُسْلِمٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ مُسْلِمَانِ صَالِحَانِ اِلَى المَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقَضَاءِ »

وامّا النُّونُ فهي : تَكُونُ عَلاَمَةً للرّفع نِيَابَةً عن الضّمّة في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الّتي هي الفِعْلُ المُضَارِعُ بِشَرْطِ اَنْ يَتَّصِلَ به ضَمِيرُ اَلِفِ التَّثْنِيَةِ ووَاوُ الجَمْعِ المُذَكَّرُ ويَاءُ المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ كـ « يَكْتُبَانِ - يَكْتُبُونَ - تَكْتُبِينَ »

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَةُ :

عَلاَمَاتُ النَّصْبِ وهي خَمْسَةُ اَنْوَاعٍ مِنَ الفَتْحَةِ والاَلِفِ والكَسْرَةِ واليَاءِ وحَذْفِ النُّونِ والاَصْلُ فِهِينَّ الفَتْحَةُ وغَيْرُها تَكُونَ عَلاَمَةً للنّصب نِيَابَةً عن الفتحة

واَمَّا الفَتْحَةُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للنّصب اَصْلِيَّةً في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : ١- الإسْمُ المُفْرَدُ كـ « زَيْدًا » كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ زَيْدًا فِي المَسْجِدِ يُصَلِّي » ٢- وجَمْعُ التَّكْثِيرِ كـ « رِجَالاً » جَمْعُ رَجُلٍ كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ رِجَالاً اَقْوِيَاءَ الإيمَانِ فِي تَكِيّتِنَا » ٣- والفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي يُوجَدُ في اوّله الادَاةُ النَّاصِبَةُ من النّواصب ولَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِنْ اَلِفِ التَّثْنِيَةِ ووَاوِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ ونُونِ الجَمْعِ المُؤَنَّثَةِ كـ « لَنْ يَكْتُبَ - تَكْتُبَ - اَكْتُبَ - نَكْتُبَ »

وامّا الاَلِفُ :
فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للنّصب نِيَابَةً عن الفتحة في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الّتي هي الاَسْمَاءُ السِّتَّةُ كـ « اَبَا » كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ اَبَاكَ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي »
وامّا الكَسْرَةُ :
فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للنّصب نِيَابَةً عن الفتحة في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الّتي هي جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةُ كـ « مُسْلِمَاتٍ » كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ مُسْلِمَاتٍ تَذْكُرُونَ اللَّهَ »
وامّا اليَاءُ :
فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للنّصب نِيَابَةً عن الفتحة في مَوْضِعَانِ اَحَدُهُمَا : التَّثْنِيَةُ ومُلْحَقَاتُها كـ « مُسْلِمَيْنِ » كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ مُسْلِمَيْنِ زَاهِدَيْنِ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ الغَازِي عَنْتَابِ » وثَانِيهِمَا : جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ومُلْحَقَاتُهُ كـ « مُسْلِمِينَ » كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ مُسْلِمِينِ يَسِيحِينِ فِي اَرْضِ اللَّهِ طَلَبًا لِمَرْضَتِهِ »
المَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ :
عَلاَمَاتُ الجَرِّ وهي اِثْنَتَانِ او ثِنْتَانِ مِنَ الكَسْرَةِ واليَاءِ والاَصْلُ فِيهِمَا الكَسْرَةُ والآخَرُ تَكُونَ عَلاَمَةً للجرّ نِيَابَةً عن الكسرة
واَمَّا الكَسْرَةُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للجرّ اَصْلِيَّةً في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : ١- الاِسْمُ المُفْرَدُ كـ « زَيْدٍ » كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ يَتْلُو الْمُصْحَفَ الشَّرِيفَ » ٢- وجَمْعُ التَّكْثِيرِ المُنْصَرِفُ كـ « رِجَالٍ » جَمْعُ رَجُلٍ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِرِجَالٍ اَتْقِيَاءَ » ٣- وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةُ ومُلْحَقَاتُها كـ « مُسْلِمَاتٍ » كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ مُطِيعَاتٍ لِلَّهِ »
واَمَّا اليَاءُ :

فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للجرّ نِيَابَةً عن الكسرة في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : ١- الاَسْمَاءُ السِّتَّةُ كـ « اَبِي » كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِاَبِيكَ يَشْتَرِي حَوَائِجَ البَيْتِ فِي السُّوقِ » ٢- والتَّثْنِيَةُ ومُلْحَقَاتُهَا كـ « رَجُلَيْنِ » تَثْنِيَةُ رَجُلٍ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ يَشْهَدَيْنِ لِلْقَضَاءِ فِي الْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ » ٣- جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ومُلْحَقَاتُهُ كـ « مُسْلِمَيْنِ » جَمْعُ مُسْلِمٍ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِمُسْلِمِينِ يَتَحَدَّثِينِ عَنْ قِصَّةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - »
تَنْبِيهٌ :
انّ الفتحة تَكُونُ عَلاَمَةً للجرّ نِيَابَةً عن الكسرة في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ الّتي هي الاَسْمَاءُ الغَيْرُ المُنْصَرِفُ - سواء كانت مُفْرَدًا او جَمْعَ تَكْثِيرٍ - كـ « اَحْمَدَ » كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِاَحْمَدَ يَتَعَلَّمُ الدَّرْسَ عِنْدَ اسْتَاذِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ »

المَجْمُوعَةُ الرَّابِعَةُ :
عَلاَمَاتُ الجَزْمِ وهي اِثْنَتَانِ او ثِنْتَانِ مِنَ السُّكُونِ والحَذْفِ والاَصْلُ فِهِيمَا السُّكُونُ والآخَرُ تَكُونَ عَلاَمَةً للجزم نِيَابَةً عن السّكون
واَمَّا السُّكُونُ :
فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للجزم اَصْلِيَّةً في الفِعْلِ المُضَارِعِ السَّالِمِ الآخِرُ من الواو والياء والالف كـ « لَمْ يَكْتُبُ » كما في نحو قولك : « لَمْ يَكْتُبْ عَمْرُو وَاجِبَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ فِي الْبَيْتِ »
واَمَّا الحَذْفُ :
فهي تَكُونُ عَلاَمَةً للجزم نِيَابَةً عن السُّكُونِ في مَوْضِعَانِ اَحَدُهُمَا : في الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرُ بالواو او الياء او الالف كـ « لَمْ يَغْزُ » مِنْ : يَغْزُو و« لَمْ يَرْمِ » مِنْ يَرْمِي و« لَمْ يَرَ » مِنْ : يَرَى وثَانِيهُمَا : في الفِعْلِ المُضَارِعِ المَحْذُوفِ النُّونُ مِنْ آخره كـ « لَمْ يَكْتُبَا » مِنْ : يَكْتُبَانِ و« لَمْ يَكْتُبُوا » مِنْ : يَكْتُبُونَ و« لَمْ تَكْتُبِي » مِنْ : تَكْتُبُنِي

البَابُ السَّابِعُ : والمَحْصُولُ مِنَ المَفْهُومِ السَّابِقِ

ولقد عُلِمَ مِنَ المَفْهُومِ فيما سَبَقَ مِنْ علامات الاعراب : اَنَّ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ اَرْبَعَةَ عَشَرَ [١٤] نَوْعًا والاَرْبَعَةُ [٤] منها اَصْلِيَّةٌ الّتي هي : ١- الضَّمَّةُ ٢- والفَتْحَةُ ٣- والكَسْرَةُ ٤- والجَزْمُ والعَشْرَةُ البَاقِيَةُ [١٠] منها فَرْعِيَّةٌ بِالنِّيَابَةِ الّتي هي : ١- الوَاوُ ٢- والاَلِفُ ٣- والنُّونُ نِيَابَةً عن الضّمّة في الرّفع ٤- والاَلِفُ ٥- والكَسْرَةُ ٦- واليَاءُ ٧- وحَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عن الفتحة في النّصب ٨- واليَاءُ ٩- والفَتْحَةُ نِيَايَةً عن الكسرة في الجرّ ١٠- وحَذْفُ الآخِرِ في الفعل المضارع نِيَايَبَةً عن السّكون في الجزم وهذه العَلاَمَاتُ العَشْرَةُ تَكُونُ عَلاَمَةً لِلإِعْرَابِ نِيَابَةً عن الاصليّة في سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :
١- الإِسْمُ الغَيْرُ المُنْصَرِفُ وذلك يَكُونُ مَجْرُورًا بالفتحة نِيَابَةً عن الكسرة الاّ انّه اذا أُضِيفَ او اسْتُعْمِلَ باللاّم التّعريف فَيَكُونُ مَجْرُورًا بالكسرة ٢- وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةُ ومُلْحَقَاتُها وذلك يَكُونُ مَنْصُوبًا بالكسرة نِيَابَةً عن الفتحة ٣- والفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي يُوجَدُ في آخِرِه حَرْفٌ مِنْ الحروف العلّة وذلك يَكُونُ مَجْزُومًا بحذف آخره نِيَابَةً عن السّكون ٤- والتَّثْنِيَةُ ومُلْحَقَاتُها وذلك يَكُونُ مَرْفُوعًا بالالف نِيَابَةً عن الضّمّة ومَنْصُوبًا ومَجْرُورًا بالياء نِيَابَةً عن الفتحة والكسرة ٥- وجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ومُلْحَقَاتُهُ وذلك يَكُونُ مَرْفُوعًا بالواو نِيَابَةً عن الضّمّة ومَنْصُوبًا ومَجْرُورًا بالياء نِيَابَة عن الفتحة والكسرة ٦- والاَسْمَاءُ السِّتَّةُ وذلك يَكُونُ مَرْفُوعًا

بالواو نِيَابَةً عن الضّمّة ومَنْصُوبًا بالالف نِيَابَةً عن الفتحة ومَجْرُورًا بالياء نِيَابَةً عن الكسرة ٧- والاَفْعَالُ الخَمْسَةُ الّتي هي : " يَفْعَلاَنِ - تَفْعَلاَنِ - يَفْعَلُونَ - تَفْعَلُونَ - تَفْعِلِينَ " وذلك تَكُونُ مَرْفُوعَةً بثبوت النّون نِيَابَةً عن الضّمّة ومَفْتُوحَةً ومَجْزُومَةً بِسُقُوطِ النُّونِ نِيَابَةً عن الفتحة والسّكون

البَابُ الثَّامِنُ : مُجْمَلُ الْمُعْرَبَاتِ السَّابِقَةِ

واعلم انّ المُعْرَبَ يَنْقَسِمُ الى قسمين قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحركة وقِسْمٌ يُعْرِبُ بالحرف وامّا المُعْرَبُ الّذي يُعْرَبُ بالحركة فهي اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ اَصْلاً : ١- الإسْمُ المُفْرَدُ ٢- جَمْعُ التَّكْثِيرِ ٣- جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةُ ٤- والفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِه شَيْءٌ وهَؤُلاَءِ الاَنْوَاعُ الاَرْبَعَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ بالضّمّة ومَفْتُوحَةً بالفتحة ومَجْرُورَةً بالكسرة ومَجْزُومَةٌ بالسّكون الاّ ثَلاَثَةُ اَشْيَاءٍ خَارِجٌ عن هذا الحكم في الاعراب اوّلها : الاَسْمَاءُ الغَيْرُ المُنْصَرِفُ فتَكُونُ مَجْرُورَة بالفتحة نِيَابَةً عن الكسرة كـ « بِإِبْرَاهِيمَ » كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِإبْرَاهِيمَ » وثانيها : الفِعْلُ المُضَارِعُ الّذي مَجْزُومٌ بحذف آخره نِيَابَةً عن السّكون كـ « لَمْ يَدْعُ » مِنْ يَدْعُو يَدْعُوُ و« لَمْ يَعْشِ » مِنْ يَعْشِي يَعْشِيُ " وثالثها : جَمْعُ المُؤَنَّثَةِ السَّالِمَةُ فتَكُونُ مَنْصُوبَةً بالكسرة نِيَابَةً عن الفتحة كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ هِنْدَاتٍ » الاّ اَنَّ اِعْرَابَ الجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمَةِ فتَكُونُ بِنَظَامٍ على قَاعِدَتِها الاَصْلِيَّةِ - الّتي هي رَفْعُها بالضّمّة ونَصْبُها بالفتحة وجَرُّها بالكسرة - في سَبْعَةِ مَوَاضِعَ : ١- الاَعْلاَمُ المُؤَنَّثَةُ كـ « زَيْنَبٍ - زَيْنَبَاتٍ » ٢- والمُذَكَّرُ والاَسْمَاءُ الغَيْرُ العَاقِلَةُ كـ « جِبَالٌ شَاهِقَاتٌ » ٣- وتَصْغِيرُ الاَسْمَاءِ الغَيْرِ العَاقِلَةِ كـ « دُرَيْهِمَاتٍ » ٤- والاَسْمُ الغَيْرُ العَاقِلَةُ كما عندما ابْتُدِئَ بِكَلِمَةِ « اِبْنٍ » او « ذِي » وقُصِدَتْ بها جَمْعُها فحينئذٍ جُمِّعَتِ الكَلِمَاتُ الّتي في اوّل هذه الاسماء دُونَ اَنْفُسَهُنَّ كـ « اِبْنُ اَوَى » و« ذِي الْقَعْدَةِ » فانّ جمعهما « اَبْنَاءُ اَوَى » و« ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ » وكذلك جُمُعُ اَسْمَاءِ السُّوَرِ في القرآن الكريم كما في نحو قولك : « قَرَاْتُ ذَوَاتِ " حم " » ٥- والكَلِمَاتُ الّتي انْهَتْ بِـ " تَاْ " كـ « جَمِيلَةٍ - جَمِيلاَتٍ » ٦- والكَلِمَاتُ الّتي تَانَّثَتْ بالالف الممدودة او المقصورة كـ « عَذْرَاءَ - عَذْرَاَاتٍ » - « كُبْرَى - كُبْرَيَاتٍ » ٧- والاَسْمَاءُ الخُمَاسِيُّ الّتي لَيْسَتْ لَهُنَّ الجَمْعُ التَّكْثِيرُ كـ « سُرَادِقٍ - سُرَادِقَاتٍ » وامّا الكَلِمَاتُ الّتي غَيْرَ هذه المَادَّاتِ فاِعْرَابُهُنَّ سَمَاعِيَّةٌ بِاَنْ تَكُونُ مُعْرَبًا كما سُمِعَتْ من العرب كـ « سَمَاوَاتٍ - سِجِلاَتٍ - اُمَّهَاتٍ » وامّا : « اُولاَتُ - بَنَاتُ - بَرَكَاتُ - عَرَفَاتُ - اَذْرِعَاتُ » من الكلمات العربيّة فهي مُلْحَقَاتٌ بجمع المؤنّث السّالمة

٤- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

خُـلِقْنَـا لِلْحَيَـاةِ وَلِلْمَـمَـاتِـ ۞ وَمِـنْ هَـذَيْنِ كُلُّ الْحَـادِثَاتِ
ومَنْ يُولَـدْ يَعِشْ وَيَـمُـتْ كَـاَنْ ۞ لَـمْ يَـمُرُّ خَيَـالُهُ بِالْكَائِنَـاتِ
تَـاَمَّلْ هَـلْ تَـرَى اِلاَّ شِـرَاكًا ۞ مِنَ الاَيَّـامِ حَـوْلَكَ مُـلْقَيَـاتِ
وَلَوْ اَنَّ الْجِهَـاتِ خُلِقْـنَ سَبْـعًا ۞ لَكَانَ الْمَوْتُ سَابِـعَةَ الْجِهَاتِ
تَكَلَّمَـتْ الْكُبْرَيَـاتُ بِـحَدِيثٍ ۞ اَصْغَيْنَ لَهُ الصُّغْرَيَاتُ بِكُلِّ قَبُولِ
مَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ ۞ وَالْحُجَّـاجُ فِي عَرَفَـاتٍ فِي اَيَّـامِ
مَحْدُودَاتٍ تَخْتَبِي فِيهَا بَنَاتُ اَوَى ۞ اُثْبُتْ يَا اَخِي اَمَامَ حَمَلاَتِ الزَّمَانِ
عَلَيْـكَ نَفْسَـكَ فَتِّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا ۞ وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّـاسِ لِلنَّـاسِ

البَابُ التَّاسِعُ : الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ

والمُعْرَبُ بالحرف اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ : ١- التَّثْنِيَةُ ٢- وجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ٣- والاَسْمَاءُ السِّتَّةُ (المُعْتَلَّةُ) ٤- والاَفْعَالُ الخَمْسَةُ

امّا القِسْمُ الاَوَّلُ :

التَّثْنِيَةُ - الّتي لَمْ يَكُنِ التَّغْيِيرُ في مفردها - فهي مَرْفُوعَةٌ بالالف ومَنْصُوبَةٌ ومَجْرُورَةٌ بالياء بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ اليَاءِ مَفْتُوحًا وما بعدها مَكْسُورًا كما في نحو قولك : « جَاءَ مُسْلِمَانِ - ورَاَيْتُ مُسْلِمَيْنِ - ومَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ » واَمَّا اذا كان التَّغَيُّرُ في مفردها فهذا التَّغَيُّرُ يُوجَدُ في تثنيته ايضًا وذلك التَّغَيُّرُ يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ مَقْصُورًا ومَنْقُوصًا مَمْدُودًا :

a- فَالْمَقْصُورُ منها :

اِنْ كانت الاَلِفُ المَقْصُورَةُ التّي كُتِبَتْ هكذا " ى " رَابِعَ الحُرُوفِ في الاِسْمِ العَرَبِيَّةِ او خَامِسَها او سَادِسَها فتُقْلَبُ هذه الاَلِفُ المَقْصُورَةُ يَاءً كـ « بُشْرَى - بُشْرَيَانِ » كما في نحو قولك : « جَائَتِ مُصْطَفَيَانِ - ورَاَيْتُ مُصْطَفَيَيْنِ - ومَرَرْتُ بِمُصْطَفَيْنِ » والاَلِفُ المَقْصُورَةُ الّتي كُتِبَتْ هكذا " ى " اِنْ كانت حَرْفًا ثَالِثًا في الاسم العربيّة فَتَعُودُ الى شَكْلِهِا الاَصْلِيَّةِ الّتي كُتِبَتْ هكذا " ا " في التّثنية كـ « فَتَى - فَتَيَانِ » كما في نحو قولك : « جَاءَ فَتَيَانِ - ورَاَيْتُ فَتَيَيْنِ - ومَرَرْتُ بِفَتَيَيْنِ »

b- والمَنْقُوصُ منها :

اِنْ كانت الياء مَحْذُوفَةً في الاِسْمِ المُفْرَدِ فتَعُودُ هذه اليَاءُ المَحْذُوفَةُ في التّثنية كـ « هَادٍ - هَدِيَانِ » كما في نحو قولك : « جَاءَ هَادٍ - ورَاَيْتُ هَادِيَيْنِ - ومَرَرْتُ بِهَادِيَيْنِ » وكذلك نَفْسُ الاَمْرِ في " اَبٍ - اَخٍ " فانّ تَثْنِيَتَهُمَا " اَبَوَانِ - اَخَوَانِ " فعَوْدَةُ الوَاوِ المَحْذُوفَةِ في هذه الكلمتان

تَحَقَّقُ عند اضافتهما الى شَيْءٍ من الكلمات لانّ الواو المحذوفة تَعُودُ في الاضافة هكذا : « اَبُوكَ - اَخُوكَ » كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبَوَانِ / اَخَوَانِ ورَاَيْتُ اَبَوَيْنِ / اَخَوَيْنِ ومَرَرْتُ بِاَبَوَيْنِ / اَخَوَيْنِ » وامّا الواو المحذوفة في " يَدٍ - دَمٍ " فلا تَعُودُ في التّثنية لِعَدَمِ عَوْدِيَّتِهِ في الاضافة فتَثْنِيَتُهَمَا : " يَدَانِ - دَمَانِ "

c- والمَمْدُودُ منها :

عندما تُثَنّيَتِ الإسْمُ المَمْدُودَةُ - الّتي الاَلِفُ مَكْتُوبَةٌ في آخِرِها بِشَكْلِ هكذا " ا " - تُبْدَلُ هذه الاَلِفُ الى الحَرْفِ الوَاوِ كـ « حَمْرَاءَ - حَمْرَاوَانِ » كما في نحو قولك : « جَاءَ حَمْرَاوَانِ - ورَاَيْتُ حَمْرَاوَيْنِ - ومَرَرْتُ بِحَمْرَاوَيْنِ » والنُّونُ الّتي تَاْتِي بعد الالف في التّثنية هي بَدَلٌ عن التّنوين في مفردها ويُشْتَرَطُ في اتْيَانِ هذه النُّونِ في التّثنية ثَمَانِيَةُ شُرُطٍ :

١- اَنْ يَكُونَ الإسْمُ مُفْرَدًا فحينئذٍ ليست من الموضوع بَحْثًا - فيما صَدَدْنَا نحن فيه - التَّثْنِيَاتُ وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ والاَسْمَاءُ الّتي ليست لَهُنَّ الصِّيغَةُ المُفْرَدَةُ كـ « رَهْطٍ - قَوْمٍ » ونحوهما من الكلمات

٢- واَنْ يَكُونَ الإسْمُ مُعْرَبًا لانّها ليست لِلْمَبْنِيَّاتِ صِيغَةُ التَّثْنِيَةِ كـ « اللَّذَانِ - ذَانِ - اللَّتَانِ - تَانِ » ونحوها من الكلمات وهذه الصِّيغَاتُ من المبنيّات اِنَّمَا ثُنِّيَتْ لِمَعَانِي التَّثْنِيَةِ دُونَ اَلْفَاظِها

٣- واَنْ يَكُونَ الإسْمُ مُرَكَّبًا لانّها لا تُوجَدُ الصِّيغَةُ التَّثْنِيَةُ لِلتَّرَاكِبِ المَزْجِيَّةِ والإسْنَادِيَّةِ واذا أُرِيدَتِ الصِّيغَةُ التَّثْنِيَّةُ منها فاُوتِيَتِ اللَّفْظَةُ " ذَوَا " في اوّلها كـ « سِبَوَيْهِ - ذَوَا سِيبَوَيْهِ » في التّركيب المزجيّة و« جَادَ الْحَقُّ ذَوَا جَادَ الحقُّ » في التّركيب الاسناديّة

٤- جَعْلُ الإسْمِ مُنَكَّرَةً ويَحْتَمِلُ اَنْ يُجْعَلَ اسْمٌ من الاسماء المفردة مُثَنَّاةً اِلاَّ انّها لا تُثَنَّى من الاسم المفرد الّذي نَقْصُدُ منه الشَّخْصَ المُعَيَّنَ كـ « خَالِدٍ » مَثَلاً اذا قَصَدْنَا مِنْ ذلك الاسم المفرد صَادِيقَنَا الخَالِدَ المَعْلُومَ في اَذْهَانِنَا واَمَّا اِذَا لَمْ نَقْصُدُ الشَّخْصَ المُعَيَّنَ من الاسم المفرد فيُمْكِنُ لنا اَنْ نَجْعَلَ مِنْ هذا الاسم المفرد النَّكِرَةِ مُثَنَّاةً كـ « خَالِدَانِ »

٥- مُطَابَقَةُ المُفْرَدِ والتَّثْنِيَةِ مِنْ بَيْنَهِمَا كـ « بَيْتٌ - بَيْتَانِ » وامّا الكلمة العربيّة « اَبَوَانِ » الّتي تُسْتَعْمَلُ للاب والامّ مَعًا فهي ليست تَثْنِيَةً للكلمة المفردة بل مِنْ باب الغلبة وذلك انّ الاَفْضَلِيَّةَ أُضِيفَتْ الى الاب في الحقيقة اِلاَّ انّ الاُمَّ هي مُفَضَّلَةٌ كالاب مِنْ باب الغلبة

٦- مُوَافَقَةُ الكلمة المفردة والتّثنية في المعنى الاّ انّه شَاذٌّ اسْتِعْمَالُ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ « اَحْمَرَانِ » دَلاَلَةً عَنْ كَلِمَتِي « ذَهَبٌ - زعْفَرَانٌ »

٧- عَدَمُ وَجُودُ التَّثْنِيَةِ الّتي تَدَلُّ على نفس المعنى كـ « سِوَاءٌ » فانّ هذه الكلمة العربيّة لا تُثَنَّى منها وذلك انّ التّثنية الّتي « سِيَّانٌ » هي نَفْسُ مَعْنَى تَثْنِيَةِ « سِوَاءٌ » و" سِيَّانٌ " تَثْنِيَةُ " سِوَاءٌ "

٨- مَوْجُودِيَّةُ الزَّوْجِيَّةِ في الوجود للاسم العربيّة ولذلك لا تُثَنَّى من الكلمات العربيّة « شَمْس - قَمَرْ - سُهَيْل » لعدم موجوديّة تَثْنِيَتِها في الوجود وتَجْمَعُ هذه الشُّرُوطَ الثَّمَانِيَةَ المَذْكُورَةَ في ضُمْنِهِ هذا البَيْتُ التّالي :

شَرْطُ الْمُثَنَّى اَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا وَمُفْرَدًا مُنْكَرًا مَا رُكِّبَا
مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ والْمَعْنَى لَهُ مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

تَنْبِيهٌ :

وامّا الاَلْفَاظُ الخَمْسَةُ : « اثْنَانِ - اثْنَتَانِ - كِلاَ - كِلْتَا - ثِنْتَانِ » الّتي لا تَتَحَمَّلُ هذه الشُّرُوطَ الثَّمَانِيَةَ في ضُمْنِها فهي تَابِعَةٌ بالتّثنية في الاعراب فالثَّلاَثَةُ « اثْنَانِ - اثْنَتَانِ - ثِنْتَانِ » منها بِلاَ شَرْطٍ والاِثْنَتَانِ « كِلاَ - كِلْتَا » بِشَرْطِ اِضَافَتِهِمَا الى الضّمير فَحينئذٍ تَكُونَانِ مُعْرَبَانِ اِلاّ اَنَّ « كِلاَ - كِلْتَا » اذا أُضِيفَتَانِ الى الاسم الظّاهر دون الضّمير فحينئذٍ تَكُونَانِ مُعْرَبًا بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ في الالف في الحالة الثّلاثة كما في نحو قولك : « جَاءَ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ / وَكِلْتَا المَرْاَتَيْنِ - وَعَرَفْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ / وَكِلْتَا الرَّجُلَيْنِ - وَنَظَرْتُ اِلَى كِلاَ الرَّجُلَيْنِ / وَكِلْتَا الْمَرْاَتَيْنِ »

والقسم الثّاني :

جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ وهو ما يَدُلُّ على شَيْءٍ زَائِدٍ عن الاثنين مَرْفُوعٌ بالواو في حالة الرّفع ومَنْصُوبٌ ومَجْرُورٌ بالياء في حالتي النّصب والجرّ بِعَدَمِ تَغَيُّرِ صِيغَةِ مُفْرَدِهِ الاّ اذا كان مُفْرَدُه مَقْصُورًا او مَنْقُوصًا او مَمْدُودًا فيَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ هكذا :

a- في الاسم المقصورة تُحْذَفُ الاَلِفُ المَقْصُورَةُ مع بقاء الفتحة كـ « مُصْطَفَى - مُصْطَفَوْنَ - مُصْطَفَيْنِ »

b- وفي الاسم المنقوصة تُحْذَفُ اليَاءُ مع مَضْمُومَةِ الوَاوِ ومَكْسُورَةِ اليَاءِ كـ « هَادٍ - هَادُونَ - هَادِينَ »

c- وفي الاسم الممدودة كالتّثنية

واعْرِابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ هو مَرْفُوعٌ بالواو نِيَابَةً عن الضّمّة ومَنْصُوبٌ بالالف نِيَابَةً عن الفتحة ومَكْسُورٌ بالياء نِيَابَةً عن الكسرة كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُسْلِمُونَ - ورَاَيْتُ الْمُسْلِمِينِ - ومَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ » والنُّونُ الّتي في آخر الجمع هي بَدَلٌ عن التَّنْوِينِ في مفرده وشَرْطُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ كما في السّابق اَنْ يَكُونَ مُفْرَدُهُ اِمَّا صِفَةً او عَلَمًا اَمَّا اذا كان عَلَمًا فيُشْتَرَطُ اَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا عَاقِلاً وخَالِيًا عن تاء التّانيث والتَّركيب والاعراب بالحرفين كـ « صَالِحٍ - حَامِدٌ » واَمَّا اذا كان صِفَةً فيُشْتَرَطُ اَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا عَاقِلاً وخَالِيًا عن تاء التّانيث او عن دلالته على التّفضيل كـ « كَاتِبٌ - اَكْبَرُ »

والاَسْمَاءُ الغَيْرُ الجَمْعُ المُذَكَّرُ السَّالِمُ :

١- الصِّفَاتُ المُشَبَّهَةُ في وَزْنِ " اَفْعَلُ " والاَسْمَاءُ الّتي يَسْتَوِي فيها التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ كـ « عَرُوسٌ - حَكِيمٌ » ونحوها من الكلمات العربيّة الّتي لا تُنْشَاءُ منها جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ

٢- والاَسْمَاءُ والاَعْلاَمُ الّتي ليست بِصِفَةٍ كـ « رَجُلٌ - فُلاَمٌ » ونحوها من الكلمات العربيّة

٣- والاَعْلاَمُ والصِّفَاتُ الّتي تَكُونُ عَلَمًا وصِفَةً للمراة كـ « مَرْيَمَ - حَائِضٌ » ونحوها من الكلمات العربيّة

٤- والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تُوجَدُ في آخرها التَّاءُ المَرْبُوطَةُ كـ « طَلْحَةُ - فَهَامَةُ » ونحوها من الكلمات العربيّة

٥- والصِّفَةُ الّتي تَكُونُ للفرس كـ « سَابِقٌ - لاَحِقٌ » ونحوها من الكلمات العربيّة

٦- والاَسْمَاءُ المَرَكَّبَةُ كـ « مَعْدِي كَرِبَ - جَادَ الْمَوْلَى » ونحوها من الكلمات العربيّة واذا أُرِيدَ اِنْشَاءُ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ من الاسماء المركّبة فتُؤْتَى في اوائلها " ذَوُوا " في حالة الرّفع و" ذَوِي " في حالتي النّصب والجرّ

وأَمَّا مُلْحَقَاتُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ فاَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ فتُعْرَبُ كمثله اَوَّلُها : الاَسْمَاءُ النِّسْبِيَّةُ كـ « تَرْكِيٌّ - تُرْكِيُّونَ / سُورِيٌّ - سُورِيُّونَ / مِصْرِيٌّ - مِصْرِيُّونَ » ونحوها من الكلمات العربيّة وثانيها : اَسْمَاءُ الجَمْعِ كـ « اَلُوا - عَالَمُونَ - عِشْرُونَ الى التِّسْعِينَ - سُورِيُّونَ » ونحوها من الكلمات العربيّة وهؤلاء ليسوا بِجَمْعِ مُفْرَدٍ بل اَسْمَاءٌ لِجَمَاعَةٍ من المخلوقات وثالثها : جُمُعُ التَّكْثِيرِ كـ « بَنُونَ - حَرُّونَ - اَرَضُونَ - سِتُّونَ » ونحوها من الكلمات العربيّة ورابعها : الاَسْمَاءُ الصَّحِيحَةُ الّتي ليست تَوَفَّرَتْ شُرُوطَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ في ضُمْنِها كـ « اَهْلُونَ - وَابِلُونَ » ونحوها من الكلمات العربيّة وذلك انّها هذه الجمع الصّحيحة ليست عَالَمًا ولاَ صَفِةً

والقسم الثّالث :

الاَسْمَاءُ السّتّةُ (الْمُعْتَلَّةُ)

وهذه الاَسْمَاءُ السّتَّةُ هي : " اَبُوكَ - اَخُوكَ - حَمُوكَ - فُوكَ - ذُو مَالٍ - هَنُوكَ " من الكلمات العربيّة وهذه الاَسْمَاءُ السّتَّةُ تُعْرَبُ بالواو في حالة الرّفع نِيَابَةً عن الضّمّة وبالالف في حالة النّصب نِيَابَةً عن الفتحة وبالياء في حالة الجرّ نِيَابَةً عن الكسرة كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُوكَ - ورَاَيْتُ اَبَاكَ - ومَرَرْتُ بِاَبِيكَ » وانّما تُشْتَرَطُ في كون إعراب الاسماء السّتّة بالحروف اَرْبَعَةُ شَرْطٍ :

اَوَّلُها : اَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً الاّ اَنْ تَكَونَ تَثْنِيَةً فحيمئذٍ اِعْرَابُهَا كَاِعْرَابِ التَّثْنِيَةِ كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُوَاكَ - ورَاَيْتُ اَبُوَيْكَ - ومَرَرْتُ بِاَبُوَيْكَ » واِنْ جُمِعَتْ جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ فحينئذٍ أُعْرِبَتْ كَاِعْرَابِ جمع المذكّر السّالم كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُونَ - ورَاَيْتُ اَبَاوِينَ -

ومَرَرْتُ بِأَبِيوِينَ » وإِنْ جُمِعَتْ جَمْعَ تَكْثِيرٍ فحينئذٍ أُعْرِبَتْ بالحركة دون الحرف كما في نحو قولك : « جَاءَ آبَاءٌ - ورَأَيْتُ آبَاءًا - ومَرَرْتُ بِآبَاءٍ »

ثَانِيهَا : اَنْ لا تَكُونَ مُكَبَّرَةً اي مُصَغَّرَةً فحينئذٍ تُعْرَبُ بالحركة دون الحرف كما في نحو قولك : « جَاءَ أُبَيٌّ - ورَأَيْتُ أُبَيًّا - ومَرَرْتُ بِأُبَيّ »

ثَالِثُهَا : اَنْ تَكُونَ مُضَافَةً والاّ تُعْرَبُ بالحركة دون الحرف كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبٌ - ورَأَيْتُ اَبًا - ومَرَرْتُ بِاَبٍ »

رَابِعُهَا : اَنْ لاَ تَكُونَ مُضَافَةً الى ياء المتكّلم والاّ فتُعْرَبُ بالحركة المقدّرة دون الحرف كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبِي - ورَأَيْتُ اَبِي - ومَرَرْتُ بِاَبِي » والحَرَكَةُ المُقَدَّرَةُ هي الحَرَكَةُ الّتي مَوْجُودَةٌ في الحرف قبل ياء المتكلّم وكذلك تُشْتَرَطُ غَيْرَ هَذِهِ الشُّرُوطِ شَرْطٌ لِـ " فُو " وشَرْطَانِ لِـ " ذُو " وشَرْطٌ لِـ " هَنْ " امّا شَرْطُ " فُو " فهي : اَنْ لا تَأْتِي الحَرْفُ المِيمُ في آخرها والاّ فحينئذٍ تُعْرَبُ بالحركة دون الحرف كما في نحو قولك : « جَرَحَتْ فَمُكَ - ورَأَيْتُ فَمَكَ - ونَظَرْتُ اِلَ فَمِ وَلَدِي الْمَرِيضِ » وامّا شَرْطُ " ذُو " فهي : اَنْ تَكُونَ بمعنى الصّاحب والاّ فحينئذٍ تَكُونُ مَوْصُولاً مَبْنِيًّا كما في نحو قولك : « جَاءَ ذُو قَامَ - ورَأَيْتُ ذَو قَامَ - ومَرَرْتُ بِذُو قَامَ » واَنْ تَكُونَ مُضَافَةً الى اِسْمِ جِنْسٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ ذُو الْعَقْلِ - ورَأَيْتُ ذَا الَعَقْلِ - ومَرَرْتُ بِذِي الْعَقْلِ » وامّا شَرْطُ " الْهَنِ " فهي : اَنْ لا تَسْقُطَ الوَاوُ في آخرها كما في نحو قولك : « ظَهَرَ هَنُوكَ - اُسْتُرْ هَنَاكَ - انْظُرْ اِلَى هَنِيكَ » والاّ فحينئذٍ تُعْرَبُ بالحركة دون الحرف كما في نحو قولك : « ظَهَرَ هَنٌ - ورَأَيْتُ هَنًا - ومَرَرْتُ بِهَنِ جَسَدٍ مَقْتُولٍ » وبالنّتجية لِـ " اَبٍ واَخٍ وحَمٍ " من الاسماء السّتّة ثَلاَثَةُ اِعْرَابٍ ١- الإعْرَابُ بالحرف كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُوكَ - ورَأَيْتُ اَبَاكَ - ومَرَرْتُ بِاَبِيكَ » ٢- والإعْرَابُ بالالف في حالة الثّلاثة كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبَاكَ - ورَأَيْتُ اَبَاكَ - ومَرَرْتُ بِاَبَاكَ » ٣- والإعْرَابُ بالحركة بحذف آخرها كما في نحو قولك : « جَاءَ اَبُكَ - ورَأَيْتُ اَبَكَ - ومَرَرْتُ بِاَبِكَ »

والقسم الرّابع :

الاَفْعَالُ الخَمْسَةُ فهي مَرْفُوعَةً بِاثْبَاتِ النُّونِ نِيَابَةً عن الضّمّة كـ « يَكْتُبَانِ - تَكْتُبَانِ - يَكْتُبُونَ - تَكْتُبُونَ - تَكْتُبِينَ » ومَفْتُوحَةً ومَجْزُومَةً بحذف النّون نِيَابَةً عن الفتحة والسّكون كـ « لَنْ يَكْتُبَا - لَنْ تَكْتُبَا - لَنْ يَكْتُبُوا - لَنْ تَكْتُبُوا - لَنْ تَكْتُبِي » وكذلك يُقَالُ لِكُلِّ فِعْلِ المُضَارِعِ الّذي في آخره اَلِفُ التَّثْنِيَةِ وَاوُ الجَمَاعَةِ وتَاءُ المُخَاطَبَةِ " الاَفْعَالُ الخَمْسَةُ " ويُقَالُ للفعل المضارع الّذي في آخره حَرْفٌ مِنْ حروف العلّة - الّتي هي الاَلِفُ والوَاوُ واليَاءُ - " الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرُ " كـ « يَسْعَى - يَغْزُو - يَرْتَقِي » وهذه الاَفْعَالُ مَجْزُومَةٌ بحذف آخرها

البَابُ العَاشِرُ : الإعْرَابُ الظَّاهِرُ وَالْمُقَدَّرُ وَالْمَحَلِّيُّ

والإعْرَابُ :

إمَّا ١- ظَاهِرِيٌّ او ٢- تَقْدِيرِيٌّ او ٣- مَحَلِّيٌّ

فالاعِرْابُ اللَّفْظِيُّ هو : ما لا يَمْنَعُ النُّطْقَ به مَانِعٌ كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ - ورَاَيْتُ زَيْدًا - ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ » والإعْرَابُ اللَّفْظِيُّ يُوجَدُ في الكلمات الصَّحِيحَةِ الآخر او شِبْهِها وذلك في الكلمات الّتي تُوجَدُ في آخرها الحَرْفُ الوَاوُ كـ « دَلْوٍ » او اليَاءُ كـ « ظَبْيٍ » والإعْرَابُ في هذه الكلمات ظَاهِرَةٌ بَيِّنَةٌ والاعِرْابُ الْتَّقْدِيرِيُّ هو : ما يَمْنَعُ مِنَ تَلَفُّظِ الإعْرَابِ به مَانِعٌ وذلك المَانِعُ يَنْقَسِمُ الى ثِلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- تَعَذُّرًا ٢- وإسْتِقْلاَلاً ٣- ومُنَاسَبَةً

a- امّا التَّعَذُّرُ هو :

ما يَتَحَقَّقُ بوجود الالف - الّتي لا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ - في آخر الكلمة العربيّة مع كَوْنِ مَا قبلها مَفْتُوحَةً من الاعراب وإعْرَابُ هذه الكلمات بالتّقدير في حالة الثّلاثة من الرّفع والنّصب والجرّ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْفَتَى - ورَاَيْتُ الْفَتَى - ومَرَرْتُ بِالْفَتَى »

b- والإسْتِقْلاَلُ هو :

ما يَتَحَقَّقُ بوجود الواو او الياء في آخر الكلمة العربيّة مع كَوْنِ مَا قبلها مَفْتُوحَةً من الاعراب وإعْرَابُ هذه الكلمات بالتّقدير في حالة الثّلاثة من الرّفع والنّصب والجرّ كـ « يَدْعُو - يَرْمِي »

فَائِدَةٌ :

- والإسْمُ المَقْصُورَةُ : هي الإسْمُ الّتي تُوجَدُ في آخرها الاَلِفُ اللاَّزِمَةُ وإعْرَابُها في الحالة الثّلاثة تَقْدِيرِيٌّ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُصْطَفَى - ورَاَيْتُ الْمُصْطَفَى - ومَرَرْتُ بِالْمُصْطَفَى »

- والإسْمُ المَنْقُوصُ : هي الإسْمُ الّتي تُوجَدُ في آخرها اليَاءُ اللاَّزِمَةُ مع كون ماقبلها مَكْسُورَةً وإعْرَابُها في حالتي الرّفع والجّر تَقْدِيرِيٌّ دُونَ حَالَةِ النَّصْبِ فانّ الإعْرَابَ فيها ظَاهِرِيٌّ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَضِي - ورَاَيْتُ الْقَضِيَ - ومَرَرْتُ بِالْقَضِي » وفي الفعل المضارع الّذي يُوجَدُ في آخره الاَلِفُ يُقَدَّرُ الإعْرَابُ فيه في حالة الرّفع والنّصب كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ اِلَى عِنْدِي يَسْعَى - ورَاَيْتُ زَيْدًا يَسْعَى » وامّا اِنْ كان يُوجَدُ في آخره وَاوٌ او يَاءٌ فيُقَدَّرُ الإعْرَابُ فيه في حالة الرّفع فقط كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ اِلَى عِنْدِي يَدْعُو لِشَعْبِ غَزَّةَ فِي فِلِسْطِينٍ » الاّ انّ الإعْرَابَ يَظْهَرُ في حالة النّصب بظهوره في الواو والياء كـ « لَنْ يَغْزَوَ - لَنْ يَرْمِيَ »

c- والمُنَاسَبَةُ هي : الإسْمُ المُضَافَةُ الى ياء المتكّلم فانّ هذا الاسم العربيّة مَشْغُولَةٌ باعراب الكسرة الّتي في آخرها بِسَبَبِ مُنَاسَبَةِ إضَافَتِها الى ياء المتكلّم ولذلك كان إعْرَابُها تَقْدِيرِيًّا في الآخر كما في نحو قولك : « جَاءَ غُلاَمِي - ورَاَيْتُ غُلاَمِي - ومَرَرْتُ بِغُلاَمِي » وكذلك الإعْرَابُ تَقْدِيرِيٌّ في الاسماء العربيّة المشغولة بالاعراب المَحْكِي والإعْرَابُ المَحْكِيُّ : يَتَحَقَّقُ في

الكلمة العربيّة مَحْكِيَّةٌ لَفْظُها او في الجملة العربيّة مَحْكِيَّةٌ لَفْظُها كما في نحو قولك : « قَالَ فِعْلٌ مَاضٍ » فانّ في هذه الجملة العربيّة يُحَدَّثُ عن اَنَّ " قَالَ " : فِعْلٌ مَاضٍ لَكِنَّ " قَالَ " في هذه الجملة العربيّة مُبْتَدَاءٌ مَرْفُوعٌ بالضّمّة المقدّرة وحُكِيَتْ نَفْسُ " قَالَ " كما كان وكذلك في نحو قولك : « قَرَاْتُ : " رَاْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ " » فانّ اِعْرَابَ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ « رَاْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ » فيها مَشْغُولَةٌ بالحكاية ومَنْصُوبَةٌ مَحَلاً لكونها مَفْعُولاً لِفِعْلِ " قَالَ " وذلك انّ الجُمَلَ العَرَبِيَّةَ مَشْغُولَةٌ بالاعراب المحكي مُعْرَبٌ مَحَلاً والكَلِمَاتَ المُفْرَدَةَ مُعْرَبٌ بالتّقديري وكذلك الحَرَكَةُ تَقْدِيرِيٌّ في الكلمات العربيّة الّتي سَكَنَتْ للوقف اِلْتِزَامًا كـ « الرَّجُلُ » كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلُ » فانّ " الرَّجُلُ " مَرْفُوعٌ بالضّمّة التّقديريّة بِسَبَبِ كَوْنِهِ فَاعِلاً لِـ " جَاءَ " وانّما مُنِعَتِ الحَرَكَةُ فيه لِوَقْفِهِ على السّكون اِلْتِزَامًا

والاعِرْابُ الْمَحَلِّيُّ هو : الّذي يَقَعُ في المبنيّات فقط كما في نحو قولك : « جَاءَ الْفَتَى - ورَاَيْتُ الْفَتَى - ومَرَرْتُ بِالْفَتَى » والاِعْرَابُ المَحَلِّيُّ يَتَعَلَّقُ بِتَمَامِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ واَمَّا اللَّفْظِيُّ والتَّقْدِيرِيُّ فيَتَعَلَّقَانِ بآخر الكلمة العربيّة وتُرَى حَرَكَاتُ البِنَاءِ في الكلمات العربيّة الّتي يُوجَدُ فيه الاِعْرَابُ المَحَلِّيُّ كالضَّمَةِ في « حَيْثُ » والفَتْحَةِ في « اَيْنَ » والكَسْرَةِ في « اَمْسِ » فانّ الاعراب يُقَدَّرُ في هذه الكلمات العربيّة وَفْقَ المُقْتَضَى العَامِلِ لِامْتِنَاعِ ظُهُورِه فيها

البَابُ الحَادِي عَشَرَ : الْجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الاِعْرَابِ تَاسِعَةٌ

اَوَّلُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لِمُبْتَدَاءٍ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ - قَامَ اَبُوهُ او اَبُوهُ قَائِمٌ - »

ثَانِيها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لِـ " اِنَّ " واَخَوَاتِهَا كما في نحو قولك : « اِنَّ الْقُرْآنَ - آيَاتُه عَذْبَةٌ - »

ثَالِثُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لِـ " كَانَ " واَخَوَاتِهَا كما في نحو قولك : « كَانَ زَيْدٌ - اَبُوهُ حَافِظٌ - »

رَابِعُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُبْتَدَاءً لِخَبَرٍ كما في نحو قولك : « مِنَ الْفَرَائِضِ عَلَيْكَ - اَنْ تَفْهَمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ - »

خَامِسُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ حَالاً لِذِي الحَالِ كما في نحو قولك : « جِئْتُ الْمَسْجِدَ - وَالاِمَامُ يَخْطُبُ - »

سَادِسُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مَفْعُولاً لِفِعْل كما في نحو قولك : « عَلَمْتُ - اَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - »

سَابِعُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُضَافًا اِلَيْهِ للمضاف كما في نحو قولك : « هَذَا يَوْمُ - يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ اِيمَانُهُمْ - »

ثَامِنُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ جَوَابًا للفاء الشّرطيّة كما في نحو قولك : « وَإِنْ تَكْتُبْ وَاجِبَتَكَ فِي الْبَيْتِ فَ - إِنَّ أُمَّكَ يَعْرِفُ - » او لِـ " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « وَإِنْ صَلَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ بِالْمُقَابَلَةِ إِذَا - وَاَصْدِقَاءُكَ يُفَوَافِقُكَ - »

تَاسِعُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ تَابِعَةً بِاَحَدٍ من الجُمَلِ المَذْكُورَةِ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ يَكْتُبُ وَ- يَقْرَأُ - »

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ : الْجُمَلُ الَّتِي ليس لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ سَبْعَةٌ

اَوَّلُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونَ جَوَابًا لِقَسَمٍ كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ - إِنَّهُ لَحَقٌّ - مِثْلَ مَا اَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذّاريات / ٢٣]

ثَانِيها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونَ صِلَةً لِمَوْصُولٍ كما في نحو قولك : « جَاءَ الَّذِي - اَبُوهُ تَاجِرٌ - »

ثَالِثُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونَ جَوَابًا للشّرط الغير الجازم كما في نحو قولك : « مَنْ يَؤْمِنْ بِاللَّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِيمَانًا - يَنْجَحْ - » او الجازم بلا الفَاءِ او بِـ " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ " كما في نحو قولك : « إِذَا جَاءَ زَيْدٌ - فَعَلِّمْهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ - »

رَابِعُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي يَكُونُ الكَلاَمُ مُبْتَدِئًا بها كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ »

خَامِسُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُفَسِّرَةً لِشَيْءٍ من الاشياء كما في نحو قولك : « اَشَرْتُ إِلَيْهِ - اَنْ قُمْ - »

سَادِسُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُعْتَرِضَةً بين الشّيئين كما في نحو قولك : « إِنَّهُ لَزَيْدٌ لَوْ يَعْرِفُونَ عَالِمٌ »

سَابِعُها : الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ تَابِعَةً بِاَحَدٍ من الجُمَلِ المَذْكُورَةِ كما في نحو قولك : « إِذَا اجْتَهَدَ زَيْدٌ نَجَحَ وَسَبَقَ اَقْرَانَهُ »

٥- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيْرِ. وَمَا رَاَيْتُ شَيْئًا كَثِيرُهُ اَخَفُّ مِنْ قَلِيلِهِ إِلاَّ الْعِلْمَ. وخَيْرُ الْمَالِ مَا اُنْفِقَ فِي الْخَيْرِ. وَإِنَّ الطُّيُورَ عَلَى اَشْكَالِهَا تَقَعُ " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْ يَـا فَتَى وَالْعُـودُ رَطْبٌ ۞ وَجِسْمُـكَ لَيِّـنٌ وَالطَّبْعُ قَـابِلٌ
فَحَسْبُكَ فَتًى شَـرَفًا وَعِزًّا ۞ سُكُوتُ الْحَاضِرِيـنَ وَاَنْتَ قَائِـلٌ
عَـرَضْنَا اَنْفُسَنَا عَزَّتْ عَلَيْنَا ۞ عَلَيْكُمْ فَـاسْتَخَفَّ بِهَـا الْهَـوَانُ

وَلَـوْ اَنَّـا مَنَعْنَـاهَا لَـعَـزَّتْ ۞ وَلَـكِنْ كُلُّ مَـعْـرُوضٍ مُـهَـانُ
مَنْ قَـالَ لاَ اَغْلِظُ فِي اَمْرٍ جَـرَى ۞ فَـاِنَّهَـا اَوَّلُ غَـلْـطَـةٍ تُـرَى
سَقَطَ الْحِمَارُ مِنَ السَّفِينَةِ الدُّجَى ۞ فَبَكَى الرِّفَاقُ لِفَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا
حَتَّى اِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ اَتَـتْ بِهِ ۞ نَحْوَ السَّفِينَةِ مَـوْجَةٌ تَتَقَـدَّمُ
قَالَتْ خُذُوهُ كَمَا اَتَـانِي سَالِمًا ۞ لَمْ اَبْتَلِعْـهُ لاَنَّهُ لاَ يُهْـضَـمُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْعَامِلُ وَالْمَعْمُولِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الْعَامِلَ في اللّغة العربيّة هو : المُؤَثِّرُ وفي اصطلاح النّحاة : هو ما اَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ على وَجْهٍ مَخْصُوصٍ من الاعراب والعَامِلُ يَنْقَسِمُ الى القسمين ١- اللَّفْظِيُّ ٢- والمَعْنَوِيُّ فالعَامِلُ اللَّفْظِيُّ : هو ما يُتَكَلَّمُ به في الحقيقة كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ » فانّ الكلمة العربيّة " جَاءَ " في هذه الجملة العربيّة عَامِلٌ لَفْظِيٌّ جَعَلَ آخِرَ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ " زَيْدٌ " مَرْفُوعًا بالضّمّة الظّاهرة وللعامل اللّفظي اَقْسَامٌ منها : الفِعْلُ وشَبْهُ الفَعْلِ (- والإسْمُ الفَاعِلُ والمَفْعُولُ والمَصْدَرُ والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ -) وامّا المُضَافُ فهو مِنْ اَوَائِلَها الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ جهة العمل والعَامِلُ المَعْنَوِيُّ هو : ما يُوجَدُ في اللّفظ ولَكِنَّ يُظْهِرَ مَوْجُودِيَّتَهُ في المعمول وهو قِسْمَانِ ايضًا اَوَّلُهُمَا : العامل الّذي يَرْفَعُ المُبْتَدَاءَ والخَبَرَ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ » فـ " زَيْدٌ " مَبْتَدَاءٌ و" قَائِمٌ " خَبَرُهُ فانّ العامل فيهما مِنْ جهة الاعراب رَفْعًا هو العَامِلُ المَعْنَوِيُّ وثَانِيهُمَا : العاملُ الّذي يَرْفَعُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الّذي خَالٍ عن اَدَاوَاتِ الجَزْمِ والنَّصْبِ كـ « يَذْكُرُ » في نحو قولك : « فَزَيْدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا » فانّ العامل فيه مِنْ جهة الاعراب رَفْعًا هو العَامِلُ المَعْنَوِيُّ

الفَصْلُ الثَّانِي

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ النَّكِرَةَ هي : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي اَفْرَادِ جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ به وَاحِدٌ دُونَ غَيْرِهِ كـ « رَجُلٌ - امْرَاَةٌ » فَالرَّجُلُ هو الإسْمُ الّذي يُسَمَّى به الوَلَدُ بَلَغَ سِنَّ التَّكْلِيفِ واَمَّا المَرْاَةُ فهي الإسْمُ الّذي سُمِّيَ به البِنْتُ بَلَغَتْ سِنَّ التَّكْلِيفِ وعِلَوَةً على ذلك لا تُسَمَّى بالنّكرة الشَّخْصُ المُعَيَّنُ ولا تُعَبَّرُ عنه ايضًا والنَّكِرَةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين اَحَدُهُمَا : النَّكِرَةُ الّتي لا تَقْبَلُ الحَرْفَ التَّعْرِيفَ [ال] في الاصل كـ « كِتَابٌ » فانّه بِقَبُولِهِ الحَرْفَ التَّعْرِيفَ يَكُونُ مَعْرِفَةً وثَانِيهُمَا : النَّكِرَةُ الّتي لا تَقْبَلُهما ولَكِنَّ حَلَّتْ مَحَلَّ الإسْمِ العَرَبِيَّةِ الّتي تَقْبَلُهُمَا فهي الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ " ذُو " فانّها لا

تُؤْتَى في اوّلها الحَرْفُ التَّعْرِيفُ الاّ اَنْ يُؤْتَى الاَلِفُ وَاللاَّمُ فِي اَوَّلِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ " صَاحِبٌ " بمعنى " ذُو " والاَلِفُ وَاللاَّمُ الَّذَانِ في اوّل الاسم المعرفة ليسا بِحَرْفِ تَعْرِيفٍ بل هما زَائِدَانِ وليس لهما وَظِيفَةٌ في هذا الاسم المعرفة وامّا المَعْرِفَةُ فهي : كُلُّ لَفْظٍ وَضَعَهُ الوَاضِعُ لِمَعْنًى مُعَيَّنٍ مُشَخَّصٍ والمَعْرِفَةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا اَحَدُهُمَا : الاَسْمَاءُ العَلَمُ الّتي تَقْبَلَ بالحرف التّعريف [ال] كـ « زَيْدٌ - عَمْرُو » وثَانِيهُمَا : الاَسْمَاءُ العَلَمُ الّتي تَقْبَلُ بهما زَائِدًا كـ « حَارِسٍ - عَبَّاسٍ » والاَسْمَاءُ المَعْرِفَةُ سَبْعَةُ اَنْوَاعٍ : ١- الضَّمَائِرُ ٢- الاَعْلاَمُ ٣- اسْمُ الإشَارَاتِ ٤- اسْمُ المَوْصُولاَتِ ٥- الاَسْمَاءُ الّتي في اوّلها الحَرْفُ التَّعْرِيفُ [ال] ٦- اَسْمَاءُ المُنَادَى ٧- والاَسْمَاءُ التّي اَضَافَتْ الى وَاحِدَةٍ منها

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الضَّمَائِرِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الضَّمِيرُ هو : اسْمٌ جَامِدٌ يَدُلُّ بالوضع العربي على مُتَكَلِّمٍ كـ « اَنَا - نَحْنُ » كما في نحو قولك : « اَنَا عَرَفْتُ وَاجِبِي - ونَحْنُ عَرَفْنَا وَاجِبَنَا - وَاَدَّيْنَاهُ كَامِلًا » او مُخَاطَبٍ كـ « اَنْتَ اَنْتُمَا اَنْتُمْ اَنْتِ اَنْتُمَا اَنْتُنَّ » او غَائِبٍ كـ « هُوَ هُمَا هُمْ هِيَ هُمَا هُنَّ » كما في نحو قولك : « يَصُونُ الْحُرُّ وَطَنَهُ بِحَيَاتِهِ » والضَّمِيرُ يَنْقَسِمُ الى القسمين ١- بَارِزًا ٢- ومُسْتَتِرًا

فالضَّمِيرُ البَارِزُ :

هو الضَّمِيرُ الّذي في لفظه شَكْلٌ وهذا الضَّمِيرُ يَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا: ١- مُتَّصِلاً ٢- ومُنْفَصِلاً

فالضَّمِيرُ البَارِزُ المُتَّصِلُ :

هو الضَّمِيرُ الّذي يَتَّصِلُ بآخر الاسم كانّه بَعْضٌ منه ولا يَاْتِي بعد " اِلاَّ " ويُبْتَدَاءُ الكَلاَمُ به كالياء في نحو قولك : « ابْنِي » والكاف في نحو قولك : « اَكْرَمَكَ » والهاء في نحو قولك : « سَلْنِيهِ » والضَّمَائِرُ البَارِزُ المُتَّصِلُ عَدَدَها سِتَّةٌ وثَلاَثُونَ [٣٦] ضَمِيرًا

a- اثنا عشر [١٢] منها مَرْفُوعَةٌ

b- اثنا عشر [١٢] منها مَنْصُوبَةٌ

c- اثنا عشر [١٢] منها مَجْرُورَةٌ

فالضَّمَائِرُ المَرْفُوعَاتُ هي : « كَتَبْتُ -كَتَبْنَا -كَتَبْتَ - كَتَبْتِ - كَتَبْتُمَا - كَتَبْتُمْ - كَتَبْتُنَّ - كَتَبَ - كَتَبَتْ - كَتَبَا - كَتَبُوا - كَتَبَهُنَّ »

والضَّمَائِرُ المَنْصُوبَاتُ هي : « عَلَّمَنِي - عَلَّمَنَا - عَلَّمَكَ - عَلَّمَكِ - عَلَّمَكُمَا - عَلَّمَكُمْ - عَلَّمَكُنَّ - عَلَّمَهُ - عَلَّمَهَا - عَلَّمَهُمَا - عَلَّمَهُمْ - عَلَّمَهُنَّ »

والضَّمَائِرُ المَجْرُورَاتُ هي : « هَذَا وَطَنِي - وَطَنُنَا - وَطَنُكَ - وَطَنُكِ - وَطَنَكُمَا - وَطَنُكُمْ - وَطَنُكُنَّ - وَطَنُهُ - وَطَنُهَا - وَطَنُهُمَا - وَطَنُهُمْ - وَطَنُهُنَّ »

والضَّمِيرُ البَارِزُ المُنْفَصِلُ :

هو الضَّمِيرُ الّذي يُبْتَدَاءُ به الكَلاَمُ او يَاْتِي بَعْدَ " اِلاَّ " كما في نحو قولك : « هُوَ كَاتِبٌ - مَا كَاتِبٌ اِلاَّ هُوَ » والضَّمَائِرُ البَارِزُ المُنْفَصِلُ عَدَدُها اَرْبَعَةَ وعِشْرُونَ [٢٤] ضَمِيرًا

a- اثنا عشر [١٢] منها مَرْفُوعَةٌ

b- اثنا عشر [١٢] منها مَنْصُوبَةٌ

فالضَّمَائِرُ المَرْفُوعَاتُ هي : « اَنَا - نَحْنُ - اَنْتَ - اَنْتِ - اَنْتُمَا - اَنْتُمْ - اَنْتُنَّ هُوَ - هِيَ - هُمَا - هُمْ - هُنَّ »

والضَّمَائِرُ المَنْصُوبَاتُ هي : « اِيَّايَ - اِيَّانَا - اِيَّاكَ - اِيَّاكِ - اِيَّاكُمَا - اِيَّاكُمْ اِيَّاكُنَّ - اِيَّاهُ - اِيَّاهَا - اِيَّاهُمَا - اِيَّاهُمْ - اِيَّاهُنَّ » وفلا تُوجَدُ المَجْرُورَاتُ منها اَلْبَتَّة

وامّا الضَّمِيرُ المُسْتَتَرُ :

فهو الضَّمِيرُ الّذي ليس له في لفظه شَكْلٌ كالضّمير الّذي في ضُمْنِ صِيغَةِ « اُكْتُبْ » مِنْ : " اَنْتَ " والضَّمِيرُ المُسْتَتَرُ قِسْمَانِ قِسْمٌ : اسْتِتَارُه وَاجِبٌ وقِسْمٌ : اسْتِتَارُه جَائِزٌ

فالضَّمِيرُ المُسْتَتَرُ وُجُوبًا :

هو يُوجَدُ في عَشْرَةٍ [١٠] مَوَاضِعَ ولا يَقَعُ الإسْمُ الظَّاهِرُ مَوْقِعَه ولا الضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ :

١- في الامر المفرد المرفوع كـ « اُكْتُبْ »

٢- في الفعل المضارع المرفوع المخاطب كما في نحو قولك : « اَنْتَ تَكْتُبُ » او المخاطبة كما في نحو قولك : « اَنْتِ تَكْتُبِي »

٣ / ٤- في الفعل المضارع المرفوع المتكلّم وَحْدَهُ كـ « اَكْتُبُ » ومَعَ الغَيْرِ كـ « نَكْتُبُ »

٥- في المرفوعات الافعال الّتي للاستثناء كـ « خَلاَ - عَدَا - حَاشَا - لَيْسَ - لاَ يَكُونُ » كما في نحو قولك : « نَجَحُوا مَا عَدَ عَمْرًا او مَا خَلاَهُ / وفَازُوا لاَ يَكُونُ مَحْمُودًا / وَامْتَثَلُوا لَيْسَ عَمْرًا »

٦- في المرفوع الفعل الّذي لِلتَّعَجُّبِ كما في نحو قولك : « مَا اَحْسَنُ الصِّدْقَ »

٧- في المرفوع الفعل الّذي للتّفضيل كما في نحو قولك : « هُمْ اَحْسَنُ اجْتِهَادًا »

٨- في مَرْفُوعِ اسْمِ الفِعْلِ الّذي ليس له معنى الماضي كـ « اَوّهْ - نَزَالَ »

٩- في مرفوع الصّفات المجرّدة كما في نحو قولك : « جَاءَ رَجُلٌ فَاضِلٌ / والْعَدْلُ مَمْدُوحٌ / وَالإنْصَافُ عَظِيمٌ »

١٠- في مرفوع الظّرف الّتي هي المُتَعَلِّقُ بِشَيْءٍ مِنْ الفعل او بِمَا في معناه كما في نحو قولك : « الاَمْرُ اِلَيْكَ / وَالْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَيْكَ »

والضَّمِيرُ المُسْتَتَرُ جَوَازًا :

فهو يُوجَدُ في اَرْبَعَةِ [٤] مَوَاضِعَ ويُمْكِنُ اَنْ يَقَعَ الاِسْمُ الظَّاهِرُ في موقعه او الضَّمِيرُ المُنْحَصِرُ

١- في مرفوع الفعل الغائب كما في نحو قولك : « زَيْدٌ نَجَحَ »

٢- في مرفوع الفعل الغائبة كما في نحو قولك : « هِنْدٌ نَجَحَتْ »

٣- في مرفوع الصّفة المجرّدة كما في نحو قولك : « زَيْدٌ كَامِلٌ / والدَّرْسُ مَفْهُومٌ »

٤- في مرفوع اسم الفعل الّذي بمعنى الماضي كما في نحو قولك : « شَتَّانَ / هَيْهَاتَ »

البَابُ الاَوَّلُ : خَصَائَصُ الضَّمَائِرِ

واعلم انّه متى اَمْكَنَ اتّصَالُ الضَّمِيرِ لا يُعْدَلُ الى اِنْفِصَالِهِ كما لا يُقَالُ في نحو قولك : « قَامَ اَنَا » بَدَلاً عن قولك : « قُمْتُ » وكذلك في نحو قولك : « اَكْرَمْتُ اِيَّاكَ » بَدَلاً عن قولك : « اَكْرَمْتُكَ » الاّ انّه يَنْبَغِي اَنْ يُعْدَلَ عن الضّمير المتّصل الى الضّمير المنفصل في الامور التّالي تحت السّطر :

١- عندما قُصِدَ الحَصْرُ وذلك يُمْكِنُ عندما اَتَى الضَّمِيرُ قَبْلَ العَامِلِ كما في قوله تعالى : ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة / ٥] او بعده كما في نحو قولك : « لاَ نَعْبُدُ وَلاَ نَسْتَعِينُ اِلاَّ اِيَّاهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - »

٢- عندما حُذِفَ العَامِلُ كما في التّحذير كما في نحو قولك : « اِيَّاكَ وَالْكَذِبَ »

٣- عندما كان العَامِلُ مَعْنَوِيًّا كما في نحو قولك : « اَنَا مُتَّقِيٌّ »

٤- عندما كان عَامِلُه حَرْفًا نَافِيًا كما في نحو قولك : « مَا اَنَا مُهْمِلاً فِي دُرُوسِي »

٥- عندما دَخَلَ بينه وبين عامله المَتْبُوعُ كما في نحو قولك : « يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَاِيَّاكُمْ » فانّ المَتْبُوعَ في هذه الجملة العربيّة هو " الرَّسُولَ "

٦- عندما دَخَلَ بيه وبين عامله اللَّفْظُ " اِمَّا " كما في نحو قولك : « لِيَسْبِقْ فِي الْحِفْظِ اِمَّا اَنَا وَاِمَّا اَنْتَ »

٧- عندما كان الضَّمِيرُ مَفْعُولاً معه كما في نحو قولك : « سِرْتُ وَاِيَّاكَ »

ويُسْتَثْنَى عن هذه القَائِدَةِ المَذْكُورَةِ المُنْحَصِرَةِ بِسَبْعَةِ مَوَاضِعَ ثَلاَثَةُ مَسَائِلَ فَيَجُوزُ في هذه المواضع الثّلاثة اِتْيَانُ الضَّمِيرُ مُتَّصِلاً ومُنْفَصِلاً :

اوّلها : عندما كان الضَّمِيرُ المَسْبُوقُ اَعْرَفَ من الضَّمِيرِ المُتَاَخِّرِ كما في نحو قولك : « الدِّرْهَمُ اَعْطَيْتُكَهُ - اَوْ اَعْطَيْتُكَ اِيَّاهُ »

ثانيها : عندما تَغَيَّرَ لَفْظُ الضَّمِيرَانِ الغَائِبَانِ بَكَوْنِ المُفْرَدِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ او المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ كما في نحو قولك : « اَسْكَنْتُهُمْ اِيَّاهَا - او بَنَيْتُ الدَّارَ لاَبْنَائِي وَاَسْكَنْتُمُوهَا »

ثالثها : عندما كان الضَّمِيرُ المَنْصُوبُ خَبَرَ باب " كَانَ " كما في نحو قولك : « الصَّدِيقُ كُنْتُهُ » او « كُنْتُ اِيَّاهُ »

تَنْبِيهٌ :

الضَّمِيرُ المُتَكَلِّمُ اَعْرَفُ من المخاطب والمُخَاطَبُ اَعْرَفُ من الغائب

٦- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اَتَكَلَّمُ وَاَفْعَلُ كَثِيرًا. وَاَتَقَدَّمُ مَا وَجَدْتُ التَّقَدُّمَ عَزْمًا. وَاَتَقَهْقَرُ مَا رَاَيْتُ التَّقَهْقُرَ حَزْمًا. وَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ اَهْلِ النِّفَاقِ. وَمَنْ اسْتَبَدَّ بِرَاْيِهِ هَلَكَ. وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا وَقَالَ تَعَالَى : اِنِّي اَنَا اللَّهُ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اَنَا [طه : ١٤] وَاِيَّاهُ نَسْاَلُ اَنْ يُلْهِمَنَا مَا فِيهِ الرَّشَادُ وَيَهْدِيَنَا طَرِيقَ السَّدَادِ " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ اَنَّا اِذَا مُتْنَا تُرِكْنَا ۞ لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةَ كُلِّ حَيّ
وَلَكِنَّا اِذَا مُتْـنَا بُعِثْنَا ۞ وَنُسْاَلُ بَعْدَها عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

البَابُ الثَّانِي : يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَعَ النُّونِ الوِقَايَةِ

وعندما يُوجَدُ قَبْلَ يَاءِ المُتَكَلِّمِ الفِعْلُ فتدخل بينه وبَيْنَ الفِعْلِ النُّونُ الوِقَايَةُ لِحِفْظِ آخِرِ الفِعْلِ الصَّحِيحِ مِنْ اَنْ يَتَحَرَّكَ بالكسرة لاَجْلِ مُنَاسَبَةِ اليَاءِ ومِنْ اَنْ يَتَحَرَّكَ الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ - الّتي مَبْنِيَّةٌ على السّكون - بالحركة وكذلك الاَمْرُ [اعني اِتْيَانَ النُّونِ الوِقَايَةِ] عندما يُوجَدُ قبل الفعل اِسْمُ الفِعْلِ او " مَنْ " او " عَنْ " كما في نحو قولك : « وَالِدِي وَوَالِدَتِي - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - اَدَّبَنِي عَلَى دِينِ الإِسْلاَمِ » الاّ انّه عندما أُوتِيَ النُّونُ الوِقَايَةُ في الافعال الغير الصّحيح الآخر فهذا ليس على سَبَبٍ وانّما أُوتِيَ النُّونُ الوِقَايَةُ في هذه الافعال لِتَمَنِّيَةِ المُطَابَقَةِ في الافعال على وَزْنٍ وَاحِدٍ ويَجُوزُ اِتْيَانُ النُّونِ الوِقَايَةُ وعَدَمُه على السّواء عندما جاء قبل ياء المتكلّم " لَنْ - قَدْ - قَطُّ - وإنَّ " وَاخَوَاتُهَا كما في نحو قولك : « اِنِّي اِنَّنِي - لَدُنِي لَدُنِّي - قَدِي قَدْنِي - قَطِي قَطْنِي » الاّ

انّ حَذْفَها في « لَعَلَّ » وذِكْرُها في « لَيْتَ - لَدُنْ - قَطْ -قَدْ » اَكْثَرُ عن غيرها كما في نحو قولك : « لَيْتَنِي اَنَالُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى » وفي نحو قولك : « وَلَكَ مِنْ لَدُنِّي صَادِقُ الْوُدِّ » ويَجُوزُ اِسْكَانُها غَالِبًا واِفْتَحَاحُها قَلِيلاً كما في نحو قولك : « يَا قَوْمُ قَدْ عِيلَ لِفَقْرِي صَبْرِي » وينبغي كَوْنُهَا مَفْتُوحًا عندما اتَّصَلَتْ بالهمزة الوصل كما في نحو قولك : « مَوْلاَيَ - بُنَيَّ - قَاضِيَّ »

٧- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" لَيْتَنِي اَزُورُكَ فَتُحْسِنَ اِلَيَّ. وَهُمْ يُكَافِئُونَنِي اِذَا اَحْسَنْتُ الْخِدْمَةَ. وَذَهَبَ اِخْوَانِي لِلرِّيَاضَةِ مَا خَلاَنِي. وَاجْتَهَدْتُ لَعَلِّي اَظْفَرُ بِضَالَّتِي. وَدَعَانِي اِلَى الْحَدِيثِ مَا رَاَيْتُمُونِي عَلَيْهِ مِنَ الصَّرَاحَةِ. وَاِنَّ الَّذِينَ لَمْ يَنْصُرُونِي عَلَى عَدُوِّي لاَ يُحِبُّونَنِي. وَمَا عَسَانِي اَقُولُ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي كَثِيرًا وَلَمْ تَاْخُذُوا عَنِّي اِلاَّ قَلِيلاً. وَقَدْنِي مَا قُلْتُهُ اِلَى الآنَ. وَلَقَدْ وَرَدَ اِلَيْكُمْ مِنْ لَدُنِّي رَسَائِلُ كَثِيرَةٌ عَلَى اَنَّنِي لَمْ اَفُزْ بِجَوَابٍ عَلَيْهَا. وَكَاَنَّنِي غَرِيبٌ عَنْكُمْ. وَلَكِنِّي اَعْذِرُكُمْ فَاِذَا تَكَرَّمْتُمْ بِشَيْءٍ فَاِنِّي اَقُولُ قَطْنِي وَحَسْبِي " اهـ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الاَعْلاَمِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الْعَلَمُ : هو ما وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ من الاسم بِدُونِ احْتِيَاجٍ اِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ ذَاتِ لَفْظِهِ كـ « زَيْدٌ - شَامٌ - فَاطِمَةٌ - شَاةٌ - عُصْفُورٌ »

البَابُ الاَوَّلُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِاِعْتِبَارِ الْوَضْعِ

والعَلَمُ يَنْقَسِمُ بِاِعْتِبَارِ الوَضْعِ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- اِسْمٌ ٢- وكُنْيَةٌ ٣- ولَقَبٌ فَالاِسْمُ هو : العَلَمُ الّذي يَدُلُّ على الذّات في وضعه الاوّل والكُنْيَةُ هي : ما كانت في اوّلها : « اَبٌ » كما في نحو قولك : « اَبُو الْبَشَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » او « اُمٌّ » كما في نحو قولك : « اُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » او « ابْنٌ » كما في نحو قولك : « مُحَمَّدٌ هو ابْنُ عَبْدُ اللَّهِ الْهَاشِمِي » او « بِنْتٌ » كما في نحو قولك : « فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ - » من المُرَكَّبَةِ الإضَافِيَّةِ واللَّقَبُ هُوَ : الاِسْمُ الّذي يَدُلُّ على المدح اَو الذَّمِّ بِاَنْ يُمْدَحُ به او يُذَمُّ به كما في نحو قولك : « الْخَالِدُ هَوَ سَيْفُ الإسْلاَمِ - واُمُّ جَمِيلٍ هِيَ حَطَبُ النَّارِ »

البَابُ الثَّانِي : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ الإِسْتِعْمَالِ

والعَلَمُ يَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ الإِسْتِعْمَالِ الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : العَلَمُ المُرْتَجَلُ وهو الإِسْمُ الّذي لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ الاَوَّلِ اسْمًا عَلَمًا لِشَيْءٍ من الاشياء كـ « زَيْدٌ » والثَّانِي : العَلَمُ المَنْقُولُ وهو الإِسْمُ الّذي اسْتُعْمِلَ مِنْ قبل وضعه الاوّل لِشَيْءٍ من الاشياء ثُمَّ انْتُقِلَ الى شيء آخر اسْمًا عَلَمًا كـ « فَضْلٌ » نُقِلَ من الاسم الجنس و« اَسَدٌ » نُقِلَ من الفعل و« اَحْمَدُ » من الصّفة و« سِيبَوَيْهِ » نُقِلَ من المركّب والعَلَمُ المَنْقُولُ اَكْثَرُ من العلم المرتجل مِنْ جهة الاستعمال وعندما اتَّصَلَ الإِسْمُ باللّقب لِشَخْصٍ قُدِّمَ الإِسْمُ على اللَّقَبِ كـ « هَارُونُ الرَّشِدِ » الاّ انّ الشَّخْصَ إِنْ كان مَشْهُورًا باللّقلب اَكْثَرَ من الاسم فحينئذٍ قُدِّمَ اللَّقَبُ على الاسم كـ « إِنَّمَا المَسِيحُ : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » وامّا في الكنية فليس مَوْجُودٌ هذا التَّرْتِيبُ فيها الاّ انّه لَجَدِيرٌ تَقْدِيمُها لدَلالَتِها على الذّات شَايِعًا كـ « اَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الْفَارُوقُ »

البَابُ الثَّالِثُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ اللَّفْظِ

والعَلَمُ يَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : العَلَمُ المُفْرَدُ وهو يُعْرَبُ بِاعْرَابٍ على مقتضى العامل إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ كـ « زَيْدٌ » كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ - ورَاَيْتُ زَيْدًا - ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ » وإِلاَّ فيُفْتَحَ بالفتحة كـ « اَحْمَدَ » كما في نحو قولك : « جَاءَ اَحْمَدُ - ورَاَيْتُ اَحْمَدَ - ومَرَرْتُ بِاَحْمَدَ » وإِنْ كان على وَزْنِ " فَعَالِ " فيُبْنَى على الكسرة كـ « حِزَامِ » كما في نحو قولك : « صُنِعَ حِذَامِ فِي التُّرْكِيَّةِ - واَشْتَرَيْتُ حِزَامِ فِي الْحَلَبِ - ومَرَرْتُ زَيْدًا بِحِزَامِ فِي الشَّامِ » والثَّانِي : العَلَمُ المُرَكَّبُ كـ « نَصْرُ الدِّينِ » فَإِنْ كان التَّرْكِيبُ فيه تَرْكِيبَ اِضَافِيَّةٍ فيُعْرَبُ الجُزْءُ الاَوَّلُ على مقتضى العالم والثّاني يَكُونُ مَجْرُورًا دَائِمًا وإِنْ كان العَلَمُ المُرَكَّبُ تَرْكِيبَ مَزْجِيّ فَيَكُونُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ وإِنْ انْتَهَى بِـ " وَيْه " فيُبْنَى على الكسرة كـ « سِيبَوَيْه » وإِنْ كاَن العَلَمُ المُرَكَّبُ تَرْكِيبَ اسْنَادِيّ كـ « تَاَبَّطَ شَرًّا » فيَحْفَظُ حَالَهُ مِنْ جهة الاعراب قبل العلميّة وتُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الإِعْرَابِيَّةُ في آخره كما في نحو قولك : « جَاءَ تَاَبَّطَ شَرًّا - ورَاَيْتُ تَاَبَّطَ شَرًّا - ومَرَرْتُ بِتَاَبَّطَ شَرًّا » فانّ الاعراب في هذا المثال الثّلاثة تَقْدِيرِيٌّ

البَابُ الرَّابِعُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ مَعْنَاهُ

والعَلَمُ يَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاه الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : العَلَمُ الشَّخْصُ وهو ما وُضِعَ لِفَرْدٍ وَاحِدٍ من الاشخاص غَيْرَ الاَفْرَادِ من الجنس كـ « زَيْدٌ » والثَّانِي : العَلَمُ الجِنْسُ وهو ما وُضِعَ لِكُلِّ فَرْدٍ

من افراد الجنس فيَكُونُ عَلَمًا لِعُظَمَاءِ القَوْمِ وَاَشْرَفِهِمْ كـ « فَرْعَوْن » فانّه كان عَلَمًا لِمُلْكِ مِصْرَ القَدِيمِ و« اُسَامَةُ » فانّه كان عَلَمًا لجنس الحيوان المُفْتَرِسِ وهو الاَسَدُ و« ثُعَالَةُ » فانّه كان عَلَمًا لجنس الثّعلب والعَلَمُ الجِنْسُ سَمَاعِيٌّ فيَكُونُ كُنْيَةً كما يَكُونُ اِسْمًا كـ « اَبُو جَعْدَةٍ » للذّئب و« اُمُّ عَامِرٍ » للضّبع و« اَبُو اَيُّوبَ » للجمل و« اُمُّ قَشْعَمْ » للموت وعِلَوَةً على ذلك يَكُونُ العَلَمُ الجِنْسُ لَقَبًا ايضًا كـ « اَخْطَلْ » للهرّة و« ذُو النَّابِ » للكلب و« ذُو الْقَرْنَيْنِ » للضَّأْنِي والبَقَرِ

٨ - التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" (الْقَاهِرَةُ) : اَنْشَاهَا الْقَائِدُ جَوْهَرُ الَّذِي فَتَحَ مِصْرَ سَنَةَ ٩٦٩ مِنَ الْمِيلاَدِ وَسَمَّاهَا الْقَاهِرَةَ تَفَاؤُلاً بِمُرُورِ كَوْكَبِ الْمَرِيخِ عَلَى خَطِّ زَوَالِهَا وَقْتَئِذٍ. وَكَانَ الْعَرَبُ يُسَمُّونَ هَذَا الْكَوْكَبَ الْقَاهِرَةَ. وَانْشَاَ صَلاَحُ الدِّينِ يُوسُفُ الاَيُّوبِي الْقَلْعَةَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ الْمَقْطَمِ. وَ(جَامِعُ مُحَمَّدْ عَلِي) : بُدِئَ بِبِنَائِهِ فِي اَيَّامِ مُحَمَّدْ عَلِي بَاشَا. وَانْتَهَى فِي عَهْدِ سَعِيدْ بَاشَا سُمِّيَتِ الاَزْبَكِيَّةُ بِهَذَا الاِسْمِ نِسْبَةً لِلاَمِيرِ اَزْبَكْ الَّذِي فَازَ عَلَى الاَتْرَاكِ بِتَاْبِيدِ السُّلْطَانِ قَايَدْبَايْ. وَ(خَانُ الْخَلِيلِي) : بَنَاهَا السُّلْطَانُ الاَشْرَفِ خَلِيلٌ فِي آخِرِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الْمِيلاَدِ. و(مِقْيَاسُ النِّيلِ) : اَنْشَاَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلِيفَةُ الاَمَوِيُّ سَنَةَ ٧١٦ لِلْمِيلاَدِ. وَيُقَالُ : فُلاَنٌ اَجْوَعُ مِنْ ذُؤَالَةٍ وَاَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةٍ وَاَجْبَتُ مِنْ ضَبٍّ وَاَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةَ. وَاَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ مِنْ اَعَاظِمِ مُلُوكِ الْعَرَبِ. وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَهُوَ اَفْزَعُ مِنْ فُؤَادِ اُمِّ مُوسَى. وَهُوَ اَقْوَى مِنْ ذَاكِرَةِ اَبِي الْعَلاَءِ. وَانْشَاَ الْمَنْصُورَةُ مُحَمَّدُ الْكَامِلُ بْنُ الْعَادِلِ اسْتِعَاضَةً بِهَا عَنْ دِمْيَاطِ الَّتِي اِسْتَوْلَى عَلَيْهَا الصَّلِيبِيُّونَ وَقْتَئِذٍ. و(ابْنُ خَلْدُونٍ) : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْدُونِ الْحَضْرَمِيُّ. وَصَاحِبُ (كِتَابِ الاَغَانِي) : اَبُو الْفَرَجِ الاَصْبَهَانِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ الاَمَوِيُّ وَجَدُّهُ مَرْوَانُ آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي اُمَيَّةَ. " اهـ.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي اَسْمَاءِ الإِشَارَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

اِسْمُ الإِشَارَةِ هو : مَا يَدُلُّ على شيءٍ مُعَيَّنٍ مع اِشَارَةٍ اليه حِسِّيَّةً كانت كما في نحو قولك : « هَذَا طَالِبٌ - تِلْكَ طَالِبَةٌ » او مَعْنَوِيَّةً كما في نحو قولك : « هَذَا اعْتِقَادٌ صَحِيحٌ » وَاَلْفَاظُ اَسْمَاءِ الإِشَارَةِ هي :

- " ذَا " : للمفرد المذكّر كما في نحو قولك : « اِقْرَاْ هَذَا الْكِتَابَ »

- " ذَانِ " : للمذكّر التّثنية في حالة الرّفع كما في نحو قولك : « ذَانِ الْكِتَابَانِ لِزَيْدٍ »

- " ذَيْنِ " : للمذكّر التّثنية في حالة النّصب كما في نحو قولك : « اِقْرَأْ ذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ » وفي والجرّ كما في نحو قولك : « اهْتَمِّ لِقِرَاءَةِ ذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ »
- " تَا - تِي - تِهِ - ذِي - هَذِهِ " : للمفردة المؤنّثة
- " تَانِ " : للمفردة التّثنية في حالة الرّفع كما في نحو قولك : « تَانِ الْبِنْتَانِ طَالِبَتَانِ »
- " تَيْنِ " : للمفرة التّثنية في حالة النّصب كما في نحو قولك : « رَأَيْتُ تَيْنِ الْبِنْتَيْنِ » والجرّ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِتَيْنِ الْبِنْتَيْنِ »

تَنْبِيهٌ :

انّ النُّونَاتِ في هذه الاسماء الاشارة " ذَانِ - ذَيْنِ - تَانِ - تَيْنِ " يُوجَدُ مُخَفَّفًا اَحْيَانًا ومُشَدَّدًا اَحْيَانًا اَمَّا اذا كُنَّ مُخَفَّفًا فتُشِرْنَ بِهِنَّ الى المسافة القريبة وامّا اذا كُنَّ مُشَدَّدَةً فتُشِرْنَ بِهِنَّ الى المسافة البعيدة

ويَتَّصِلُ بالاسماء الاشارة " هَاء - ل - ق " من الحروف امّا الاَسْمَاءُ الإِشَارَةُ بلا كاف ولام فتُشِيرُ بهما الى المسافة القريبة كـ « ذَا - هَذَا - ذِي - هَذِي هَذَانِ - هَاتَانِ » وامّا بالكاف فتُشِيرُ بهما الى المَسَافَةِ الوَسَطَةِ كـ « ذَاكَ - هَذَاكَ - تِيكَ - هَاتِيكَ » وامّا باللاّم والكاف او بالكاف مع تشديد النّون فتُشِيرُ بهما الى المسافة البعيدة كـ « ذَلِكَ - تَالِكَ - تِلْكَ - أُولاَلِكَ - ذَانِّكَ - تَانِّكَ » والنَّتِيجَةُ مِنَ السَّابِقِ :

- انّ الاسماء الاشارة تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ قِسْمٌ : تُشِيرُ بِهِنَّ الى المسافة القريبة وقِسْمٌ : تُشِيرُ بِهِنَّ الى المَسَافَةِ الوَسَطَةِ وقِسْمٌ : تُشِيرُ بِهِنَّ الى المسافة البعيدة

وكَوْنُ الاَسْمَاءِ الإِشَارَةِ مُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا - مُذَكَّرًا كان او مُؤَنَّثًا - يَعْتَمِدُ على الكلمة العربيّة الّتي يُشَارُ اليها وتُقَالُ لهذه الكلمة العربيّة : " مُشَارٌ إِلَيْهِ " فَإِنْ كان المُشَارُ اليه مَكَانًا فيُشَارُ اليه بِـ " هُنَا - هَهُنَا " للمسافة القريبة و" هُنَاكَ " للمسافة الوَسَطَةِ و" هُنَالِكَ - ثَمَّ - ثَمَّةَ - هِنَّا " للمسافة البعيدة وذلك انّ هذه الكلمات العربيّة تُسْتَعْمَلُ للمكان من الاسماء الاشارة وَاسْمَاءُ المَكَانِ مَبْنِيَّةٌ على الظّرفيّة وامّا اسماء المكان الّتي تُسْتَعْمَلُ بالحرف الجارّة فهُنَّ مُعْرَبٌ مَحَلاً كما في نحو قولك : « جِئْنَا مِنْ هَهُنَا » وفي نحو قولك : « ذَهَبْنَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَالِكَ » ويَجُوزُ الفَصْلُ بين الاسم الاشارة الّتي بلا كاف وبين الهاء كـ « هَا اَنَاذَا - هَا اَنَاذِي - هَا نَحْنُ ذَانِ - هَا نَحْنُ تَانِ - هَا نَحْنُ أُولاَءِ » وامّا الهَاءُ الّتي تُؤْتَى في اَوَائِلِ الاسم الاشارة فهي تَدُلُّ على التّنبيه والكَافُ الّتي تُؤْتَى في آخره فهي تَدُلُّ على الخطاب واللاَّمُ الّتي قبل الكاف فهي تَدُلُّ على التّعظيم اَحْيَانًا وعلى البعيد غَالِبًا

٩- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" ذلِكَ هُوَ الزَّعِيمُ الْفَذُّ الَّذِي يَسْعَى فِي خَيْرِ أُمَّتِهِ. وَإِنْ اَرَدْتَ اَنْ تَكُونَ مَرْضِيًّا عَنْكَ فَلاَ تُصَاحِبْ ذَلِكَ الْجَاهِلَ وَلاَ تَسْعَ إِلَى تِلْكَ الاَمَاكِنَ. وَذَلِكَ هُوَ الرَّجُلُ الْفَطِنُ الَّذِي يَسْعَى فِي خَيْرِ أُمَّتِهِ

فَاعْمَلْ مِثْلَهُ لِتَكُونَ مِنَ الْعُظَمَاءِ. وَقَالَ تَعَالَى : ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ [البقرة :١]. وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [البقرة :٥]. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذِي الْمَدَائِنُ قَدْ خَلَتْ مِنْ اَهْلِهَا ۞ بَعْدَ النِّظَامِ وَهَذِهِ الاَهْرَامُ
وَغَايَةٌ هَذِي الدَّارِ لَذَّةُ سَاعَةٍ ۞ يَعْقُبُهَا الاَحْزَانُ وَالْهَمُّ وَالنَّدَمُ
وَهَاتِيكَ دَارَ الاَمْنِ وَالْعِزِّ وَالتُّقَى ۞ وَرَحْمَةِ رَبِّ النَّاسِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ المَوْصُولِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ المَوْصُولُ هو : ما وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ تُذْكَرُ بعده مُشْتَمِلَةً عَلَى ضَمِيرِهِ وتُسَمَّى هذه الجُمْلَةُ " صِلَةً " لَهُ وبالتّعير الآخر هو : ما يُتَمُّ مَعْنَاه بالجملة الّتي بعده من الكلمة العربيّة ويُوجَدُ في هذه الجملة العربيّة عَائِدٌ يَعُودُ الى الاسم الموصول والإِسْمُ المَوْصُولُ يَنْقَسِمُ الى القسمين اَحَدُهُمَا : خَاصٌّ وثَانِيهُمَا : مُشْتَرَكٌ فَالخَاصُّ هو : ما يَتَغَيَّرُ شَكْلُهُ - مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا ومُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا - على مُقْتَضَى الكَلاَمِ من الموصولات وهذه المَوْصُولاَتُ الخَاصَّةُ سَبْعَةُ اَشْكَالٍ كما في التّالي :

الَّذِي	اللَّذَانِ - اللَّذَيْنِ	الَّذِينَ
الَّتِي	اللَّتَانِ - اللَّتَيْنِ	اللاَّتِي - اللَّوَاتِي - اللاَّئِي

١- " الّذِي " : للمفرد المذكّر - سواء كان عَاقِلاً او غَيْرَ عَاقِلٍ -

٢- " اللَّذَانِ - اللَّذَيْنِ " : للتّثنية المذكّر في حالة الرّفع والنّصب والجرّ

٣- " الَّذِينَ " : للجمع المذّكر العاقل

٤- " الَّتِي " : لمفردة المؤنّثة - سواء كانت عَاقِلَةً او غَيْرَ عَاقِلَةٍ -

٥- " اللَّتَانِ - اللَّتَيْنِ " : للتّثنية المؤنّثة في حالة الرّفع والنّصب والجرّ

٦- " اللاَّتِي - اللَّوَاتِي - اللاَّئِي " : للجمع المؤنّثة

٧- " اَلْأُلَى " : للجمع المذكّر والمؤنّثة كما في نحو قولك : « جَاءَتِ التَّلاَمِيذُ الْأُلَى ذَهَبُوا - والتِّلْمِيذَاتُ الْأُلَى ذَهَبْنَ »

وامّا المُشْتَرَكُ فهو : ما لا يَتَغَيَّرُ شَكْلُهُ - مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا ومُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا - من الموصولات وهذه المَوْصُولاَتُ المُشْتَرَكَةُ سِتَّةُ اَشْكَالٍ الّتي هي : " مَنْ - مَا - اَيُّ - ذَا - ذُو - اَلْ "

١- " مَنْ " : تُسْتَعْمَلُ للموجودات العاقلة كما في نحو قولك : « اِقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْكَ » الاّ انّه يُسْتَعْمَلُ للمجودات الغير العاقلة في ثلاثة مواضع :

احدها : عندما وُضِعَتْ المَوْجُودَةُ العَاقِلَةُ في موضع الغير العاقلة كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾ [الاحقاف / ٥]

وثانيها : عندما كانت الموجودة العاقلة بالموجودة العاقلة في نفس الحكم كما في قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [الحجّ / ١٨]

وثالثها : عندما تُظَنُّ المَوْجُودَةُ العَاقِلَةُ في العموميّة قَرِيبًا بالموضع الّتي تُوجَدُ فيها المَوْجُودَةُ الغَيْرُ العَاقِلَةِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلٰى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلٰى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِى عَلٰى اَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النّور / ٤٥]

٢- " مَا " : تُسْتَعْمَلُ للموجودات العاقلة كما في نحو قولك : « اِغْفِرْ لَنَا مَا فَرَطَ مِنَّ » وقد تُسْتَعْمَلُ للموجودات الغير العاقلة كما في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر / ٢٤]

٣- " اَيُّ " : مُؤَنَّثُها " اَيَّةٌ " وتُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ مَوْجُودٍ - سواء كانت عَاقِلَةً او غَيْرَ عَاقِلَةٍ - وهي مَبْنِيَّةٌ على الضَّمّة بِشَرْطِ اَنْ تَكُونَ مُضَافَةً الى المعرفة بحذف الضّمير الّذي في اوّل صلته كما في نحو قولك : « يَسُرُّنِي اَيُّكُمْ مُؤَدَّبٌ » وهي مُعْرَبَةٌ في ثلاثة مواضع :

احدها : عندما لَمْ يُحْذَفْ ضَمِيرُه في اضافتها الى المعرفة كما في نحو قولك : « يَسُرُّنِي اَيُّهُمْ هُوَ مُؤَدَّبٌ »

وثانيها : عندما لَمْ تُضَفْ الى المعرفة مع غير حذف ضميرها كما في نحو قولك : « يَسُرُّنِي اَيٌّ هُوَ مُؤَدَّبٌ »

وثالثها : عند حُذِفَ ضَمِيرُها بلا اضافة الى المعرفة كما في نحو قولك : « يَسُرُّنِي اَيٌّ مُؤَدَّبٌ »

٤- " ذَا " : تَكُونُ اسْمَ مَوْصُولٍ للموجودات العاقلة والغير العاقلة بِشَرْطِ اَنْ تَكُونَ في اَوَّلِ الفِعْلِ بَعْدَ " مَنْ " و" مَا " الاستفهاميّتان كما في نحو قولك : « مَنْ ذَا لَقِيتَ - ومَاذَا فَعَلْتَ » وهذا

بمعنى : " مَنِ الَّذِي لَقِيْتَهُ - ومَا الَّذِي فَعَلْتَهُ " الاّ انّ الّذي بعدها اِنْ كان اِسْمًا دُونَ فِعْلٍ فحينئذٍ تَكُونُ اِسْمَ اِشَارَةٍ كما في نحو قولك : « مَنْ ذَا الرَّجُلُ »

٥- " ذُو " : هي اسْمُ مَوْصُولٍ بمعنى " الّذي " في لُغَةِ طَيٍّ كما في نحو قولك : « فَاِنَّ الْمَاءَ مَاءُ اَبِي وَجَدِّي - وبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ »

٦- " اَلْ " : هي تَكُونُ اِسْمَ مَوْصُولٍ للموجودات العاقلة والغير العاقلة بِشَرْطِ اَنْ تَاْتِيَ في اوّلها اِسْمُ الصِّفَةِ من الاسم الفاعل والمفعول والصّيغة المبالغة وتُسْتَعْمَلُ كما في نحو قولك : « اَقْبَلَ الشَّاكِرُ وَالشَّكُورُ وَالْمَشْكُورُ »

البَابُ الاَوَّلُ : الصِّلَةُ

والصِّلَةُ هي : الجُمْلَةُ الّتي تُذْكَرُ بَعْدَ المَوْصُولِ لمعرفته وبَيَانِ مَعْنَاهُ ويُشْتَرَطُ اَنْ يُوجَدَ الضَّمِيرُ للموصول في هذه الجملة مع كونها جُمْلَةً خَبَرِيَّةً ومَعْرُوفًا عند السّامع الاّ انّ الاسم الموصول اذا كان للتّعظيم فلا يُشْتَرَطُ عِرْفَانُ الصِّلَةِ كما في قوله تعالى : ﴿ فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَا اَوْحٰى ﴾ [النّجم / ١٠] فلا مَحَلَّ لِلصِّلَةِ من الاعراب ويَحْتَمِلُ اِمَّا اَنْ تَكُونَ هذه الصِّلَةُ مِنَ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ كما في نحو قولك : « لاَ تَقُلْ مَا يُذْرِي بِكَ » او مِنَ الاِسْمِيَّةِ كما في نحو قولك : « الصَّبْرُ حِيلَةُ مَنْ لاَ حِيلَةَ لَهُ » او مِنَ الشِّبْهِ بِالجُمْلَةِ كما في نحو قولك : « عَرَفْتُ الَّذِي عِنْدَكَ - وقَرَاْتُ مَا فِي الْكِتَابِ » والمَوْصُولُ وصِلَتُه كالكلمة الواحدة ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الصِّلَةِ على موصوله ولا يُسْتَثْنَى من الموصول حتّى تَتِمَّ الجُمْلَةُ الصِّلَةُ ولا يَدْخُلُ الفَاصِلُ بين الموصول والصّلة الاّ بالاعتراض كما في نحو قولك : « هَذَا الَّذِي - هَدَاكَ اللَّهُ يَقُومُ - بِالاَمْرِ » او بالنّداء كما في نحو قولك : « هَذَا الَّذِي - يَا آخِي يَقُومُ - بِالاَمْرِ » او بالقسم كما في نحو قولك : « هَذَا الَّذِي - وَاللَّهِ يَقُومُ - بِالاَمْرِ » ولا يَجُوزُ حَذْفُ اِحْدَاهُمَا الاّ في الموضع الّذي مَعْرُوفٌ فيه انّه مَوْصُولٌ او صِلَةٌ كما في نحو قولك : « اَمَنْ يَجْتَهِدُ وَيَكْسَلُ سَوَاءٌ »

البَابُ الثَّانِي : عَائِدُ الْمَوْصُولِ

والْعَائِدُ هو : الضَّمِيرُ الّذي يَرْبُطُ الصِّلَةَ بالموصول ويُشْتَرَطُ في العائد اَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا بالاسم الموصول في التّذكير والتّانيث والمفرد والتّثنية والجمع كما في نحو قولك : « جَاءَ الَّذِي اَكْرَمْتُهُ - والَّتِي اَكْرَمْتُهَا - واللَّذَانِ اَكْرَمْتُهُمَا - وَالَّذِينَ اَكْرَمْتُهُمْ - وَاللَّوَاتِي اَكْرَمْتُهُنَّ » وذلك الشَّرْطُ اِنَّمَا يُشْتَرَطُ في الاسم الموصول الخاصّ وامّا في المشترك يَجوزُ بِشَكْلَيْنِ الشَّكْلُ الاَوَّلُ :

اَنْ يَكُونَ العَائِدُ مُطَابِقًا بالاسم الموصول لَفْظًا كما في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ اِلَيْكَ ﴾ [الانعام / ٢٥] والثّاني : اَنْ يَكُونَ العَائِدُ مُطَابِقًا بالاسم الموصول مَعْنًا كما في الآية السّابقة اي " وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ اِلَيْكَ " واذا كانت فَتَحَتِ المُطَابَقَةُ اللَّفْظِيَّةُ طَرِيقَ الإلْتِبَاسِ بين الاسم الموصول والعائد فحينئذٍ يَشْتَرِطُ اَنْ يَكُونَ العَائِدُ مُطَابِقًا بالاسم الموصول مَعْنًا كما في نحو قولك : « تَصَدَّقْ عَلَى مَنْ سَاَلْتَ - وَلاَ تَقُلْ مَنْ سَاَلَكَ - وَاَكْرِمْ مَنْ زَارَكَ لاَ مَنْ زَارَتْكَ » ويَجُوزُ حَذْفُ العَائِدُ في اَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

اوّلها : عندما كان العَائِدُ خَبَرًا لمبتداء قبل الجملة الصّلة الطّويلة كما في نحو قولك : « وَمَا اَنَا بَالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا » بمعنى : " بَالَّذِي هُوَ قَائِلٌ "

ثانيها : عندما كان العَائِدُ مَنْصُوبًا لِلْفِعْلِ التَّامِ (المُتَصَّرِفِ) او لِلصِّفَةِ التَّامِّ كما في نحو قولك : « تَشْهَدُ بِمَا نَعْلَمُ الَّذِي اَنَا مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ » بمعنى : " نُعَلِّمُهُ مُعْطِيكَهُ "

ثالثها : عندما كان العَائِدُ مَجْرُورًا للاسم الفاعل المضاف كما في نحو قولك : « جَاءَ الَّذِي اَنَا زَائِرٌ » بمعنى : " زَائِرُهُ "

رابعها : عندما كَافِيَةً اَنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ البَاقِيَةُ بعد الحذف صِلَةً والاّ فلا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرُ بل ذِكْرُهُ وَاجِبٌ كما في البيت التّالي :

« مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤْمِنُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي اَنْتَ فِيهَا »

١٠- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اَدِّ الاَمَانَةَ اِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلاَ تَخَنْ مَنْ خَانَكَ. وَاِنَّ صَلاَحَ الاُمَّةِ بِالاُمَّهَاتِ اللَّوَاتِي يُحْسِنَّ تَرْبِيَةَ اَوْلاَدِهِنَّ وَبِالاَبَاءِ الاُلَى يَسْهَرُونَ عَلَى تَقْوِيمِ اَخْلاَقِهِمْ. وَلاَ تُهْمِلِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي اَوْصَيْتُكَ بِاتِّبَاعِهَا. وَسَتَعْلَمُ اَيُّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ هُوَ الصَّادِقُ. وَاِنَّ الْقِمَارَ وَالْمُسْكِرَ هُمَا الرَّذِيلَتَانِ اللَّتَانِ تَقُودَانِ اِلَى اَفْظَعِ الشُّرُورِ. وَقَالَ تَعَالَى : قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ * هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ [المؤمنون: ١-٣] " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

اِنَّ مَنْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ فِيهِ ۞ كَذَّبَتْهُ شَوَاهِدُ الإمْتِحَانِ

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالاَلِفِ وَاللاَّمِ [اَلْ]

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الْمُعَرَّفُ بِـ " اَلْ " هو : اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ " اَلْ " فَاَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ فِيهِ ويُجْعَلُ الإسْمُ النَّكِرَةُ بادخال الالف واللاّم " اَلْ " عليه مَعْرِفَةً كـ « الْقَلَمِ - الكِتَابِ » والاَلِفُ وَاللاَّمُ " اَلْ " يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- اَصْلِيَّةً ٢- وزَائِدَةً ٣- ومَوْصُولاً فامّا الاَصْلِيَّةُ فهي : تَدَلُّ على التّعريف بِاَنْ

تجعل الإسْمَ العَرَبِيَّةَ الّتي دَخَلَتْ عليها مَعْرِفَةً كـ « الرَّجُلِ - الْمَرْاَةِ » والزَّائِدَةُ فهي : لا تَدُلُّ على التّعريف بِاَنْ لا تَجْعَلَ الإسْمَ العَرَبِيَّةَ الّتي دَخَلَتْ عليها وهذه تَنْقَسِمُ الى القسمين ١- لاَزِمًا ٢- وغَيْرَ لاَزِمٍ فاللاَّزِمُ : كالالف واللاّم " اَلْ " في اوائل اسماء الموصول كـ « الَّذِي - الَّتِي » وكالالف واللاّم " اَلْ " في الاسماء الّتي تَدَلُّ على اَيَّامِ الأُسْبُوعِ دَوْرًا كما في نحو قولك : « يَوْمُ الإثْنَيْنِ - يَوْمُ السَّبْتِ » وكالالف واللاّم " اَلْ " في اوائل الظّروف الزّمان كـ « الآنَ - اَلْ » وكالالف واللاّم " اَلْ " في اوائل اَسْمَاءِ العَلَمِ المُرْتَجَلِ كـ « اللاَّتُ - العُزَّى » ويُقَالُ لهذا : " اَلُ الزَّائِدِ اللاَّزِمُ " وغَيْرُ اللاَّزِمِ : كالالف واللاّم " اَلْ " في اوائل المصادر كـ « اَلْفَضْلُ - اَلْحَرْثُ » وكالالف واللاّم " اَلْ " في بعض اوائل اسماء العلم المنقول عن الصّفة كـ « اَلْقَاسِمُ - اَلْعُنْصُورُ - اَلْعَبَّاسُ » وكالالف واللاّم " اَلْ " في اوائل التّمييز والحال كـ « أُدْخُلُ الاَوَّلَ فَالاَوَّلَ - طِبْتَ النَّفْسَ » ويَقَالُ لهذا : " اَلُ الغَيْرِ الزَّائِدِ اللاَّزِمُ " والالف واللاّم " اَلْ " في الاسماء السّابقة لا يَجْعَلُها مَعْرِفَةً بسبب كونها مَعْرِفَةً الاّ انّها زَائِدَةٌ والتَّمْيِيزُ لا يَكُونَانَ مَعْرِفَةً بادخل الالف واللاّم " اَلْ " عليهما بسبب كونهما نَكِرَةً دَائِمًا وعِلَوَةً على ذلك انّ الالف واللاّم " اَلْ " يَنْقَسِمُ الى القسمين ١- جِنْسِيَّةً ٢- وعَهْدِيَّةً فالجِنْسِيَّةُ هي : اِنْ تَضَمَّنَتْ كُلَّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الجِنْسِ فتُقَالُ لها : " الجِنْسُ الإسْتِغْرَاقِيَّةُ " كما في قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النّساء / ٢٨] واِنْ كانت لتبيين حقيقة الجنس دون افرادها فتُقَالُ لها : " الجِنْسُ الحَقِيقَيَّةُ " كما في نحو قولك : « الذَّهَبُ اَثْمَنُ مِنَ الْفِضَّةِ » وامّا العَهْدِيَّةُ فهي : تَنْقَسِمُ الى ثلاثة اقسام قِسْمُ : العَهْدُ الحُضُورِيَّةُ كما في نحو قولك : « جِئْتُ الْيَوْمَ » وقِسْمٌ : العَهْدُ الذِّهْنِيَّةُ كما في نحو قولك : « حَضَرَ الرَّائِيسُ » وقِسْمٌ : العَهْدُ الذِّكْرِيَّةُ كالالف واللاّم " اَلْ " الّذي دخل على الاسم الّذي كان نَكِرَةً قَبْلُ كما في نحو قولك : « فَاَرْسَلْنَا اِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ »

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْعَدَدِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

واسماء العدد تَكُونُ مَعْرِفَةً بِثَلاَثَةِ طُرُقٍ : اوّلها : اِنْ كان العَدَدُ مُرَكَّبًا فيُؤْتَى الاَلِفُ واللاَّمُ " اَلْ " في الجزء الاوّل كما في نحو قولك : « اَخَذْتُ السَّبْعَةَ عَشَرَ كِتَابًا - واَكْرَمْتُ الثَّلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً » وثانيها : اِنْ كان العَدَدُ مُضَاعَفًا فيُؤْتَى الاَلِفُ واللاَّمُ " اَلْ " في الجزء الثّاني كما في نحو قولك : « اَخْبَارُ ثَلاَثَةِ الاَشْهُرِ » وثالثها : اِنْ كان العَدَدُ مَعْطُوفًا فيُؤْتَى الاَلِفُ واللاَّمُ " اَلْ " في الجزئين كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ الاَلْفَ وَالسِّتَّةَ عَشَرَ جُنْدِيًّا »

الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالإِضَافَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

وإِذَا اَضَافَ اِسْمٌ من الاسماء العربيّة الى الاشياء الّتي سَبَقَتْ ذِكْرُها اِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً دُونَ لَفْظِيَّةٍ فتكون هذه الإِسْمُ العَرَبِيَّةُ مَعْرِفَةً كما في نحو قولك : « قَلَمِي - وقَلَمُ زَيْدٍ - وكِتَابُ هَذَا - وخِطَابُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا بِالاَمْسِ - وكِتَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » وامّا الاَسْمَاءُ الّتي اَضَافَتْ الى الشّيء اِضَافَةً لَفْظِيَّةً كما في نحو قولك : « ضَارِبُ زَيْدٍ » وكذلك : « شِبْهٌ - مِثْلٌ - غَيْرٌ سِوًى » من الكلمات فلا تَكُونُ مَعْرِفَةً

الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالنِّدَاءِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

النَّكِرَاتُ الّتي قُصِدَتْ بالنّداء تَكُونُ مَعْرِفَةٍ كما في نحو قولك : « يَا زَيْدٌ اَسْرِعْ - ويَا اُسْتَاذُ اِحْتَرِسْ »

الفَصْلُ الثَّالِثُ

الحَدَائِقُ فِي المَرْفُوعَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

اَنَّ المَرْفُوعَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ عَشْرَةُ اسْمَاءٍ : ١- الفَاعِلُ ٢- ونَائِبُ الفَاعِلِ ٣- والمُبْتَدَاءُ ٤- والخَبَرُ ٥- واسْمُ بَابِ " كَانَ " وَاِخْوَتِهَا ٦- واسْمُ الاَفْعَالِ المُقَارَبَةِ ٧- واسْمُ الحَرْفَانِ " مَا " و" لاَ " المُشَبِّهَتَانِ بِـ " لَيْسَ " من الافعال النّاقصة ٨- وخَبَرُ بَابِ " اِنَّ " وَاِخْوَاتِهَا ٩- وخَبَرُ " لاَ " النَّافِيَّةِ للجنس ١٠- والمَتْبُوعُ بالمرفوع في الاعراب كالبدل والصّفة والتّاكيد

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الْفَاعِلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الفَاعِلُ هو : الإِسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ اِلَيْهِ فِعْلٌ مَعْلُومٌ تَامٌّ او شِبْهُهُ مَذْكُورٌ قَبْلَهُ ودَلَّ على فِعْلِ الفِعْلِ او قام به كما في نحو قولك : « طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَاطِعًا نُورُهَا - ومُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ - واَفْلَحَ الصَّائِبُ رَأْيُهُ - واَحْسَنَ الْكَرِيمُ عُنْصُرُهُ »

الإِيضَاحَةُ فِي الإِصْطِلاَحَاتِ المَذْكُورَةِ في الحَدِّ :

a- الفِعْلُ التَّامُ هو : ما اَشَارَ بفاعله الى حُكْمٍ من الفعل كما في نحو قولك : « كَانَ زَيْدٌ » وإنْ لَمْ يُشِرْ بفاعله الى الحكم او احْتَاجَ الى كَلِمَةٍ آخَرَ فهو الفِعْلُ النَّاقِصُ كما في نحو قولك : « كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا » ويُقَالُ لمرفوعات هذه الافعال " الإسْمُ " دُونَ الفَاعِلِ

b- الفِعْلُ المَعْلُومُ هو : ما اقْتَرَنَ بفاعله في الجملة العربيّة من الفعل

c- الإسْنَادُ هو : التَّحْمِيلُ على الشّيء والتَّحَمُّلُ اليه والفَاعِلُ هو : الإسْمُ الّذي يُحْمَلُ الفِعْلُ - الّذي يَدُلُّ على حُكْمٍ - اِلَيْهِ او يُتَحَمَّلُ عليه والفاعل قِسْمَانِ قِسْمٌ : ظَاهِرٌ وقِسْمٌ : مُضْمَرٌ فالفَاعِلُ الظَّاهِرُ هو : ما يُرَى اَمَامَ الفِعْلِ من الاسم كما في نحو قولك : « ذَهَبَ زَيْدٌ » او الجلمة العربيّة كما في نحو قولك : « يَحْزُنُنِي اَنْ تَذْهَبُوا بِهِ » والمُضْمَرُ : إمَّا اَنْ يَكُونَ بَارِزًا كـ " ت (بالحركة الثّلاثة) - ا - و - ن - نا - ي " كما في نحو قولك : « كَتَبْتُ - كَتَبْت (فَتْحَةً وكَسْرَةً) - كَتَبُوا - كَتَبَا - كَتَبْنَ - كَتَبْنَا - أُكْتُبِي » وإمَّا اَنْ يَكُونَ مُسْتَتَرًا كـ " هُوَ " كما في نحو قولك : « ذَهَبَ زَيْدٌ » و" هِيَ " كما في نحو قولك : « امْرَاَةٌ جَاءَتْ »

d- وشِبْهُ الفِعْلُ : هو بَعْضُ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةُ تُشْبِهُ الفِعْلَ في اتِّخَاذِ الفَاعِلَ او نَائِبَهُ وتُقَالُ لهذه : " شِبْهُ الفِعْلِ " ومِنْ هذه الكلمات العربيّة المُشَبَّهَةُ بالفعل : المَصْدَرُ واسْمُ الفَاعِلِ والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ واسْمُ الفِعْلِ (كالفعل المعلوم تَتَّخِذُ الفِاعِلَ) واسْمِ المَفْعُولِ واسْمِ المَنْسُوبِ (كالفعل تَتَّخِذُ نَائِبَ الفَاعِلِ)

مُلاَحُظَةٌ :

a- اَكْثَرُ الاَفْعَالِ الّتي في اَوْزَانِ المُبَالَغَةِ تَتَّخِذُ الفَاعِلَ والبَعْضُ منها تَتَّخِذُ الفَاعِلَ او نَائِبَهُ بسبب كونها اسْمَ المَفْعُولِ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ شَكُورٌ اَبُوهُ »

b- وَاسْمُ التَّفْضِيلِ يَتَّخِذُ الفَاعِلَ في المواضع القليلة كما في نحو قولك : « لَمْ اَرَ تِلْمِيذًا اَجْدَرَ بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ مِنْ صَاحِبِ الإجْتِهَادِ »

c- ويُشْتَرَطُ في اِتِّخِاذِ الاَفْعَالِ الشِّبْهِ الفَاعِلَ او نَائِبَه ظَاهِرًا :

١- اَنْ تَكُونَ مُعَرَّفَةً بالالف واللاّم كما في نحو قولك : « الْحَسَنُ خُلُقُهُ مُكْرَمٌ »

٢- واَنْ تُوجَدُ الاَدَاةُ النَّافِيَةُ قبلها كما في نحو قولك : « مَا مَكْرِمٌ عَمْرٌو جَارَهُ »

٣- واَنْ تُوجَدَ الاَدَاةُ الإسْتِفْهَامِيَّةُ قبلها كما في نحو قولك : « اَ مُكْرِمٌ اَنْتَ جَارَكَ »

٤- واَنْ تَكُونَ خَبَرًا لِمُبْتَدَاءٍ كما في نحو قولك : « الْمَدِينَةُ نَظِيفَةٌ شَوَارِعُهَا »

٥- واَنْ تَكُونَ صِفَةً لإسْمٍ عَرَبِيَّةٍ كما في نحو قولك : « لَقِيتُ الاَمِيرَ المُؤَدَّبَ خُدَّامُهُ »

٦- واَنْ تَكُونَ حَالاً لِذِي الحَالِ كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا اَبُوهُ »

d- ولا يُرَى فَاعِلُ المَصَادِرِ في الجملة العربيّة غَالِبًا كما في نحو قولك : « الصِّدْقُ عِزٌّ » فانّ تَقْدِيرَ هذه الجملة العربيّة : " صِدْقُ الْمَرْءِ عِزٌّ "

e- وقد يُضَافُ المَصْدَرُ الى فاعله كما في نحو قولك : « عِبَادَةُ الإنْسَانِ سَبَبٌ لِكَمَالِهِ »
f- والفَاعِلُ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا ومُضْمَرًا ومُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا - مُذَكَّرًا كان او مُؤَنَّثًا - كما في نحو قولك : « لَقَدْ عَلِمَ التِّلْمِيذُ وَالتِّلْمِيذَانِ وَالتَّلاَمِيذُ وَالْمُعَلِّمُونَ وَالْمُعَلِّمَاتُ : " اَنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ مُذَاكَرَتُهُ " » فانّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الاَسْمَاءِ العَرَبِيَّةَ في هذه الجملة العربيّة تَكُونَ فَاعِلاً للفعل " عَلِمَ "
g- واذا كان الفَاعِلُ الظَّاهِرُ تَثْنِيَةً او جَمْعًا فتكون فِعْلُهُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا كما في نحو قولك : « اِصْطَلَحَ الْخَصْمَانِ - اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ »
h- وإنْ كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا وعَامِلُهُ فِعْلَ مَاضٍ فتَتَّصِلُ بِآخِرِهِ التَّاءُ التَّأْنِيثُ السَّاكِنَةُ او فِعْلَ مُضَارِعٍ فتَتَّصِلُ باوّله التَّاءُ التَّأْنِيثُ المُتَحَرِّكَةُ او صِفَةً فَتَتَّصِلُ بِآخِرِهِ التَّاءُ التَّأْنِيثُ المُتَحَرِّكَةُ

البَابُ الاَوَّلُ : وُجُوبُ تَأْنِيثِ الْعَامِلِ وَجَوَازُهُ

والعَامِلُ يَكُونُ مُؤَنَّثًا في اربعة [٤] مَوَاضِعَ وُجُوبًا وفي خمسة [٥] مَوَاضِعَ جَوَازًا وامّا المَوَاضِعُ الّتي يَجِبُ تَأْنِيثُ العَامِلِ فيها وُجُوبًا اصْطِلاَحِيًّا فهي :

١- عندما كان الفَاعِلُ مُتَّصِلاً بوجود الضَّمِيرِ والعَائِدِ الّذي يَرْجِعُ الى المؤنّث الحقيقي او المجازي كما في نحو قولك : « فَاطِمَةٌ حَضَرَتْ - والنَّارُ اشْتَعَلَتْ »

٢- عندما كان الفَاعِلُ مُتَّصِلاً بالفعل المؤنثّ الحقيقي المتصرّف وكان اِسْمًا ظَاهِرًا كما في نحو قولك : « تَعَلَّمَتِ الْفَتَاةُ - وتَنُوحُ الْحَمَاءَةُ »

٣- عندما كان الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا بوجود الضّمير والعَائِدِ الّذي يَرْجِعُ الى جمع التّكثير او جمع المؤنّث السّالمة كما في نحو قولك : « الْفَاطِمَةُ فَرِحَتْ اَوْ فَرِحْنَ »

٤- عندما كان الفَاعِلُ ضَمِيرًا بوجود الضّمير والعَائِدِ الّذي يَرْجِعُ الى جمع التّكثير الغير العاقل كما في نحو قولك : « الاَيَّامُ بِكَ اِبْتَهَجَتْ »
والمَوَاضِعُ الّتي يَجُوزُ تَأْنِيثُ العَامِلِ فيها جَوَازًا اِصْطِلاَحِيًّا فهي :

١- عندما كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا وكان مُنْفَصِلاً عن عامله بغير هذه الكلمات العربيّة " اِلاَّ - غَيْر - سِوَى " كما في نحو قولك : « حَضَرَ الْيَوْمَ فَتَاةٌ - وحَضَرَتِ الْيَوْمَ فَتَاةٌ »

٢- عندما كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا سَمَاعِيًّا كما في نحو قولك : « طَلَعَ الشَّمْسُ - وطَلَعَتِ الشَّمْسُ »

٣- عندما كان الفَاعِلُ ضَمِيرَ جَمْعِ المُكَثَّرِ كما في نحو قولك : « التَّلاَمِيذُ اجْتَهَدَتْ - والتَّلاَمِيذُ اجْتَهِدُوا »

٤- عندما كان الفَاعِلُ جَمْعَ التَّكْثِيرِ للمذكّر او المؤنّث كما في نحو قولك : « جَاءَ الْعُلَمَاءُ - وجَاءَتِ الْعُلَمَاءُ - وقَامَتِ الْجَوَارِي - وقَامَ الْجَوَارِي » او اسْمَ الجَمْعِ كما في نحو قولك : « حَضَرَ النِّسَاءُ - وحَضَرَتِ النِّسَاءُ » او شِبْهَ الجَمْعِ كما في نحو قولك : « اَوْرَقَ الشَّجَرُ - واَوْرَقَتِ الشَّجَرُ »

٥- عندنا كان الفَاعِلُ جَامِدًا بوجوده بعد الفعل كما في نحو قولك : « نِعْمَ او نِعْمَتِ الْفَتَاةُ سُعَادُ - وبِئْسَ او بِئْسَتِ الْمَرْاَةُ هِنْدٌ - وسَاءَ اَوْ سَاءَتِ التِّلْمِيذَةُ سُلُوكُهَا » الاّ جَعْلُ هذه الاَفْعَالِ الجَامِدَةِ مُؤَنَّثًا اَفْضَلُ

ومُمْتَنِعٌ كَوْنُ العَامِلِ مُؤَنَّثًا في ثلاثة [٣] مَوَاضِعَ :

١- عندما دَخَلَ " اِلاَّ " بين العامل والفاعل كما في نحو قولك : « مَا حَضَرَ اِلاَّ زَيْدٌ »

٢- عندما كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا لَفْظًا ومُذَكَّرًا مَعْنًا كما في نحو قولك : « حَضَرَ طَلْحَةُ »

٢- عندما كان الفَاعِلُ جَمْعَ المُذَكَّرِ السَّالِمَ كما في نحو قولك : « حَضَرَ الْمُؤْمِنُونَ »

البَابُ الثَّانِي : تَرْتِيبُ الْفَاعِلِ مَعَ الفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ

ويَجِبُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ على المفعول في ثلاثة [٣] مَوَاضِعَ وكذلك يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ على الفاعل في ثلاثة [٣] مَوَاضِعَ وعِلَوَةً على ذلك يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ على الفعل والفاعل في ثلاثة [٣] مَوَاضِعَ واَمَّا المَوَاضِعُ الثَّلاَثَةُ الّتي يَجِبُ فيها تَقْدِيمُ الفَاعِلَ على المَفْعُولِ فهي :

١- عندما لا تُوجَدُ القَرِينَةُ الّتي تَدُلُّ على انّ هذا فَاعِلٌ وهذا مَفْعُولٌ وذلك عِنْدَ اخْفَاءِ اِعْرَابِ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ ولا يُعْلَمُ اَيُّهُمَا فَاعِلٌ او مَفْعُولٌ كما في نحو قولك : « اَهَانَ اَبِي عَمِّي »

٢- عندما كان الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُتَّصِلاً كما في نحو قولك : « اَحْبَبْتُ الْوَطَنَ »

٣- عندما كان المَفْعُولُ مَحْصُورًا بِاَنْ كان معنى الفعل عَائِدًا بالمفعول كما في نحو قولك : « مَا فَهِمَ اَحَدٌ اِلاَّ زَيْدًا » والمَوَاضِعُ الّتي يَجِبُ فيها تَقْدِيمُ المَفْعُول على الفاعل فهي :

١- عندما كان الفَاعِلُ مَحْصُورًا بِـ " اِلاَّ " او بِـ " اِنَّمَا " كما في نحو قولك : « مَا هَذَّبَ النَّاسَ إلاَّ الدِّينُ الْقَوِيمُ - واِنَّمَا هَذَّبَ النَّاسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ »

٢- عندما كان المَفْعُولُ ضَمِيرًا والفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرً كما في نحو قولك : « كَافَانِي الاَمِيرُ »

٣- عندما اتَّصَلِ بالفاعل الضَّمِيرُ الّذي يَرْجِعُ الى المفعول كما في نحو قولك : « كَافَاَ التِّلْمِيذَ مُعَلِّمُهُ - وكَلَّمَ عَلِيًّا صَاحِبُهُ »

تَنْبِيهٌ :

واذا وُجِدَتِ القَرِينَةُ المَعْنَوِيَّةُ كما في نحو قولك : « فَهِمَ الْمَعْنَى مُوسَى » او اللَّفْظِيَّةُ فحينئذٍ يَجُوزُ تَقْدِيمُ المفعول على الفاعل

والمَوَاضِعُ الّتي يَجِبُ فيها تَقْدِيمُ المَفْعُولِ على الفعل والفاعل فهي :

١- عندما ابْتُدِئَ الكَلاَمُ بالمفعول كما في نحو قولك : « فَاَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ؟ - ومَنْ رَاَيْتَ ؟ - وكَمْ كِتَابًا قَرَاْتَ ؟ »

٢- عندما كان المَفْعُولُ ضَمِيرًا مُنْفَصِلاً وقُصِدَ به التَّحْصِيصُ كما في قوله تعالى : ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة / ٥]

٣- عندما جاء المَفْعُولُ بعد فاء الجزائيّة ولَمْ يُوجَدُ لهذا الفعل المَفْعُولُ غيره في الجملة العربيّة ﴿ فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضّحى / ٩]

١١- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" الْحَيَّةُ لاَ تَلِدُ اِلاَّ حَيَّةً. وَابْتَلَى اَيُّوبَ رَبُّهُ. وَكَفَى بِحَدِيثِكَ الْعَذْبِ مُدَاوِيًا لِعِلَلِي. وَلَيْسَ الْحَيَاةُ بِاَلْفَاظٍ نُرَدِّدُهَا. وَاِنَّ الْحَيَاةَ حَيَاةُ الْفِكْرِ وَالْعَمَلِ. وَتَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلاَ تَاْكُلُ بِثَدْيَيْهَا. وَيَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالْعُلُومِ وَالْعُقُولِ لاَ بِالاَمْوَالِ وَالاُصُولِ. وَلاَ يَزِيدُ عُرَ الْعَوَدَّةِ اِلاَّ الْجَمِيلُ. وَسَاءَ مَا تَصْنَعُونَ. وَبِئْسَ مَا تَفْعَلُونَ. وَكَفَى بِالْعِلْمِ حِلْيَةً. وَقَالَ تَعَالَى : اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر : ٢٨] " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْ الْعِلْمَ وَاعْمَلء يَا اُخَيَّ بِهِ ۞ فَالْعِلْمُ زَيْنٌ لِمَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ عَمِلاَ
وَاِذَا رَاَيْــتَ مِنَ الْهِــلاَلِ نُــمُـوَّهُ ۞ اَيْقَنْتَ اَنْ سَيَــكُونَ بَــدْرًا كَــامِلاً

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي نَائِبِ الْفَاعِلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

نَائِبُ الفَاعِلِ هو : اِسْمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ تَامٌّ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ اَوْ شِبْهُهُ وَحَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ والفَاعِلُ يَتْبَعُ شُرُوطَ الفَاعِلِ في كونه : ١- تَثْنِيَةً او جَمْعًا ٢- وكَوْنِ عَامِلِهِ مُفْرَدًا ٣- وكَوْنِ مَجِيئِهِ بَعْدَ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ ٤- وكَوْنِهِ مَرْفُوعًا ٥- وكَوْنِهِ مُؤَنَّثًا ٦- وكَوْنِ عَامِلِهِ مُؤَنَّثًا ٧- وكَوْنِهِ نَائِبَ فَاعِلٍ اسْمًا مُفْرَدًا ويَكُونُ النَّائِبُ الفَاعِلُ مَفْعُولاً في الجملة العربيّة الّتي تَتَرَكَّبُ بالفعل المعلوم وامّا اذا حُذِفَ الفَاعِلُ لِسَبَبٍ من الاسباب النّحويّة فيَكُونُ المَفْعُولُ نَائِبَ

فَاعِلٍ بَدَلاً عن الفاعل المحذوف ويُحْذَفُ الفَاعِلُ لِسَبَبٍ من الاسباب اللَّفْظِيَّةِ والمَعْنَوِيَّةِ وذلك انّ السَّبَبَ اللَّفْظِيَّةَ تَنْقَسِمُ الى القسمين اَحَدُهُمَا : للايجاز في الكلام كما في نحو قولك : « نُظِرَ فِي الاَمْرِ » وثَانِيهُمَا : لِمُحَافَظَةِ شَكْلِ الفَاصِلاَتِ كما في نحو قولك : « مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ - وحُمِدَتْ سِيرَتُهُ » وامّا السَّبَبُ المَعْنَوِيَّةُ فهي تَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا اَحَدُهَمَا : عندما كان الفاعل مَشْهُورًا كما في قوله تعالى : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النّساء / ٢٨] وثَانِيهُمَا : عندما كان الفاعل مَجْهُولاً وتَعْيِينُهُ مُمْتَنِعًا او طُلِبَ اِخْتِفَاءُ الفَاعِلِ كما في نحو قولك : « سُرِقَ الْبَيْتُ » ولا يَجُوزُ ذِكْرُ الفِاعِلُ والكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الآخَرُ الّتي تَدُلُّ على الفاعل بعد الفاعل فلا يُقَالُ : « عُوقِبَ الْكَسْلاَنُ مِنَ المُعَلِّمِ » الاّ انّه يُقَالُ : « عُوقِبَ الْكَسْلاَنِ » وكذلك يَتَحَقَّقُ الاَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ - الّتي في حقّ الفعل المعلوم وفاعله - في حقّ الفعل المجهول ونائب الفاعل ايضًا وتُسَمَّى الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَتَرَكَّبُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ منهما " جُمْلَةً فِعْلِيَّة "

الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ

١- المَفْعُولُ بِهِ : يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ بِهِ في النّيابة عن الفاعل بالنّسب الى غيره من الاسماء العربيّة ويَكُونُ المَفْعُولُ بِهِ إِمَّا وَاحِدًا او اَكْثَرَ فَإِنْ كان وَاحِدًا فَيَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ والاّ فَالاَوَّلُ يَكُونُ مَفْعُولاً بِهِ والبَاقِيَةُ مِنَ المَفَاعِيلِ تَقْبَى مَنْصُوبَةً كما في نحو قولك : « قُضِيَ الاَمْرُ »

٢- المَصْدَرُ : يُشْتَرَطُ في كَوْنِ المَصْدَرِ نَائِبَ فَاعِلٍ اَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا ومُسْنَدًا اليه كما في نحو قولك : « كُتِبَتْ كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ » وعِلَوَةً على هذه القائدة : انَّ المصادر المنصوبات دَائِمًا كـ « سُبْحَانَ » والمُبْهَمَاتِ كـ « سَيْرٌ » لا يَجُوزُ كَوْنُهَا نَائِبَ فِاعِلٍ ومَعْنَى المُتَصَرِّفِ في « سُبْحَانَ » ونحوه من المصادر هو : اَنْ لا يَكُونَ مَرْبَوطًا بالشّكل المعيّن

٣- الظَّرْفُ : يُشْتَرَطُ فيه كالمصدر اَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا كما في نحو قولك : « صِيمَ رَمَضَانُ - وسُهِرَتِ اللَّيْلَةُ » وَاَمَّا « مَعَكَ وعِنْدَكَ » من الظّروف فلا يكونان نَائِبَ فَاعِلٍ بسبب كونهما مَنْصُوبًا دَائِمًا

٤- الجَارُّ وَالْمَجْرُورُ : يُشْتَرَطُ فيهما للنّيابة عن الفاعل اَنْ يَكُونَانِ مَخْصُوصًا بالاضافة او بالصّفة كما في نحو قولك : « نُظِرَ فِي حَاجَتِكَ - وتُكَلِّمَ فِي اَمْرٍ هَامٍّ لَكَ الْيَوْمَ » والمَجْرُورُ اذا كان مُؤَنَّثًا فلا تُؤْتَى تَاءُ التَّانِيثِ في فعله فحينئذٍ يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ في نحو قولك : « مُرَّ بِهِنْدٍ » ولا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ في نحو قولك : « مُرَّتْ بِهِنْدٍ » ويَجُوزُ تَقْدِيمُ المَجْرُورِ على فعله اذا كان نَائِبَ فَاعِلٍ كما في نحو قولك : « بِهِنْدٍ مُرَّ »

١٢- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عُثْرَةٍ بِلِسَانِهِ. وَيُكْرَمُ الْمَرْءُ لآدَابِهِ وَلاَ يُكْرَمُ لِثِيَابِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْفُورًا مَالُكَ فَلْتَكُنْ مَحْمُودَةً اَعْمَالُكَ. وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ كُلُّ نِعْمَةٍ يُحْسَدُ عَلَيْهَا اِلاَّ التَّوَاضُعُ. وَجُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّ زَمَانِهِمْ. وَلَوْ كَانَتِ الْعُقُولُ تُنَاسَبُ الاَجْسَامَ لَلَزِمَكَ اَنْ تَقُولَ اِنَّ الْفِيلَ اَعْقَلُ الْحَيَوَانِ وَلَمَّا اَمْكَنَ الْغُلاَمُ اَنْ يَقُودَ الْجَمَالَ. وَلاَ تَظْلِمْ كَمَا لاَ تُحِبُّ اَنْ تُظْلَمَ. وَقَدْ يُدْرَكُ بِاللِّينِ مَا لاَ يُدْرَكُ بِالْعُنْفِ. وَاُسِّسَتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ سَنَةَ ٣٣٢ قَبْلَ الْمِيلاَدِ. وَالْقَاهِرَةُ اُسِّسَتْ سَنَةَ ٣٥٩ هِجْرِيَّةً وَلَمْ يَاْتِ عَلَى بَابِلَ الْقَرْنُ الْخَامِسُ اِلاَّ وَكَانَتْ قَدْ هُدِمَتْ اَسْوَارُهَا وَدُرِسَتْ مَعَالِمُهَا وَمُحِيَتْ قُصُورُهَا وَهَيَاكِلُهَا. وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ. وَكَفَى الْمَرْءَ سَعَادَةً اَنْ يُوثَقَ بِهِ فِي دُنْيَاهُ وَدِينِهِ." اهـ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الْمُبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المُبْتَدَاءُ والخَبَرُ هما : اسْمَانِ تَتَاَلَّفُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ

والمُبْتَدَاءُ هو : الإِسْمُ الصَّرِيحُ اَوِ المُؤَوَّلُ به المُجَرَّدُ مِنَ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ المُسْنَدُ اليه

والخَبَرُ هو : ما أُسْنِدَ الى المبتداء

والمُبْتَدَاءُ وخَبَرُه مَرْفُوعَانِ بالعامل المعنويّة

والمُبْتَدَاءُ المُؤَوَّلُ هو : الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي مُؤَوَّلَةٌ بالاسم الصّريح كما في قوله تعالى : ﴿ اَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٤] فانّ هذه الجملة العربيّة مُتَاَوَّلَةٌ هكذا : " صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ " وهذان الجملتان وَاحِدَةٌ مِنْ جهة المعنى الاّ انّ الكلمة العربيّة " اَنْ تَصُومُوا " مُبْتَدَاءٌ بسبب تاويلها اسْمًا صَرِيحًا

مُلاَحُظَةٌ :

المُجَرَّدُ هو : الإِسْمُ العَرَبِيَّةُ الّتي ليست في اوّلها ما تَتَاَثَّرُ في اعرابها من الاداوات

والمُؤَوَّلُ هو : الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تُفَسَّرُ بالمعنى غَيْرَ مَعْنَاها الاصليّة

البَابُ الاَوَّلُ :كَوْنُ المُبْتَدَاءِ مَعْرِفَةً ونَكِرَةً

ويَنْبَغِي للمبتداء اَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً بسبب كونه اسْمًا مَحْكُومًا عَلَيْهِ وذلك انّ تَعْبِيرَ الحُكْمِ انّما يُمْكِنُ بالمعرفة مع ذلك يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ المُبْتَدَاءُ نَكِرَةً في بعض الاحيان الاّ عندما كان المُبْتَدَاءُ

نَكِرَةً فينبغي له اَنْ يَدُلَّ على الحكم امّا بالمعنى العموميّة او بالخصوصيّة والخُصُوصِيَّةُ تَتَرَكَّبُ بهذا الامور التّالي :

١- عندما كان المُبْتَدَاءُ مَوْصُوفًا لَفْظًا كما في نحو قولك : « عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ »

٢- عندما كان المُبْتَدَاءُ مَوْصُوفًا تَقْدِيرًا كما في نحو قولك : « وَيْلٌ اَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ »

٣- عندما كان المُبْتَدَاءُ مُضَافًا لَفْظًا كما في نحو قولك : « حِلْيَةُ الاَدَبِ خَيْرُ حِلْيَةٍ »

٤- عندما كان المُبْتَدَاءُ مُضَافًا مَعْنًا كما في نحو قولك : « كُلُّ اَحَدٍ - وكُلٌّ يَمُوتُ »

٥- عندما كان المُبْتَدَاءُ اسْمَ تَصْغِيرٍ كما في نحو قولك : « كُتَيْبٌ هَذَّبَ اَخْلاَقِي » وهذا بالمعنى : " كِتَابٌ صِغِيرٌ "

٦- عندما كان المُبْتَدَاءُ بعد الجار والمجرور او بعد الظّرف كما في قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف / ٧٩] وكما في نحو قولك : « ولِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ »

٧- عندما كان المُبْتَدَاءُ دُعَاءً كما في نحو قولك : « سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ - ووَيْلٌ لِلظَّالِمِينَ »

٨- عندما كان المُبْتَدَاءُ في اوّل الجملة الحاليّة كما في نحو قولك : « سِرْنَا وَنَجْمٌ قَدْ اَضَاءَ »

٩- عندما كان المُبْتَدَاءُ بَعْدَ " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « نَظَرْتُ فَإِذَا نَارٌ تَلْتَهِمُ الْقَصْرَ »

١٠- عندما كان المُبْتَدَاءُ بَعْدَ " لَوْلاَ " كما في نحو قولك : « لَوْ اجْتَهَدَ النَّاسُ لَسَادُوا كُلُّهُمْ »

١١- عندما كان المُبْتَدَاءُ للنّوع كما في نحو قولك : « فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا »

١٢- عندما كان المُبْتَدَاءُ في موضع الموصوف كما في نحو قولك : « عَالِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَاهِلٍ »

١٣- عندما يُوجَدُ في المُبْتَدَاءِ اللاَّمُ الإِبْتِدَائِيَّةُ كما في نحو قولك : « لَرَجُلٌ قَائِمٌ »

والعُمُومِيَّةُ تَتَرَكَّبُ بهذا الامور التّالي :

١- عندما كان المُبْتَدَاءُ اسْمَ شَرْطٍ كما في نحو قولك : « مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ »

٢- عندما كان المُبْتَدَاءُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ كما في نحو قولك : « مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ - ومَا عِنْدَكَ ؟ »

٣- عندما كان المُبْتَدَاءُ بعد الاستفهام والنّفي كما في نحو قولك : « هَلْ عُودٌ يَفُوحُ بِلاَ دُخَانٍ - ومَا خِلٌّ لَنَا »

٤- عندما كان المُبْتَدَاءُ بعد " رُبَّ " كما في نحو قولك : « رُبَّ عُذْرٍ اَقْبَحُ مِنْ ذِنْبٍ »

٥- عندما كان المُبْتَدَاءُ بعد " كَمْ " الخَبَرِيَّةِ كما في نحو قولك : « كَمْ نَصِيحَةٍ بَذَلْنَاهَا »

٦- عندما كان المُبْتَدَاءُ بعد فاء الجزائيّة كما في نحو قولك : « اِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ »

١٣- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" قَنَاعَةٌ بِالْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَعَرُّضٍ لِلْمَخَاطِرِ. وِلِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ. وَشَرٌّ اَهَرَّ ذَا نَابٍ. وَلِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ. وَمَجْلِسُ عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ شَهْرٍ. وَصُلْحٌ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ. وَقَلِيلٌ يَكْفِي خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُطْغِي. وَكُلُّ مَعْرُوضٍ مُهَانٌ. وَيَوْمٌ لِلْعَالِمِ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ كُلِّهَا لِلْجَاهِلِ. وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكِرٍ صَدَقَةٌ. وَيَلْ لِلْمُرَائِينَ. وَقَالَ تَعَالَى :كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [الاسراء : ٨٣] " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ عَجَبٍ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةً ۞ اَنْ يَلْهَجَ الاَعْمَى بِعَيْبِ الاَعْوَارِ
رُبَّ اَمِيرٍ يَسُوءُ ثُمَّ يَسُرُّ ۞ وَكَذَاكَ الزَّمَانُ حُلْوٌ وَمُرُّ
فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا ۞ وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نَسَرُّ

البَابُ الثَّانِي : تَرْتِيبُ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ

وِفَاقًا للقَائِدَةِ : انّ المُبْتَدَاءَ يَاْتِي في الجملة العربيّة مُقَدَّمًا والخَبَرُ مُؤَخَّرًا غَالِبًا الاّ انّه يُمْكِنُ في بعض الاحوال اِنْكِسَارُ هذا التّرتيب والمَوَاضِعُ الّتي يَجِبُ اَنْ يَاْتِيَ المُبْتَدَاءُ فيها مُقَدَّمًا هي :

١- عندما كان المُبْتَدَاءُ اَدَاةً تَقْتَضِي الصَّدَارَةَ في الجملة العربيّة كاسماء الاستفهام كما في نحو قولك : « مَنْ بِالْبَابِ » وَاسْمَاءِ الشَّرْطِ كما في نحو قولك : « مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ » وكَـ " مَا " التَّعَجُّبِ كما في نحو قولك : « مَا اَحْسَنَ الاَدَبَ » وكَـ " كَمْ " التَّكْثِيرِيَّةِ كما في نحو قولك : « كَمْ عَبِيدٍ لِي » وعندما دخل عليه اللاَّمُ الإبْتِدَائِيَّةُ كما في نحو قولك : « لَزَيْدٌ قَائِمٌ » والفَاءُ الجَزَائِيَّةُ وعندما كان المُبْتَدَاءُ اسْمَ مَوْصُولٍ بِإِدْخَالِ الفَاءِ الجَزَائِيّةِ في خبره كما في نحو قولك : « الَّذِي يَنْجَحُ اَوَّلَ التَّلاَمِيذِ فَلَهُ »

٢- عندما قُصِدَ بالخبر قَصْرًا كما في نحو قولك : « اِنَّمَا اَنْتَ عَالِمٌ »

٣- عندما كان الخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وفيها الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ الى المبتداء كما في نحو قولك : « الْحَقُّ يَعْلُو »

٤- عندما كان المبتداء والخبر مُسَاوِيًا في التّعريف والنّكرة ولَمْ تُوجَدُ القَرِينَةُ الفَاصِلَةُ المُبْتَدَاءَ عن الخبر والخَبَرَ عن المبتداء كما في نحو قولك : « كِتَابِي رَفِيقِي - واَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا - واَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً » وإنْ كان كُلٌّ واحدٍ من المبتداء والخبر مَعْرِفَةً فَيُدْخُلُ بينهما الضَّمِيرُ الّتي يُقَالُ

لها " الضَّمِيرُ الفَصْلُ " كما في نحو قولك : « الصَّادِقُونَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » وإنْ لَمْ يَدْخُلْ بيهما الضَّمِيرُ الفَصْلُ فانّه يُمْكِنُ القَوْلُ بانّ الخَبَرَ هو صِفَةٌ كما في نحو قولك : « اَخُوكَ هُوَ الْعَالِمُ » وذلك عندما لَمْ يَاْتِي الضَّمِيرُ في هذا التّركيب فانّه يُمْكِنُ القَوْلُ بانّ " العَالِمَ " هو صِفَةُ " اَخُوكَ " وامّا المواضع الّتي يَجِبُ اَنْ يَاْتِيَ الخَبَرُ مُقَدَّمًا هي :

١- عندما كان الخَبَرُ اَدَاةً تَقْتَضِي الصَّدَارَةَ في الجملة العربيّة كما في نحو قولك : « اَيْنَ كِتَابُكَ ؟ - ومَتَى الإمْتِحَانُ - وكَيْفَ الْخَلاَصُ »

٢- عندما حُصِرَ الخَبَرُ بالمبتداء كما في نحو قولك : « مَا عَادِلٌ اِلاَّ رَبِّي »

٣- عندما كان الخَبَرُ جَارًّ ومَجْرُورًا او ظَرْفًا كما في نحو قولك : « عِنْدَكَ اَدَبٌ - ولِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ »

٤- عندما يُوجَدُ في المبتداء الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ الى الخبر كما في نحو قولك : « لِلْعَامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ - وفِي الْمَدْرَسَةِ تَلاَمِيذُهَا »

البَابُ الثَّالِثُ : حَذْفُ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ

وِفَاقًا للقائدة : اَنْ يُذْكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ من المبتداء والخبر في الجملة العربيّة الاّ انّهما قد يُحْذَفَانِ جَوَازًا ووُجُوبًا والمَوَاضِعُ الّتي ينبغي اَنْ يُحْذَفَ المُبْتَدَاءُ فيها هي :

١- عندما كان الخَبَرُ مَخْصُوصًا لِـ " نِعْمَ " الّتي تَدُلُّ على المدح كما في نحو قولك : « نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلاَحُ الدِّينِ الاَيُّوبِي » والمَخْصُوصُ هنا هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : " هُوَ صَلاَحُ الدِّينِ " و"بِئْسَ " الّتي تَدُلُّ على الذّمّ كما في نحو قولك : « بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ » والمَخْصُوصُ هنا هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : " هُوَ خُلْفُ الْوَعْدِ "

٢- عندما خَرَجَ الخَبَرُ عن وَصْفِيَّتِهِ في الاصل بِوَضْعِهِ في المواضع المدح والذّمّ والشَّفَقَةِ
a- المَدْحُ كما في نحو قولك : « رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ الْعَادِلَ » فانّ المبتداء المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : « هُوَ الْعَادِلُ »
b- والذّمّ كما في نحو قولك : « اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانُ » فانّ المبتداء المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : « الشَّيْطَانُ هُوَ »
c- الشَّفَقَةُ كما في نحو قولك : « تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ » فانّ المبتداء المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : « الْفَقِيرُ هُوَ »

٣- عندما وَقَعَ الخَبَرُ في موضع الفعل بكونه مَصْدَرًا مَرْفُوعًا كما في قوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف / ١٨] فانّ التّقدير : " صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ " او " صَبَرْتُ صَبْرًا جَمِيلاً "

٤- عندما وَقَعَ جَوَابُ القَسَمِ في موضع المبتداء في الجملة العربيّة كما في نحو قولك : « فِي ذِمَّتِي لاَفْعَلَنَّ » والتَّقْدِيرُ : " فِي ذِمَّتِي يَمِينٌ لاَفْعَلَنَّ "

٥- عندما كان المُبْتَدَاءُ المَحْذُوفُ مَرْفُوعًا مُسْتَثْنَى بَعْدَ " لاَ سِيَّمَا " كما في نحو قولك : « اِكْرِمِ الزُّعَمَاءَ لاَسِيَّمَا سَعْدٌ » فانّ المبتداء المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو الضَّمِيرُ المَحْذُوفُ والتَّقْدِيرُ : " هُوَ سَعْدٌ "

وامّا المَوَاضِعُ الّتي ينبغي اَنْ يَحْذَفَ الخَبَرُ فيها هي :

١- عندما كان المُبْتَدَاءُ قَسَمًا صَرِيحًا كما في نحو قولك : « اَيْمُنُ اللَّهِ لاَنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ » فانّ الخَبَرَ المَحْذُوفَ في هذه الجملة العربيّة هو " اَيْمُنُ اللَّهِ يَمِينِي " من الكلمة العربيّة

٢- عندما وَقَعَ المُبْتَدَاءُ بَعْدَ " لَوْلاَ " بدلالة خبره على العموم كما في نحو قولك : « لَوْلاَ النِّيلُ لَكَانَتْ مِصْرُ قَفْرًا » فانّ الخبر المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو " لَوْلاَ النِّيلُ مَوْجُودٌ " من الكلمة العربيّة

٣- عندما عُطِفَ بالواو المصاحبة على المبتداء كما في نحو قولك : « كُلُّ اِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ » فانّ الخبر المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو " مُقْتَرِنَانِ " من الكلمة العربيّة

٤- عندما كان المُبْتَدَاءُ مَصْدَرًا ومُضَافًا الى معموله كما في نحو قولك : « عَهْدِي بِكَ نَبِيهًا » فانّ الخبر المحذوف في هذه الجملة العربيّة هو " اِذَا كَانَ ... " من الكلمة العربيّة

٥- عندما وَقَعَ الحرف الجارّ مع مجروره او الظَّرْفُ في موضع الخبر بَدَلاً عنه كما في نحو قولك : « اَخُوكَ (كَائِنٌ) فِي الدَّارِ - والْكُرْسِيُّ (كَائِنٌ) تَحْتَهُ »

كما انّه يُحْذَفُ كُلُّ وَاحِدٍ من المبتداء والخبر مُسْتَقِلاًّ بَعْضُهُمَا عَنْ بَعْضٍ كذلك يُحْذَفَ المُبْتَدَاءُ والخَبَرُ مَعًا بالقرينة في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « هَلْ سَيِّدُكَ حَاضِرٌ » جَوَابًا عن هذا السّؤال : « نَعَمْ »

١٤- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" دِرْهَمٌ يَنْفَعُ خَيْرٌ مِنْ دِينَارٍ يَصْرَعُ. وَصَدْرُ الْعَاقِلِ صَنْدُوقُ سِرِّهِ. وَمَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظُلِمَ. وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ صِفْ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ : اَمَلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَجَلٌ مُطِلٌّ عَلَيْكَ وَشَيْطَانٌ فَتَّانٌ وَاَمَانِيٌّ جَرَّارَةُ الْعَنَانِ. وَكُلُّ مَنْ يُدَاوِي عَلِلاً فِي نُفُوسِ قَوْمِهِ فَلَهُ اَجْرُ الْمُحْسِنِينَ. وَقَالَ تَعَالَى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنَفْسِهِ وَمَنْ اَسَاءَ فَعَلَيْهَا [فصّلت : ٤٦] " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَ لِي كَيْفَ اَنْتَ قُلْتَ عَـلِيلٌ ۞ سَهَـرٌ دَائِـمٌ وَحُزْنٌ طَـوِيـلٌ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَشْكُو دَهْرَهُ ۞ لَيْتَ شَعْرِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ
كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ يَطْلُبُ صَيْدًا ۞ غَيْـرَ اَنَّ الشِّبَـاكَ مُخْتَلِفَـاتٌ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْخَبَرِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الخَبَرُ يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- مُفْرَدًا ٢- وجُمْلَةً ٣- وشِبْهَ جُمْلَةٍ

فالقِسْمُ الاَوَّلُ : الخَبَرُ المُفْرَدُ :

واذا وَقَعَ في موقع الفعل اسْمًا مُشْتَقًّا فينبغي اَنْ يُوجَدَ فيه الضَّمِيرُ الّذي يَرْجِعُ الى المبتداء كما في نحو قولك : « الْعِلْمُ نَافِعٌ » والتَّقْدِيرُ : " نَافِعٌ هُوَ " الاّ انّ الاِسْمَ المُشْتَقَّ اذا رَفَعَ الاِسْمَ الظَّاهِرَ فلا يَلْزَمُه الضَّمِيرُ كما في نحو قولك : « سَعْدٌ طَيِّبٌ عُنْصُرُهُ » وعندما يُوجَدُ الضَّمِيرُ في الخبر فينبغي المُطَابَقَةُ بين المبتداء والخبر في المفرد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّانيث كما في نحو قولك : « سَعْدٌ مُؤَدَبٌ - والْمُهَذَّبُونَ مَحْبُوبُونَ - والْمُتَرَبِّيَاتُ مُحْتَرَمَاتٌ » وامّا اذا كان الخبر اسْمًا جَامِدًا فلا ينبغي اَنْ يُوجَدَ فيه الضَّمِيرُ الّذي يرجع الى المبتداء وكذلك المُطَابَقَةُ بينهما كما في نحو قولك : « الصَّمْتُ زَيْنٌ - وَالسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ » مع ذلك اذا كان الاِسْمُ الجَامِدُ مُتَاَوَّلاً بالمشتقّ فيحنئيذ يَلْزَمُهُ الضَّمِيرُ كما في نحو قولك : « عَلِيٌّ اَسَدٌ » والتّقدير : " عَلِيٌّ شُجَاعٌ هُوَ "

مُلاَحُظَةٌ :

والخَبَرُ المُفْرَدُ هو ما لا يكون جُمْلَةً من الاسماء العربيّة كما في نحو قولك : « الرَّجُلاَنِ قَادِمَانِ - والرِّجَالُ قَادِمُونَ » وكُلُّ مِنْ هذه الكلمة العربيّة ليست بِجُمْلَةٍ وإِنْ كانت كُلُّ وَاحِدَةٍ منها تَثْنِيَةً وجَمْعًا والخَبَرُ المُفْرَدُ اِمَّا خَبَرٌ جَامِدٌ او خَبَرٌ مُشْتَقٌّ والخَبَرُ الجُمْلَةُ اِمَّا اسْمِيَّةٌ او فِعْلِيَّةٌ والخَبَرُ الشَّبِيهُ بالجملة اِمَّا جَارٌّ ومَجْرُورٌ او ظَرْفٌ

والثّاني : الخَبَرُ الَّذِي يَكُونُ جُمْلَةً :

وهو اِمَّا اَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كما في نحو قولك : « اللَّهُ يَعْلَمُ » واِمَّا جُمْلَةً اسْمِيَّةً كما في نحو قولك : « الظُّلْمُ مُرْتَعَهُ وَخِيمٌ » والجُمَلُ الخَبَرِيَّةُ اَكْثَرُها اِخْبَارِيَّةٌ وإِنْ كانت جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وقد تَكُونُ اِنْشَائِيَّةً كما في نحو قولك : « زَيْدٌ لاَ تَضْرِبْهُ » فانّ الجملة العربيّة " لاَ تَضْرِبْهُ " خَبَرٌ اِنْشَائِيٌّ للمبتداء الّذي هو " زَيْدٌ "

والثّالث : الخَبَرُ الَّذِي يَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ :

والخَبَرُ الّذي يكون شِبْهَ جُمْلَةٍ هو المُتَعَلَّقُ المَحْذُوفُ لِلظَّرْفِ او للجارّ والمَجْرُورِ كما في نحو قولك : « الْجَنَّةَ تَحْتَ اَقْدَامِ الاُمَّهَاتِ - والْقُوَّةُ فِي الاِتِّحَادِ » والتَّقْدِيرُ فيهما : " الْجَنَّةُ كَائِنَةٌ - الْقُوَّةُ كَائِنَةٌ " اذا قُدِّرَ المُتَعَلَّقُ المَحْذُوفُ صِفَةً فيكون الخَبَرُ مُفْرَدًا او فِعْلاً فيكون الخَبَرُ جُمْلَةً

كما في نحو قولك : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في تقدير : " الْحَمْدُ وَاجِبٌ لِلَّهِ - والْحَمْدُ يَجِبُ لِلَّهِ " وامّا اذا كان المُتَعَلَّقُ من الافعال الّتي تَدُلُّ على الموجودة مطلقًا كـ " كَانَ - وَجَدَ - حَصَل " فينبغي حَذْفُهُ وُجُوبًا وأَمَّا اذا كان من الافعال الّتي تَدُلُّ على الموجودة المُقَيَّدَةِ بالصّفة فينبغي ذِكْرُهُ وُجُوبًا في الجملة العربيّة كما في نحو قولك : « الْوَرْقَاءُ مُغَرِّدَةٌ فَوْقَ الشَّجَرَةِ » والاّ فيجوز حَذْفُه جَوَازًا كما في نحو قولك : « الْفَارِسُ فَوْقَ الْجَوَادِ » في تقدير : " الْفَارِسُ رَاكِبٌ فَوْقَ الْجَوَادِ "

البَابُ الأَوَّلُ : رَوَابِطُ الْخَبَرِ بِالمُبْتَدَاءِ

ويُشْتَرَطُ في الجُمَلِ العَرَبِيَّةِ الّتي تَكُونُ خَبَرًا للمبتداء اَنْ يُوجَدَ فيها الرَّابِطَةُ الّتي تَرْبِطُه بالمبتداء والرَّابِطَةُ المَذْكُورَةُ هي :

a- اَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا بَارِزًا كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَامَ اَبُوهُ »

b- واَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا مُسْتَتِيرًا كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ » والتَّقْدِيرُ : زَيْدٌ قَامٌ هُوَ "

c- اَنْ تَكُونَ اسْمًا اِشَارَةٍ كما في نحو قولك : « العَمَلُ الصَّالِحُ ذَلِكَ خَيْرٌ »

d- واَنْ تَكُونَ بِتَكْرَارِ لَفْظِ المُبْتَدَاءِ كما في قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقّة / ١]

e- واَنْ تَكُونَ بِاتْيَانِ القَوْلِ بمعنى المبتداء كما في نحو قولك : « نُطْقِي : " اللَّهُ حَسْبِي " »

f- واَنْ تَكُونَ بِاتْيَانِ اللَّفْظِ اَعَمُّ من المبتداء كما في نحو قولك : « زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ » فانّ اللاّم في الكلمة العربيّة " الرَّجُلِ " يَدُلُّ على شُمُولِ الرَّجُولِيَّةِ " زَيْدًا " وما غَيْرَهَ من الرّجال

البَابُ الثَّانِي : اِتْيَانُ " مَا " فِي اَوَّلِ الْخَبَرِ

والمُبْتَدَاءُ اذا كان اسْمًا مُبْهَمًا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطَ وخَبَرُه يَكُونُ في موقع الجواب فحينئذٍ يَنْبَغِي في مثل هذه الحالات اَنْ تَاْتِيَ فَاءُ الجَزَائِيَّةِ في خبره والفَاءُ الجَزَائِيَّةُ تُوجَدُ في اَرْبَعَةِ مَوَاضِعِ :

١- عندما كان المُبْتَدَاءُ اسْمَ مَوْصُولٍ كما في نحو قولك : « الَّذِي تَاْتُونَهُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ ذُخْرٌ لَكُمْ »

٢- عندما كان المُبْتَدَاءُ نَكِرَةً مُوْصُوفَةً بِغَيْرِ المُفْرَدِ كما في نحو قولك : « صَدِيقٌ حَوْلَكَ فِي الشِّدَّةِ جَدِيرٌ بِالثَّنَاءِ - ورَجُلٌ فِي الدَّارِ لَهُ دِينَارٌ »

٣- عندما المُبْتَدَاءُ نَكِرَةً ومُضَافًا الى اسم الموصول الّذي صِلَتُهُ فِعْلٌ مُسْتَقِلٌّ كما في نحو قولك : « كُلُّ مَنْ يَاْتِينِي فَلَهُ دِينَارٌ »

٤- عندما كان المُبْتَدَاءُ نَكِرَةً ومُضَافًا الى النّكرة الّتي صِفَتُها ظَرْفٌ او جَارٌّ ومَجْرُورٌ كما في نحو قولك : « كُلُّ تِلْمِيذٍ فِي الْمَدْرَسَةِ لَهُ جَائِزَةٌ - وكُلُّ رَجُلٍ عِنْدَهُ اَدَبٌ فَلَهُ فَضْلٌ »

البَابُ الثَّالِثُ : المُبْتَدَاءُ الوَصْفُ الرَّافِعُ

واذا وَقَعَ الِاسْمُ الفَاعِلُ بعد الاداة النّفي او الاستفهام من الاداوات وكذلك بَعْدَ الِاسْمِ المَفْعُولِ والصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ والِاسْمِ التَّفْضِيلِ والِاسْمِ المَنْسُوبِ من الافعال الصّفة وعَمِلَ بالاسم الظّاهر او بالمضمر فتَكُونُ كُلُّ واحدٍ منها مُبْتَدَاءً كما في نحو قولك : « مَا عَالِمٌ اَخُوكَ بَالاَمْرِ - وهَلْ عَارِفٌ اَنْتُمَا بِحَالِي » وعندما تُوَافِقُ كُلُّ وَاحِدٍ منها بالاسم المرفوع في الافراد يَجُوزُ لِكُلِّ وَاحِدٍ منها اَنْ تَكُونَ مُبْتَدَاءً وما بعدها خَبَرًا او خَبَرًا مُقَدَّمًا وما بعدها مُبْتَدَاءً مُؤَخَّرًا كما في نحو قولك : « هلْ قَادِمٌ الْغَائِبُ » فانّ في هذه الجملة العربيّة كما تَجُوزُ اَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ " قَادِمٌ " مُبْتَدَاءً و" الْغَائِبُ " خَبَرًا كذلك تَجُوزُ اَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ " قَادِمٌ " خَبَرًا مُقَدَّمًا و" الْغَائِبُ " مُبْتَدَاءً مُؤَخَّرًا الاّ انّ الصّفة اذا تُوَافِقُ بما بعدها في التّثنية والجمع فيَكُونُ المُقَدَّمُ خَبَرًا والمُؤَخَّرُ مُبْتَدَاءً كما في نحو قولك : « هَا قَادِمَانِ الْغَائِبَانِ - ومَا رَاحِلُونَ اَنْتُمْ » وإنْ لَمْ تُوَافِقْ بما بعدها في التّثنية والجمع فيَكُونُ المُقَدَّمُ مُبْتَدَاءً والمُؤَخَّرُ خَبَرًا كما في نحو قولك : « مَا حَاضِرٌ اَخَوَاتِي - ومَا مُسَافِرٌ اَنْتُمَا » ويُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ المُبْتَدَاءُ اَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ كما في نحو قولك : « اَهْلُ عَنْتَابٍ اَكْثَرُهُمْ تُجَّارٌ » وكذلك الخَبَرُ كما في نحو قولك : « هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ »

١٥- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" الْحَرْبٌ سَجَّالٌ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ. وَالنَّصْرُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَالْكِتَابُ نِعْمَ الاَنِيسُ فِي الْوَحْدَةِ. وَالصَّمْتُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ. وَكُلُّ فَتَاةٍ بِاَبِيهَا مُعْجَبَةٌ. وَلِلْحَيْوَانِ حَيَاةٌ وَلِلإِنْسَانِ حَيَاتَانِ فَانْظُرْ اَيَّ الإِثْنَيْنِ اَنْتَ. وَكَلاَمُ اللَّهِ دَوَاءُ الْقُلُوبِ. وَاَكْمَلُ النَّاسِ مَنْ مَلِكَ الرِّجَالَ بِجَمِيلِ الْخِصَالِ. وَالشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ تَعَالَى : اَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا اَصْحَابُ الْيَمِينِ [الاسراء : ٨٣] وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا سِمَاعُهُ اَعْظَمُ مِنْ عَيَانِهِ. وَمَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخْلُوهُ. وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ. وَالتَّارِيخُ شَاهِدُ الاَزْمِنَةِ وَحَيَاةُ الذَّاكِرَةِ وَمَدْرَسَةُ الْحَقِيقَةِ وَمِرْآةُ الْغَابِرِينَ. وَصَحِيفَةٌ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْعُقَلاَءُ آيَاتُ الْعِبَرِ. وَسَعْدٌ ذَاكَ الزَّعِيمُ. وَقَالَ تَعَالَى : الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ [الحاقّة : ١] " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

غَـيْـرُ مَـأْسُـوفٍ عَـلَى زَمَـنٍ ۞ يَـنْـقَـضِـي بِـالْـهَـمِّ وَالْـحَزَنِ
عِلْمِي مَعِيَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ يَنْفَعَنِي ۞ صَدْرِي وِعَاءٌ لَهُ لاَ بَطْنُ صَنْدُوقِ

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي اسْمِ " كَانَ " وَاَخَوَانِهَا

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

يُقَالُ للفعل " كَانَ " ومِثْلِهِ من الافعال : " الاَفْعَالُ النَّاقِصَةُ " ويُقَالُ لهذه الافعال : " نَوَاسِخُ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ " ايضًا وهذه الاَفْعَالُ تَرْفَعُ المُبْتَدَاءَ بجعله اسْمًا لَها وتَنْصِبُ الخَبَرَ بجعله خَبَرًا لها والاَفْعَالُ النَّاقِصَةُ هي : " كَانَ - اَمْسَى - اَصْبَحَ - اَضْحَى - ظَلَّ - بَاتَ - صَارَ - لَيْسَ - مَازَالَ - مَاانْفَكَّ - مَافَتِئَ - مَابَرِحَ - مَادَامَ - زَالَ - اِنْفَكَّ - فَتِئَ - بَرِحَ " ويُشْتَرَطُ اَنْ يُوجَدُ الاَدَاةُ النَّافِيَةُ قبل هذه الافعال النّاقصة لَفْظًا كما في نحو قولك : « مَازَالَ التِّلْمِيذُ مُجْتَهِدًا » او مَعْنًا كما في نحو قولك : « مَايَزَالَ زَيْدٌ مُسَافِرًا » وكذلك الدُّعَاءُ كما في نحو قولك : « لاَ زِلْتُ سَالِمًا » والنَّاهِيَةُ كما في نحو قولك : « لاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ » والاِسْتِفْهَامُ الاِنْكَارِيَّةُ كما في نحو قولك : « هَلْ يَزَالُ اَخُوكَ مُتَكَاسِلاً » ويُشْتَرَطُ اَنْ تُؤْتَى " مَا " المَوْصُولِيَّةُ او المَصْدَرِيَّةُ في اوّل الفعل " دَامَ " كما في نحو قولك : « اَحْسِنْ مَا دُمْتَ حَيًّا » في تاويل : " مُدَّةَ دَوَامِكَ حَيًّا " والاَفْعَالُ النَّاقِصَةُ تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ قِسْمٌ : ما لا تَكُونُ لها صِيغَةٌ اَبَدًا كـ " دَامَ - لَيْسَ " الاّ الفعل الماضي مِنْ هذان الفِعْلاَنِ فانّه يُصْرَفُ بِصِيغَتِه وقِسْمٌ : ما تَكُونُ لها صِيغَةٌ نَاقِصَةٌ كـ " مَازَالَ - مَاانْفَكَّ - مَافَتِئَ - مَابَرِحَ " وتُصْرَفُ مِنْ هذه الافعال الفِعْلُ المَاضِي والمُضَارِعُ فقط وقِسْمٌ : ما تَكُونُ لها صِيغَةٌ تَامَّةٌ كـ " كَانَ - اَمْسَى - اَصْبَحَ - اَضْحَى - ظَلَّ - بَاتَ - صَارَ " وتَعْمَلُ كُلُّ صِيغَةٍ مِنْ هذا القسم فِعْلاً وصِفَةً ومَصْدَرًا كالفعل الماضي كما في نحو قولك : « يُمْسِي الْمُجْتَهِدُ مَسْرُورًا - وكُنْ اَدِيبًا - وكَوْنُكَ مُجْتَهِدًا خَيْرٌ لَكَ »

البَابُ الاَوَّلُ : حُكْمُ اسْمِ وَخَبَرِ " كَانَ " واَخَوَاتِهَا

وَاسْمُ الاَفْعَالِ النَّاقِصَةِ بالنّسبة الى الفعل في حكم الفاعل في اتيانه بعد الفعل وكَوْنِ عَامِلِهِ مُفْرَدًا وبالنّسبة الى الخبر في حكم المبتداء في كونه مَعْرِفَةً ونَكِرَةً ومُقَدَّمًا ومُؤَخَّرًا من الامور كما في نحو قولك : « كَانَ الاُسْتَاذُ يَشْرَحُ الدَّرْسَ لِتَلاَمِيذِهِ » ويَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ خَبَرُ " كَانَ - اَمْسَ - اَصْبَحَ - اَضْحَى - ظَلَّ - بَاتَ " فِعْلاً مَاضِيًا مع " قَدْ " اِنْ كان الخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كما في نحو قولك : « كَانَ زَيْدٌ قَدِ انْطَلَقَ - واَصْبَحَ الْحَيُّ قَدْ خَلاَ »

البَابُ الثَّانِي : اِمْتِيَازَاتُ " كَانَ " مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ

ولِـ " كَانَ " من الافعال النّاقصة اِمْتِيَازَاتٌ خَاصَّةٌ به بالنّسبة الى غيره منها فهي :

١- دُخُولُ " كَانَ " بين " مَا " التَّعَجُّبِي وفِعْلِهِ كما في نحو قولك : « مَا كَانَ اَجْعَلَ رِحْلَتُنَا »

٢- وَحَذْفُ " كَانَ " مع اسمه بَعْدَ " اِنْ - لَوْ " الشَّرْطِيَّتَانِ كما في نحو قولك : « سِرْ مُسْرِعًا إِنْ رَاكِبًا - وَاِنْ مَاشِيًا » والتَّقْدِيرُ : " اِنْ كُنْتَ رَاكِبًا - وَاِنْ كُنْتَ مَاشِيًا " وكما في نحو قولك : « اِلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ » والتَّقْدِيرُ : " اِلْتَمِسْ وَلَوْ كَانَ مَا تَلْتَمِسُهُ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ "

٣- وَحَذْفُ " كَانَ " بعد " اَنْ " المَصْدَرِيَّةِ وُجُوبًا وفي هذا التّقدير تُؤْتَى بَعْدَ حَذْفِهِ " مَا " الزَّائِدَةُ بَدَلاً عنه كما في نحو قولك : « اَمَّا اَنْتَ سَامِعًا اَتَكَلَّمُ » والتَّقْدِيرُ : " لاَنْ كُنْتَ سَامِعًا اَتَكَلَّمُ " وفي هذه الجملة العربيّة حُذِفَ " كَانَ " بَعْدَ حَذْفِ لاَمِ التَّعْلِيلِ ثُمَّ أُوتِيَتْ " مَا " الزَّائِدَةُ بَدَلاً عنه فكان الشَّكْلُ هكذا : " اَنْ مَا اَنْتَ " ثمّ أُدْغِمَتْ نُونُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ بِـ " مَا " الزَّائِدَةِ فصار : " اِمَّا " ثُمَّ جُعِلَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ مُنْفَصِلاً بَعْدَ حَذْفِه

٤- وَجَوَازُ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهِ بعد كان مَجْزُومًا ولَمْ يَكُنْ بعده حَرْفٌ سَاكِنٌ او ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ كما في نحو قولك : « اَلَمْ اَرَكَ مُهْمِلاً » واَصْلُهُ : " لَمْ اَكُنْ " وعندما تُوجَدُ هذه الشُّرُوطُ الثَّلاَثَةُ كان حَذْفُ نُونِ مُضَارِعِهِ جَائِزًا

٥- وَجَوَازُ اِتْيَانُ " مَا " بَعْدَ حَذْفِ " كَانَ " مع اسمه وخبره كما في نحو قولك : « اَكْرِمْ وَالِدَيْكَ اِمَّا لاَ » والتَّقْدِيرُ : " اِنْ كُنْتَ لاَ تُكْرِمُ غَيْرَهُمَا " ويَجُوزُ اِتْيَانُ حَرْفُ البَاءِ في خبر " لَيْسَ " كما في نحو قولك : « لَيْسَ الرَّائِيسُ بِحَاضِرٍ » وكذلك يَجُوزُ اِتْيَانُ حَرْفِ البَاءِ في خبر " كَانَ " بعد النّفي والنّهي كما في نحو قولك : « مَا كُنْتَ بِحَاضِرٍ - ولاَ تَكُنْ بِكَاذِبٍ » وعندما دَلَّ " كَانَ " على معنى " حَدَثَ " او " حَصَلَ " حينئذٍ ليس بِفِعْلٍ نَاقِصٍ بل بِفِعْلٍ تَامٍّ مُلاَحَظَةٌ :

ومن الافعال النّاقصة : " صَارَ " بمعنى وُجِدَ بالموجوديّة و" اَصْبَحَ " بمعنى دَخَلَ في وقت الصّباح و" اَمْسَى " بمعنى دَخَلَ في وقت المساء و" اَضْحَى " بمعنى دَخَلَ في وقت الضّحى و" ظَلَّ " بمعنى اشْتَغَلَ بالشّيء في وقت النّهار و" بَاتَ " بمعنى اشْتَغَلَ بالشّيء في وقت اللّيل واذا اسْتُعْمِلَتْ هذه الافعال النّاقصة بمعنى " صَارَ " فيكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ منها فِعْلاً نَاقِصًا وإِلاَّ فَتَامًّا كما في نحو قولك : « اَصْبَحَ [صَارَ] اَخِي مُعَلِّمًا - واَصْبَحَ زَيْدٌ فِي الْمَدْرَسَةِ »

١٦- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَـإِنْ يَـكُ صَـدْرُ هَذَا الْيَـوْمِ وَلَّـى ۞ فَـإِنَّ غَـدًا لِـنَـاظِرِهِ قَـرِيـبٌ
لاَ يَأْمَنُ الـدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَـوْ مَلِـكًا ۞ جُـنُودُهُ ضَاقَ عَـنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
مَا كَـانَ اَحْسَنَ اَيَّـامَ السُّـرُورِ وَمَا ۞ اَقَلَّهَا بَـيْـنَـنَـا وَالـدَّهْرُ ذُو غِـيَـرِ
مَـا كَـانَ اَجْدَرَنَا مِنْكُـمْ بِتَـكْرِمَـةٍ ۞ لَـوْ اَنَّ اَمْـرَكُمْ مِـنْ اَمْـرِنَـا اَمَـمُ
إِذَا كَانَتْ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُنْ ذَا نَدَى ۞ فَـانْتَ إِذًا وَالْمُـفْـتَـقِـرُونَ سَـوَاءُ
لاَ تَـسْمَعَنَّ مِنَ الْحَسُـودِ مَـقَالَـةً ۞ لَـوْ كَـانَ حَقًّا مَا يَقُـولُ لَـمَا وَشَى
مَا كُـلُّ مَـنْ يُبْدِي الْبَشَـاشَةَ كَائِنًا ۞ اَخَـاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَـكَ مُـنْـجِـدًا
إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا قَـلْبٍ قَـنُـوعٍ ۞ فَـاَنْتَ وَمَـالِـكُ الدُّنْيَـا سَـوَاءُ
وَلَسْـتَ بِمِفْـرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ۞ وَلاَ جَـازِعٍ مِنْ صَـرْفِـهِ الْمُتَقَلِّبُ
إِذَا كَـانَ الْـمُحِبُّ قَـلِيـلَ حَـظٍّ ۞ فَـمَـا حَـسَـنَـاتُـهُ إِلاَّ ذُنُـوبُ
لَيْسَتِ الاَحْلاَمُ فِي حَـالِ الرِّضَـا ۞ إِنَّمَـا الاَحْـلاَمُ فِي حَـالِ الْغَـضَـبِ
كُنْ مَا اَسْتَطَعْـتَ مِنَ الاَيَّامِ بِمِعْزَلٍ ۞ إِنَّ الْكَـثِـيرَ مِنَ الْـوَرَى لاَ يُصْحَبُ
تَبًّا لِمَنْ يُعْشِـي وَيُصْبِحُ لاَ هِـيًا ۞ وَمَـرَامُهُ الْـمَـاْكُـولُ وَالْـمَـشْـرُوبُ
مَا دُمْـتَ حَيًّا فَـدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمْ ۞ فَـإِنَّـمَـا اَنْـتَ فِي دَارِ الْـمُـدَارَةِ

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الاَفْعَالُ المُسَاعِدَةُ الّتي تُسَمَّى بِـ " المُقَارَبَةِ " تَاْتِي في اَوَائِلِ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ بِجَعْلِ اَوَّلِهِمَا مَرْفُوعًا بالاسميّة وثَانِيهِمَا مَنْصُوبًا بالخبريّة كما في نحو قولك : « كَادَ الْمَطَرُ يَسْقُطُ » وهذا الاَفْعَالُ تَمْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ حَسْبَ مَعَانِيهَا :

القِسْمُ الاَوَّلُ :

الاَفْعَالُ الّتي تَدُلُّ على اِقْتِرَابِ الحُكْمِ - الّذي تَدُلُّ عليه الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ - وهي ثَلاَثَةُ اَفْعَالٍ :

١- " كَادَ " كما في نحو قولك : « كَادَ زَيْدٌ اَنْ يَقْرَاَ الْكِتَابَ »

٢- " اَوْشَكَ " كما في نحو قولك : « اَوْشَكَ الْوَقْتُ اَنْ يَنْتَهِيَ »

٣- كَرَبَ كما في نحو قولك : « كَرَبَ الصُّبْحُ اَنْ يَنْجَلِيَ »

والقسم الثّاني :

الاَفْعَالُ الّتي تَدُلُّ على الرَّجَاءِ - الّذي تَدُلُّ عليه الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ - وهي ثَلاَثَةُ اَفْعَالٍ :

١- " عَسَى " كما في نحو قولك : « عَسَى اللَّهُ اَنْ يَاْتِيَ بِالْفَتْحِ »

٢- " حَرَى " كما في نحو قولك : « حَرَى الْمَرِيضُ اَنْ يَشْفِيَ »

٣- اِخْلَوْلَقَ كما في نحو قولك : « اِخْلَوْلَقَ الْكَسْلاَنُ اَنْ يَجْتَهِدَ »

والقسم الثّالث :

الاَفْعَالُ الّتي تَدُلُّ على شُرُوعِ الفِعْلِ - الّذي تَدُلُّ عليه الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ - وهي احدى عشر فِعْلاً :

١- " اَنْشَاءَ " كما في نحو قولك : « اَنْشَاءَ زَيْدٌ يَكْتُبُ »

٢- " عَلِقَ " كما في نحو قولك : « عَلِقُوا يَعُودُونَ »

٣- " اَخَذَ " كما في نحو قولك : « اَخَذُوا يَقْرَأُونَ »

٤- " هَبَّ كما في نحو قولك : « هَبَّ الْقَوْمُ يَتَسَابَقُونَ »

٥- " بَدَاَ " كما في نحو قولك : « بَدَأُوا يَتَهَلَكُونَ »

٦- " اِبْتَدَأَ " كما في نحو قولك : « إِبْتَدَأُوا يَتَقَدَّمُونَ »

٧- " جَعَلَ " كما في نحو قولك : « جَعَلُوا يَسْتَيْقِظُونَ »

٨- " قَامَ " كما في نحو قولك : « قَامُوا يَنْتَبِهُونَ »

٩- " اِنْبَرَى " كما في نحو قولك : « اِنْبَرَوْا يَسْتَرْشُدَونَ »

١٠- " شَرَعَ " كما في نحو قولك : « شَرَعَ زَيْدٌ يُصَلِّي »

١١- " طَفِقَ " كما في نحو قولك : « طَفِقَ زَيْدٌ يُسَافِرُ » ويُشْتَرَطُ في هذه الافعال :

a- اَنْ يَكُونَ خَبَرُها جُمْلَةً فِعْلِيَّةً

b- اَنْ يَكُونَ فِعْلُ هذه الجملة العربيّة فِعْلَ مُضَارِعٍ

c- اَنْ يَرْجِعَ الضَّمِيرُ الّذي يَرْفَعُه الفِعْلُ المُضَارِعُ الى اسم هذه الافعال

d- اَنْ ياتي خَبَرُها بَعْدَ اِسْمِها كما في نحو قولك : « كَادَ النَّهَارُ يَنْقَضِي » ويَجُوزُ اِدْخَالُ الخَبَرِ بين الفعل واسمه اذا لَمْ تُوجَدْ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ في اوّل خبرها كما في نحو قولك : « كَادَ يَنْقَضِي النَّهَارُ »

والاَفْعَالُ المُقَارَبَةُ تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثِ اَقْسَامٍ حَسْبَ اِتْيَانِ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةِ في اوّل خبرها فهي :

١- " حَرَى - اِخْلَوْلَقَ " يَجِبُ اِتْيَانُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ في اوّلهما

٢- الاَفْعَالُ المُقَارَبَةُ - الّتي تَدُلُّ على اقتراب شروع الافعال - يَجِبُ اِتْيَانُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ في خبرها

٣- " عَسَى - اَوْشَكَ - كَادَ - كَرِبَ " يَجُوزُ اِتْيَانُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ في اوائلها وعَدَمُها الاّ انّها شَائِعَةٌ اِتْيَانُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ في اوّل " عَسَى - اَوْشَكَ " اَكْثَرُ مِنْ اِتْيَانِها في اوّل " كَادَ -كَرِبَ" والاَفْعَالُ المُقَارَبَةُ كُلُّها جَامِدَةٌ ليست لَهُنَّ صِيغَةٌ الاّ انّها تُوجَدُ الفِعْلُ المَاضِي والمُضَارِعُ لِـ " اَوْشَكَ -كَادَ - طَفِقَ - جَعَلَ " والفِعْلُ المَاضِي فقط للباقية منها واسْتِعْمَالُ مُضَارِعِ " كَادَ - اَوْشَكَ " اَكْثَرُ مِنْ استعمال ماضيهما شَايِعًا كما في قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ ﴾ [البقرة / ٢٠] وفي نحو قولك : « يُوشَكُ الثَّمَرُ اَنْ يَنْضَجَ » وتُسْتَعْمَلُ صِيغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ لـ " اَوْشَكَ " نَادِرًا كما في نحو قولك : « اِنَّكَ مُوشِكٌ اَنْ تَرَاهَا » واذا اَتَتْ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ بعد الافعال المقاربة " عَسَى - اَوْشَكَ - اِخْلَوْلَقَ " تَكُونُ تَامَّةً كما في قوله تعالى : ﴿ وَعَسٰى اَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسٰى اَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [القرة / ٢١٦] واذا وُجِدَ الفَاعِلُ المَعْنَوِيُّ بعد هذه الافعال المقاربة مُفْرَدًا او تَثْنِيَةً او جَمْعًا - مُذَكَّرًا كان او مُؤَنَّثًا - تُذْكَرُ هذه الاَفْعَالُ المُقَارَبَةُ مُفْرَدَةً كما في نحو قولك : « هِنْدٌ عَسَى اَنْ تَزُورَنَا - والرَّجُلاَنِ عَسَى اَنْ يُسَافِرَا - والرِّجَالُ عَسَى اَنْ يَعُودُوا »

١٧- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

كَانَ النَّصْرُ يَتِمُّ. وَاَوْشَكَ النَّهْرُ يَزِيدُ. وَكَرَبَ الْعِلْمُ يُنْشَرُ فِي الْبِلاَدِ. وَعَسَى اللَّهُ اَنْ يَاْتِيَ بِالْفَرَجِ. وَاِخْلَوْلَقَتْ سُحُبُ الصَّيْفِ اَنْ تَنْقَشِعَ. وَحَرَى التَّلاَمِيذُ اَنْ يَنْجَحُوا. وَشَرَعَ الشَّاعِرُ يَنْشُدُ. وَطَفِقَ الْفَرِيقُ يَسْتَغِيثُ. وَاَقْبَلَ الْكَاتِبُ يَتْلُو مَا كَتَبَ. وَاَنْشَاَ السَّائِقُ يَحْدُو. وَجَعَلَ الْخَطِيبُ يَعِظُ بِبَلِيغِ كَلاَمِهِ. وَهَبَّ الْمُصْلِحُونَ يَعْطُونَ لِمَصْلَحَةِ الْوَطَنِ. وَقَامَ الأُدَبَاءُ يُعِيدُونَ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَضْرَتَهَا. وَاَخَذَ الزُّعَمَاءُ يَدُافِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ. وَاَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى. وَتَكَادُ الْحَرْبُ تَضَعُ اَوْزَارَهَا. وَعَسَى الصَّفَاءُ اَنْ يَدُومَ. وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ. اهـ.

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْاَحْرُفِ الْمُشَبَّهَةِ بِـ " لَيْسَ "

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الاَحْرُفِ " مَا - لاَ - لاَتَ - اِنْ " يُشْبِهُ بِـ " لَيْسَ " مِنْ جهة العمل ويَتَضَمَّنُ معناها وهذا الاَحْرُفُ " الاَحْرُفُ النَّافِيَةُ " ويُشْتَرَطُ لَها بَعْضُ الشُّرُوطِ لاَنْ تَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ منها كـ " لَيْسَ " ومِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ اَرْبَعَةٌ لِـ " مَا " :

١- اَنْ لا تَاْتِيَ خَبَرُها قَبْلَ اسْمِها

٢- اَنْ لا يَاْتِيَ مَعْمُولُ خَبَرِها قَبْلَ اسْمِها

٣- اَنْ لا يَاْتِيَ بَعْدَها " اِنْ "

٤- اَنْ لا تَبْطُلَ مَنْفِيَّةُ خَبَرِها بِـ " اِلاَّ " كما في قوله تعالى : ﴿ مَا هٰذَا بَشَرًا ﴾ [يوسف / ٣١] وفي نحو قولك : « مَا اَحْسَنُ اَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ » واذا لَمْ تُوجَدْ اَحَدٌ مِنْ هذه الشّروط فلا تَعْمَلُ " مَا " كـ " لَيْسَ " كما في نحو قولك : « مَا قَائِمٌ زَيْدٌ » وفي نحو قولك : « مَا اَنْتَ اِلاَّ نَذِيرٌ » ويُشْتَرَطُ في" لاَ " لاَنْ تَعْمَلَ كـ " لَيْسَ " مع الشّروط الاربعة اَنْ يَكُونَ اسْمُها مع خَبَرِها نَكِرَتَانِ كما في نحو قولك : « لاَ اَحَدَ نَاجِيًا مِنَ الْمَوْتِ » ويُشْتَرَطُ في " لاَتَ " لاَنْ تَعْمَلَ كـ " ليس " شَرْطَانِ :

١- اَنْ يَكُونَ اسْمُها وخَبَرُها من الاسماء الزّمان لَفْظًا كـ " الحِينُ - السَّاعَةُ "

٢- اَنْ يَكُونَ اسْمُها مَحْذُوفًا كما في نحو قولك : « وَلاَ حِينَ مَنَاصٍ » او خَبَرُها كما في نحو قولك : « لَيْسَ الْحِينُ حِينَ مَنَاصٍ وَفِرَارٍ » وامّا " مَا " النَّافِيَةُ تَعْمَلُ كـ " لَيْسَ " بِشُرُوطِ " مَا " السّابقة كما في نحو قولك : « اِنْ اَحَدٌ خَيْرًا مِنْ اَحَدٍ اِلاَّ بِلْعَقْلِ وَالْعِلْمِ » ويُتْرَكُ خَبَرُ " مَا " النَّافِيَةِ بِاتْيَانِ " اِلاَّ " قبلها غَالِبًا كما في قوله تعالى : ﴿ اِنْ هٰذَا اِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف / ٣١]

١٨- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" اِنْ اَنْتَ اِلاَّ صَدِيقٌ وَفِيٌّ. وَمَا كُلُّ غَنِيٍّ بِسَعِيدٍ. وَمَا اِدْرَاكُ الْعُلَى سَهْلاً. وَلَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا. وَمَا مَعْرُوفُكَ صَائِعًا. وَاِنْ الْفِرَاغَ اِلاَّ مَفْسَدَتٌ. وَمَا اَحَدٌ اَسْعَى مِنْ اَحَدٍ اِلاَّ بِالْعِلْمِ. وَاِنْ سَعْيُكَ اِلاَّ مَشْكُورًا. وَمَا دُنْيَاكَ اِلاَّ فَانِيَةً. وَنَدِمَ الْبُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ. وَلاَتَ وَقْتَ مِنْ مِزَاحٍ " اهـ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الْاَحْرُفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالاَفْعَالِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الاَحْرُفُ المُشَبَّهَةُ بالفعل خَمْسَةٌ : ١- " اِنَّ - اَنَّ " : لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّوْكِيدِ ٢- و" كَاَنَّ " لِلتَّشْبِيهِ ٣- و" لَكِنَّ " : لِلاِسْتِدْرَاكِ ٤- و" لَيْتَ " لِلتَّمَنِّي ٥- وَ" لَعَلَّ " لِلتَّرَجِّي وانّما شُبِّهَتْ هذه الحرُوُفُ بالفعل مِنْ ثَلاَثَةِ اَسْبَابٍ :

اوّلها : كُلُّ واحدٍ منها على ثلاَثَةِ اَحْرُفٍ على الاقلّ

ثانيها : كُلُّ وَاحِدٍ منها مَبْنِيَّةٌ على الفتح

ثالثها : كُلُّ وَاحِدٍ منها بمعنى الفعل

وتَدْخُلُ الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بالفعل على المبتداء بجعله اسمًا لها والخبر بجعلها خَبَرًا لها كما في نحو قولك : « اِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » فانّ " زَيْدًا " في هذه الجملة العربيّة اسمه و" قَائِمٌ " خبره

وتَأْخِيرُ خَبَرِها عن اسمها اَصْلٌ ما لَمْ يَكُنْ خَبَرُها جَارَّ ومَجْرُورًا او ظَرْفًا والاّ فيَتَقَدَّمُ الخَبَرُ على الاسم كما في نحو قولك : « اِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا »

البَابُ الاَوَّلُ : المَوَاضِعُ الّتي يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الاِسْمِ وُجُوبًا

ويَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الاسم في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ وُجُوبًا : اَوَّلُهَا : عندما كان الاِسْمُ نَكِرَةً كما في قوله تعالى : ﴿ اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الانشراح / ٦] وثَانِيهَا : عندما كان الخَبَرُ ظَرْفًا او مَجْرُورًا بالجارّة وَاتَّصَلَ الاِسْمُ بالضّمير الّذي يَرْجِعُ الى الحبر كما في نحو قولك : « اِنَّ فِي الدَّارِ صَاحِبَها » وثَالِثُهَا : عندما كان الخَبَرُ مَجْرُورًا بالجارّة وَاتَّصَلَ اللاَّمُ التَّأْكِيدُ بالاسم كما في نحو قولك : « اِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً » ويَجُوزُ رَفْعُ الاِسْمِ المَعْطُوفِ بَعْدَ " اِنَّ - اَنَّ - لَكِنَّ " مُبْتَدَاءً لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ كما في نحو قولك : « اِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَخَالِدٌ » والتَّقْدِيرُ : " خَالِدٌ قَائِمٌ "

البَابُ الثَّانِي : حَرَكَةُ " اِنَّ واَنَّ " قِرَاءَةً

وتُفْتَحُ المَادَّةُ " ا - ن " عندما دَخَلَتَا على الجملة العربيّة في حَالَةِ اِضَافَةِ الخَبْرِ الى اسمه كما في نحو قولك : « يُعْجِبُنِي اَنَّكَ مُجْتَهِدٌ » في تَاْوِيلِ : " يُعْجِبُنِي اِجْتِهَادُكَ " الّتي تَكُونُ مِثْلُ هذه الجُمَلِ العَرَبِيَّةِ في موقف المفرد الاّ انّ المَوَاضِعَ الّتي ليس بِمُمْكِنٍ تَاْوِيلُ المَادَّةِ " ا ن " فيها فحينئذٍ تُكْسَرُ المَادَّةُ " ا ن "

البَابُ الثَّالِثُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَاُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَكْسُورَةً

١- عندما وُجِدَتْ في صدر الكلام حَقِيقَةً كما في قوله تعالى : ﴿ اِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة / ١٧٣] او حُكْمًا كما في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰى ﴾ [العلق / ٦]

٢- عندما وُجِدَتْ بعد الكلمات الّتي اشْتَقَّتْ من المادّة الّتي ليست بمعنى " ظَنٍّ " يعني المَادَّةَ القَوْلَ كما في قوله تعالى : ﴿ قَالَ اِنِّى عَبْدُ اللّٰهِ ﴾ [مريم / ٣٠]

٣- عندما كانت مع جملته - الّتي دَخَلَتْ عليها - جَوَابًا للقسم كما في نحو قولك : « وَاللّٰهِ اِنَّكَ لَصَادِقٌ »

٤- عندما وُجِدَتْ في اوّل جملة الصّلة كما في نحو قولك : « جَاءَ الَّذِي اِنَّهُ مُجْتَهِدٌ »

٥- عندما وُجِدَتْ في اوّل جملة الحال كما في نحو قولك : « قَصَدْتُهُ وَاِنِّي وَاثِقٌ بِهِ »

٦- عندما وُجِدَتْ بعد " حَيْثُ - اِذْ " كما في نحو قولك : « اِجْلِسْ حَيْثُ اِنَّ خَلِيلاً جَالِسٌ - وسَكَتُّ اِذْ اِنَّكَ سَاكِتٌ »

- اللاَّمُ التَّأْكِيدُ - :

ويُقَالُ للاّم التّاكيد :" اللاَّمُ الإبْتِدَائِيَّةُ " ايضًا والمَوَاضِعُ الّتي ياتي اللاَّمُ التَّأْكِيدُ فيها هي :

a- يَتَّصِلُ باسم " اِنَّ " الّذي كان خَبَرُه ظَرْفًا او مَجْرُورًا بالجارّة ويُشْتَرَطُ في هذ الخبر اَنْ يَتَعَلَّقَ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ كما في نحو قولك : « اِنَّ عِنْدَكَ لَخَيْرًا عَظِيمًا - واِنَّ لَكَ لَخُلُقًا كَرِيمًا » وفي هذان المثالان انّ الخبر المحذوف هو " مَوْجُودٌ "

b- ويَتَّصِلُ بخبر " اِنَّ " ويُشْتَرَطُ فيه اَنْ يَكُونَ فِعْلاً مَاضِيًا من الافعال المتصرّفة ولا مَنْفِيًّا كما في قوله تعالى : ﴿ اِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [ابراهيم / ٣٩] وكذلك يَتَّصِلُ اذا كان الخَبَرُ فِعْلاً مَاضِيًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ او فِعْلاً مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا بِـ " قَدْ " كما في نحو قولك : « اِنَّ زَيْدًا لَنِعْمَ الرَّجُلُ - واِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ »

c- ويَتَّصِلُ بِمَعْمُولِ خَبَرِ " اِنَّ " ويُشْتَرَطُ اَنْ يَدْخُلَ هذا المَعْمُولُ بين الاسم والخبر واَنْ يَكُونَ الخَبَرُ من الجنس الّذي يَقْبَلُ اللاَّمَ التَّأْكِيدَ كما في نحو قولك : « اِنَّ زَيْدًا لَفِي حَاجَتِكَ سَاعٍ - واِنَّهُ لاَمْرَكَ يُطِيعُ - واِنَّهُ لَيَوْمَ الْجُمُعَةِ آتٍ »

d- ويَتَّصِلُ بالضّمير الفاصل كما في قوله تعالى : ﴿ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾ [آل عمران / ٦٢] وامّا اذا أُوتِيَتْ " مَا " الزَّائِدَةُ الّتي مُسَمَّاةٌ بِـ " مَا الكَافَّةِ "في اواخر الحروف المشبّهة بالفعل فتُسْقِطُها عن العمل وتُوَافِرُ اِتْيَانُهَا في الجملة الفعليّة كما في نحو قولك : « كَاَنَّمَا الْعِلْمُ نُورٌ » وامّا الإسْمُ الّذي عُطِفَ على اسم هذه الحروف فَيَكُونُ مَنْصُوبًا - سواء جاء قبل الخبر او بعده -

٧- عندما كان خَبَرًا او صِفَةً لاسم الشّخص كما في نحو قولك : « زَيْدٌ اِنَّهُ كَرِيمٌ وجَاءَ زَيْدٌ اِنَّهُ فَاضِلٌ »

٨- عندنا جَاءَتِ اللاَّمُ الإبْتِدَائِيَّةُ في خبرها كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ اِنَّ خَلِيلاً لَمُحْسِنٌ »

٩- عندما تُوجَدُ في بداية الجلمة العربيّة الّتي جَائَتْ مُعَاقَبَةً بعد الجلمة العربيّة الآخر كما في نحو قولك : « يَزْعَمُونَ اَنِّي مُتَكَاسِلٌ - واِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ »

١٠- عندما تُوجَدُ بَعْدَ " حَتَّى " الإبْتِدَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّى اِنَّهُمْ لاَ يَرْجُونَهُ »

١١- : « اَلاَ - اَلاَّ - اَمَا - هَلاَّ - كَلاَّ - نَعَمْ - لاَ - ثُمَّ - هَا - الآنَ - اِنَّ » كما في نحو قولك : « اَلاَ اِنَّ اَحْسَنَ الْكَلاَمِ - ثُمَّ اِنَّهُ كَتَبَ وَظِيفَتَهُ - كَلاَّ اِنَّهُ تَذْكِرَةٌ - هَا اِنِّي ذَاهِبٌ - وَاِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ »

البَابُ الرَّابِعُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَأُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَفْتُوحَةً

١- عندما وَقَعَتْ مع ما بعدها في مَوْضِعِ الفَاعِلِ او نَائِبِ الفَاعِلِ او المَفْعُولِ كما في نحو قولك : « بَلَغَنِي اَنْتَ مُسَافِرٌ - وسُمِعَ اَنَّ الْعَدُوَّ قَادِمٌ - وعَرَفْتُ اَنْتَ وَدُودٌ » وهذه الجُمَلُ العَرَبِيَّةُ في تَاْوِيلِ : " بَلَغَنِي مُسَافَرَتُكَ - وسُمِعَ قُدُومُ الْعَدُوِّ - وعَرَفْتُ وُدَّكَ "

تَنْبِيهٌ :

عندما جاءت المَادَّةُ " ا ن " بعد " لَوْ " او " ما " المَصْدَرِيَّةِ فتكون مَفْتُوحَةً كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة / ١٠٣] وفي نحو قولك : « لاَ اُكَلِّمُكَ مَا اَنَّكَ كَسُولٌ » وهذان الجُمَلَتَانِ العربيّتَانِ في تاويل : " وَلَوْ اِيمَانُهُمْ وَاتِّقَاؤُهُمْ - ولاَ اُكَلِّمُكَ مَا دَامَ كَسَلُكَ "

٢- عندما وُجِدَتْ في اوّل الجملة العربيّة الّتي مَحَلُّها مُبْتَدَاءٌ كما في نحو قولك : « عِنْدِي اَنَّكَ فَاضِلٌ » وهذه الجملة العربيّة في تَاْوِيلِ : " فَضْلُكَ ثَابِتٌ عِنْدِي"

٣- عندما كان خَبَرًا للاسم المعنى كما في نحو قولك : « اَلْحَقُّ اَنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ » وهذه الجملة العربيّة في تَاْوِيلِ : " الْحَقُّ نَفْعُ الْعِلْمِ "

٤- عندما كانت مع ما بعدها مُضَافًا اليه او مَجْرُورًا بالحرف الجارّة كما في نحو قولك : « اُحِبُّكَ مَعَ اَنَّكَ ظَالِمٌ - وسُرِرْتُ مِنْ اَنَّكَ مُجْتَهِدٌ » وهذان الجُمَلَتَانِ العربيّتَانِ في تاويل : " اُحِبُّكَ مَعَ ظُلْمِكَ - وسُرِرْتُ مِنْ اجْتِهَادِكَ "

٥- عندما عُطِفَتْ مع ما بعدها على المرفوع او كانت بَدَلاً منه كما في نحو قولك : « بَلَغَنِي اِجْتِهَادُكَ - واَنَّكَ حَسَنُ الْخُلُقِ - ويُعْجِبُنِي سَعِيدٌ اَنَّهُ مُجْتَهِدٌ »

٥- عندما وُجِدَتْ بَعْدَ " حَتَّى " العَاطِفَةِ او الجَارَّةِ كما في نحو قولك : « عَرَفْتُ اُمُورَكَ حَتَّى اَنَّكَ صَائِمٌ - ونَصَرْتُ اَبِي حَتَّى اَنِّي حَطْتُ حِطْمَهُ »

البَابُ الخَامِسُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَأُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَفْتُوحَةً ومَكْسُورَةً جَوَازًا

١- عندما وُجِدَتْ بَعْدَ " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ اَسَدٌ وَاقِفٌ » اذا قُرِئَتْ مَفْتُوحَةً فَتَاْوِيلُ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ : " خَرَجْتُ فَإِذَا وُقُوفُ الاَسَدِ حَاصِلٌ "

٢- عندما وُجِدَتْ بَعْدَ فَاءِ الجَزَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « اِنْ تَجْتَهِدْ فَإِنَّكَ تَنْجَحُ » فانّ هذه الجملة العربيّة في تَاْوِيلِ : " اِنْ تَجْتَهِدْ فَاَنَّكَ حَاصِلٌ "

٣- عندما وَقَعَتْ في موضع السّبب كما في نحو قولك : « أُطْلُبْ الْعِلْمَ اَنَّهُ سَبِيلُ الْفَلاَحِ » فانّ هذه الجملة العربيّة في تَاْوِيلِ : " أُطْلُبْ الْعِلْمَ لاَنَّهُ سَبِيلُ الْفَلاَحَ "

٤- عندما وُجِدَتْ بعد الفعل القسم الّذي ليس فيه اللاَّمُ كما في نحو قولك : « أُقْسِمُ إِنَّ الدَّارَ مُلْكُ زَيْدٍ » فانّ هذه الجملة العربيّة في تَاْوِيلِ : " أُقْسِمُ عَلَى اَنَّ الدَّارَ مُلْكُ زَيْدٍ "

٥- عندما وُجِدَتْ بَعْدَ اللَّفْظِ " لاَ جَرَمَ " كما في نحو قولك : « لاَ جَرَمَ اَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » وبتقدير الحرف الجارّة : « لاَبُدَّ مِنْ اَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » واذا قُرِئَتْ مَكْسُورَةً فانّه جُمْلَةٌ جَدِيدَةٌ

البَابُ السَّادِسُ : تَخْفِيفُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ

وتَجُوزُ قِرَاءَةُ اَوَاخِرِ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِالفِعْلِ مِنْ " إِنَّ - اَنَّ -كَاَنَّ - لَكِنَّ " تَخْفِيفًا هكذا : " إِنْ - اَنْ - كَاَنْ - لَكِنْ " ولا تَعْمَلُ " إِنْ " المُخَفَّفَةُ كَثِيرًا مَّا وتُسْقَطُ عن العمل وتَتَشَكَّلُ البَاقِيَةُ من القسم مُبْتَدَاءً وخَبَرًا وتُؤْتَى اللاَّمُ الإِبْتِدَائِيَّةُ في خَبَرِ " إِنْ " المُخَفَّفَةِ تَمْيِيزًا عن " إِنْ " المَنْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « اِنْ اَنْتَ لَصَادِقٌ - وإِنْ عَلِيٌّ لَشُجَاعٌ » واذا كان المُتَعَاقَبُ بـ " إِنْ " المُخَفَّفَةِ فِعْلاً فيكون مِنَ الاَفْعَالِ النَّاسِخَةِ الّتي يَنْسِخُ المُبْتَدَاءَ والخَبَرَ كما في نحو قولك : « وإِنْ نَظُنُّكَ لِمِنَ الْكَاذِبِينَ - وإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً » وامّا اسْتِعْمَالُ " إِنَّ " المُثَقَّلَةِ مُخَفَّفَةً فَقَلِيلَةٌ الاّ انّ " اَنَّ " المُثَقَّلَةَ اذا خُفِّفَتْ فيَجِبُ عَمَلُه وَاَنْ يكون اسْمُه مُضَافًا الى الضّمير الشّان وفي هذا الامر يَكُونُ خَبَرُها جُمْلَةً دُونَ مُفْرَدٍ وينبغي اَنْ تُاْتَى اَحَدٌ من الاداوات المنفيّة في اوّلها اذا كان خَبَرُه مُنْشَئًا من الفعل المتصرّف جُمْلَةً فِعْلِيَّةً تَمْيِيزًا عن " اَنْ " المَصْدَرِيَّةِ او تُؤْتَى اَحَدٌ مِنَ الحُرُوفِ " س - سَوْفَ - قَدْ " كما في نحو قولك : « عَرَفْتُ قَدْ حَانَ الإِمْتِحَانُ - وعَرَفْتُ اَنْ لَنْ يَنْجَحَ الْمُتَكَاسِلُونَ - وعَرَفْتُ اَنْ لَوْ اجْتَهَدْتُمْ لَنَجَحْتُمْ » والاّ فلا يَلْزَمُ اِتْيَانُ المَذْكُورَةُ كما في قوله تعالى : ﴿ وَاٰخِرُ دَعْوٰيهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس / ١٠] وكما في قوله تعالى : ﴿ وَاَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعٰى ﴾ [النّجم / ٣٩] وكما في نحو قولك : « اِعْلَمْ اَنْ لَيْسَ لِلصَّابِرِ إِلاَّ الصَّبْرُ » واذا خُفِّفَتْ " كَاَنَّ " فلا تَسْقُطُ عن العمل وكان اسْمُهُ مُضَافًا الى الضّمير

الشّان وخَبَرُه جُمْلَةً وإنْ كان الخَبَرُ الّذي كانت جُمْلَةً جُمْلَةً اسْمِيَّةً فلا يحتاج الى شيء وإنْ كانت جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُتَصَرِّفًا مُثْبَتَةً فَيَحْصُلُ اللاَّزُومِيَّةُ الى الحرف " قَدْ " وإنْ كانت مَنْفِيَّةً فَيَحْصُلُ اللاَّزُومِيَّةُ الى الحرف " لَمْ " كما في نحو قولك : « سَكَتَ وَكَانَ قَدْ تَكَلَّمَ - وغَابَ وَكَانَ لَمْ يَغِبْ - وَانْقَضَتِ السَّنَةُ كَانَ لَمْ تَكُنْ » واذا خُفِّفَتْ " لَكِنَّ " فتَسْقُطُ عن العمل وُجُوبًا وتدخل على الجملة فقط كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمْرٌو لَمْ يَجِئْ - وسَافَرَ زَيْدٌ وَلَكِنْ جَاءَ اَخُوهُ » وعندما خُفِّفَتْ " لَكِنَّ " فتُؤْتَى الوَاوُ في اوّلها تَمْيِيزًا عن " لَكِنْ " العَاطِفَةِ

١٩- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" عَلِمْتُ اَنَّ الاَرْضَ تَدُورُ مِنَ الْغَرْبِ اِلَى الشَّرْقِ. وَقَالَ تَعَالَى : اعْلَمُ اَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [البقرة : ٢٥٩] وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوا لَفَازُوا. وَقَالَ تَعَالَى : مِنْ آياتِهِ اَنَّكَ تَرَى الاَرْضَ خَاشِعَةً. [فصّلت : ٣٩] وَلاَ جَرَمَ اَنَّ الْعَدْلَ اَسَاسُ الْمُلْكِ. وَاِنَّ تَقْتِيرَكَ عَلَى نَفْسِكَ تَوْفِيرٌ لِخِزَانَةِ غَيْرِكَ. وَاِنَّ الْبَلاَءَ مُتَوَكِّلٌ بِالْمَنْطِقِ. وَاِنَّمَا الْبَطَلُ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَقْتَ الْغَضَبِ. وَلاَ تَضِعَ الْوَقْتَ سُدًى. وَاِنَّ الْوَقْتَ ثَمِينٌ. " اهـ.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي " لاَ " الّتي تَنْفِي حُكْمَ الجِنْسِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ " لاَ " الّتي تَنْفِي حُكْمَ الجِنْسِ هي تَنْفِي حُكْمَ جِنْسِ الإسْمِ الّذي بعدها كُلِّيًّا كما في نحو قولك : « لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللَّهُ - ولاَ رَادَّ لِمَا قَضَاهُ اللَّهُ » وقد تَدْخُلُ " لاَ " على الفعل فإنْ كان الفِعْلُ المَدْخُولُ عليه فِعْلاً مَاضِيًا فيَجِبُ تَكْرَارُ " لا " كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [القيامة / ٣١] وإنْ كان فعلاً مُضَارِعًا فلا ينبغي اَنْ تُكَرِّرُها في الجملة العربيّة كما في نحو قولك : « لاَ يُسَافِرُ الاَمِيرُ »

و" لاَ " الّتي تَنْفِي حُكْمَ الجِنْسِ تَنْصِبُ اسْمَهُ وتَرْفَعُ خَبَرَها بِسِتَّةِ شُرُوطٍ كـ " إنْ "

١- اِلْغَاءُ الحُكْمِ كُلِّيًا عن الجنس بلا احتمال

٢- شُمُولُ الحُكْمِ المُلْغَى لِكُلِّ فَرْدٍ من افراد الجنس

٣- اَنْ يَكُونَ اسْمُها وخَبَرُها نَكِرَةً

٤- اِتِّصَالُ الإسْمِ اليها

٥- مَجِيءُ الخَبَرِ قَبْلَ الإسْمِ

٦- اَلاَّ يَجِيءَ في اوّلها الحَرْفُ الجَارَّةُ كما في نحو قولك : « لاَ حِلْيَةَ اَثْمَنُ مِنْ مَكَارِمِ الاَخْلاَقِ » وإنْ لم يُوجَدْ شَرْطٌ وَاحِدٌ مِنْ هذه الشّروط المذكورة فَتَبْطُلُ عَمَلُهَا بِاَنْ لا تَنْصِبَ اسْمَهُ ولا تَرْفَعَ خَبَرَها

ويَنْقَسِمُ اسْمُها الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- مفردًا ٢- ومُضَافًا ٣- وشِبْهَ مُضَافٍ فانّ كان اسْمُهُ مُفْرَدًا فيُبْنَى على ما كان عليه من النّصب كما في نحو قولك : « لاَ سَيْفَ اَقْطَعُ مِنَ الْحَقِّ - ولاَ حُقُوقَ اِلاَّ بِالْعَدْلِ - ولاَ ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَانِ - ولاَ مُسْلِمِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - ولاَ لَذَّاتَ بَاقِيَةٌ » وإنْ كان اسْمُه مُضَافًا او شِبْهَ مُضَافٍ فَيَجِبُ اَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا ومَنْصُوبًا كما في نحو قولك : « لاَ شَاهِدَ زُورٍ مَحْبُوبٌ - ولاَ كَرِيمًا عُنْصُرُهُ سَفِيهٌ - ولاَ مُتْقِنًا عَمَلُهُ يَفْشَلُ فِيهِ - ولاَ وَاثِقًا بِاللَّهِ ضَائِعٌ - ولاَ طَالِعًا جَبَلاً حَاضِرٌ »

البَابُ الاَوَّلُ : تَكْرَارُ " لاَ "

ويَجُوزُ قِرَاءَةُ اسْمِ " لاَ " الّتي تَنْفِي حُكْمَ الجِنْسِ على خَمْسَةِ اَشْكَالٍ اذا كُرِّرَتْ نَفْسُهُ وكان الإسْمُ الّذي اتَّصَلَ بها نَكِرَةً :

١- اَنْ يَكُونَ اسْمُ كُلِّ " لا " المُكَرَّرَةِ مَنْبِيًّا على الفتحة كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّ بِاللَّهِ »

٢- اَنْ يكون اسْمُ كُلِّ " لا " المُكَرَّرَةِ مَرْفُوعًا امّا بالابتداء كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلٌ وَلاَ قُوَّةٌ اِلاَّ بِاللَّهِ » او مَرْفُوعًا لكونها عَامِلاً كـ " لَيْسَ " كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلٌ مَوْجُودٌ » وفي الشّكل الاوّل : انّ " لا " لا عَمِلَ وفي الشّكال الثّاني : انّ " لا " عَمِلَ كـ " لَيْسَ "

٣- اَنْ يَكُونَ اسْمُ " لا " الاولى مَبْنِيًّا على الفتحة بالعمل والثّانية مَرْفُوعًا باسقاط " لا " عن العمل كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةٌ اِلاَّ بِاللَّهِ »

٤- اَنْ يَكُونَ اسْمُ " لا " الاولى مَرْفُوعًا باسقاط " لا " عن العمل والثّانية : مَبْنِيًّا على الفتحة بالعمل كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلٌ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّ بِاللَّهِ »

٥- اَنْ يَكُونَ اسْمُ " لا " الاولى مَبْنِيًّا على الفتحة بالعمل والثّانية مَنْصُوبًا بِعَطْفِهِ على ما قبله مع الاسقاط عن العمل كما في نحو قولك : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّ بِاللَّهِ »

البَابُ الثَّانِي : صِفَةُ اسْمِ " لاَ "

واذا كان اسْمُ " لا " مُفْرَدًا مَوْصُوفًا بِمُفْرَدٍ فتجوز اَنْ تَكُونَ هذه الصِّفَةُ مَبْنِيَّةً او مَنْصُوبَةً او مَرْفُوعَةً كالموصوف كما في نحو قولك : « لاَ رَجُلَ ظَرِيفَ او ظَرِيفًا او ظَرِيفٌ عِنْدَنَا » وامّا اذا دخلت الكلمة الاجنبيّة بين الصّفة والموصوف فحينئذٍ لا تَجُوزُ اَنْ تكون مَبْنِيَّةً الاّ انّها تَكُونُ مرفوعًا او منصوبةً على الجواز كما في نحو قولك : « لاَ رَجُلَ عِنْدَنَا ظَرِيفًا او ظَرِيفٌ » واذا كان اسْمُها مُضَافًا او شِبْهَه فلا يُمْكِنُ اَنْ تَكُونَ صِفَتُها مَبْنِيَّةً الاّ انّها تَكُونَ مرفوعةً او منصوبةً على الجواز - سواء دَخَلَتِ الكَلِمَةُ الاَجْنَبِيَّةُ بينهما ام لا - كما في نحو قولك : « لاَ طَالِبَ عِلْمٍ مُتَكَاسِلاً او مُتَكَاسِلٌ فِي الْمَدْرَسَةِ - ولاَ صَاحِبَ عِلْمٍ فِي الْمَدِينَةِ بَارِعًا او بَارِعٌ - ولاَ رَجُلَ قَبِيحًا او قَبِيحٌ وَجْهُهُ عِنْدَنَا »

البَابُ الثَّالِثُ : حَذْفُ خَبَرِ " لاَ "

ويُحْذَفُ خَبَرُ " لاَ " غالبًا وذلك عندما لا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَدَلُّ عليه كما في نحو قولك : « لاَ ضَيْرَ وَلاَ بَأْسَ » والخَبَرُ المَحْذُوفُ هو " عَلَيْكَ " ويُوجَدُ هذا الحَذْفُ في المواضع الّتي توجد فيها " إلاَّ " كَثْرَةً كما في نحو قولك : « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » في تقدير : " لاَ إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلاَّ اللَّهُ " الاّ انّه قد يُحْذَفُ اسْمُ " لا " مع بقاء خبرها كما في نحو قولك : « لاَ عَلَيْكَ » والتَّقْدِيرُ : " لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ " واذا لَمْ تُوجَدِ القَرِينَةُ الدَّالَّةُ عليه فلا يَجِبُ حَذْفُ خَبَرِ " لا "

٢٠- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" لاَ فَقْرَ اَضَرُّ مِنَ الْجَهْلِ. وَلاَ عَاقِبَةَ مَحْمُودَةٍ لِلضَّالِّينَ. وَلاَ شَفِيقًا بِعِبَادِ اللَّهِ مَذْمُومٌ. وَلاَ مَالَ ولاَ بَنِينَ تَشْفَعُ لِلْمُذْنِبِ. وَلاَ سَيْفَ وَلاَ رُمْحَ فِي جَانِبِ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ. وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ اَمَانَةَ لَهُ. وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ. وَلاَ مُتَشَارِكَيْنِ فِي نَافِعٍ مُحْتَقِرَانِ. وَلاَ سَاعِيًا فِي الصُّلْحِ مَكْرُوهٌ. وَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَاْثِيمٌ فِيهِمَا. وَلاَ مُتَهَاوِنِينَ فِي اَدَاءِ وَاجِبِيهِمْ مَعْدُودُونَ. وَلاَ هُوَ حَيٌّ يُرْجَى وَلاَ مَيِّتٌ فَيُنْعَى. وَلاَ دَفْتَرِيَ مَعِيَ وَلاَ قَلَمِيَ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

لاَ خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلاَ مَالَ ۞ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ
فِيمَ الإِقَامَةُ بِالزَّوْرَاءِ وَلاَ سَكَنِي ۞ بِهِمَا وَلاَ نَاقَتِي فِيهِمَا وَلاَ جَمَلِي
لاَ خَيْرَ فِي الْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ۞ لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدَ عَوَاقِبُهُ ۞ فِيهِ نَلُذُّ وَلاَ لَذَّاتِ لِلشِّيَبِ

وَلاَ خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلِهَا ۞ إِذَا لَـمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ
وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَـمْ تَكُـنْ لَهُ ۞ بَـــوَادِرُ تَحْمِـي صَنْوَهُ اَنْ يُـكَدِّرَا

الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي الاَفْعَالِ الْقُلُوبِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

يُقَالُ للافعال الّتي تَتَّخِذُ المُبْتَدَاءَ والخَبَرًا مَفْعُولاً لها بِجَعْلِهِمَا مَنْصُوبًا " اَفْعَالُ القُلُوبَ " او " اَفْعَالُ اليَقِينِ والظَّنّ " وهذه الاَفْعَالُ تَنْقَسِمَانِ الى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ : اَفْعَالُ القُلُوبِ وقِسْمٌ : اَفْعَالُ التَّسْيِيرِ فَالاَفْعَالُ القُلُوبُ : فمنها قِسْمٌ : لا تتّخذ المفعول اَبَدًا كـ " فَكَّرَ - تَفَكَّرَ " وقِسْمٌ : تَتَّخِذُ المَفْعُولَ فقط كـ " عَرَفَ - فَهِمَ " وقِسْمٌ : تَتَّخِذُ المَفْعُولَيْنِ وهذه الاَفْعَالُ مَوْضُوعُنَا الاَسَاسِيُّ في هذا الدّرس وفي الحقيقة : انّ الاَفْعَالَ القُلُوبَ - الّتي تَنْصِبُ المُبْتَدَاءَ والخَبَرَ بجعبلهما مَفْعُولاً لها - هي اَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ :

اوّلها : الاَفْعَالُ القُلُوبُ الّتي تَدُلُّ على وقوع خبرها يَقِينًا كـ " وَجَدَ - اَلْفَى - دَرَى - تَعَلَّمَ " كما في نحو قولك : « وَجَدْتُ الصَّلاَحَ سِرَّ النَّجَاحِ - واَلْفَيْتُ الاِجْتِهَادَ وَسِيلَةً لِلْفَلاَخِ - ومَا دَرَى النَّاسُ اسْتَخْدَامَ قُوَّةَ الطَّبِيعَةِ مُمْكِنًا اِلاَّ اَخِيرًا - وتَعَلَّمْ سِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا »

وثانيها : الاَفْعَالُ القُلُوبُ الّتي تَدُلُّ على ترجيح خبرها كـ " جَعَلَ - حَجَا - عَدَّ - زَعَمَ - هَبْ " كما في نحو قولك : « جَعَلْتُ الصَّعْبَ سَهْلاً - وحَجَوْتُ زَيْدًا صَدِيقًا - وعَدَدْتُ الصَّدِيقَ شَرِيكًا لِي فِي الضِّيقِ - وزَعَمْتُ عَلِيًّا شُجَاعًا - وهَبِ الاَيَّامَ مُسَالِمَةً »

وثالثها : الاَفْعَالُ القُلُوبُ الّتي تَدُلُّ على ترجيح خبرها ويقينها كـ " رَاَى - عَلِمَ " واذا جاءت في اوائلها الهَمْزَةُ تَتَّخِذُ هذه الاَفْعَالُ ثَلاَثَةَ مَفَاعِيلَ كما في البيت التّالي :

« اَرَاَيْتُ التِّلْمِيذَ الْعِلْمَ نَافِعًا اَعْلَمْتُ الدَّرْسَ مُفِيدًا »

وتُوجَدُ خَمْسَةُ اَفْعَالٍ بمعنى " عَلِمَ " ايضًا وهي : " خَبَّرَ - اَخْبَرَ - نَبَاَ - اَنْبَاَ - حَدَّثَ "

ورابعها : الاَفْعَالُ القُلُوبُ الّتي تُسْتَعْمَلُ في معنى التّرجيح واليقين الاّ انّ هذه الافعال تُسْتَعْمَلُ في معنى التّرجيح كَثِيرًا كـ " ظَنَّ - حَسِبَ - خَالَ " كما في نحو قولك : « ظَنَنْتُ الْفَرَجَ قَرِيبًا - وحَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا - وخِلْتُ الْكِتَابَ رَفِيقًا »

وتُصَاغُ كُلُّ هذه الاَفْعَالِ القُلُوبِ كالفِعْلِ التَّامِّ الاّ " هَبْ - تَعَلَّمْ " تَبْقِيَانِ على صيغة الامر ولا تُصَاغَانِ الى صيغة اُخْرَى

وكذلك كُلُّ صِيغَةِ هذه الاَفْعَالِ القُلُوبِ تَعْمَلُ كالفعل الماضي

ويجوز اتّصَالُ الضَّمِيرُ بِفَوَاعِلِ ومَفَاعِيلِ هذه الاَفْعَالِ القُلُوبِ غَيْرَ " تَعَلَّمْ " كما في نحو قولك : « وَجَدْتُنِي وَحِيدًا » وهذا في تقدير : " وَجَدْتُ نَفْسِي "وهذا الشَّكْلُ لا يُوجَدُ في الافعال الآخر مِثَالاً فلا يُقَالُ : « ضَرَبْتُنِي » الاّ انّه يُقَالُ : « ضَرَبْتُ نَفْسِي »

وامّا الاَفْعَالُ التَّيْسِيرُ والتَّحْوِيلُ الّتي بمعنى جَعَلَ وحَوَّلَ مِنْ حَالَةٍ الى حَالَةٍ أُخْرَى فهي كـ " جَعَلَ - رَدَّ - تَرَكَ - اتَّخَذَ - تَخِذَ - صَيَّرَ - وَهَبَ " كما في نحو قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [الفرقان / ٢٣] وفي نحو قولك : « فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا » في نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ [الكهف / ٩٩] وفي نحو قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النّساء / ١٢٥] وفي نحو قولك : « تَخِذْتُ سَعْدًا صَدِيقًا وفي نحو قولك : « قُوَّةُ الْحَرَكَةِ تَصِيرُ الْمَاءَ بُخَارًا » وكُلُّ فِعْلٍ من الافعال التّيسير تُصَاغُ وتَعْمَلُ كالفعل الماضي الاّ " هَبْ " فانّه تُصَاغُ اَمْرًا فقط

البَابُ الاَوَّلُ : اِسْتِعْمَالُ اَفْعَالِ القُلُوبِ

وتُسْتَعَلُ هذه الاَفْعَالُ في ثَلاَثَةِ اَشْكَالٍ :

اوّلها : الاِعْمَالُ وفي هذا الامر يَكُونُ المُبْتَدَاءُ والخَبَرُ اللّذان دَخَلَتْ عليهما مَنْصُوبَانِ كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا »

ثانيها : الاِلْغَاءُ وهو سُقُوطُها عن العمل لَفْظًا ومَعْنًى الاّ انّه اَحَدٌ مِنْ هذه الافعال اذا دَخَلَتْ بين المبتداء والخبر او جاءت بَعْدَ اَحَدٍ منهما فلا تَعْمَلُ كما في نحو قولك : « الاَمِيرُ ظَنَنْتُ مُسَافِرٌ - والمَدِينَةُ جَمِيلَةٌ ظَنَنْتُ »

ثالثها : التَّعْلِيقُ وهو تَاْثِيرُ هذه الافعال في محلّ المبتداء والخبر دون لفظهما وعدم تاثيرها بِسَبَبِ اِتْيَانِ اَحَدٍ من الاداوات الآتية بعدها :

١- عندما جاءت جَوَابًا لِقَسَمٍ " اِنْ " و" لا " كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ وَاللّٰهِ لاَ زَيْدٌ فِي الْمَدْرَسَةِ وَلاَ عَمْرٌو - وعَلِمْتُ اِنْ زَيْدٌ حَاضِرٌ » وهذان الجملتان في تقدير : " عَلِمْتُ وَاللّٰهِ اِنْ زَيْدٌ حَاضِرٌ "

٢- عندما جاءت " ما " النَّافِيَةُ بعدها كما في نحو قولك : « لَقَدْ عَلِمْتُ هَؤُلاَءِ يَنْطِقُونَ »

٣- عندما جاء اللاَّمُ الاِبْتِدَائِيَّةُ بعدها

٤- عندما جاء اللاَّمُ للقسم بعدها كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ لَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ »

٥- عندما جاءت " كَمْ " الخَبَرِيَّةُ بعدها كما في نحو قوله تعالى : ﴿ اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَاكِنِهِمْ اِنَّ فِى ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِاُولِى النُّهٰى ﴾ [طه / ١٢٨]

٦- عندما جاء اَحَدٌ من الاداوات الاستفهاميّة بعدها كما في نحو قوله تعالى : ﴿ وَاِنْ اَدْرِى اَقَرِيبٌ اَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [الانبياء / ١٠٩] وقوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَا اَشَدُّ عَذَابًا وَاَبْقٰى ﴾ [طه / ٧١]

٧- عندما جاء " لَوْ " بعدها كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ لَوْ اَنَّنِي زُرْتُكَ لاَكْرَمْتَنِي »

٨- عندما جاء " لَعَلَّ " بعدها كما في نحو قولك : ﴿ وَاِنْ اَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ اِلٰى حِينٍ ﴾ [الانبياء / ١١١]

البَابُ الثَّانِي : التَّنْبِيهَاتُ فِي الاَفْعَالِ القُلُوبِ

[١] - : ويَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ لافعال القلوب بالقرينة كما في قوله تعالى : ﴿ اَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص / ٦٢] وهذه الجملة العربيّة في تقدير : " تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَائِي " وكذلك يجوز حذفهما بلا قرينة للاتخصار كما في قوله تعالى : ﴿ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة / ٢١٦] وهذه الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ في تقدير : " وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الاَشْيَاءَ كَائِنَةً "

[٢] - : ويَجِبُ عَمَلُ الاَفْعَالِ القُلُوبِ اذا وُجِدَتْ في صدر الكلام ولَمْ يُوجَدْ قبلها لَفْظٌ آخَرَ والاّ فَيَجُوزُ عَمَلُها كما في نحو قولك : « ظَنَنْتُ زَيْدًا مُسَافِرًا - ومَتَى ظَنَنْتُ زَيْدًا مُجْتَهِدًا »

[٣] - : ويُوجَدُ الإِلْغَاءُ والتَّعْلِيقُ في الافعال القلوب الّتي تَدَلُّ على التّرجيح واليقين ولا يُوجَدُ في الافعال القلوب الّتي تَدُلُّ على التَّيْسِيرِ والتَّحْوِيلِ

[٤] - : والاَفْعَالُ القُلُوبُ اذا تَكْتَفِي بالمفعول الواحد فتُقْبَلُ كالافعال المتعدّي كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ الْمَسْاَلَةَ - ووَجَدْتُ الضَّالَّةَ »

[٥] - : وانّما سُمّيتْ هذه الاَفْعَالُ بـ " القلوب " لعلاقتها بالقلب الاّ انّ هذه الاَفْعَالَ قد تَخْرُجُ عن معناها الاصليّة وتُسْتَعْمَلُ للمعاني الآخر فحينئذٍ لا تَنْصِبُ المَفْعُولَيْنِ كـ " عَلِمَ " بمعنى عَرَفَ و" ظَنَّ " بمعنى اِتَّهَمَ و" رَاَى " بمعنى ذَهَبَ و" حَجَا " بمعنى قَصَدَ و" وَجَدَ " بمعنى حَزَنَ وحَقَدَ

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ : الحَدِيقَةُ فِي التَّنَازُعِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

التَّنَازُعُ : هو طَلَبُ العَامِلَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مَعْمُولاً لهما بالنّزاع كما في نحو قولك : « قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ » فانّ في هذه الجملة العربيّة يَطْلُبُ كُلُّ فِعْلٍ مِنْ " قَامَ " و" قَعَدَ " زَيْدًا فَاعِلاً له وإنْ يُفْرَضُ عَمَلُ العَامِلِ الوَاحِدِ مِنْ لَفْظِ " زَيْدٍ " فَيَعْمَلُ العَامِلُ الثّاني بضميره المستتر فيه الّذي هو " هُوَ " ويَحْتَمِلُ اَنْ يكون عَكْسُه ويَكُونُ مَعْمُولُ هذه العوامل مَرْفُوعًا في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « قَامَ وذَهَبَ زَيْدٌ » ومَنْصُوبًا في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « زُرْتُ وحَادَثْتُ زَيْدًا » ومَجْرُورًا في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « آمَنْتُ وَاسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ » ومُخْتَلِفًا في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « حَادَثَنِي وَحَادَثْتُ زَيْدًا » فانّ في هذه الجملة العربيّة انّ العامل الاوّل يَطْلُبُ اَنْ يَكُونَ " زيد " مَرْفُوعًا له فحينئذٍ تكون الجُمْلَةُ : « حَادَثَنِي زَيْدٌ » والثّاني مَنْصُوبًا له فحينئذٍ تكون الجُمْلَةُ : « حَادَثْتُ زَيْدًا » والعَوَامِلُ الّتي يَتَحَقَّقُ التَّنَازُعُ فيها يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ اَلْفَاظُها مُخْتَلِفَةً ومن الافعال المتصرّفة وبِنَاءً على هذه القائدة : فلا يُلاَحَظُ التَّنَازُعُ في الافعال الغير المتصرّفة وكذلك اذا كان المَعْمُولُ في صدر الكلام كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَامَ وَذَهَبَ » او في وسطه كما في نحو قولك : « قَامَ زَيْدٌ وذَهَبَ » ويَحْتَمِلُ اَنْ تَكُونَ العَوَامِلُ المُتَنَازِعَةُ شِبْهَ فِعْلٍ كما كانت فِعْلاً كما في نحو قولك : « اَمُتْقِنٌ وَحَاذَقَ اَخُوكَ مِهْنَةً » ويَحْتَمِلُ اَنْ يَتَحَقَّقَ التَّنَازُعُ اَكْثَرَ مِنْ عَامِلَيْنِ ومَعْمُولَيْنِ ولا يَتَاَثَّرُ العَامِلاَنِ في لفظ المعمول الواحد الاّ اَنْ يَتَاَثَّرَ الاَوَّلُ في لفظه والثّاني في ضميره ويستوي في ضميره اَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا ومَنْصُوبًا ومَجْرُورًا كما في نحو قولك : « قَامَ وَقَعَدَ اَخُوكَ - وزُرْتُ فَسُرًّا اَخَوَيْكَ - وَحَادَثْتُ فَاَدَانِي زَيْدًا » وامّا اذا تَاَثَّرَ العَامِلُ الثّانِي في لفظ المعمول فيَتَاَثَّرُ العَامِلُ الاَوَّلُ في الضّمير المرفوع دون المنصوب والمجرور كما في نحو قولك : « دَرَسَا وَاسْتَفَادَ التِّلْمِيذَانِ - واجْتَهَدَا فَاَكْرَمْتُ التِّلْمِيذَيْنِ - وتَكَلَّمَا فَاَثْنَيْتُ عَلَى التِّلْمِيذَيْنِ » ويُحْذَفُ الضَّمِيرُ اذا لم يَكُنْ مَرْفُوعًا كما في نحو قولك : « سَمِعْتُ فَاَفَادَنِي المُعَلِّمُ » فانّ هذه الجملة العربيّة لا تكون هكذا : « سَمِعْتُهُ فَاَفَادَنِي الْمُعَلِّمُ »

٢١- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اَكْرَمْتُ وَاَكْرَمَنِي الصَّدِيقُ. وَزُرْتُ وَاَكْرَمَنِي اَخَوَيْكَ. وَقَاطَعُونِي وَلَمْ اُقَاطِعْ الاَصْدِقَاءَ. وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُ وَاُعَظِّمُ لَهُمُ الْحَسَنَة وَاَتَنَاسَى وَاُصَغِّرُ لَهُمُ السَّيِّئَةَ. وَعِنْدَمَا يُتَوَّمُ غَرِيبُ مِصْرَ يَجِيءُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ سُكَّانُهَا. وَقَامَ وَخَطَبَ الإِمَامُ فِي الْقَوْمِ. وَالْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ وَيَمْتَهِنُ الْفَضِيلَةَ. وَتَعَسًا وَبُعْدًا لِلْمُلْحِدِينَ. وَاتَّضَحَ وَكُشِفَ السِّرُّ. وَاَتْعَبَنِي بَلْ اَعْيَانِي طُولُ الْمَسِيرِ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

جَـفَـوْنِي وَلَمْ اَجِفِ الاَخِلاَّءَ اِنَّنِي ۞ لِغَيْرِ جَـمِـيلٍ مِنْ خَلِـيلِي مُهْمِلُ
حَـلُـمُوا فَمَـا سَاءَتْ لَـهُمْ شِيَمٌ ۞ سَـمَحُوا فَمَـا شَـحَّتْ لَهُمْ مِنَنُ
سَـلِـمُو فَـلاَ زَلَّتْ لَـهُمْ قَـدَمٌ ۞ رَشَـدُوا فَـلاَ ضَـلَّتْ لَهُمْ سُـنَـنُ
اَرْجُوا وَاَخْشَى وَاَدْعُو اللَّهَ مبْتَغِيًا ۞ عَفْوًا وَعَافِيَةً فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ : الحَدِيقَةُ فِي الإِشْتِغَالِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِشْتِغَالُ هو : اِتْيَانُ الإِسْمِ العَرَبِيَّةِ قَبْلَ العَامِلِ بوجود الضّمير - الّتي تَرْجِعُ الى هذه الاسم العربيّة - بَعْدَ العَامِلِ الاّ انّه يَلْزَمُ اَنْ تَكُونَ هذه الإِسْمُ العَرَبِيَّةُ بعد العامل في مَوْضِعِ الضَّمِيرِ كما في نحو قولك : « كِتَابُكَ قَرَاْتُهُ » فانّ هذه الجملة العربيّة في تقدير : " قَرَاْتُ كِتَابَكَ قَرَاْتَهُ " وتُقَالُ للاسم العربيّة السّابقة " مَشْغُولٌ عنه " وللعامل : " مَشْغُولٌ " وللضّمير : " مَشْغُولٌ بِهِ " وللشمغول عنه خَمْسَةُ اَحْوَالٍ :

١- اَنْ يكون مَنْصُوبًا وُجُوبًا

٢- اَنْ يكون مَرْفُوعًا وُجُوبًا

٣- اَنْ يكون مَنْصُوبًا جَوَازًا

٤- اَنْ يكون مَرْفُوعًا جَوَازًا

٥- اَنْ يكون مَرْجُوحًا امّا بالرّفع او بالنّصب

١- وامّا المَوَاضِعُ الّتي يكون المشغول عنه مَنْصُوبًا فيها وُجُوبًا فهي : عندما يُوجَدُ بَعْدَ العَرْضِ والتَّحْضِيضِ والشَّرْطِ واَدَاوَاتِ الإِسْتِفْهَامِ غَيْرَ الهَمْزَاتِ كما في نحو قولك : « اَلاَ زَيْدًا تُكْرِمُهُ - وهَلاَّ الْعَمَلَ اَتْقَنْتَهُ - واِنْ زَيْدًا لِقِيتَهُ فَاَكْرِمْهُ - وهَلِ الْكِتَابَ قَرَاْتَهُ »

٢- والمَوَاضِعُ الّتي يكون المشغول عنه مرفوعًا فيها وُجُوبًا فهي : عندما يُوجَدُ بعد " اِذَا " الفُجَائِيَّةِ ونحوها من الاداوات كما في نحو قولك : « خَرَجْتُ فَاِذَا النُّجُومُ مَلاَءُ الْغُبَارُ » وكذلك عندما يُوجَدُ قبل الاستفهام والنّفي والشّرط والتّحضيض والعرض ونحوها من الاداوات وبعد اللاّم الابتدائيّة وبعد " كم " الخبريّة والاَفْعَالِ التَّعَجُّبِ كما في نحو قولك : « قَرِيبُكَ هَلْ تُحِبُّهُ ؟ - والْكَسُولُ مَا اُصَاحِبُهُ - واَخُوكَ اِنْ رَاَيْتَهُ فَاَقْرَئْهُ السَّلاَمَ - واللَّعْبُ هَلاَّ تَرَكْتَهُ - وَالِدَاكَ اَلاَ تُكْرِمُهُمَا - والأُسْتَاذُ لَهُوَ مُعَلِّمٌ - والْفَقِيرُ كَمْ اَعْطَيْتَهُ - والصِّدْقُ مَا اَحْسَنَهُ »

٣ / ٤- والمَوَاضِعُ الّتي يكون المشغول عنه منصوبًا ومرفوعًا فيها جَوَازًا فهي : عندما عُطِفَ على الجملة العربيّة الّتي اوّلها اسْمٌ وآخِرُها فِعْلٌ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ سَافَرَ وَعَمْرًا اَكْرَمْتَهُ فِي دَارِهِ » - « زَيْدٌ سَافَرَ وَعَمْرٌو اَكْرَمْتُهُ فِي دَارِهِ »

٥- والمَوَاضِعُ الّتي يكون المشغول عنه مَرْجُوحًا فيها فهي :

a- عندما يوجد قبل فعل الامر والنّهي والدّعاء كما في نحو قولك : « اَبَاكَ اَكْرِمْهُ - والدَّرْسَ لاَ تُهْمِلْهُ - وعَبْدَكَ اللَّهُمَّ اِرْحَمْهُ »

b- وعندما يوجد بعد الهمزة الاستفهاميّة الّتي تاتي على الفعل غَالِبًا وبعد " مَا " و" لا " و" اِنْ " من الاداوات النّفي كما في نحو قولك : « اَزَيْدًا لَقِيتَهُ ؟ - ومَا الْكِتَابَ قَرَاْتَهُ »

c- وعندما عُطِفَ على الجملة العربيّة مُتّصِلاً بها كما في نحو قولك : « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو اَكْرَمْتُهُ » وامّا المَوَاضِعُ البَاقِيَةُ غَيْرَ المَذْكُورَاتِ السَّابِقَةِ فيُرْجَحُ اَنْ يَكُونَ مَرْفُوعُها دَائِمًا كما في نحو قولك : « الْكِتَابُ قَرَاْتَهُ »

مُلاَحُظَةٌ :

ويَنْبَغِي لَنَا اَنْ نَبْحَثَ عن الافعال القلوب مِنْ جهة عملها اشْتِغَالاً وتَنَازُعًا في باب المنصوبات لَكِنَّ بَحَثْنَا عنها في باب المرفوعات وذلك بِسَبَبِ ذِكْرِ مَرْفُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ منها قبل منصوبهما في الجملة العربيّة

٢٢- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" الْحَقُّ قَدْ تَعْلَمُهُ ثَقِيلٌ يَاْبَاهُ اِلاَّ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَاِنَّ الْعِلْمَ حَصَّلْتَهُ رَفَعَ شَاْنَكَ. وَالْمُحْسِنُ اُكَافِئُهُ عَلَى اِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءُ اُعَاقِبُهُ عَلَى اِسَائَتِهِ. وَسَبِيلُ الشَّرَفِ وَالْمُرُوْءَةِ لاَ تَحِيدُ عَنْهُ. وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنْصُورِ يَاْخُذُ الْكَاْسَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : اَمَّا الْمَالَ فَتَبْلَعِينَّ وَاَمَّا الْمُرُوْءَةَ فَتَخْلَعِينَ وَاَمَّا الدِّينَ فَتُفْسِدِينَ. وَالنَّعِيمَةُ مَا اَلَّفْتَهَا وَالْكَذِبُ مَا تَعَوَّدْتُهُ. وَرَفِيقُكَ مَتَى تَاَكَّدَتْ سُوءُ اَخْلاَقِهِ فَتَجَنَّبْهُ. واَيْنَمَا الْفَقِيرُ وَجَدْتَهُ فَاَحْسِنْ اِلَيْهِ. وَرَجَعْتُ اِلَى الْوَطَنِ بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ فَاِذَا اَصْدِقَائِي فَرَّقَتْهُمُ الْحَوَادِثُ. وَالْخَبَرُ نَقَلْتُهُ كَمَا سَمِعْتُهُ. وَنَصَائِحُ اَسَاتِذَتِكَ اِنْ اِتَّبِعْتَهَا اَوْرَثَتْكَ الرَّاحَةَ وَالْهَنَاءَ فِي مُسْتَقْبَلِكَ. وَالْمَالُ هَلاَّ حَافَظْتَ عَلَيْهِ وَاَنْفَقْتَهُ فِي مَوَاضِعِهِ. وَاَفِي الْمَدْرَسَةِ الْوَقْتَ تُضِيعُهُ. وَاللَّهُمَّ اَمْرِي يَسِّرْهُ وَعَمَلِي لاَ تُعَسِّرْهُ. وَالسِّرُّ فَاكْتُمْهُ وَلاَ تَنْطِقْ بِهِ. وَاِنْ الْوَطَنَ خَدَمْتَهُ خَدَمَكَ. وَالْعِلْمُ مَا انْتَشَرَ فِي بِلاَدٍ اِلاَّ عُمَّرَهَا. " اهـ.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

الحَدَائِقُ فِي المَنْصُوبَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

اَنَّ المَنْصُوبَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ خَمْسَ عَشَرَةَ اسْمًا : ١- المَفْعُولُ به ٢- والمَفْعُولُ المُطْلَقُ ٣- والمَفْعُولُ فيه ٤- والمَفْعُولُ له ٥- والمَفْعُولُ معه ٦- والمُسْتَثْنَى ٧- والحَالُ ٨- والتَّمْيِيزُ ٩- والمُنَادَى ١٠- خَبَرُ بَابِ " كَانَ " ١١- وخَبَرُ المُشَبَّهِ بـ " ليس " ١٢- وخَبَرُ الأَفْعَالِ المُقَارَبَةِ ١٣- واسْمُ بَابِ " إنَّ " ١٤- واسْمُ " لا " النَّافِيَةِ للجنس ١٥- والمَتْبُوعُ بالمنصوب في الاعراب كالبدل والصّفة والتّاكيد

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ بِهِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المَفْعُولُ به : هو اسْمٌ دَلَّ على ما وَقَعَ عليه فِعْلُ الفَاعِلِ اِثْبَاتًا او نَفْيًا كما في نحو قولك : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ - ومَا بَرَيْتُ الْقَلَمَ » ولا التَّغْيِيرَ في صيغة الفعل لاجله والمَفْعُولُ بِهِ يكون اسْمًا ظَاهِرًا كما في نحو قولك : « كَافَاْتُ الْمُخْلِصَ فِي عَمَلِهِ » وضَمِيرًا مُتَّصِلاً كما في نحو قولك : « هَدَاكَ اللَّهُ » وضَمِيرًا مُنْفَصِلاً كما في قوله تعالى : ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة / ٥] ويكون العَامِلُ الّذي يَنْصِبُهُ فِعْلاً او شِبْهَ فِعْلٍ مع ذلك اَنْ يَكُونَ هذا العَامِلُ مَذْكُورًا ولَكِنْ يُحْذَفُ في بعض الاحيان وُجُوبًا وجَوَازًا امّا المَوَاضِعُ الّتي يَحْذِفُ العَامِلُ فيها وُجُوبًا هي :

١- في ضَرْبِ الاَمْثَالِ كما في نحو قولك : « الْكِلاَبَ عَلَى الْبَقَرِ - واَهْلاً وسَهْلاً - وقُدُومًا مُبَارَكًا » فانّ الجملة الاولى في تقدير : " اَرْسِلِ الْكِلاَبَ عَلَى الْبَقَرِ " والثّاني : " جِئْتَ اَهْلاً وَسَهْلاً " والثّالثة : " قَدِمْتَ قُدُومًا مُبَارَكًا "

٢- وفي الصّفات المتروكة مَنْصُوبَةً كما في نحو قولك : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِدَ » فانّ العامل المحذوف هو " اَمْدَحُ "

٣- وفي الاشتغال كما في نحو قولك : « سَلِيمًا عَلِّمْهُ » فانّ العامل المحذوف هو " عَلِّمْ "

٤- وفي التّخصيص كما في نحو قولك : « نَحْنُ الْمِصْرِيُّونَ كِرَامٌ » فانّ العامل المحذوف هو لا " نَحْنُ اَخَصُّ "

٥- وفي التّحذير الّذي يُشْتَرَطُ فيه اِمَّا اَنْ يَكُونَ بالعطف او بالتّكرار كما في نحو قولك : « رَاْسَكَ وَالسَّيْفَ - ورَاْسَكَ رَاْسَكَ » فانّ العامل المحذوف هو " اِحْفَظْ "

٦- وفي الإغْرَاءِ الّذي يُشْتَرَطُ فيه امّا اَنْ يَكُونَ بالعطف او بالتّكرار كما في نحو قولك : « الْمُثَابَرَةَ الْمُثَابَرَةَ عَلَى الْعَمَلِ - والْمُثَابَرَةَ وَالدَّوَامَ عَلَى الْعَمَلِ » فانّ العامل المحذوف هو " ثَابِرْ " او " دَاوِمْ "

٧- وفي المنادى كما في نحو قولك : « يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ » فانّ العامل المحذوف هو " أُنَادِي "
وامّا البَوَاقِي الّتي خَارِجَةٌ عن هذه المواضع المذكورة فيما سَبَقَ من الاقسام فيُحْذَفُ العَامِلُ فيها بالقرينة جَوَازًا كما في نحو قولك : « مَنْ اَكْرَمْتَهُ ؟ » فيُجَابُ عن هذا السّؤال : « صَدِيقَكَ » فانّ القرينة هو الإسْتِفْهَامُ والعَامِلُ المَحْذُوفُ هو " اَكْرَمْتُ " وفي الاصل يَلْزَمُ اَنْ يُذْكَرَ المَفْعُولُ به في الجملة العربيّة لَكِنَّ يُحْذَفُ وُجُوبًا وجَوَازًا في بعض الامور
وامّا المَوَاضِعُ الّتي يَحْذِفُ العَامِلُ فيها جَوَازًا هي :

١- عندما تَدُلُّ القَرِينَةُ على حذفه كما في نحو قولك : « رَعَتِ الْعَاشِيَةُ » والمفعول به المحذوف هو : " عُشْيًا "

٢- عندما عُرِفَ مِنْ قِبَلِ الجَمِيعِ كما في نحو قولك : « شَرِبَ زَيْدٌ فَسَكَرَ » والمفعول به المحذوف هو : " الْخَمْرَ "

٣- عندما قُصِدَ به الإخْتِصَارُ كما في نحو قولك : « يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ » والمفعول به المحذوف هو : " الذُّنُوبَ "
واذا كان المَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ ضَمِيرًا فَحَذْفُهُ وَاجِبٌ كما في نحو قولك : « اَفَادَنِي الصَّدِيقُ اَفَدْتُ » والمفعول به المحذوف هو : " اَفَدْتُهُ "

والمَفْعُولُ بِهِ يَنْقَسِمُ الى القسمين : ١- صَرِيحٌ ٢- وغَيْرُ صَرِيحٍ فالصَّرِيحُ هو : المَفْعُولُ به الّذي يَصِلُ الفِعْلُ اليه مُبَاشَرَةً دون واسطة كالحرف الجارّة كما في نحو قولك : « فَهِمْتُ الدَّرْسَ » والاّ فهو غَيْرُ صَرِيحٍ كما في نحو قولك : « ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ »
مُلاَحُظَةٌ :
وامّا المفاعيل الّتي مَصْدَرٌ او مُؤَوَّلٌ بِمُفْرَدٍ فهو غَيْرُ صَرِيحٍ كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ اَنَّكَ مُجْتَهِدٌ » في تَاْوِيلِ : " عَلِمْتُ اِجْتِهَادَكَ " وفي نحو قولك : « رَاَيْتُكَ تَكْتُبُ » في تَاْوِيلِ : " رَاَيْتُ كِتَابَتَكَ " واذا كان عَدَدَ المَفْعُولُ بِهِ اَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ فَيَخْتَلِفُ عَدَدُ المَفَاعِيلِ حَسْبَ الفِعْلِ المُتَعَدِّي والفِعْلُ المُتَعَدِّي يَنْقَسِمُ الى اَرْبَعَةِ اَقْسَامٍ :
اَوَّلُهَا : الفِعْلُ المُتَعَدِّي الّذي يَتَّخِذُ المَفْعُولَ بِهِ
ثَانِيهَا : الفِعْلُ المُتَعَدِّي الّذي يَجْعَلُ المُبْتَدَاءَ والخَبَرَ مَفْعُولاً له بِنَصْبِهما
ثَالِثُهَا : الفِعْلُ المُتَعَدِّي الّذي يَجْعَلُ الإسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ ليس بمتداء وخبر مَفْعُولاً له وهذ : " اَعْطَى - سَاَلَ - مَنَحَ - كَسَا - اَلْبَسَ - اَطْعَمَ - سَقَى - اَسْكَنَ - اَنْشَدَ - اَنْسَى - جَزَى "

والمَفَاعِيلُ الاَوَّلِيَّةُ الّتي تَاْتِي بعد هذه الافعال يَكُونُ فَاعِلاً مَعْنًا كما في نحو قولك : « كَسَا زَيْدٌ الْفَقِيرَ ثَوْبًا »

رَابِعُهَا : الفِعْلُ المُتَعَدِّي الّذي يَتَّخِذُ اَرْبَعَةَ مَفْعُولٍ بِهِ وهذا : " اَرَى - اَعْلَمَ - اَخْبَرَ - خَبَّرَ - اَنْبَاَ - نَبَّاَ - حَدَّثَ " كما في نحو قولك : « اَرَى اللَّهُ الْعِبَادَ اَيُّوبَ صَبُورًا - ويُرِيهِمُ اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ - واَعْلَمَنِي الاُسْتَاذُ سَعْدًا نَبِيهًا » ومِنْ هذه المنصوبات الثّلاثة اَوَّلُهَا مَفْعُولٌ بِهِ والبَاقِيَةُ مُبْتَدَاءٌ وخَبَرٌ في الاصل وامّا الاَفْعَالُ الّتي غَيْرَ « اَعْلَمَ - اَرَى » تَتَّخِذُ ثَلاَثَةَ مَفَاعِيلَ اذا كُنَّ مَجْهُولاً كما في نحو قولك : « أُنْبِئْتُ زَيْدًا زَعِيمًا »

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ المُطْلَقِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المَفْعُولُ المُطْلَقُ هو : مَصْدَرٌ يُؤْتَى به لِتَاْكِيدِ عَامِلِهِ او بَيَانِ نَوْعِهِ او عَدَدِهِ وبِنَاءً على هذه القائدة فالمَفْعُولُ المُطْلَقُ ثَلاَثَةُ اَقْسَامٍ :

١- يَدُلُّ على التّاكيد كما في قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا ﴾ [النّساء / ١٦٤]

٢- يَدُلُّ على النّوع كما في نحو قولك : « الْتَفَتَ الْتِفَاتَةَ الاَسَدَ »

٣- يَدُلُّ على العدد كما في نحو قولك : « تَدُورُ الاَرْضُ دَوْرَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ »

البَابُ الاَوَّلُ : الاَسْمَاءُ الّتي تَقَعُ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

١- المَصَادِرُ الّتي في النّفس المعنى كما في نحو قولك : « قُمْتُ وُقُوفًا »

٢- اَسْمَاءُ المَصْدَرِ كما في نحو قولك : « تَكَلَّمَ كَلاَمًا » وَاسْمُ المَصْدَرِ هو المَصْدَرُ الّذي يَكُونُ عَدَدُ حُرُوفِهِ اَقَلَّ مِنْ عدد حروف الفعل

٣- المَصَادِرُ الّتي صِيغَتُها مُخْتَلِفَةٌ دُونَ لَفْظِهَا كما في نحو قولك : « اِصْطَبَرْتُ صَبْرًا »

٤- صِفَةُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ المَحْذُوفِ كما في نحو قولك : « سِرْتُ اَحْسَنَ السَّيْرِ »

٥- الضَّمِيرُ الّذي يَرْجِعُ الى المفعول المطلق كما في نحو قولك : « اِجْتَهَدْتُ اِجْتِهَادًا لَمْ يَجْتَهِدْهُ غَيْرِي »

٦- الاَسْمَاءُ الّتي تَدُلُّ على عدد الفعل كما في نحو قولك : « ضَرَبْتُهُ ثَلاَثَ ضَرَبَاتٍ »

٧- الاَسْمَاءُ الّتي تَدُلُّ على نوع الفعل كما في نحو قولك : « وَلاَ تَخْبِطْ خَبْطَ عَشْوَاءَ »

٨- الأَسْمَاءُ الّتي تَدُلُّ على آلة الفعل كما في نحو قولك : « ضَرَبْتُهُ عَصًا »

٩- " أَيُّ " و" مَا " الإِسْتِفْهَامِيَّةُ كما في نحو قولك : « أَيَّ عِشَ تَعيشُ ؟ - ومَا أَكْرَمْتَ ضَيْفَكَ ؟ »

١٠- " أَيُّ " و" مَهْمَا " و" مَا " الشَّرْطِيَّةُ كما في نحو قولك : « أَيَّ سَيْرٍ تَسِيرُ - ومَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ - ومَهْمَا تَقِفْ أَقِفْ »

١١- أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ كما في نحو قولك : « ضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ »

١٢- " أَيُّ " و" كُلُّ " و" بَعْضُ " من الالفاظ الّتي تُضِيفُ الى المصدر للكماليّة كما في نحو قولك : « لاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ - وسَعَيْتُ بَعْضَ السَّعْي - وأُقَاتِلُ أَيَّ قِتَالٍ » والأُمُورُ الّتي فيما سَبَقَتْ تَكُونُ كُلُّها نَائِبَ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

البَابُ الثَّانِي : عَوَامِلُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

والعَوَامِلُ الّتي تَتَأَثَّرُ المَفْعُولَ المُطْلَقَ ثَلاَثَةٌ : ١- أَفْعَالُ الصِّفَةِ الّتي تُشْتَقُّ عن المصدر وتَدُلُّ عَلَى الحُدُوثِ كما في نحو قولك : « أَخُوكَ مُجْتَهِدٌ اِجْتِهَادًا عَظِيمًا » ٢- والمَصْدَرُ الّذي يُشْبِهُ المَفْعُولَ المُطْلَقَ في اللّفظ والمعنى كما في نحو قولك : « فَرَحْتُ بِاجْتِهَادِكَ اِجْتِهَادًا حَسَنًا » ٣- والفِعْلُ المُتَصَرِّفُ كما في نحو قولك : « اِجْتَهَدْتُ اِجْتِهَادًا »

البَابُ الثَّالِثُ : المَوَاضِعُ الَّتِي يُحْذَفُ عَامِلُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ فِيهَا وُجُوبًا

١- عندما وَقَعَ المَفْعُولُ المُطْلَقُ في موقع الفعل :

a- بوقوعه في موقع الامر كما في نحو قولك : « صَبْرًا عَلَى حَوَادِثِ الزَّمَانِ »

b- بوقوعه في موقع النّهي كما في نحو قولك : « لاَ تَجْزَعْ »

c- بوقوعه في موقع الدّعاء كما في نحو قولك : « سَقْيًا لَكَ وَرَعْيًا » فانّ هذه الجملة العربيّة في تقدير : " سَقَاكَ اللَّهُ ورَعَاكَ اللَّهُ "

d- بوقوعه في موقع الاستفهام التّوبيخ كما في نحو قولك : « أَجُرْأَةً عَلَى الْمَعَاصِي » فانّ العامل المحذوف هو " أَتَجْرُؤُ " والتّوجيع كما في نحو قولك : « أَسِجْنًا وَقَتْلاً » فانّ العامل المحذوف هو " أَتَسْجُنُ تَقْتُلُ "

e- بكونه من المَصَادِرِ السَّمَاعِيَّةِ الّتي تُسْتَعْمَلُ كَثْرَةً وتَدُلُّ على حذف العالم كما في نحو قولك : « سَمْعًا » اي سَمِعْتُ سَمْعًا و« طَاعَةً » اي اَطَعْتُ طَاعَةً و« عَجَبًا » اي عَجِبْتُ عَجَبًا و« سُبْحَانَ اللَّهِ » اي أُسَبِّحُ سُبْحَانَ و« مَعَاذَ اللَّهِ » اي اَعُوذُ مَعَاذَ اللَّهِ

f- بكونه من المصادر السّماعيّة الّتي في الشّكل التّثنية كما في نحو قولك : « لَبَّيْكَ » اي اُلِبُّ لَبَّيْكَ و« سَعْدَيْكَ » اي اَسْعَدْتُ سَعْدَيْكَ و« حَنَانَيْكَ » اي تَحُنُّ حَنَانَيْكَ و« دَوَالَيْكَ » اي دَوَالَ دَوَالَيْكَ و« حَذَارَيْكَ » اي حَذَارِ حَذَارَيْكَ

٢- عندما كان الفِعْلُ خَبَرًا لِلِاسْمِ العَلَمِ بِشَرْطِ تَكْرَارِ المَصْدَرِ كما في نحو قولك : « اَنْتَ فَهْمًا فَهْمًا » اي تَفْهَمُ فَهْمًا فَهْمًا

- وكان مَحْصُورًا باداة الحصر كما في نحو قولك : « مَا اَنْتَ اِلاَّ اَدَبًا » اي مَا اَنْتَ اِلاَّ تَادِيبُ اَدَبًا

- وكان مَعْطُوفًا بالمصدر كما في نحو قولك : « الاَسْعَارُ صُعُودًا وَهُبُوطًا » اي الاَسْعَارُ تَصْعُدُ صُعُودًا وتَهْبِطُ هُبُوطًا

- وكان فِعْلُ المَصْدَرِ خَبَرًا لمعنى الاسم كما في نحو قولك : « اَمْرُكَ عَجَبٌ عَجَبٌ »

٣- عندما ياتي المَصْدَرُ بَعْدَ الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ الّتي كُوِّنَتْ بِمَقْصَدِ التَّشْبِيهِ كما في نحو قولك : « لَكَ قَفْزٌ قَفْزًا الْغِزْلاَنِ » فانّ العامل المحذوف هو " لَكَ قَفْزٌ تَقْفِزُ قَفْزًا الْغِزْلاَنِ "

٤- عندما تُؤَكِّدُ المَصْدَرُ معنى الجملة العربيّة الّتي سَبَقَتْ قَبْلَها كما في نحو قولك : « نَادَى زَيْدٌ جَهْرًا » فانّ العامل المحذوف هو " نَادَى زَيْدٌ "

٥- عندما تُبَيِّنُ المَصْدَرُ الجُمَلَ العَرَبِيَّةَ الّتي سَبَقَتْ قبلها كما في نحو قولك : « لأُجَاهِدَنَّ اِمَّا فَوْزًا وَاِمَّا هَلاَكًا » فانّ العامل المحذوف هو " لأُجَاهِدَنَّ اِمَّا اَفُوزُ فَوْزًا وَاِمَّا اَهْلِكُ هَلاَكًا "

٢٣- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اِنَّ الْخَطِيبَ قَدْ وَعَظَ الْقَوْمَ اَفْضَلَ وَعْظٍ وَوَبَّخَهُمْ عَلَى سُوءِ سُلُوكِهِمْ تَانْيِيبًا. وَاِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَمِلَ اَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا اَحَدٌ مِنْ قَبْلِهِ. وَلاَ تَقْبِضْ يَدَكَ كُلَّ الْقَبْضِ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ. وَوَدَّعَ التَّلاَمِيذُ رُفَقَاءَهُمْ الْمُسَافِرِينَ وَدِاعًا مُؤَثِّرًا. وَلَقَدْ اَبْلَى الْقَائِدُ بَلاَءً حَسَنًا فِي الْحَرْبِ وَانْتَصَرَ عَلَى الاَعْدَاءِ اِنْتِصَارًا بَاهِرًا. وَرِفْقًا بِالضُّعَفَاءِ وَعَطْفًا عَلَى ذَوِي الْبَاْسَاءِ. وَعِشْتَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ عِيشَةً هَنِيئَةً. وَطَعَنَ الْفَارِسُ خَصْمَهُ رُمْحًا فَصَرَعَهُ.وَقُدُومًا مُبَارَكًا. وَجَاهِدْ فِي اِحْرَازِ الْمَجْدِ جِهَادَ الاَبْطَالِ. وَحَزَنْتُ لِفِرَاقِ هَذَا الصَّدِيقِ مُحْزِنًا لاَ يُوصَفُ. وَقَدْ اَلَمَنِي الْبُعْدُ عَنْهُ اَلَمًا شَدِيدًا. وَسُبْحَانَ اللَّهِ. وَالْمَرِيضُ لاَ اَكْلاً وَلاَ شُرْبًا. وَلاَ تُقَدِّمْ عَلَى الشَّرِّ بَتَاتًا. وَقَالَ تَعَالَى : سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [الشّعراء : ٢٢٧]. وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا بِنَاءً وَهَدْمًا. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلاَ تَبْنِ فِي الدَّارِ بِنَاءً مُؤَمِّلٍ ۞ خُلُودًا فَمَا حَيٌّ عَلَيْهَا بِخَالِدِ
اَضَعْتَ الْعُصْرَ عِصْيَانًا وَجَهْلاً ۞ فَمَهْلاً اَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَهْلاً
اَسِجْنًا وَقَتْلاً وَاشْتِياقًا وَغُرْبَةً ۞ وَنَأْيُ حَبِيبٍ اِنَّ ذَا لَعَظِيمٌ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ فِيهِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المَفْعُولُ فِيهِ : (ويُسَمَّى الظَّرْفُ) هو : اِسْمٌ يُذْكَرُ لِبَيَانِ زَمَانِ الْفِعْلِ اَوْ مَكَانِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مَعْنَى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « سَافَرَ لَيْلاً وَمَشَى مِيلاً » وَاسْمَاءُ الزَّمَانِ اذا لَمْ تَكُنْ في معنى " في " الظَّرْفِيَّةِ فلا تكون ظَرْفًا الاّ تكون مُبْتَدَاءً وخَبَرًا وفَاعِلاً وغَيْرَهُ مِنْ اركان الجملة العربيّة وَفْقَ المُقْتَضَى الحَالِ كما في نحو قولك :« يَوْمُ قُدُومِكَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ » فانّ الكلمة العربيّة " يَوْمٌ " الاولى في هذه الجملة العربيّة مُبْتَدَاءٌ والثّانية خَبَرٌ وفي نحو قولك : « جَاءَ يَوْمُ الاَحَدِ » فانّ الكلمة العربيّة " يَوْمٌ " في هذه الجملة العربيّة فَاعِلٌ والظَّرْفُ يَنْقَسِمُ الى القسمين : اَوَّلُهَمَا : ظَرْفُ زَمَانٍ وثَانِيهُمَا : ظَرْفُ مَكَانٍ وهذه الظُّرُوفُ تَنْقَسِمُ الى هذه الاَقْسَامِ الآتِيَةِ :

١- الظَّرْفُ الزَّمَانُ المُبْهَمُ ٢- والظَّرْفُ الزَّمَانُ المَحْدُودُ ٣- والظَّرْفُ المَكَانُ المُبْهَمُ ٤- والظَّرْفُ المَكَانُ المَحْدُودُ

امّا الظَّرْفُ الزَّمَانُ المُبْهَمُ : فهي الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على الزّمان الغير المعيّن كـ « حِينَ - وَقْتٌ - لَحْظَةٌ » والظَّرْفُ الزَّمَانُ المَحْدُودُ : فهي الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على الزّمان المعيّن كـ « يَوْمٌ - سَاعَةٌ - شَهْرٌ - سَنَةٌ » وهما يَنْصِبَانِ اذا كانا ظَرْفًا كما في نحو قولك : « صُمْتُ حِينًا - وسَافَرْتُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ » والظَّرْفُ المَكَانُ المُبْهَمُ : فهي الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ تَدُلُّ على المواضع الّتي ليست لها شَكْلٌ ولا حَدٌّ كَاسْمَاءِ الجِهَةِ السّتِّ مِنْ : « اَمَامَ - خَلْفَ - فَوْقَ - تَحْتَ - يَسَارَ بمعنى شِمَالٍ - يَمِينَ » وَاسْمَاءُ القِيَاسِ كـ « مِيلٌ - فَرْسَخٌ - بَرِيدٌ » والظَّرْفُ المَكَانُ المَحْدُودُ : فهي الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ تَدُلُّ على المواضع الّتي لها شَكْلٌ ولا حَدٌّ كـ « دَارٌ - مَدْرَسَةٌ - مَعْبَدٌ » والظَّرْفُ المَكَانُ يَنْصِبُ اذا كان مُبْهَمًا بمعنى " في " الظَّرْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « سِرْتُ فَرْسَخًا » وكذلك يَنْصِبُ اذا كان مُشْتَقًّا وعَامِلُهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ كما في نحو قولك : « حَلَلْتُ مَحَلَّ الرَّئِيسِ » وامّا المَوَاضِعُ البَاقِيَةُ من الظّروف المكان فلا تَنْصِبُ

البَابُ الاَوَّلُ : الظَّرُوفُ المُتَصَرِّفُ والغَيْرُ المُتَصَرِّفُ

والظَّرْفُ المُتَصَرِّفُ هو : الظَّرْفُ الّذي يَكُونَ ظَرْفًا في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « صُمْتُ يَوْمًا - وغِبْتُ شَهْرًا » وغَيْرَ ظَرْفٍ في بعض الاحيان بِاَنْ يَكُونَ مُبْتَدَاءً وخَبَرًا وفَاعِلاً وغَيْرَهُ مِنْ اركان الجملة العربيّة وَفْقَ المُقْتَضَى الحَالِ كـ « يَوْمٌ - شَهْرٌ - اُسْبُوعٌ » من الكلمات العربيّة كما في نحو قولك : « سَرَّنِي يَوْمُ قُدُومِكَ - والشَّهْرُ ثَلاَثُونَ يَوْمًا » وامّا الظَّرْفُ الغَيْرُ المُتَصَرِّفُ فهو : الظَّرْفُ الّذي لَمْ يَخْرُجْ عن الظّرفيّة اَبَدًا من الكلمات العربيّة كـ « قَطُّ » والشَّيْءُ الّذي يَقَعَ في موضع الظّرف يَكُونُ مَنْصُوبًا مَفْعُولاً به وهو خَمْسَةُ اَشْيَاءٍ :

١- المَصْدَرُ الّذي يَدُلُّ على الوقعة المعيّنة او المقدر كما في نحو قولك : « سَافَرْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ - وجَلَسْتُ قُرْبَ الْخِطِيبِ »

٢- الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على الكلّيّة او الجزئيّة بكونها مُضَافًا الى الظّرف كما في نحو قولك : « مَشَيْتُ كُلَّ الْفَرْسَخِ - وَاَرَاهُ بَعْضَ الاَحْيَانِ »

٣- الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونَ صِفَةً كما في نحو قولك : « صُمْتُ قَلِيلاً »

٤- اِسْمُ الإِشَارَةِ كما في نحو قولك : « سِرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَيْرًا سَرِيعًا »

٥- الاَعْدَادُ الّتي تُمَيِّزُ الظَّرْفَ او تَكُونُ مُضَافًا اليه كما في نحو قولك : « مَشَيْتُ ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ - وسِرْتُ اَرْبَعِينَ فَرْسَخًا »

البَابُ الثَّانِي : الظُّرُوفُ المَبْنِيَّةُ ثَلاَثَةُ اَقْسَامٍ

اَوَّلُهَا : الظّرُوفُ الزَّمَانُ كـ « اِذَا - مَتَى - اَيَّانَ - اِذْ - اَمْسِ - الآنَ - مُذْ - مُنْذُ - قَطُّ - عَوْضٌ - بَيْنًا بَيْنَمَا - رَيْثَ - رَيْثَمَا - كَيْفَمَا - لَمَّا » من الكلمات العربيّة
ثَانِيهَا : الظُّرُوفُ المَكَانُ كـ « هَيْتُ - هُنَا - ثَمَّ - اَيْنَ » من الكلمات العربيّة
ثَالِثُهَا : الظُّرُوفُ الزَّمَانُ والمَكَانُ كـ « اَنَّى - لَدَى - لَدُنْ » من الكلمات العربيّة واذا اسْتُعْمِلَتْ هذه الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ مُرَكَّبَةً فتكون مَبْنِيَّةً كما في نحو قولك : « اَفْعَلُ هَذَا (صَبَاحَ مَسَاءَ) وَلَيْلَ لَيْلَ وَيَوْمَ يَوْمَ وَنَهَارَ نَهَارَ » وامّا الظُّرُوفُ البَاقِيَةُ من الظّروف فكُلُّها مُعْرَبٌ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ لَهُ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :
المَفْعُولُ لَهُ هو : اِسْمٌ يُذْكَرُ لِبِيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ ويُشْتَرَطُ في كونه مَنْصُوبًا :

١- اَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لفعل من الافعال القلوب

٢- اَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً بالفعل والفاعل مِنْ جهة الزّمان

٣- اَنْ يَكُونَ مُنْفَصِلَةً عن الفاعل مِنْ جهة اللّفظ كما في نحو قولك : « اِجْتَهَدْتُ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ - واَنَا قَادِمٌ طَلَبًا لِلْعِلْمِ » وللمصدر الّذي يَكُونُ مَفْعُولاً له - الّذي يَتَضَمَّنُ في ضُمْنِهِ هذه الشُّرُوطَ المَذْكُورَةَ - ثَلاَثَةُ اَحْوَالٍ :

اَوَّلُهَا : اَنْ يَكُونَ بلا حرف التّعريف والاضافة وفي هذه الحالة يَكُونَ مَنْصُوبًا غالبًا الاّ في بعض الاحيان يَكُونُ مَجْرُورًا باللاّم كما في نحو قولك : « نَصَحْتُ رَغْبَةً فِي مَصْلَحَتِكَ - او لِرَغْبَةٍ فِيهَا »

ثَانِيهَا : اَنْ يَكُونَ مع الحرف التّعريف وفي هذه الحالة يكون مجرورًا باللاّم غالبًا كما في نحو قولك : « نَصَحْتُ لِلرَّغْبَةِ فِي مَصْلَحَتِكَ » ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا في هذه الحالة ايضًا كما في نحو قولك : « لاَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ »

ثَالِثُهَا : اِضَافَتُه وفي هذه الحالة يَجُوزُ مَنْصُوبًا ومَجْرُورًا كما في نحو قولك : « تَصَدّضقْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ - او لِابْتِغَاءِ »

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ مَعَهُ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المَفْعُولُ مَعَهُ هو : اِسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى " مَعَ " لِيَدُلَّ عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهِ كما في نحو قولك : « سِرْتُ وَالنَّهْرَ - واَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ » ويُشْتَرَطُ في نصبه :

١- اَنْ يُوجَدَ في الجملة العربيّة فَضْلَةً

٢- اَنْ يُوجَدَ الفِعْلُ او شِبْهُهُ قبله في الجملة العربيّة

٣- اَنْ تُوجَدَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ على انّ الواو بمعنى " مَعَ " وانّما تَتِمُّ هذه الشُّرُوطُ بِسَبَبَيْنِ وتَكُونُ الاِسْمُ العَرَبِيَّةُ بعدها مَنْصُوبًا وذلك :

١- اَنْ لا يُمْكِنُ العَطْفُ وَفْقًا للقائدة كما في نحو قولك : « سَلَّمْتَ عَلَيْكَ وَاَبَاكَ - وجِئْتُ وَزَيْدًا » واِضَاحَةُ هذه القَائِدَةِ هنا هي :

a- يُشْتَرَطُ تَكْرَارُ الحَرْفِ الجَارَّةِ لاَنْ يَكُونَ الوَاوُ حَرْفَ عَاطِفٍ الّذي ياتي بَعْدَ المَجْرُورِ كما في نحو قولك : « سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى اَبِيكَ »

b- وبَعْدَ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ اَنْ يُوجَدَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ مع التّاكيد كما في نحو قولك : « جِئْتُ اَنَا وَزَيْدٌ »

٢- اَنْ لا يُمْكِنَ العَطْفُ مِنْ جهة المعنى كما في نحو قولك : « مَشَى التِّلْمِيذُ وَالطَّرِيقَ » الاّ انّه يُرَجَّحُ اَنْ تَكُونَ الإسْمُ العَرَبِيَّةُ بعد الواو مَنْصُوبًا اِنْ كان ضَعِيفًا مِنْ جهة المعنى كما في نحو قولك : « لاَ تَفْرَحْ بَالْبَيْعِ وَالْخَسَارَةِ » ويُرَجَّحُ العَطْفُ اِنْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا مِنْ جهة المعنى كما في نحو قولك : « سَافَرَ الاَمِيرُ وَالْجَيْشُ » ويَنْبَغِي اَنْ تُعْطَفُ الإسْمُ العَرَبِيَّةُ بعد الواو اِنْ دَلَّ الفِعْلُ اَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ كما في نحو قولك : « اِشْتَرَكَ بَكْرٌ وَخَلِيلٌ - اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » والنَّاصِبُ للمفعول معه هو الفِعْلُ او شِبْهُهُ وكذلك يَنْصِبُهُ الفِعْلُ المُقَدَرُ - الّذي يُشْتَقُّ مِنْ مَادَّةِ الكَوْنِ - بَعْدَ " مَا " و" كَيْفَ " الاستفهاميّتان كما في نحو قولك : « مَا اَنْتَ وَصَدِيقَكَ ؟ - كَيْفَ اَنْتَ وَالإمْتِحَانَ » وهذان الجملتان العربيّتان في تقدير : " مَا تَكُونُ وَصَدِيقَكَ - وكَيْفَ تَكُونُ وَالإمْتِحَانُ " ولا ياتي المَفْعُولُ مَعَهُ قبل الفعل والفاعل فلا يُقَالُ : « وَالطَّرِيقَ مَشَى زَيْدٌ » كما لا يُقَالُ : « مَشَى وَالطَّرِيقَ زَيْدٌ »

٢٤- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" يَدُورُ الْقَمَرُ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ. وَيَنْخَسِفُ الْقَمَرُ اِذَا كَانَتِ الاَرْضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ. وَمَشَيْتَ مَشْيَةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ لِلَّهِ. وَلاَ تَزْهُو وَلاَ تَتَكَبَّرُ. وَاشْتَرَكَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ وَطَارِقُ بْنُ زِيَادٍ فِي فَتْحِ الاَنْدَلُسِ. وَفَوَّضْتُ لَهُ الاَمْرَ ثِقَةً بِاَمَانَتِهِ واِعْتِمَادًا عَلَى عِفَّتِهِ وَطَمَعًا فِي مَوَدَّتِهِ. ورَاَى الإسْكَنْدَرُ رَجُلاً حَسَنَ الإسْمِ قَبِيحَ السِّيرَةِ فَقَالَ لَهُ : اِمَّا اَنْ تُغَيِّرَ اسْمَكَ اَوْ سِيرَتَكَ. وَلِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ مَرَّتَيْنِ. وَاُوصِيكَ اِيصَاءَ نَاصِحٍ لَكَ اَلاَّ تَظْلِمَ النَّاسَ شَيْئًا وَاِنْ تُبَايَنَ اَهْلَ الشَّرِّ مُبَايَنَةً. وَمِصْرُ وَاقِعَةٌ شِمَالِي اِفْرِيقِيَةَ. وَبِلاَدُ الْهِنْدِ جَنُوبِي آسْيَا. وَالاَرْضُ اَثْنَاءَ دَوَارَانِهَا حَوْلَ الشَّمْسِ تَارَةً تَكُونُ اَسْفَلَ مِنْهَا وَطَوْرًا اَعْلَى مِنْهَا وَتَكُونُ مَرَّةً بِمُسَاوَاتِهَا. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

اِذَا اَنْتَ تَـتْـرُكُ اَخَـاكَ وَزَلَّةً ❁ اِذَا زَلَّـهَا اَوْشَـكْـتُمَـا اَنْ تَفَرَّقَـا
وَلَـقَدْ تَمُرُّ عَلَى الْغَـدِيـرِ تَخَالُهُ ❁ وَالنَّبْـتُ مِرْآةٌ زَهَـتْ بِـاِطَـارِ
وخُذِ الأُمُورَ بِرِفْقٍ وَاتَّئِـدْ اَبَـدًا ❁ اِيَّاكَ مِنْ عَـجَلٍ يَدْعُو اِلَى وَصَبِ
وَحَـلْوَ الْعِيشِ لاَ تَقْرَبْـهُ وَاصْـبِرْ ❁ وَاِنْ كَـانَ حَمِيًّا الـصَّـبْـرُ مُـرَّهُ
اِنْ كُنْتَ تَـطْلُبُ عِزًّا فَادَّرِعْ تَعَبًا ❁ اَوْ فَارْضَ بِالذُّلِّ وَاخْتَرْ رَاحَةَ الْبَدَنِ

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المُسْتَثْنَى

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المُسْتَثْنَى هو : اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ " اِلاَّ " او اِحْدَى اَخَوَاتِهَا مُخَالِفًا في الحكم لِمَا قَبْلَهَا نَفْيًا او اِثْبَاتًا كما في نحو قولك : « جَاءَ الْوَفْدُ اِلاَّ زَيْدًا » فانّ " الوَفْدُ " في هذا المثال المُسْتَثْنَى منه

و" زَيْدًا " المُسْتَثْنَى و" اِلاَّ " اَدَاةُ الاِسْتِثْنَاءِ والمُسْتَثْنَى مِنْهُ هو : ما يَتَضَمَّنُ الحُكْمَ في ضمنه والمُسْتَثْنَى هو : الخَارِجُ عن الحكم واَدَاوَاتُ الاِسْتِثْنَاءِ : " اِلاَّ - غَيْرُ - سِوَى - عَدَ - خَلاَ - حَاشَا - لاَسِيَّمَا - لَيْسَ - لاَ يَكُونُ - بَيْدَ " والمُسْتَثْنَى يَنْقَسِمُ الى القِسْيَمْنِ ١- مُتَّصِلاً ٢- ومُنْقَطِعًا فالمَتَّصِلُ هو : ما يَكُونُ المُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ كما في نحو قولك : « تَصْدَأُ كُلُّ الْمَعَادِنِ اِلاَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ » والمُنْقَطِعُ هو : ما لا يكون المُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُسَافِرُونَ اِلاَّ كِتَابَهُمْ » ولِلْمُسْتَثْنَى الّتي تَتَحَقُّ بـ " اِلاَّ " ثَلاَثَةُ اَحْوَالٍ :

١- اَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا وُجُوبًا ٢- واَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا وبَدَلاً جَوَازًا ٣- واَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا وُجُوبًا على مُقْتَضى العَامِلِ قبله

١- واَمَّا المَوَاضِعُ الّتي تَكُونُ مَنْصُوبًا وُجُوبًا فهي في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :

a- اذا جَاءَتِ المُسْتَثْنَى الّتي في الجملة العربيّة التّامّة والموجبة بَعْدَ " اِلاَّ " كما في نحو قولك : « قَامَ الْقَوْمُ اِلاَّ زَيْدًا » وتُقَالُ للجملة العربيّة الّتي تُذْكَرُ المُسْتَثْنَى فيه تَامًّا والجملة العربيّة الّتي لم تُذْكَرْ فيها مُفَرَّغًا والمُوجَبُ هو الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي لا تُوجَدُ في اَوَّلِهَا النَّفْيُ والنَّهْيُ والاِسْتِفْهَامُ الاِنْكَارُ والاّ فتُقَالُ لهذه الجملة العربيّة غَيْرُ مُوجَبٍ

b- واذا جاءت المُسْتَثْنَى قَبْلَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ - سواء كانت الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ مُوجَبًا ام لا - كما في نحو قولك : « حَضَرَ اِلاَّ خَدَمَهُمُ السَّادَةُ - ومَا جَاءَ اِلاَّ زَيْدًا اَحَدٌ »

c- واذا كان المُسْتَثْنَى مُنْقَطِعًا كما في نحو قولك : « جَاءَ التَّلاَمِيذُ اِلاَّ كُتُبَهُمْ »

٢- والمَوَاضِعُ الّتي تَكُونُ مَنْصُوبًا وُجُوبًا وجَوَازًا فهي عندما جاء المُسْتَثْنَى بَعْدَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ في الجملة العربيّة الغير التّامّة والمنفيّة كما في نحو قولك : « مَا جَاءَ الْقَوْمُ اِلاَّ زَيْدًا - او اِلاَّ سَلِيمٌ »

٣- والمَوَضِعُ الّتي يَجِبُ اَنْ يَكُونَ المُسْتَثْنَى مُعْرَبًا وُجُوبًا على مقتضى العامل قبله الاّ انّه اذا حُذِفَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ في الجملة العربيّة الغير الموجبة فَيَكُونُ المُسْتَثْنَى مُعْرَبًا على مقتضى العامل قبله ويُقَالُ لهذا " المُسْتَثْنَى المُفَرَّغُ " ولا تَعْمَلُ " اِلاَّ " هنا كما في نحو قولك : « مَا جَاءَ اِلاَّ زَيْدٌ - ومَا رَاَيْتُ اِلاَّ زَيْدًا - ومَا مَرَرْتُ اِلاَّ بِزَيْدٍ » وامّا المُسْتَثْنَى بِاَدَاةِ " غَيْر " و" سِوَى " فيكون مَجْرُورًا باضافتهما اليه وانّهما تَابِعَانِ في الاسم العربيّة الّتي بعد " اِلاَّ " في الحكم كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » وفي نحو قولك : « مَا جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرُ اَوْ غَيْرَ زَيْدٍ - ومَا جَاءَ غَيْرُ زَيْدٍ - ومَا رَاَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ - ومَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ » وامّا " عَدَا - خَلاَ - حَاشَا " اذا كُنَّ فِعْلاً فيكون المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا واذا كُنَّ حَرْفًا فيكون المُسْتَثْنَى مَجْرُورًا كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْدًا - وجَاءَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْدٍ » واذا اتَّصَلَ بِاَوَّلِ هذه الاداوات " مَا " فيكون المُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا وُجُوبًا كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَوْمُ مَا خَلاَ زَيْدًا » وامّا المُسْتَثْنَى بَعْدَ " لَيْسَ " و" لاَ يَكُونُ " فيكون مَنْصُوبًا لكونه خَبَرًا عنهما وكان اسْمُهُمَا مُسْتَتَرًا فيهما كما في

نحو قولك : « الدُّرُوسُ تُفِيدُ التَّلاَمِيذَ لَيْسَ - او لاَ يَكُونُ الْمُهْمَلَ » وَاَمَّا " غَيْرَ " الّتي بمعنى بَيْدَ فَتُسْتَعْمَلُ في الاستثناء المنقطع فقط فهو مَنْصُوبٌ دَائِمًا فَيَجِيءُ مُسْتَثْنَاهُ بِـ " اَنَّ " ويَكُونُ " بَيْدَ " مُضَافًا الى مُسْتَثْنَاهُ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ غَنِيٌّ بَيْدَ اَنَّهُ بَخِيلٌ - وزَيْدٌ غَنِيٌّ بَيْدَ بُخْلِهِ »

- لاَسِيَّمَا - :

ويُسْتَعْمَلُ " لاَسِيَّمَا " في موضع اسْمِ " لاَ " الّتي تَنْفِي الجِنْسَ ومُرَكَّبٌ مِنْ " سِيَّ " و" مَا " ويُعْتَبَرُ " مَا " مَوْصُولاً وتَامًّا وكَافَّةً وغَيْرَ كَافَّةٍ وفي ذلك الاحوال خَبَرُ " لاَ " الّتي تنفي الجنس مَحْذُوفٌ ولا يُسْتَعْمَلُ " لاَسِيَّمَا " بِلاَ وَاوٍ

وتَجُوزُ قِرَاءَةِ الإِسْمِ العَرَبِيَّةِ الّتي تَأْتِي بَعْدَ " لاَسِيَّمَا " - اذا كان نَكِرَةً - في ثَلاَثَةِ اَشْكَالٍ :

١- مَرْفُوعَةً لكونها خبرًا للمبتداء المحذوف

٢- ومَنْصُوبَةً لكونها تَمْيِيزًا

٣- ومَجْرُورَةً لكونها مُضَافًا اليه كما في نحو قولك : « اَعْجَبَنِي الْقَوْمُ وَلاَسِيَّمَا اَمِيرٌ - او اَمِيرًا - او اَمِيرٍ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ » وَاَمَّا اذا كانت مَعْرِفَةً فَتَجُوزُ قِرَاءَتُهُ مَرْفُوعَةً ومجرورَةً فقط كما في نحو قولك : « اَعْجَبَنِي الشُّعَرَاءُ وَلاَسِيَّمَا اَمِيرُهُمْ او اَمِيرِهِمْ زَيْدٌ »

٢٥- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" مَا الْمَرْءُ اِلاَّ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ. وَقَالَ تَعَالَى : لَيْسَ لِلاِنْسَانِ اِلاَّ مَا سَعَى [النّجم : ٣٩] وَلَيْسَ بِاَوْرُبَّا مَمَالِكُ لاَ تُشْرِفُ عَلَى بَحْرٍ غَيْرَ سِوَيْسْرَةٍ وَالصِّرْبِ. وَكُلُّ مَمَالِكِ اَمَرِيكَا الْجَنُوبِيَّةِ تُشْرِفُ عَلَى الْبِحَارِ عَدَا اثْنَتَيْنِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهُ بَاطِلٌ. وَلَوْ كَانَ لِهَذَا الْعَالَمِ آلِهَةٌ غَيْرَ اللَّهِ لاَخْتَلَّ نِظَامُهُ وَفَسَدَ. وَمَا بَيْنَ الْهِجْرَةِ وَمِيلاَدِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ اِلاَّ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةِ سَنَةً. وَتَفَوَّقَ جَرِيرٌ عَلَى شُعَرَاءِ زَمَانِهِ خَلاَ الاَخْطَلِ وَالْفَرَزْدَقِ. وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ : " اَنَا اَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيْدَ اَنِّي مُنْ قُرَيْشٍ " رَوَاهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ غَيْرَ الذِّكْرِ الْحَسَنِ. وَلاَ يَفُوزُ بِاللَّذَّاتِ غَيْرَ الْجَسُورِ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ اَوْ تُشْتَرَى ۞ فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَاَنْتَ الْمُشْتَرِي
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ۞ اِلاَّ الْحَمَاقَةَ اَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا
وَمَالِيَ اِلاَّ آلَ اَحْمَدَ شِيعَةً ۞ وَمَالِيَ اِلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْحَالِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الحَالُ هو : وَصْفٌ فُضْلَةٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ عِنْدَ صُدُورِ الْفِعْلِ كما في نحو قولك : « اَقْبَلَ زَيْدٌ مُسْتَبْشِرًا - وانْقُلِ الْخَبَرُ صَحِيحًا » والحَالُ يُؤْتَى في الجملة العربيّة لِيُبَيِّنَ هَيْئَةَ الفَاعِلِ المَعْنَوِيِّ او اللَّفْظِيِّ او المَفْعُولِ فيها كما في نحو قولك : « جَاءَ اَخُوكَ رَاكِبًا - وشَرِبْتُ الْمَاءَ صَافِيًا - وعَجِبْتُ مِنْ ذَهَابِ الاَمِيرِ مَاشِيًا » فانّ في الجملة الاولى : الفَاعِلُ لَفْظِيٌّ وفي الثّانية : المَفْعُولُ لَفْظِيٌّ وفي الثّالثة : " الاَمِيرِ " - الّذي مُضَافٌ اليه - فَاعِلٌ مَعْنًا ويَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ الحَالُ في الاصل مُشْتَقًّا مُنْتَقِلاً وصِفَةً نَكِرَةً كما في نحو قولك : « جَاءَ الصَّدِيقُ بَاسِمًا - وعَادَ الْقَائِدُ مِنَ الْحَرْبِ ظَافِرًا » الاّ انّه يكون صِفَةً ثَابِتَةً في بعض الاحيان كما في قوله تعالى : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النّساء / ٢٨] ويَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً إِنْ كان تَاْوِيلُه مُمْكِنًا كما في نحو قولك : « جَاءَ اَخُوكَ وَحْدَهُ » اي مُنْفَرِدًا فانّ الكلمة العربيّة المعرفة " وَحْدَهُ " في هذه الجملة العربيّة أُوِّلَتْ بالنّكرة لَفْظًا " مُنْفَرِدًا " وصار حَالاً

البَابُ الاَوَّلُ : الحَالُ الْجَامِدَةُ

والحَالُ اَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا في الاصل الاّ انّ الاسماء العربيّة الجامدة تَكُونَ حَالاً بِتَاْوِيلِهَا مُشْتَقًّا في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

اوّلها : عندما دَلَّ الحَالُ على التّشبيه كما في نحو قولك : « عَدَا زَيْدٌ غَزَالاً » اي مُسْرِعًا كَالْغَزَالِ

ثانيها : عندما دلّ على المفاعلة كما في نحو قولك : « بَايَعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ » اي مُتَقَابِضَيْنِ

ثالثها : عندما دَلَّ على التّرتيب كما في نحو قولك : « اُدْخُلُوا رَجُلاً رَجُلاً » اي مُرَتَّبِينَ

رابعها : عندما دَلَّ على التّفصيل كما في نحو قولك : « قَرَاْتُ الْكِتَابَ بَابًا بَابًا » اي مُفَصَّلاً

خامسها : عندما دَلَّ التَّعْسِيرِ كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ ذِرَاعًا بِدِرْهَمْ » اَيْ مُسَعَّرًا

وتَكُونُ الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ - الغَيْرُ المُتَاَوِّلَةُ بِالمُشْتَقَّةِ - حَالاً في سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

اوّلها : عندما وُصِفَ الحَالُ كما في قوله تعالى : ﴿ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف / ٢]

ثانيها : عندما دَلَّ الحَالُ على العدد كما في قوله تعالى : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الاعراف / ١٤٢]

ثالثها : عندما دَلَّ الحَالُ على اَفْضَلِيّتِه او على اَفْضَلِيَّةِ غَيْرِه كما في نحو قولك : « زَيْدٌ غُلاَمًا اَحْسَنُ رَجُلاً - وخَلِيلٌ شَاعِرًا اَحْسَنُ مِنْهُ نَاسِرًا »

رابعها : عندما دلّ الحال على نَوْعِيَّةِ صَاحِبِهِ كما في نحو قولك : « لَبِسَ خَاتَمُهُ ذَهَبًا »

خامسها : عندما دلّ الحال على فَرْعِيَّةِ صَاحِبِهِ كما في نحو قولك : « هَذَا ثَوْبُكَ حَرِيرًا »
سادسها : عندما دَلَّ على اَصْلِ صَاحِبِهِ اي مَنْشَئِهِ كما في قوله تعالى : ﴿ ءَاَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الاسراء / ٦١]

البَابُ الثَّانِي : عَامِلُ الحَالِ وَصَاحِبُهَا

وعَامِلُ الحَالِ هو الفِعْلُ او شِبْهُهُ او مَعْنَاهُ والعَامِلُ الّذي يَتَاَثَّرُ على الحال هو عَامِلُ ذِي الحَالِ ايضًا كما في نحو قولك : « طَلَعَتِ الشَّمْسُ صَافِيَةً » فانّ الكلمة العربيّة " صَافِيَةً " في هذ المثال حَالٌ و" الشَّمْسُ " صَاحِبُهُ وعَامِلُهما هو " طَلَعَتْ "
والحَالُ هو صِفَةُ ذِي الحَالِ مَعْنًى وَاَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً كالمبتداء لربط الحكم بذي الحال الاّ انّ ذي الحال يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ نَكِرَةً في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :
اوّلها : اذا تُوجَدُ الإسْتِفْهَامُ او النَّفْيُ في اوّل الجملة العربيّة - الّتي كان ذو الحال فيها نَكِرَةً - كما في نحو قولك : « مَا فِي الْمَدْرَسَةِ مِنْ تِلْمِيذٍ مُتَكَاسِلٍ - وهَلْ جَاءَكَ اَحَدٌ رَاكِبًا »
ثانيها : اذا خُصِّصَ ذُو الحَالِ بالصّفة او بالاضافة او نحوهما كما في نحو قولك : « جَاءَنِي رَجُلٌ فَنٍّ مُبَاحِثًا - وَزَارَنِي صَدِيقٌ حَصِيمٌ مُسَلِّمًا »
ثالثها : اذا تَقَدَّمَ الحَالُ على ذي الحال - الّذي كان نَكِرَةً - كما في نحو قولك : « جَاءَنِي مُسْرِعًا رَسُولٌ »

البَابُ الثَّالِثُ : مَرْتَبَةُ الحَالِ مَعَ صَاحِبِهَا وَعَامِلِهَا

والاَصْلُ اَنْ يَاْتِيَ الحَالُ بَعْدَ صَاحِبِهِ الاّ انّه ياتي قَبْلَهُ في بعض الاحيان جَوَازًا كما في نحو قولك : « حَارًّا لاَ تَاْكُلِ الطَّعَامَ » لَكِنَّ يَجِبُ اَنْ ياتي الحَالُ قَبْلَ صَاحِبِهِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :
اوّلها : عندما كان صَاحِبُ الحَالِ نَكِرَةً مَوْفُورَةً بشروطه كما في نحو قولك : « جَاءَ مُسْرِعًا رَسُولٌ »
ثانيها : عندما حُصِرَ صَاحِبُ الحَالِ بِاَحَدٍ من الاداواة الحصر كما في نحو قولك : « مَا جَاءَ مَاشِيًا زَيْدٌ »
ثالثها : عندما اَضَافَ صَاحِبُ الحَالِ الى الضّمير كما في نحو قولك : « وَقَفَ يَخْطُبُ فِي التَّلاَمِيذِ مُعَلِّمُهُمْ » ويَجِبُ اَنْ يَاْتِيَ الحَالُ بَعْدَ صَاحِبِهِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :
اوّلها : عندما حُصِرَ الحَالُ بِاَحَدٍ من الاداواة الحصر كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ اِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ [الانعام / ٤٨]

ثانيها : عندما كان صَاحِبُ الحَالِ مَجْرُورًا بالاضافة او بالحرف الجارّة كما في نحو قولك : « سَرَّنِي عَطْفُكَ مُخْلِصًا - ومَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةٍ »
ثالثها : عندما كان في اوّل الحال الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ المُبْتَدَءَةُ بالواو كما في نحو قولك : « سَافَرَ الرَّسُولُ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ »

البَابُ الرَّابِعُ : الحَالُ وَعَامِلُهَا

وَالاَصْلُ في الحال اَنْ يَاْتِيَ بَعْدَ عَامِلِهِ الاّ انّه اذا كان العَامِلُ فِعْلاً مُتَصَرِّفًا او كان صِفَةً مُشَبَّهَةً بالفعل المتصرّف فَيَجُوزُ تَقَدُّمُ الحَالِ على عامله كما في نحو قولك : « رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ - ومُسْرِعًا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ويَجِبُ تَقَدُّمُ الحَالِ على عامله في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :
اوّلها : عندما كان الحَالُ شَيْئًا يَلْتَزِمُ تَقْدِيمُه على الجملة العربيّة كما في نحو قولك : « كَيْفَ اَضَعْتَ الْفُرْصَةَ ؟ »
ثانيها : عندما كان اَحَدُ عَامِلِ الحَالَيْنِ اسْمَ تَفْضِيلٍ فَجَعَل اَحَدَ الحَالَيْنِ اَفْضَلَ عن الآخر كما في نحو قولك : « زَيْدٌ رَاجِلاً اَسْرَعُ مِنْ عِمْرٍو رَاكِبًا »
ثالثها : عندما كان اَحَدُ عَامِلِ الحَالَيْنِ مَعْنَوِيًّا فَقُصِدَ تَشْبِيهُ اَحَدِ ذِي الحَالِ الى ذِي الحَالِ الآخَرِ كما في نحو قولك : « اَنَا فَقِيرٌ كَزَيْدٍ غَنِيًّا » ويَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الحَالِ بالقرينة كما في نحو قولك : « مَاشِيًا » جَوَابًا عن السّؤال : « كَيْفَ جِئْتَ ؟ »
ويَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الحَالِ في اَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :
اوّلها : في الموضع الّذي مَعْلُومُ المِقْدَارِ قِلَّةً او كَثْرَةً كما في نحو قولك : « تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا - واشْتَرِ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ فَنَازِلاً » في تَقْدِيرِ : " اِذْهَبْ بِالْعَدَدِ صَاعِدً - و اِذْهَبَا بِالْعَدَدِ نَازِلاً "
ثانيها : عندما جاء الحَالُ للتّوبيخ كما في نحو قولك : « اَقَاعِدًا وَقَدْ قَامَ النَّاسُ » في تَقْدِيرِ : " اَتُوجَدُ قَاعِدًا "
ثالثها : عندما يَتَاَكَّدُ الحَالُ مَعْنَى الجُمْلَةِ السَّابِقَةِ كما في نحو قولك : « اَنْتَ آخِي مُوَاسِيًا » في تَقْدِيرِ : " اَعْرِفُكَ مُوَاسِيًا "
رابعها : عندما وَقَعَ الحَالُ في مَوْضِعِ الخَبَرِ كما في نحو قولك : « تَاْدِيبِي الْغُلاَمَ مُسِيئًا » في تَقْدِيرِ : " اِذْ يُوجَدُ مُسِيئًا " ويُحْذَفُ عَامِلُ الحَالِ سَمَاعِيًّا كما في نحو قولك : « هَنِيئًا لَكَ اَيْ ثَبَتَ لَكَ الْخَيْرَ هَنِيئًا »

البَابُ الخَامِسُ : اَقْسَامُ الحَالِ

والحَالُ يَنْقَسِمُ باعتبار فائدته الى القسمين ١- مُبِيِّنًا ٢- ومُؤَكِّدًا فَالمُبَيَّنُ هو : عندما لَمْ يُذْكَرُ الحَالُ لَمْ يُفْهَمُ مَعْنَى الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا » والمُؤَكِّدُ هو : الحَالُ الّذي يُؤَكِّدُ الجُمْلَةَ العَرَبِيَّةَ الّتي معناها مَفْهُومَةٌ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا » ويَنْقَسِمُ الحَالُ باعتبار صاحبه الى القسمين ١- حَقِيقِيًّا ٢- وسَبَبِيًّا فَالحَقِيقِيُّ هو : الحَالُ الّذي يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ كما في نحو قولك : « جِئْتُ مَاشِيًا » والسَّبَبِيُّ هو : الحَالُ الّذي يُبَيِّنُ الضَّمِيرَ الّذي يَرْجِعُ الى صاحبه كما في نحو قولك : « كَلَّمْتُ خَالِدًا حَاضِرًا اَبُوه »

والحَالُ يَنْقَسِمُ باعتبار لفظه الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- مُفْرَدًا ٢- وجُمْلَةً ٣- وشِبْهَ الجُمْلَةِ فَالمُفْرَدُ كما في نحو قولك : « جَلَسْتُ مُفَكِّرًا » والجُمْلَةُ كما في نحو قولك : « وَقَفَ الشَّاعِرُ يَنْشُدُ » وشِبْهُ الجُمْلَةِ كما في نحو قولك : « تَكَلَّمَ الْخَطِيبُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ - وَخَرَجَ الاَمِيرُ فِي مَوْكِبِهِ » ويُشْتَرُطُ في كون حال - الّذي كان جُمْلَةً - : ١- خَبَرِيَّةً ٢- واَنْ يُوجَدَ في اوّله حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّنْفيسِ كـ « سَ - سَوْفَ » ٣- ورَابِطٌ ايضًا

البَابُ السَّادِسُ : رَوَابِطُ الْحَالِ

والحَالُ اذا كان جُمْلَةً عَرَبِيَّةً يَلْزَمُهُ الرَّابِطُ يَرْبِطُه بِصَاحِبِهِ وَالاَصْلُ في هذا الرّابط اَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا كما في نحو قولك : « وَقَفَ الْخَطِيبُ يَتَكَلَّمُ » وقد يَكُونُ الضَّمِيرُ مُقَدَّرًا كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ اللُّؤْلُؤَ مِثْقَالاً بِدِينَارٍ » فانّه في تَقْدِيرِ : " مِثْقَالاً مِنْهُ " واذا لَمْ يُوجَدُ الضَّمِيرُ فَيَجِبُ اَنْ يَكُونَ الرَّابِطُ وَاوًا ويُقَالُ لهذا الواو : " وَاوُ الاِبْتِدَائِيَّةِ " او " وَاوُ الحَالِيَّةِ " كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ - وجَاءَ التِّلْمِيذُ وَكِتَابُهُ فِي يَدِهِ » ويَجِبُ اَنْ يَكُونَ الرَّابِطُ واوًا في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :

اوّلها : عندما كان الحَالُ جُمْلَةً عَرَبِيَّةً ولَمْ يُوجَدُ الضَّمِيرُ - الّذي يَرْبِطُهُ بصاحبه - فيها كما في نحو قولك : « هَرَبَ الْمَسْجُونُ وَالْحَرَسُ نَائِمُونَ »

ثانيها : عندما يُوجَدُ في اوّل الجملة العربيّة - الّتي كانت حالاً - ضَمِيرُ صَاحِبِهِ كما في نحو قولك : « قَصَدْتُكَ وَاَنَا وَاثِقٌ بِمُرُوْءَتِكَ »

ثالثها : عندما كان الحَالُ - الّذي كان جُمْلَةً عَرَبِيَّةً - فِعْلاً مَاضِيًا مَنْفِيًّا ولَمْ يُوجَدْ فيها الضَّمِيرُ الّذي يَرْجِعُ الى صاحبه كما في نحو قولك : « رَحَلْتُ عَنْهَا وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ » وامّا اذا كان

الفِعْلُ المَاضِي مُثْبَتًا فَيَأْتِي الوَاوُ مع " قَدْ " كما في نحو قولك : « بَلَغْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَزَغَ الْفَجْرُ » والوَاوُ لا يَكُونَ رَابِطًا في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

اوّلها : عندما تَاَكَّدَتِ الجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ معنى الجملة السّابقة كما في نحو قولك : « هُوَ الْحَقُّ لاَشَكَّ فِيهِ »

ثانيها : عندما جَاءَتِ الجُمْلَةُ الحَالِيَةُ بالفعل الماضي بَعْدَ " اِلاَّ " كما في نحو قولك : « مَا تَكَلَّمَ اِلاَّ ضَحِكَ »

ثالثها : عندما كَانَتِ الجُمْلَةُ الحَالِيَةُ فِعْلاً مَاضِيًا مَعْطُوفَةً بِـ " اَوْ " كما في نحو قولك : « لاَضْرِبَنَّهُ عَاشَ اَوْ مَاتَ »

رابعها : عندما كَانَتِ الجُمْلَةُ الحَالِيَةُ فِعْلاً مُضَارِعًا مُثْبَتًا ولا يُوجَدُ في اَوَّلِهَا " قَدْ " كما في نحو قولك : « جَاءَ التِّلْمِيذُ يَحْمِلُ كِتَابَهُ » والاّ فَيَجِبُ اَنْ يَاْتِيَ الوَاوُ في اوّلها كما في نحو قولك : « لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ اَنِّي رَسُولُ اللَّهِ اِلَيْكُمْ »

خامسها : عندما كَانَتِ الجُمْلَةُ الحَالِيَةُ فِعْلاً مُضَارِعًا مَنْفِيًّا بِـ " مَا " او بِـ " لاَ " كما في نحو قولك : « هَجَمَ الْجَيْشُ مَا يَخَافُ الاَعْدَاءُ » واذا مَنْفِيًّا بِـ " لَمْ " او بِـ " لَمَّا " فحينئذٍ يُرْجَحُ اَنْ يَكُونَ الرَّابِطُ وَاوًا مع الضّمير كما في البيت التّالي :

« ضَرَبْتُ الْمُجْرِمَ وَلَمْ أُشْفِقْ عَلَيْهِ قَطَفْتُ الثَّمَرَةَ وَلَمَّا تَنْضُجْ »

واذا لَمْ يُوجَدْ في الجملة الحالية الضَّمِيرُ - الّذي يَرْجِعُ الى صاحبه - فحينئذٍ يَجِبَ اَنْ يَاْتِيَ الوَاوُ رَابِطًا كما في نحو قولك : « جِئْتُ وَلَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ »

٢٦- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" ذَهَبَتْ مَسَاعِي الزُّعَمَاءِ اَدْرَاجَ الرِّيَاحِ. وَتَفَرَّقَ الْعَدُوُّ اَيْدِيَ سَبَّاءَ. وَتَشَتَّتُوا طَرَائِقَ وَتَفَرَّقُوا حَزَائِقَ. وَالْبُخْلُ فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ وَفِي النِّسَاءِ مَمْدُوحٌ. وَرَاَيْتُ الْهِلاَلَ بَيْنَ السَّحَابِ. وَاَبْصَرْتُ شِعَاعَهُ فِي الْمَاءِ. وَخَلَقَ اللَّهُ الزُّرَافَةَ يَدَيْهَا اَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا. وَهُوَ الْحَقُّ بَيْنَنَا " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجِئْتُ اِلَيْهِمْ طَلْقَ الْمُحَيَّا ۞ كَاَنِّي لاَ سَمِعْتُ وَلاَ رَاَيْتُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي التَّمْيِيزِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

التَّمْيِيزُ هو : اسْمٌ نَكِرَةٌ بِمَعْنَى " مِنْ " يُذْكَرُ تَفْسِيرًا لِلْمُبْهَمِ مِنْ ذَاتٍ اَوْ نِسْبَةٍ كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا - وطَابَ الْمُجْتَهِدُ نَفْسًا » ويَنْقَسِمُ التَّمْيِيزُ الى القسمين : ١- مُفْرَدًا ٢- وجُمْلَةً فَالتَّمْيِيزُ الّذي يُبَيِّنُ المُفْرَدَ يَكُونُ في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

a- في اسْمَاءِ الاَعْدَادِ كما في نحو قولك : « عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا » ويَكُونُ تَمْيِيزُ الاَعْدَادِ من الثّلاثة الى العشرة [٣ - ١٠] والمائة [١٠٠] والالف [١٠٠٠] مَجْرُورًا لاُسْتِعْمَالِهَا بالاضافة كما في نحو قولك : « عِنْدِي ثَمَانِيَةُ اَقْلاَمٍ واَلْفُ كِتَابٍ »

b- وفي اسْمَاءِ المِقْدَارِ وهذا المِقْدَارُ اِمَّا يَكُونُ سَاحَةً كما في نحو قولك : « لِي فَرْسَخٌ اَرْضًا » او وَزْنًا كما في نحو قولك : « عِنْدِي رِطْلاَنِ زَيْتًا » او كِيلاً كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ اَرْدَبًا قَمْحًا » او مِقْيَاسًا كما في نحو قولك : « اَعْطِنِي ذِرَاعًا خَزًّا »

c- وفي اسْمَاءِ الّتي تُشْبِهُ المِقْدَارَ وهذه الاَسْمَاءُ اِمَّا تُشْبِهُ السَّاحَةَ كما في نحو قولك : « مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَابًا » او تُشْبِهُ الوَزْنَ كما في نحو قولك : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » او تُشْبِهُ كِيلاً كما في نحو قولك : « عِنْدِي حَفْنَةٌ حِنْطَةً » او تُشْبِهُ المِقْيَاسَ كما في نحو قولك : « عِنْدِي مَدٌّ يَدِكَ خَزًّا »

d- وفي اسْمَاءِ الّتي تَدُلُّ على المُمَاثَلَةِ كما في نحو قولك : « مَنْ لَنَا بِمِثْلِكَ رَجُلاً » او في اسْمَاءِ الّتي تَدُلُّ المُغَايَرَةِ كما في نحو قولك : « وَلَيْسَ لِي غَيْرُ اللَّهِ مُعِينًا »

e- وفي اسْمَاءِ الّتي تَكُونُ فَرْعًا للتّمييز كما في نحو قولك : « لِي خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ وَثَوْبٌ صُوفًا »

حُكْمُ التَّمْيِيزِ :

وهو اَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَنْصُوبًا بالتّنوين وباثبات نون التّثنية او الجمع والعَامِلُ في التّمييز هو الإسْمُ المُمَيَّزُ

وامّا التَّمْيِيزُ الّذي يُبَيّنُ الجُمْلَةَ فهو قِسْمَانِ ١- مَنْقُولٌ ٢- وغَيْرُ مَنْقُولٍ فالمَنْقُولُ هو : امّا فَاعِلٌ في الاصل كما في نحو قولك : « طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا » في تَقْدِيرِ : " طَابَ نَفْسُ زَيْدٍ " او مَفْعُولاً كما في نحو قولك : « رَفَعْتُ الرَّئِيسَ قَدَرًا » في تَقْدِيرِ : " رَفَعْتُ قَدْرَ الرَّئِيسِ " او مُبْتَدَاءً كما في نحو قولك : « اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً » في تَقْدِيرِ : " مَالِي اَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ " والغَيْرُ المَنْقُولِ : هو التَّمْيِيزُ الّذي لَمْ يُنْقَلْ عن شَيْءٍ آخر كما في نحو قولك : « لِلَّهِ دُرُّهُ فَارِسًا » ويَجِبُ اَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ المَنْقُولُ مَنْصُوبًا وامّا الغَيْرُ المَنْقُولُ فيَجُوزُ نَصْبُهُ او جَرُّه بِحَرْفِ " مِنْ " ويَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ الّذي يُبَيّنُ الجُمْلَةَ العَرَبِيَّةَ على العَامِلِ لَكِنْ يَحْتَمِلُ اَنْ يَدْخُلَ التَّمْيِيزُ بين العامل ومَرْفُوعِهِ كما في نحو قولك : « طَابَ نَفْسًا زَيْدٌ » والاَصْلُ في التّمييز اَنْ يَكُونَ جَامِدًا دُونَ مُشْتَقٍّ الاّ انّه اِنْ وَقَعَ في موضع موصوله فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا كما في نحو قولك : « لِلَّهِ دُرُّهُ عَالِمًا » في تَقْدِيرِ : " لِلَّهِ دُرُّهُ رَجُلاً عَالِمًا " والاَصْلُ في التّمييز اَنْ يَكُونَ نَكِرَةً الاّ انّه يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ في بعض الاحوال نَكِرَةً مَعْنًى ومَعْرِفَةً لَفْظًا كما في نحو قولك : « طِبْتَ النَّفْسَ » اي نَفْسًا والتَّمْيِيزُ يَكُونُ للتّاكيد في بعض الاحيان كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ مِنَ الْكُتُبِ

عِشْرِينَ كِتَابًا » والتَّمْيِيزُ يُشْبِهُ الحَالَ في كونه نَكِرَةً ومَنْصُوبًا وفي اِزَالَةِ الإبْهَامِ الاّ انّه لا يُشْبِهُ الحَالَ في كونه اسْمًا جَامِدًا لِتَبْيِينِ الذَّاتِ وفي النِّسْبَةِ وفي تَكْرَارِه وفي تَقْدِيمِهِ على عامله

البَابُ الأوَّلُ :كِنَايَاتُ الْعَدَدِ : " كَمْ " و" كَأَيٍّ " و" كَذَا "

واعلم انّه " كَمْ " يَنْقَسِمُ الى القسمين ١-اسْتِفْهَامِيَّةً ٢-وخَبَرِيَّةً :

فالإسْتِفْهَامِيَّةُ :

هو ما لا تَأْتِي في اوّله الحَرْفُ الجَارَّةُ ويَجِبُ اَنْ تَكُونَ مُفْرَدًا و مَنْصُوبًا كما في نحو قولك : « كَمْ رَجُلاً حَادَثْتَ » ويَجُوزُ اَنْ تَكُونَ مَجْرُورًا بِـ " مِنْ " المُقَدَّرِ كما في نحو قولك : « بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ » وتُطْلَبُ بِـ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ المِقْدَارُ الغَيْرُ المُعَيَّنُ ويَجُوزُ اَنْ يَدْخُلَ الظَّرْفُ او الجَارُّ والمَجْرُورُ بين " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ وتَمْيِيزِها كما في نحو قولك : « كِمْ عِنْدَكَ كِتَابًا ؟ » ويَجُوزُ حَذْفُ تَمْيِيزِ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ كما في نحو قولك : « كَمْ مَالُكَ ؟ » اي كَمْ دِرْهِمًا مَالُكَ واذا وُجِدَ في اوّل " كَمْ " الحَرْفُ الجَارَّةُ او الإسْمُ المُضَافُ فَتَكُونُ مَجْرُورًا مَحَلاً كما في نحو قولك : « بِكَمْ دِرْهَمًا اِشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ - وبَيْتَ كَمْ رَجُلاً زُرْتُ » واذا طُلِبَتْ بِـ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ المَصْدَرُ والظَّرْفُ والمَفْعُولُ بِهِ وخَبْرُ الفِعْلِ النَّاقِصَةِ فَتَكُونُ مَنْصُوبًا مَحَلاً كما في نحو قولك : « كَمْ اِلْتِفَاتَةً اِلْتَفَتَّ ؟ - وكَمْ يَوْمًا غِبْتَ ؟ - وكَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ ؟ - وكَمْ كَانَ رُفَقَاؤُكَ ؟ » وتَكُونُ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةُ مَرْفُوعًا محلاً غَيْرَ هذه المَوَاضِعِ السَّابِقَةِ كما في نحو قولك : « كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ ؟ - وكَمْ كُتُبُكَ »

والخَبَرِيَّةُ (اَدَاةُ التَّكْثِيرِ) :

وتَكُونُ " كَمْ " الخَبَرِيَّةُ مُضَافًا الى تمييزها وتَمْيِيزُها نَكِرَةً مُفْرَدًا او جَمْعًا وعِلَوَةً على ذلك تَكُونُ تَمْيِيزُها مَجْرُورًا بالاضافة او بِـ " مِنْ " كما في نحو قولك : « كَمْ بَلَدٍ او بِلاَدٍ او مِنْ بِلاَدٍ فَتَحَهَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ » وتُكْنَى بِـ " كَمْ " الخَبَرِيَّةِ عن التّكثير والإفْتِخَارِ ويَجِبُ اَنْ تَكُونَ مَنْصُوبًا اذا فُصِّلَ بَيْنَ " كَمْ " الخَبَرِيَّةِ وبين تمييزها بِشَيْءٍ او مَجْرُورًا بِـ " مِنْ " كما في نحو قولك : « كَمْ لِي فَضْلاً وكم لِي مِنْ فَضْلٍ » الاّ انّ الفَاصِلَ بينهما اِنْ كان فِعْلاً مُتَعَدِّيًا فَيَجِبُ اَنْ تَكُونَ مَجْرُورًا بِـ " مِنْ " كما في نحو قولك : « كَمْ قَرَأْتُ مِنْ كِتَابٍ » وَاعْرِابُ " كَمْ " الإخْبَارِيَّةِ نَفْسُ اِعْرَبِ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ

ويَكُونُ تَمْيِيزُ " كَأَيٍّ " مُفْرَدًا ومَجْرُورًا بِـ " مِنْ " كما في نحو قولك : « كَأَيٍّ مِنْ عَالِمٍ بَذَلَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ - وكَأَيٍّ مِنْ فَقِيرٍ يَسَّرَ اللَّهُ رِزْقَهُ »

ويَكُونُ تَمْيِيزُ " كَذَا " مُفْرَدًا ومَنْصُوبًا دَائِمًا ويُسْتَعْمَلُ للطعف غَالِبًا كما في نحو قولك : « جَاءَنِي كَذَا وَكَذَا زَائِرًا - وتَبَرَّعْتُ لِلْيَتَامَى بِكَذَا وَكَذَ دِينَارًا »

وتُكْنَى بِـ " كَمْ " الإسْتِفْهَامِيَّةِ وبِـ " كَذَا " عن التّقليل والكثرة وتُكْنَى بِـ " كَمْ " الخَبَرِيَّةِ و بِـ " كَاَيٍّ " عن الكثرة فَقَطْ

البَابُ الثَّانِي : تَمْيِيزُ اَسْمَاءِ العَدَدِ

١- وليس تَمْيِيزٌ لعدد الاحد والاثنين وهَذَانِ العَدَدَانِ يُوَافِقَانِ بالمعدود في التّذكير والتّانيث كما في نحو قولك : « رَجُلٌ وَاحِدٌ - وامْرَاَةٌ وَاحِدَةٌ » ويَكُونُ تَمْيِيزُهُمَا مَنْصُوبًا اذا رَكِبَتَا بِعَدَدٍ آخَرَ او عُطِفَتَا على هذا الاعدد مع ذلك يَسْتَوِي فيه التَّذْكِيرُ والتَّانِيثُ كما في نحو قولك : « اَحَدَ عَشَرَ غُلاَمًا - واِحْدَى عَشَرَةَ تِلْمِيذَةً - واَحَدَ وَعِشْرُونَ تِلْمِيذًا »

٢- وتَمْيِيزُ العَدَدِ من الثّلاثة الى العشرة [٣-١٠] يَكُونُ مَجْرُورًا باضافة هذه الاعداد الى تمييزها كما في نحو قولك : « عَشَرَةَ صِبْيَانٍ - وخَمْسُ نِسَاءٍ - وثَلاَثَةُ رِجَالٍ »

٣- وتَمْيِيزُ العَدَدِ من الحادي عشرة الى تسعة وتسعين [١١-٩٩] يَكُونُ مُفْرَدًا ومَنْصُوبًا كما في نحو قولك : « تِسْعٌ وَتِسْعُونَ كِتَابًا - واَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا »

٤- وتَمْيِيزُ المِائَةِ [١٠٠] والاَلْفِ [١٠٠٠] يَكُونُ مُفْرَدًا ومَجْرُورًا كما في نحو قولك : « اَلْفُ غَنَمٍ - ومِائَةُ كِتَابٍ »

البَابُ الثَّالِثُ : التَّذْكِيرُ والتَّانِيثُ فِي الاَعْدَادِ

a- وتَذْكِيرُ اسْمِ العَدَدِ وتَانِيثُه يَعْتَمِدُ على مُفْرَدِ المَعْدُودِ فَاِنْ كان مُفْرَدُه مُذَكَّرًا فَاسْمُ العَدَدِ مُذَكَّرٌ وإنْ كان مُؤَنَّثًا فَاسْمُ العَدَدِ مُؤَنَّثًا وامّا تَذْكِيرُ العَدَدِ من الثّلاثة الى العشرة [٣-١٠] فيَكُونُ بالتّاء وتَانِيثُها بلا تاء عَكْسَ القَائِدَةِ المَشْهُورَةِ كما في نحو قولك : « تِسْعُ نِسَاءٍ - وثَلاَثَةُ كُتُبٍ - وسَبْعُ لَيَالٍ - وثَمَانِيَةُ اَيَّامٍ - وخَمْسُ حَوَاسٍّ »

b- والعَدَدُ من الثّلاثة عشرة الى التّسعة عشرة [١٣-١٩] مِنْ اَجْلِ تَرْكِيبَها عن العددين تَاْتِي التَّاءُ في اوّل العدد للتّذكير وفي العدد الثّاني للتّانيث كما في نحو قولك : « ثَلاَثَةَ عَشَرَ قَلَمًا - وثَلاَثَ عَشْرَةَ بِنْتًا » وتَانِيثُ " اَحَدَ " مِنْ عدد الحادي عشرة [١١] يَكُونُ " اِحْدَى " وفي الاثنى عشرة [١٢] يَكُونُ كُلَّ وَاحِدٍ منهما مُؤَنَّثًا بلا تاء كما في نحو قولك : « اَحَدَ عَشَرَ - واِحْدَى عَشْرَةَ - واثْنَا عَشَرَ - واِثْنَتَا عَشَرَةَ »

مُلاَحُظَةٌ :

ولا يُطْلَبُ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ في العَدَدِ العَشْرِي كـ " عِشْرُونَ وثَلاثُونَ وأَرْبَعُونَ " وكذلك في مِائَةٍ وأَلْفٍ

البَابُ الرَّابِعُ : أَسْمَاءُ العَدَدِ

a- المَجْمُعَةُ الوَاحِدَاتُ : ١- وَاحِدٌ ٢- إِثْنَانِ ٣- ثَلاثَةٌ ٤- أَرْبَعَةٌ ٥- خَمْسَةٌ ٦- سِتَّةٌ ٧- سَبْعَةٌ ٨- ثَمَانِيَةٌ ٩- تِسْعَةٌ ١٠- عَشْرَةٌ

b- المَجْمُعَةُ العَشْرِيَّةُ : ١١- أَحَدَ عَشَرَ ١٢- إِثْنَا عَشَرَ - إِثْنَيْ عَشَرَ ١٣- ثَلاثَةَ عَشَرَ ١٤- أَرْبَعَةَ عَشَرَ ١٥- خَمْسَةَ عَشَرَ ١٦- سِتَّةَ عَشَرَ ١٧- سَبْعَةَ عَشَرَ ١٨- ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ١٩- تِسْعَةَ عَشَرَ

c- المَجْمُعَةُ العَشَرَاتُ : ٢٠- عِشْرَونَ ٣٠- ثَلاثُونَ ٤٠- أَرْبَعُونَ ٥٠- خَمْسُونَ ٦٠- سِتُّونَ ٧٠- سَبْعُونَ ٨٠- ثَمَانُونَ ٩٠- تِسْعُونَ كما في نحو قولك : « وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ تِلْمِيذًا »

d- المَجْمُعَةُ المِآتُ : ١٠٠- مَائَةٌ ٢٠٠- مِائَتَانِ ٣٠٠- ثَلاثَمِائَةٌ ٤٠٠- أَرْبَعَمِائَةٌ ٥٠٠- خَمْسَمِائَةٌ ٦٠٠- سِتَّمِائَةٌ ٧٠٠- سَبْعَمِائَةٌ ٨٠٠- ثَمَانِمِائَةٌ ٩٠٠- تِسْعَمِائَةٌ

e- المَجْمُعَةُ الأَلْفَاتُ : ١٠٠٠- أَلْفٌ ٢٠٠٠- أَلْفَانِ ٣٠٠٠- ثَلاثَةُ (ثَلاثُ) آلاَفٍ ٤٠٠٠- أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ٥٠٠٠- خَمْسَةُ آلاَفٍ ٦٠٠٠- سِتَّةُ آلاَفٍ ٧٠٠٠- سَبْعَةُ آلاَفٍ ٨٠٠٠- ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ ٩٠٠٠- تِسْعَةُ آلاَفٍ

البَابُ الخَامِسُ : الأَعْدَادُ الْوَصْفِيَّةُ

فَاعْلَمْ يَا أَيُّهَا المُعْرِبُ :

وتَذْكِيرُ الأَعْدَادِ الوَصْفِيَّةِ بلا تاء وتَأْنِيثُها بالتّاء كما في نحو قولك : « الإِبْنُ الأَوَّلُ - الإِبْنُ الثَّانِي - البِنْتُ الثَّالِثَةُ » الاوّل - الثّاني - الثّالث - الرّابع - الخامس - السّادس .... الحادي عشر - الثّاني عشر - الثّالث عشر ... العشرون - الحادي والعشرين .... المِائَةُ .... الخَامِسُ والمِائَةُ - الأَلْفُ .... الثّاني والأَلْفُ

ويَجُوزُ في الأَعْدَادِ الّذي يَتَجَاوَزُ المِائَةَ عَطْفُ الأَعْدَادِ الصَّغِيرَةِ على الكبيرة والكَبِيرَةِ على الصَّغِيرَةِ كما في نحو قولك : « مَائَةَ وأَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا - أَحَدَ عَشَرَ ومِائَةُ كِتَابٍ - أَلْفُ وتسعمائةٍ وأَرْبَعَةٌ وسِتُّونَ - أَرْبَعَةَ وسِتُّونَ وتِسْعِمِائَةٍ وأَلْفٌ »

البَابُ السَّادِسُ : الأَعْدَادُ الكَسْرُ

a- يُرَقَّمُ الأَعْدَادُ العُشْرِ بضمّة العين والسّكون هكذا :

نِصْفٌ : ٢/١ ثُلُثٌ : ٣/١ رُبُعٌ : ٤/١ خُمُسٌ : ٥/١ سُدُسٌ : ٦/١ ثُمُنٌ : ٨/١ تُسُعٌ : ٩/١ عُشْرٌ : ١٠/١ وتَثْنِيَةُ هذه الاعداد بالالف والنّون [ا - ن] وجَمْعُهَا بِوَزْنِ " اَفْعَالٌ "

b- ويُرَقَّمُ الاَعْدَادُ بَعْدَ عُشْرٍ :

١- بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ " جُزْءٍ " في اوّلها وآخرها كما في نحو قولك : « جُزْءٌ مِنْ اَحَدَ عَشَرَ جُزْءًا مِنَ التُّفَّاحِ : ١١/١ » وفي نحو قولك : « جُزْءَانِ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الْمِيرَاثِ - وثَلاَثَةُ اَجْزَاءٍ مِنْ عِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ : ١٠٠/٢ »

٢- وبِزِيَادَةِ " بَاءٍ " و" فِي " كما في نحو قولك : « اَرْبَعُونَ فِي الْمِائَةِ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ : ١٠٠/٤٠ » فَمَبْنِيَّةٌ على الفتحة

ويَحْتَمِلُ :

a- اَنْ يُقْرَاَ آخِرُ الاَعْدَادِ مِنْ كُلِّ جُزْئَيِ الحادي عشر الى تسعة عشر [١١-١٩] سَاكِنًا

b- والشِّينُ في العدد " عَشَرَةَ " سَاكِنًا كما في نحو قولك : « ثَلاَثَ عَشْرَةَ اِمْرَاَةً - عَشْرَ لَيَالٍ »

٢٧- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" قَالَ تَعَالَى : مَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [النّساء : ٨٧]. وَاِنْفَرَدَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ فَصَاحَةً وَبَيَانًا وَكَمَا اِنْفَرَدَ اَرْبَابُهَا فِي مَذَاهِبِ الْبَلاَغَةِ تَبَسُّطًا وَافْتِنَانًا. وَمَا رَاَيْتُ اَسْخَى مِنْهُ يَدًا وَلاَ اَنْدَى بَنَانًا. وَيَا لَهَا مِنْ غَفْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ صَدَرَتْ وَهَفْوَةً عَلَى غُرَّةٍ مِنَ الاَمَلِ ظَهَرَتْ " اهـ.

الدَّرسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الْمُنَادَى

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المُنَادَى هُوَ : الاِسْمُ الظَّاهِرُ الْمَطْلُوبُ اِقْبَالُهُ بِاَحَدَ اَحْرُفِ النِّدَاءِ كـ « يَا سَعْدُ » وحُرُوفُ النِّدَاءِ يَقَعُ في موضع الفعل المحذوف وُجُوبًا وكان اَصْلُ « سَعْدُ » : أُنَادِي يَا سَعْدُ ومِنْ ذلك يَكُونُ المُنَادَى مَنْصُوبًا اِمَّا لَفْظًا او مَحْلاً مَفْعُولاً به وحُرُوفُ النِّدَاءِ سَبْعَةٌ : " يَا - اَيَا - هَيَا - اَيْ - أ - آ - وَا " ومنها : " أ - اَيْ " للقريب و" اَيَا - هَيَا - آ " للبعيد ويُسْتَعْمَلُ " يَا " لِكُلِّ المُنَادَى و" وَا " للنُّدْبَةِ ولا تُنَادَى للفظة الجلال ولا المُسْتَغَاثِ به الاّ بالالفاظ : " اَيْ " و" اَيَّتُ " و" يَا "

- والمُنَادَى يَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- مُفْرَدٌ ٢- ومُضَافٌ ٣- وشِبْهُ مُضَافٍ فالمراد من المنادى المفرد : هو ما لا يكون مُضَافًا وشِبْهَ مُضَافٍ وعِلَوَةً على ذلك : انّ التّثنية والجمع من المنادات في حكم المنادى المفرد

- والمنادى إنْ كان نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ او مُضَافًا او شِبْهَ مُضَافٍ يَكُون مَنْصُوبًا لَفْظًا كما في نحو قولك : « يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي - ويَا عَبْدَ اللَّهِ - ويَا حَسَنًا خُلْقُهُ »

مُلاَحُظَةٌ :

والمُضَافُ الشِّبْهُ هو : الإسْمُ الّذي يَحْتَاجُ في فهم معناه الى الكلمة العربيّة بلا إِضَافَةٍ ولا صِلَةٍ كما في نحو قولك : « يَا حَسَنًا خُلْقُهُ » والمُنَادَى النَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ اذا وُصِفَتْ بِصِفَةٍ فَتَكُونَ مَنْصُوبًا لفظًا كما في نحو قولك : « يَا رَجُلاً فَاضِلاً » والمنادى اذا كان مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف فيُؤْتَى اَدَاةُ التَّنْبِيهِ بَعْدَهُ او اسْمُ الإشَارَةِ كما في نحو قولك : « يَا اَيُّهَا الرَّجُلُ - ويَا هَذِهِ المَرْاَةُ » والمُنَادَى المُعَرَّفُ اذا كان مُؤَنَّثًا فَيَجُوزُ اَنْ يَتَّصِلَ التَّاءُ بـ " اَيِّ " كما في نحو قولك : « يَا اَيَّتُهَا الْمَرْاَةُ »

البَابُ الاَوَّلُ : تَوَابِعُ الْمُنَادَى

واذا كان المنادى مُعْرَبًا فَيَكُونُ اَلإسْمُ الّذي يَتْبَعُهُ مَنْصُوبًا دَائِمًا كما في نحو قولك : « يَا اَبَا بَكْرٍ صَاحِبَنَا - ويَا اَبَا بَكْرٍ وَاَبَا الْحَسَنِ - ويَا عَبْدَ اللَّهِ نَفْسَهُ » الاّ ان الاسم التّابع بالمنادى المعرب اذا كان بَدَلاً او مَعْطُوفًا بلا اضافة ولا حرف التّعريف فحينئذٍ يَكُونُ مَبْنِيًّا كما في نحو قولك : « يَا اَبَا زَيْدٍ يُوسُفُ - يَا اَبَا زَيْدٍ وَيُوسُفُ » والمُنَادَى اذا كان مَبْنِيًّا فللاسم التّابع اَرْبَعَةُ اَحْوَالٍ :

١- يَكُونُ التَّابِعُ مَبْنِيًّا على الضّمّ وُجُوبًا اذا كان بَدَلاً او مَعْطُوفًا بلا اضافة ولا حرف التّعريف كما في نحو قولك : « يَا اُسْتَاذُ زَيْدٌ - يَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو »

٢- ويَكُونُ التَّابِعُ مَبْنِيًّا على النّصب تَابِعًا بِمَحَلِّ المُنَادَى وُجُوبًا اذا كان مُضَافًا بلا حرف التّعريف كما في نحو قولك : « يَا زَيْدُ اَخَانَا - ويَا تَلاَمِيذُ كُلَّهُمْ »

٣- ويَكُونُ التَّابِعُ مَنْصُوبًا تَابِعًا بلفظ المنادى جَوَازًا اذا كان صِفَةً بالاضافة والحرف التّعريف كما في نحو قولك : « يَا زَيْدُ الاَصِيلُ او الاَصِلَ الرَّأْيِ » ويَكُونُ التَّابِعُ مَرْفُوعًا تَابِعًا بلفظه المنادى او مَنْصُوبًا تَابِعًا بمحلّه اذا كان صِفَةً وتَاْكِيدًا وعَطْفَ بَيَانٍ او كان مَعْطُوفًا بِشَرْطِ اَنْ لا يَكُونَ مُضَافًا وشِبْهَهُ كما في نحو قولك : « يَا عَلِيُّ الْكَرِيمُ الاَخْلاَقِ او الْكَرِيمَ الاَخْلاَقِ - ويَا زَيْدُ الْكَرِيمُ او الكَرِيمَ - ويَا رَجُلُ زَيْدٌ او زَيْدًا - ويَا عَمْرُو والضَّيْفُ او والضَّيْفَ - ويَا مِصْرِيُّونَ اَجْمَعُونَ او اَجْمَعِينَ »

٤- ويَكُونُ التَّابِعُ مَرْفُوعًا تَابِعًا بلفظ المنادى الّذي يَاْتِي بَعْدَ " اَيْ " او اسم الاشارة كما في نحو قولك : « يَا اَيُّهَا الرَّجُلُ - ويَا اَيُّتُهَا الْمَرْاَةُ - ويَا هَذَا الرَّجُلُ - ويَا هَذِهِ الْمَرْاَةُ » ويَحْذُفُ حَرْفُ النِّدَاءِ " اَيْ " في المنادى المضاف والعَلَمِ غالبًا كما في نحو قولك : « يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا

- ورِجَالَ الْفَضْلِ اَصْغُوا اِلَيَّ - وَاَيُّهَا التَّلاَمِيذُ اِجْتَهِدُوا » وقد يَحْذُفُ المُنَادَاتُ الّتي بعد حرف النّداء " يَا " كما في نحو قولك : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا - ويَا نَصَرَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُ الْمَظْلَومَ » والمُنَادَى الّتي حُذفَتْ عن هذه الجمل العربيّة هي الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ " قوم "

البَابُ الثَّانِي : الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الَّتِي أُضِيفَتْ اِلَى يَاءِ التَّكَلُّمِ

ويُحْذَفُ يَاءُ التَّكَلُّمِ مِنْ آخر المنادى الآخر الصّحيح اذا أُضِيفَ المنادى المذكور اليها بِاكْتِفَاءِ المُنَادَى بالكسرة الّتي تَدُلَّ عليها مع ذلك يَجُوزُ اِثْبَاتُ يَاءِ التَّكَلُّمِ سَاكِنًا او مَفْتُوحًا كـ « يَا رَبِّي - يَا رَبِّيَ » ويَجُوزُ قَلْبُ الكَسْرَةِ الى الفتحة والياء الى الالف كـ « يَا رَبَّا » ويَجُوزُ حَذْفُ الاَلِفَ مع ترك الفتحة كـ « يَا رَبَّ » ويَجِبَ اثْبَاتُ يَاءِ التَّكَلُّمِ مَفْتُوحًا اذا كان آخِرُ المُنَادَى مُعْتَلاًّ كـ « يَا فَتَايَ - ويَا مَوْلاَتِي » وكذلك يَجِبُ اثِبْاتُ اليَاءِ سَاكِنًا او مَفْتُوحًا اذا كان آخِرُ المُنَادَى صِفَةً صَحِيحًا كـ « يَا مُكْرِمِي - يَا مُكْرِمِيَ »

البَابُ الثَّالِثُ : تَرْخِيمُ المُنَادَى

والتَّرْخِيمُ هُوَ : حَذْفُ آخِرِ المُنَادَى والتَّرْخِيمُ يَكُونُ في الموضعين اَوَّلُهُمَا : الاَسْمَاءُ الّتي في آخِرِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ سواءكان عَلَمًا اَمْ لاَ كـ « يَا فَاطِمَةُ - يَا فَاطِمُ » وثَانِيهِمَا : الاَعْلاَمُ الّتي ذُو الثَّلاَثَةِ وما فوقها والغَيْرُ المُرَكَّبَةُ كـ « يَا جَعْفَرُ - يَا جَعْفُ » ويُقْرَأُ آخِرُ المُنَادَى بعد التّرخيم على الوجهين الوَجْهُ الاَوَّلُ : يُقْرَأُ على حركته قبل الحذف كـ « يَا حَارِثُ - يَا حَارِ » والثّاني : يُقْرَأُ على حركة الحرف المحذوف كـ « يَا مَنْصُورُ يَا مَنْصُ »

مَلْحُوظَةٌ :

a- الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ " صَاحِبُ " تُرْخَمُ - مع عدم كونها عَلَمًا ولا تُوجَدُ تَاءُ التَّأْنِيثِ في آخرها - اِسْتِثْنَاءً كـ « يَا صَاحِبُ - يَا صَاحِ - صَاحِ »

b- ولا يُرْخَمُ في الاستغاثة ولا في النُّدْبَةِ

البَابُ الرَّابِعُ : الاَسْمَاءُ المُخَصَّصَةُ بِالنِّدَاءِ

والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تُسْتَعْمَلُ مَنَادًا قِسْمَانِ قِسْمٌ : قِيَاسِيٌّ على وزن " فَعَالِ " الّتي تُسْتَعْلَ لحقارة المؤنّث كـ « يَا خَبَاثُ » من الاسماء وقِسْمٌ : سَمَاعِيٌّ الّتي هي كبعض الاسماء العربيّة

" يَافُلُ - يَافُلَةُ " الّتي اسْتُعْمِلَتْ مُخْتَصَرًا وَاصْلُ الكَلِمَتَانِ العَرَبِيَّتَانِ السَّابِقَتَانِ : " يَا فُلاَنُ - يَا فُلاَنَةُ "

البَابُ الخَامِسُ : الإسْتِغَاثَةُ

والإسْتِغَاثَةُ هِيَ : نِدَاءُ شَخْصٍ لِاعَانَةِ غَيْرِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ شِدَّةٍ اَوْ لَيُسَاعِدَهُ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ كما في نحو قولك : « يَا لِقَوْمِي لِلْمَظْلُومِ » وَاَرْكَانُهُ ثَلاَثَةٌ : ١- مُسْتَغِيثٌ ٢- مُسْتَغَاثٌ ٣- مُسْتَغَاثٌ لَه ويُسْتَعْمَلُ " يَا " من الحروف النّداء في الاستغاثة فقط ولا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ " ياء " في المستغاث دون المستغاث له فانّه يَجُوزُ حَذْفُهُ فيه وللمستغاث ثَلاَثَةُ اَحْوَالٍ : اَوَّلُهَا : يَكُونُ مَجْرُورًا باللاّم المفتوح غَالِبًا كما في نحو قولك : « يَا لَلْكِرَامِ لِلْمُحْتَاجِينَ » وثَانِيهَا : يُؤْتَى الاَلِفُ الزَّائِدَةُ في آخره دَائِمًا كما في نحو قولك : « يَا قَوْمَا لِلْمَظْلُومِ » وثَالِثُهَا : يُتْرَكُ على حاله كالمنادى المستقلّ كما في نحو قولك : « يَا قَوْمُ لِلْمَظْلُومِ » ويَجِبُ اَنْ يَكُونَ المُسْتَغَاثُ له مَجْرُورًا باللاّم المكسور اذا كان يَاءَ المُتَكَلِّمِ او اسْمًا ظَاهِرًا كما في الامثلة المذكورة ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِـ " مِنْ " اذا كان بمعنى " مِنْهُ " دون معناه الاصلي كما في نحو قولك : « يَا لَقَوْمِي مِنَ الطُّغَاةِ الْجَائِرِينَ » واذا كان لَفْظُ الكَلِمَةِ الإسْتِغَاثَةِ او صِفَتُه بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ فهو كالمستغاث في احكامه كُلِّهِ وعِلَوَةً على ذلك يُؤْتَى في اوّله اللاَّمُ مَثَلاً عندما يُتَعَجَّبُ بماهية الماء وبِكَثْرَتِهِ يُقَالُ : « يَا لَلْمَاءِ » وعندما يُتَعَجَّبُ بكبيرة المصيبة يُقَالُ : « يَا لَلدَّوَاهِي » واذا كان المستغاث مَوْصُوفًا فَيَكُونُ صِفَتُه مَجْرُورًا ايضًا كما في نحو قولك : « يَا لَسَعْدٍ الزَّعِيمِ لِلْوَطَنِ » ويُزَادُ " هَاءُ " في المستغاث في حالة الوقف اذا كان في آخره اَلِفٌ زَائِدَةٌ كـ « يَا عُصَرَاهْ - ويَا دَاوَاهِيَاهْ »

٢٨- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

اَلاَ يَـا قَـوْمُ لِلْعَجَبَ الْعَجِيبِ ۞ وَلِلْغَفْـلاَتِ تَـعْرُضُ لِـلاَرِيـبِ
يَا لِلرِّجَالِ ذَوِي الاَلْبَابِ مِنْ نَفَرٍ ۞ لاَ يَبْرَحُ السَّفَهُ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينَا
يَـا لِاُنَـاسٍ اَبَـوْ اِلاَّ مُـشَـابَـرَةً ۞ عَلَى التَّوَغُّلِ فِي بَـغْيٍ وَعُـدْوَانِ

البَابُ السَّادِسُ : النُّدْبَةُ

والنُّدْبَةُ هِيَ : نِدَاءُ المُتَفَجَّعِ او المُتَفَجَّعِ مِنْهُ او المُتَفَجَّعِ له واَدَاتُها : " وَا " كـ « وَاسَيِّدَاهْ - وَاكَبِدَاهْ - وَامُصِيبَتَاهْ » ويَكُونُ المَنْدُوبُ من الاسم المعربة المعرّفة بالعلميّة او بالاضافة وعِلَوَةً على ذلك : فلا يَكُونُ المَنْدُوبُ من النّكرة ولا يَجُوزُ حَذْفُ المَنْدُوبِ مع آداته وَاعْرَابُ

المَنْدُوبِ كاعراب المنادى ولِلْمَنْدُوبِ ثَلاَثَةُ اَحْوَالٍ : اَوَّلُهَا : يَكُونُ مُنْتَهِيًا بالالف الزّائدة كـ « وَاكَبِدَاهْ » وثَانِيهَا : يُؤْتَى الهَاءُ السَّاكِنَةُ بعد الالف الزّائدة كـ « وَايُوسُفَاهْ » وثَالِثُهَا : يُتْرَكُ على حاله كالمنادى المستقلّ كـ « وَايُوسُفُ »

مُلاَحُظَةٌ :

والمَنْدُوبُ اذا كان مُنْتَهِيًا بالالف او الالف مع الهاء فَيَكُونُ مَبْنِيًّا على الضّمّة المقدّرة ومَنْصُوبًا محلاً

٢٩- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَارْحَتَا لِلْعَاشِقِينَ فَاِنَّهُمْ ۞ كَتَمُوا الْمَحَبَّةَ وَالْهَوَى فَضَّاحُ
فَوَاكِبَدَا مِنْ حُبِّ لاَ يُحِبُّنِي ۞ وَمِنْ عَيَرَاتٍ مَالَهُنَّ فَـنَـاءُ

البَابُ السَّابِعُ : التَّحْذِيرُ

والتَّحْذِيرُ هو : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ وَتَخْوِيفُهُ مِنْ اَمْرٍ مَكْرُوهٍ او قَبِيحٍ لِيُبَاعِدَ عنه ويَتَجَنَّبَهُ كما في نحو قولك : « اِيَّاكَ وَالاَفْعَى » والتَّحْذِيرُ قد يَكُونُ بالضّمير المنفصل للمخاطب كما في نحو قولك : « اِيَّاكَ - واِيَّاكُمَا » ويَجُوزُ تَرْكُ الوَاوِ فيه كما في نحو قولك : « اِيَّاكَ الاَسَدَ » والتَّحْذِيرُ قد يَكُونُ بِلاَ « اِيَّاكَ ... » كما في نحو قولك : « الاَسَدَ الاَسَدَ - نَفْسَكَ وَالشَّرَّ » ويَحْذُفُ « اِيَّاكَ ... » عندما تَكَرَّرَ المَحْذُورُ منه او عُطِفَ على شَيْءٍ آخَرَ كما في نحو قولك : « الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ - مُقْلَتَيْكَ وَالْقَذَى » ويَجِبُ حَذْفُ الفِعْلِ الّذي يَنْصِبُ المَفْعُولَ المُضْمَرَ في التّحذير ولاَ يَكُونُ التَّحْذِيرُ غَيْرَ الضَّمِيرِ المُخَاطَبِ من الضّمائر كما يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ المُخَاطَبِ كذلك ذِكْرُه ايضًا في التّحذير المكرّر كما في نحو قولك : « اُحَذِّرُ الْحَيَّةَ او اِحْذَرِ الْحَيَّةَ »

البَابُ الثَّامِنُ : الإِغْرَاءُ

والإِغْرَاءُ هُوَ : تَرْغِيبُ الْمُخَاطَبِ فِي اَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ كما في نحو قولك : « الاِجْتِهَادَ الاِجْتِهَادَ » وتُقَالُ للاسم العربيّة الّتي تُغْرَبُ بها : " مُغْرَبٌ بِهِ " وهو مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ويُقَدَّرُ الفِعْلُ المَحْذُوفُ وَفْقَ مَوْضَعِهِ في الجملة العربيّة كما جَدِيرٌ اَنْ يُقَدَّرُ الفِعْلُ " اِلْزَمْ " في المثال السّابق وامّا الاَمْثِلَةُ البَاقِيَةُ فيُقَدَّرُ فيها : " اُطْلُبْ" او " اِفْعَلْ " او " دَاوِمْ " ونحوها من الافعال والإِغْرَاءُ كالتّحذير لَكِنْ لاَ يُسْتَعْمَلُ الضَّمِيرُ المُنْفَصِلُ " اِيَّاكَ ... " في الاغراء ويَكُونُ

المُعْرَبُ بِهِ مُفْرَدًا كـ « الصِّدْقَ » وقد تُعْطَفُ عليه الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الآخَرُ كـ « اَلْعَبْدَ - والذِّمَّةَ » وقد يُكَرَّرُ الإغْرَاءُ كما في نحو قولك : « الإقْدَامَ الإقْدَامَ - والثَّبَاتَ الثَّبَاتَ » ويَجِبُ حَذْفُ الفِعْلُ النَّاصِبُ في المُغْرَبِ بِهِ اذا تَكَرَّرَ او عُطِفَ عليه ويَجُوزُ حَذْفُه في غير هذا الموضع من المواضع كما في نحو قولك : « الْخَيْرَ » في تَقْدِيرِ : " اِفْعَلِ الْخَيْرَ " كما في نحو قولك : « الصَّلاَةَ جَامِعَةً » في تَقْدِيرِ : " أُحْضُرُوا الصَّلاَةَ جَامِعَةً " و« جَامِعَةً » مَنْصُوبٌ لكونه حَالاً من الواو في « أُحْضُرُوا » ويَجُوزُ ذِكْرُ الفِعْلِ في مِثْلِ هذه المواضع

٣٠- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اَلْفَضِيلَةَ الْفَضِيلَةَ فَإِنَّهَا أُسُّ النَّجَاحِ. وَرَأْسَكَ وَالْبَابَ. وَالسِّلاَحَ وَالسِّلاَحَ اَيُّهَا الشُّجْعَانُ وَصَدِيقَكَ وَالإحْسَانَ اِلَيْهِ. وَالْوَفَاءَ فَإِنَّهُ مِزْيَةُ الْكَرَمِ. وَالْجَهْلَ الْجَهْلَ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ الدِّيَارَ وَيَجْلِبُ الْبَوَارَ. وَاللُّصُوصَ اللُّصُوصَ اَيُّهَا الْمُسَافِرُ فِي جُنَحِ الظَّلاَمِ. وَالْمُرُوْءَةَ وَحِفْظَ الْجَارِ يَا سُلاَلَةَ الْعَرَبِ الاَوْفِيَاءِ. وَالنِّزَالَ يَا حُمَاةَ الاَوْطَانِ. وَالصِّدْقَ وَكَرَمَ الْخُلُقِ فَإِنَّهُمَا شِعَارُ الْفُضَلاَءِ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

اَخَاكَ اَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ اَخًا لَهُ ۞ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

البَابُ التَّاسِعُ : الإخْتِصَاصُ

والإخْتِصَاصُ هُوَ : قَصْرُ حُكْمٍ أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرٍ عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ مَعْرِفَةٍ يُذْكَرُ بَعْدَهُ لِيُبَيِّنَ الْمَقْصُودَ مِنْهُ كما في نحو قولك : « نَحْنُ اَهْلَ عَنْتَابٍ نُكْرِمُ الضَّيْفَ » والإسْمُ المَخْصُوصُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وهذا الفِعْلُ المَحْذُوفُ يُقَدَّرُ في الجملة العربيّة حَسْبَ مَكَانَهُ فيها والضَّمِيرُ الّذي يُخَصَّصُ فيه غَالِبًا هو الضَّمِيرُ المُتَكَلِّمُ وقد يَكُونُ ضَمِيرًا خِطَابًا كما في نحو قولك : « سُبْحَانَكَ اللَّهَ عَلَى ما اَنْعَمْتَ » ولا يُوجَدُ الإخْتِصَاصُ مع ضَمِيرِ الغَيْبَةِ وَاسْمِ الإشَارَةِ وَاسْمِ المَوْصُولِ وحَرْفِ النِّدَاءِ وعِلَوَةً على ذلك : الإسْمُ المَخْصُوصُ لا يَكُونُ في اوّل الجملة العربية وهو إِمَّا اَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً بالحرف الجارّة كما في نحو قولك : « نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ نُكْرِمُ الضَّيْفَ » او يَكُونَ مضافًا بالحرف التّعريف كما في نحو قولك : « نَحْنُ مَعَاشَرَ الطَّلَبَةِ سِلاَحُ الأُمَّةِ » او يَكُونَ مُضَافًا الى اسْمٍ مُعَرَّفٍ بِطَرِيقٍ آخَرَ كما في نحو قولك : « نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ اَصْحَابُ الْجَمَلِ » والإخْتِصَاصُ قد يَكُونُ بِاَلْفَاظٍ : " يَا اَيُّهَا - يَا اَيَّتُهَا " كما في نحو قولك : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا - وَاَيُّهَا الْعِصَابَةَ » اي نَحْنُ مُخْتَصِّينَ مِنْ بَيْنِ الْعَصَائِبِ

٣١- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" اِيَّاكُمْ وَالاِخْتِلاَفَ. وَالاَدَبَ وَالشَّجَاعَةَ. وَاِنِّي اَيَّتُهَا النَّفْسُ الاَمَّارَةُ بِالسُّوءِ. وَالاِخْلاَصَ وَالْوَفَاءَ. وَعَقْلَكَ وَالْخُرَافَاتِ. وَالسُّوءَ وَقَلْبَكَ. وَالْهِمَّةَ وَاِنِّي اَيُّهَا الْمَلِكُ مُحِبٌّ لِرَعِيَّتِي. وَالْعَزِيمَةَ وَالاِخْلاَصَ. وَالثَّبَاتَ الثَّبَاتَ. وَعَيْنَكَ وَالنَّظْرَ اِلَى مَا لاَ تَحِلُّ. وَفَمَكَ وَالْحَرَامَ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

اِنَّا بَنِي مَنْقَرَ قَوْمٌ ذُو حَسَبٍ ۞ بِنَا تَمِيمًا يَكْشِفُ الضَّابُ
اَخَاكَ اَخَاكَ اِنَّ مَنْ لاَ اَخًا لَهُ ۞ كَسَاعٍ اِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ
نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ۞ نُمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

الفَصْلُ الخَامِسُ

الحَدَائِقُ فِي المَجْرُورَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

اَنَّها تُقَالُ لِلاَسْمَاءِ العَرَبِيَّةِ - الّتي مِنْ شانها اَنْ تَكُونَ مَجْرُورَةً بالكلمة العربيّة في اوّلها او بالحرف - وتَوَابِعِها : " المَجْرُورَاتُ " والمَجْرُورَاتُ بالاضافة والحرف الجارّة من الاسماء العربيّة هُنَّ اَصْلٌ فيها والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ تَكُونَ مَجْرُورَةً بِثَلاَثَةِ اَشْكَالٍ :

١- بالحرف الجارّة

٢- بالاضافة

٣- باتّباع المجرور

الدَّرسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي حُرُوفِ الْجَرِّ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

والحُرُوفُ الجَارَّةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين قِسْمٌ : يَدْخُلُ على الاسّم الظّاهر والمضمر وهي : " مِنْ - اِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - ل - ب - خَلاَ - عَدَا - حَاشَ " وقِسْمٌ : يَدْخُلُ على الاسم الظّاهر فقط وهي : " رُبَّ - مُذْ - مُنْذُ - حَتَّى - كَ - وَاوُ القَسَمِ - تَاءُ القَسَمِ -كَيْ " وتُسَمَّى الحُرُوفُ الجَارَّةُ بـ " الخَافِضُ " عند الكوفيّين وتَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ من الحروف الجارّة : " ك - عَنْ - عَلَى - مُذْ - مُنْذُ " اسْمًا وحَرْفًا ومن الحروف الجارّة " خَلاَ - عَدَا - حَاشَا " حَرْفًا وفِعْلاً وما سواها من الحروف الجارّة تَكُونُ حَرْفًا فقط وتُقَالُ لهذه الحروف : " حَرْفَ جَارَّةٍ و حَرْفَ اِضَافَةٍ " لِرَبْطِها معنى الفعل او شِبْهِهِ بالاسم العربيّة ويُطْلَبُ المُعَلَّقُ بالفتحة غَيْرَ " حَاشَا - خَلاَ - عَدَا " والحُرُوفِ الزَّائِدَةِ فهذا المُتَعَلَّقُ اِمَّا يَكُونَ فِعْلاً او شِبْهَهُ او معناه

مُلاَحُظَةٌ :

والكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي فيه معنى الفعل هي : ما يُفْهَمُ فيه معنى الفعل او شِبْهُهُ من الاداوات وَاَمَّا اسْمُ الإِشَارَةِ فهي تَدُلُّ على المعنى " أُشِيرُ " والحرف النّداء فهي تَدُلُّ على المعنى " أُنَادِي - اَدْعُو " والحرف التّشبيه فهي تَدُلُّ على المعنى " أُشَبِّهُ " والحرف النّفي فهي تَدُلُّ على المعنى " إِنْتَفَى " والحرف التّمنّي فهي تَدُلُّ على المعنى " اَتَمَّنِي " والحرف التّرّجي فهي تَدُلُّ على المعنى " اَتَرَجّي " كما في نحو قولك : « قَرَاْتُهُ فِي الْكِتَابِ » فانّ الجارّ والمحرور معًا هنا يَتَعَلَّقَانِ بالفعل : " قَرَاَ "

الظَّرْفُ المُسْتَقَرُّ واللَّغْوُ :

والمُتَعَلَّقُ اِنْ كان بمعنى " كَوْن - حُصُولْ " من المعاني العموم ولا يَكُونُ في الجملة العربيّة فِعْلٌ او شِبْهُه فحينئذٍ يُسَمَّى الحَرْفُ الجَارَّةُ مع مجرورها ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا ووَظَائِفُ الظَّرْفِ المُسْتَقَرِّ هي :

١- اَنْ تكون خَبَرًا للمبتداء كما في نحو قولك : « زَيْدٌ فِي الدَّارِ » اي مَوْجُودٌ فِي الدَّارِ فانّ " زَيْدٌ " في هذه الجملة العربيّة مُبْتَدَاءٌ و" فِي الدَّارِ " ظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ مُتَعَلِّقٌ بـ" مَوْجُودٌ " من الافعال العامّة خَبَرُه

٢- واَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي الدَّارِ »

٣- واَنْ تَكُونَ حَالاً لِذِي الحَالِ كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ زَيْدًا فِي السُّوقِ »

٤- واَنْ تَكُونَ مَوْصُولاً لِصِلَةٍ كما في نحو قولك : « اَنَا الدَّارِي مَا فِي دَارِي - واَعْطَيْتُهُ مَا فِي جَيْبِي » وإِنْ اِنْ لَمْ يَكُنِ المُتَعَلَّقُ من الافعال العامّة ولا مَحْذُوفًا فحينئذٍ يُسَمَّى الحَرْفُ الجَارَّةُ مع مجرورها ظَرْفًا لَغْوًا ومَوَاضِعُ الظَّرْفِ اللَّغْو في الجملة العربيّة هي :

١- اَنْ تَكُونُ مَفْعُولاً بِهِ غَيْرَ صَرِيحٍ كما في نحو قولك : « رَغِبْتُ فِي الْكِتَابِ »

٢- واَنْ تَكُونَ مَفْعُولاً فِيهِ كما في نحو قولك : « اَكَلْتُ فِي الْبَيْتِ »

٣- واَنْ تَكُونَ مَفْعُولاً لَهُ كما في نحو قولك : « جِئْتُ لِلزِّيَارَةِ »

٣- واَنْ تَكُونَ نَائِبَ فَاعِلٍ كما في نحو قولك : « غُشِيَ عَلَى فُلاَنٍ »

مُلاَحُظَةٌ:

a- عندما جاءت الحُرُوفُ الجَارَّةُ على اَوَّلِ " ما " الإِسْتِفْهَامِيَّةِ فَتَسْقُطُ اَلِفُهَا كـ « عَمَّ » و « عَلاَمَ » و« حَتَامَ - اِلاَمَ » و« لِمَ » و« بِمَ »

b- ويَتَعَلَّقُ الظُّرُوفُ من الزّمان والمكان بِشَيْءٍ من الفعل او شبهه او معناه كالحروف الجارّة

c- والحُرُوفُ الجَارَّةُ الّتي تُؤْتَى في الجملة العربيّة بِسَبَبٍ من الاسباب الادبيّة دون اللّغة اللّعربيّة تُسَمَّى بِـ " الزَّائِدَةِ "

الدَّرسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

A- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " مِنْ " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلِابْتِدَاءِ كما في نحو قولك : « خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ »

٢- واَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ كما في نحو قولك : « اَنْفَقْتُ مِنَ الدَّرَاهِيمَ »

٢- واَنْ تَكُونَ لِبَيَانِ الجِنْسِ كما في نحو قولك : « لِي ثَوْبٌ مِنَ الصُّوفِ »

٤- واَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في نحو قولك : « مَاتَ مِنَ الْخَوْفِ »

٥- واَنْ تَكُونَ لِلْبَدَلِيَّةِ كما في نحو قولك : « اِشْتَرَيْتُ هَذَا بِهَذَا »

٦- واَنْ تَكُونَ بمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في قوله تعالى : ﴿ اِذَا نُودِىَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة / ٩]

٧- واَنْ تَكُونَ بمعنى " اِلى " كما في نحو قولك : « اِقْتَرَبْتُ مِنْهُ »

٨- واَنْ تَكُونَ بمعنى الباء كما في قوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشّورى / ٤٥]

B- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " عَنْ " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلْمُجَاوَزَةِ كما في نحو قولك : « سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ »

٢- واَنْ تَكُونَ لِلْبَدَلِيَّةِ كما في نحو قولك : « قُمْ عَنِّي بِهَذَا الاَمْرِ »

٣- واَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيمَ لِاَبِيهِ اِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا اِيَّاهُ ﴾ [التّوبة / ١١٤]

٤- واَنْ تَكُونَ بمعنى " بَعْدَ " كما في نحو قولك : « عَنْ قَرِيبٍ اَزُورُكَ »

٥- واَنْ تَكُونَ بمعنى " عَلَى " كما في نحو قولك : « اِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ »

٦- واَنْ تَكُونَ بمعنى " مِنْ " كما في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشّورى / ٢٥]

C- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " عَلَى " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلِاسْتِعْلاَءِ وهو اِمَّا حِسِّيٌّ كما في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون / ٢٢] او مَجَازِيٌّ كما في قوله تعالى : ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ﴾ [القبرة / ٢٥٣]

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلْمُصَاحَبَةِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلٰى ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرّعد / ٦]

٣- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في قوله تعالى : ﴿ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰيكُمْ ﴾ [الحاجّ / ٣٧]

٤- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في قوله تعالى : ﴿ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلٰى حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ [القصص / ١٥]

٥- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عَنْ " كما في نحو قولك : « رَضِيتُ عَلَيْهِ »

٦- وأَنْ تَكُونَ بمعنى الباء كما في نحو قولك : « رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ »

D- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " فِي " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ بمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « الْمَاءُ فِي الإِبْرِيقِ »

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في نحو قولك : « قُتِلَ خَالِدٌ فِي نَاقَةٍ »

٣- وأَنْ تَكُونَ لِلْمُصَاحَبَةِ كما في نحو قولك : « خَرَجَ الأَمِيرُ فِي مَوْكِبِهِ »

٤- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " إِلَى " كما في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا اَيْدِيَهُمْ فِى اَفْوَاهِهِمْ ﴾ [ابراهيم / ٩]

٥- وأَنْ تَكُونَ بمعنى الباء كما في نحو قولك : « بَصِيرٌ فِي الْمَسْاَلَةِ »

٦- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عَلَى " كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه / ٧١]

E- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ البَاءُ فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلإِلْصَاقِ كما في نحو قولك : « اَمْسَكْتُ بِيَدِهِ »

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلإِسْتِعَانَةِ كما في نحو قولك : « كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ »

٣- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيَةِ كما في نحو قولك : « ذَهَبْتُ بِخَالِدٍ »

٤- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في نحو قولك : « قُتِلَ بِذَنْبِهِ »

٥- وأَنْ تَكُونَ لِلْمُصَاحَبَةِ كما في نحو قولك : « بِعْتُكَ الدَّارَ بِاَثَاثِهَا »

٦- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « اَقَمْتُ بِالدَّارِ »

٧- وأَنْ تَكُونَ لِلْبَدَلِ كما في قوله تعالى : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة / ٤٦]

٨- وأَنْ تَكُونَ لِلْمُقَابَلَةِ كما في نحو قولك : « بِعْتُكَ الدَّارَ بِالْفَرَسِ »

٩- وأَنْ تَكُونَ لِلْقَسَمِ كما في نحو قولك : « أُقْسِمُ بِاللَّهِ » ويَجُوزُ ذِكْرُهُ في الجملة العربيّة بالنّسبة الى الحروف القسم الآخر

١٠- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّأْكِيدِ كما في قوله تعالى : ﴿ فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا ﴾ [يونس / ٢٩]

١١- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " مِنْ " كما في قوله تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللّٰهِ ﴾ [الانسان / ٦]

١٢- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " مَنْ " كما في قوله تعالى : ﴿ فَسْئَلْ بِهٖ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان / ٥٩]

١٣- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عَلَى " كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ اِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهٖ اِلَيْكَ ﴾ [آل عمران / ٧٥]

F- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " اِلَى " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلِانْتِهَاءِ كما في نحو قولك : « ذَهَبْتُ اِلَى الْجَبَلِ - وصُمْتُ اِلَى اللَّيْلِ »

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلْمُصَاحَبَةِ كما في نحو قولك : « جَلَسْتُ اِلَى الضَّيْفِ »

٣- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عِنْدَ " الّتي تاتي بَعْدَ الإِسْمِ التَّفْضِيلِ والفِعْلِ التَّعَجُّبِ اللَّذَيْنِ بمعنى الحُبِّ والبُغْضِ كما في نحو قولك : « مَا اَبْغَضَ الْخَائِنُ اِلَيَّ - والدَّرْسُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنَ اللَّهْوِ »

٤- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في قوله تعالى : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ﴾ [النّساء / ٨٧] وامّا " حَتَّى " فهي لِلنِّهَايَةِ كـ " اِلَى " لَكِنَّ الإِسْمَ العَرَبِيَّةَ الّتي بَعْدَ " حَتَّى " لا تَدْخُلُ الى الحكم قبلها كما في نحو قولك : « سِرْتُ حَتَّى الْكَعْبَةَ » الاّ بالقرينة كما في نحو قولك : « بَذَلْتُ مَالِي حَتَّى آخِرَ دِرْهَمٍ لِي فِي سَبِيلِ وَطَنِي » وامّا الإِسْمُ العَرَبِيَّةُ الّتي بَعْدَ " اِلَى " فتَدْخُلُ الى الحكم قبلها

G- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ الكَافُ " ك " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلتَّشْبِيهِ كما في نحو قولك : « زَيْدٌ كَالاَسَدِ »

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّقْلِيلِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدٰيكُمْ ﴾ [البقرة / ١٩٨]

٣- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّأْكِيدِ كما في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ ﴾ [الشّورى / ١١]

٤- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عَلَى " كما في نحو قولك : « كُنْ كَمَا اَنْتَ »

H- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ اللاَّمُ " ل " فيها هي :

١- اَنْ تَكُونَ لِلْمُلْكِيَّةِ كما في نحو قولك : « الدَّارُ لِزَيْدٍ »

٢- وأَنْ تَكُونَ لِلِاخْتِصَاصِ كما في قوله تعالى : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ [الفاتحة / ١]

٣- وأَنْ تَكُونَ لِلِاسْتِحْقَاقِ كما في نحو قولك : « الْفَوْزُ لِلْمُجَتْهِدِينَ »

٤- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في نحو قولك : « هَرَبْتُ لِلْخَوْفِ »

٥- وأَنْ تَكُونَ لِلْعَاقِبَةِ كما في نحو قولك : « لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ »

٦- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّقْوِيَةِ كما في قوله تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج / ١٦]

٧- وأَنْ تَكُونَ لِلتَّصَحُّبِ كما في نحو قولك : « لِلَّهِ دُرُّهُ رَجُلاً »

٨- وأَنْ تَكُونَ لِلْوَقْتِ كما في نحو قولك : « كَتَبْتُهُ لِغُرَّةِ شَهْرٍ »

٩- وأَنْ تَكُونَ بمعنى " عَلَى " كما في قوله تعالى : ﴿ يَخِرُّونَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [الاسراء / ١٠٧]

J- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ التَّاءُ " ت " فيها هي :

- اَنْ تَكُونَ لِلْقَسَمِ كما في نحو قولك : « وَاللَّهِ لاَحْفَظَنَّ عَهْدَكَ - وتَاللَّهِ لاُخَاصِمَنَّ عَدُوَّكَ »

K- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلاَنِ " مُذْ ومُنْذُ " فيها هي :

- اَنْ تَكُونَ لِلِابْتِدَاءِ في الماضي كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُكَ مُذْ او مُنْذُ يَوْمَيْنِ » وبمعنى " فِي " الظَّرْفِيَّةِ كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُهُ مُذْ او مُنْذُ شَهْرِنَا » وبمعنى " اِلَى " و" مِنْ " كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُ مُذْ ثَلاَثَةَ اَيَّامٍ »

L- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " رُبَّ " فيها هي :

- اَنْ تَكُونَ لِلتَّقْلِيلِ كما في نحو قولك : « رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ زَارَنَا »

M- ومن المعاني الّتي تُسْتَعْمَلُ " كَيْ " فيها هي :

- اَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ كما في نحو قولك : « كَمْ فَعَلْتَ هَذَا - وجِئْتُ كَيْ اَزُورُكَ »

٣٢- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" الْمَرْءُ لاَ يَنْفَكُّ مِنْ اَمَلٍ فَإِنْ فَاتَهُ عَوَّلَ عَلَى الاَمَانِي. وَالْمُنَى مِنْ بَضَائِعِ الْجُهَّالِ. وَمَنْ جَرَى فِي عِنَانِ اَمَلِهِ كَانَ عَاثِرًا بِاَجَلِهِ. وَلاَ تَتَكَلَّمْ بِمَا لاَ يُعْنِيكَ وَدَعِ الْكَلاَمَ فِي كَثِيرٍ عَمَّا يَعْنِيكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا. وَقَالَ تَعَالَى : هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرَ اللَّهِ. وَخَيْرُ النَّاسِ [فاطر : ٣] ". وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ اَخْرَجَ الْحِرْصَ مِنْ قَلْبِهِ وَعَصَى هَوَاهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ. وَمَنْ قَوِيَ عَلَى نَفْسِهِ تَنَاهَى فِي الْقُوَّةِ. وَمَنْ صَبَرَ عَلَى شَهْوَتِهِ بَالَغَ فِي الْمُرُوْءَةِ. وَذَهَبَ الْحُكَمَاءُ اِلَى اَنَّ سُوءَ الظَّنِّ بَالنَّفْسِ اَبْلَغُ فِي صَلاَحِهَا وَاَوْفَرُ فِي اجْتِهَادِهَا لاَنَّ لِلنَّفْسِ جَوْرًا لاَ يَنْفَكُّ اِلاَّ بِالسَّخَطِ عَلَيْهَا وَغُرُورًا لاَ يَنْكَشِفُ اِلاَّ بِالتُّهْمَةِ لَهَا. اهـ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِضَافَةِ وَاَنْوَاعِهَا

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِضَافَةُ هي : نِسْبَةُ اسْمٍ اِلَى اِسْمٍ آخَرَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ جَرٍّ وَيُسَمَّى الاَوَّلُ : " مُضَافًا " وَالثَّانِي : " مُضَافًا اِلَيْهِ " اَمَّا المُضَافُ اليه اذا كان جِنْسًا يَشْمُلُ المُضَافَ فَيَكُونُ الحَرْفُ المُقَدَّرُ " مِنْ " غَالِبًا كما في نحو قولك : « سُوَارُ ذَهَبٍ » والتَّقْدِيرُ : " سُوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ " واذا كان المُضَافُ اليه ظَرْفًا للمضاف فَيَكُونُ الحَرْفُ المُقَدَّرُ " فِي " غَالِبًا كما في نحو قولك : « صَلاَةُ الْعَصْرِ » والتَّقْدِيرُ : " صَلاَةٌ فِي الْعَصْرِ " وامّا غَيْرُ هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ فَيَكُونُ الحَرْفُ المُقَدَّرُ " ل " غَالِبًا كما في نحو قولك : « كِتَابُ زَيْدٍ » والتَّقْدِيرُ : " كِتَابٌ لِزَيْدٍ " والإِضَافَةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : لَفْظِيٌّ والثَّانِي : مَعْنِوِيٌّ فالمَعْنَوِيَّةُ هي : اذا كان المُضَافُ اليه مَعْرِفَةً فَيَكُونُ المُضَافُ مَعْرِفَةً ايضًا كما في نحو قولك : « هَذَا كِتَابُ زَيْدٍ » واذا كان المُضَافُ اليه نَكِرَةً فَيَكُونُ المُضَافُ مُخَصَّصًا كما في نحو قولك : « هَذَا كِتَابُ فِقْهٍ » واللَّفْظِيَّةُ هي : لا تَدُلُّ على تعريف المضاف ولا تخصيصه الاّ انّها تُسْقِطُ التَّنْوِينَ عن المضاف والنُّونَ في التّثنية والجمع تَخْفِيفًا في اللّفظ ولا يُقَدَّرُ الحَرْفُ الجَارَّةُ في الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ وتَتَحَقَّقُ الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ عندما اَضَافَ المُضَافُ الى فاعله كما في نحو قولك : « هَذَا مُسْتَحِقُّ الْمَدْحِ - وحَسَنُ الْخُلُقِ - ومَعْمُورُ الدَّارِ » والتَّقْدِيرُ : " هَذَا مُسْتَحِقٌّ مَدْحُهُ - وحَسَنٌ خُلُقُهُ - ومَعْمُورَةٌ دَارُهُ " وحُكْمُ المُضَافُ في هذه الاضافة : اَنْ يَكُونَ عَارِيَةً عن التّنوين ونُونَيِ التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ كما في نحو قولك : « هَذَا كِتَابُ النَّحْوِ - وقَرَأْتُ كِتَابِيَ الأُسْتَاذِ - وجَاءَ طَالِبُو الْعِلْمِ - ومُرْشِدُوكَ أُولُو الْفَضْلِ عَلَيْكَ » واذا كانت الإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً فلا يَدْخُلُ الاَلِفُ واللاَّمُ على المضاف واَمَّا اذا كانت الإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً - مع كونها تَثْنِيَةً او جَمْعًا مُذَكَّرًا سَالِمًا او كان مُضَافًا الى المضاف اليه المعرّف بالحرف التّعريف - فيَجُوزُ دُخُولُهُمَا عليه كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُكْرِمَا زَيْدٍ - والْمُكْرِمُوا زَيْدٍ - وَالدَّارِسُ النَّحْوِ - وَالْقَارِئُ كِتَابِ الصَّرْفِ » وحُكْمُ المُضَافِ في الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ هو : اَنْ يَكُونَ بمعنى الحال او الاستقبال مع كونه صِفَةً مُضَافَةً الى معموله من الاسم الفاعل والمفعول والصّفة المشبّهة كما في نحو قولك : « هَذَا نَاصِرُ الضَّعِيفِ - وشَرِيفُ الطِّبَاعِ - وَهَذَانِ مَطْلُوبَا الْجَيْشِ - هَؤُلاَءِ قَهَّارُ الاَعْدَاءِ » ويَكُونُ المُضَافُ في الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ نَكِرَةً دائمًا واذا كان مُضَافًا الى المعرفة فَيَجُوزُ وَصْفُه بالنّكرة كما في قوله تعالى : ﴿ هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾ [الاحقاف / ٢٤]

مُلاَحُظَةٌ :

فلا تكون الضَّمَائِرُ مُضَافًا وكذلك اسْمَاءُ الإِشَارَةِ وَاسْمَاءُ المَوْصُولِ وَاسْمَاءُ العَلَمِ

البَابُ الاَوَّلُ : الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِالإِضَافَةِ

والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُسْتَعْمَلَةُ بالاضافة تَنْقَسِمُ الى القسمين اَحَدُهَمَا : الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُضَافَةُ الى المفرد وثَانِيهِمَا : الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُضَافَةُ الى الجملة العربيّة فَالمُفْرَدُ تَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا القِسْمُ الاَوَّلُ : لا يُفَارِقُ عن الاضافة اَبَدًا كـ « عِنْدَ - لَدَى - لَدُنْ - وَسَطَ وبَيْنَ » من الظّروف وامّا " شِبْهٌ - ومِثْلٌ - ونَظِيرٌ - وقَابٌ - وكِلاَ - وكِلْتَا - وسُوَى - وغَيْر - وذُو - وذَاتُ - وذَوُوا - وذَوَاتُ - أُولُوا - أُولاَتُ - وقُصَارَى - وحُمَادَى - وسُبْحَانَ - ومَعَاذَ - ووَحْدَ - وسَائِرُ - وأُولَى - و لَبَّيْكَ - وسَعْدَيْكَ - وحَنَانَيْكَ - ودَوَالَيْكَ " فليس كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هذه الالفاظ ظَرْفًا والثَّانِي : تَجُوزُ مُفَارَقَتُه عن الاضافة مَعْنًا دون لَفْظٍ كـ « اَوَّلُ - ودُونَ - وفَوْقَ - وتَحْتَ - ويَمِينُ - وشِمَالُ - واَمَامُ - وقُدَّامُ - ووَرَاءُ - وخَلْفُ - وتِلْقَاءُ - وتُجَاهُ - وحِذَاهُ - اِزَاءُ - وقَبْلُ - وبَعْدُ - ومَعَ » وكُلُّ واحدٍ مِنْ هذه الالفاظ ظَرْفٌ وامَّا : « كُلُّ - وبَعْضُ - وغَيْرُ - وجَمِيعُ - وحَسْبُ - واَيٌّ » فليس ظَرْفًا وتَجُوزُ اِنْقِطَاعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ « كُلُّ - وبَعْضُ - وجَمِيعُ - ومَعَ - واَيٌّ » عن الاضافة وعندما انْقَطَعَ عن الاضافة يَجُوزُ كَوْنُ المُضَافِ اليه مُقَدَّرًا والمُضَافِ مُعْرَبًا بالتّنوين كما في نحو قولك : « كُلٌّ يَمُوتُ » اَيْ كُلُّ اَحَدٍ و« فَضَّلْنَا زَيْدًا عَلَى عَمْرٍو » اي عَلَى بَعْضِهِمْ و« اَيًّا تُكْرِمْ اَكْرِمْ » اي اَيَّ رَجُلٍ و« جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعًا » اي جَمِيعُهُمْ و« ذَهَبُوا مَعًا » اَيْ مَعَ بَعْضِهِمْ وامّا " غَيْرُ - وسِوَى - ومِثْلٌ - وشِبْهٌ - ونَظِيرٌ " من الاسماء العربيّة فلا تَكُونُ كُلُّ واحدٍ منها مَعْرِفَةً باضافتها الى المعرفة لِكَوْنِهَا مُبْهَمًا دَائِمًا وبهذه الوسيلة كَوْنُهَا صِفَةً لِنَكِرَةً اَصْوَبُ كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ رَجُلاً غَيْرَ زَيْدٍ - ومَرَرْتُ بِامْرَاَةٍ مِثْلَ سُعَادَ » وامّا الجُمْلَةُ مِنْ اَقْسَامِ الإِضَافَةِ فهي الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي اَضَافَهَا اَحَدٌ مِنْ : « اِذْ - وحَيْثُ - واِذَا - ولَمَّا - ومُذْ مُنْذُ - واِذْ - وحَيْثُ » وكُلُّ واحدٍ منها تَكُونُ مُضَافَةً الى الجملة العربيّة الاسميّة والفعليّة المؤّوّلتان بالمصدر كما في نحو قولك : « جِئْتُ اِذْ جَاءَ زَيْدٌ - وذَهَبْتُ اِذْ القَوْمُ لاَهُونَ - وجَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ اَخُوكَ - واِنْزِلْ حَيْثُ صَدِيقَكَ نَازِلٌ » وامَّا « اِذْ - لَمَّا » فتُضَافَانِ الى الجملة الفعليّة ويُشْتَرُطُ في الجملة العربيّة الّتي اَضَافَ اليها " لَمَّا " اَنْ يُوجَدَ معنى الفعل الماضي فيها كما في نحو قولك : « اِذَا زُرْتَنِي اَكْرَمْتُكَ - ولَمَّا تَكَلَّمَ الاُسْتَاذُ اَصْغَيْنَا » و« مُذْ -- مُنْذُ » يَدْخُلاَنِ في الجملة الفعليّة والاسميّة عندما كانا ظَرْفًا كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُهُ مُذْ سَافَرَ الْقَوْمُ - ومَا اجْتَمَعْنَا مُنْذُ غَابَ رُفَقَاؤُنَا » وعندما جاء بعدهما اسْمٌ مُفْرَدٌ فلا يكونا مُضَافًا ويَكُونُ هذا الإِسْمُ المُفْرَدُ مَرْفُوعًا خَبَرًا كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ » او يَكُونُ حَرْفًا جَرٍّ

مُلاَحُظَةٌ :

وَالإِضَافَةُ تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ :

١- الإِضَافَةُ تُوَفِّرُ كَوْنَ المُضَافِ تَخْصِيصًا كما في نحو قولك : « رُبَّ رَجُلٍ وَاَخِيهِ »

٢- الإِضَافَةُ تُوَفِّرُ كَوْنَ المُضَافِ مَعْرِفَةً اذا كان المُضَافُ اليه مَعْرِفَةً او تَخْصِيصَه اذا كان المُضَافُ اليه نَكِرَةً

٣- الإِضَافَةُ لا تُوَفِّرَ كَوْنَ المُضَافِ مَعْرِفَةً اذا كان المُضَافُ مُبْهَمًا كـ « غَيْر - ومِثْل »

الَبَابُ الثَّانِي : بَعْضُ اَحْكَامِ الإِضَافَةِ

١- يَجُوُز كَوْنُ المُضَافِ مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا باضافته الى المضاف اليه مُوَافَقًا له كما في نحو قولك : « قَطِعَتْ بَعْضُ اَصَابِعِهِ » فانّه كون المضاف مُذَكَّرًا هُنَا اَوْلَى

٢- لا يَجُوزُ اِضَافَةُ الإِسْمِ الى الاسم الآخر بمعناه الاّ اذا كان كُلٌّ واحدٍ منهما عَالَمًا فَيَجُوزُ الإِضَافَةُ كما في نحو قولك : « مُحَمَّدُ سَعِيدٍ »

٣- لا يَجُوزُ اِضَافَةُ المَوْصُوفِ الى صفته الاّ اذا كان صِفَةً لمحذوف فَتَجُوزُ الإِضَافَةُ كما في نحو قولك : « دَارُ الآخِرَةِ » فانّ التّقدير : " دَارُ الحَيَاةِ الآخِرَةِ "

٤- قد يُحْذَفُ المُضَافُ ويُتْرَكُ المضاف اليه في موضعه ويُعْطَى اِعْرَابُ المُضَافِ اليه الى المضاف كما في نحو قولك : « وَاسْاَلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّ فِيهَا » اي وَاسْاَلْ اَهْلَ الْقَرْيَةِ

٥- عندما كان نَفْسُ اللَّفْظِ مُضَافًا مَرَّتَيْنِ وعُطِفَ اَحَدُهُمَا الى الآخر فحينئذٍ يُحْذَفُ الاَحَدُ منهما بِاكْتِفَاءِ الآخَرِ كما في نحو قولك : « مَا كُلُّ سَوْدَاءُ تَمْرَةً وَلاَ بَيْضَاءَ شَحْمَةً » اي ولاَ كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً

٦- عندما كان نَفْسُ الإِسْمِ مُضَافًا اليه مَرَّتَيْنِ وعُطِفَ اَحَدُهَمَا الى الآخر فَحينئذٍ يُحْذَفُ الاَحَدُ منهما باكتفاء الآخر في نحو قولك : « جَاءَ شَقِيقٌ وَشَقِيقَةُ حَسَنٍ » والتَّقْدِيرُ : شَقِيقُ حَسَنٍ وشَقِيقَةُ حَسَنٍ

- الفَصْلُ السَّادِسُ -
الحَدَائِقُ فِي التَّوَابِعِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

التَّابِعُ هو ما ليس بِمُعْرَبٍ وَحْدَهُ بل يُوَافِقُ الى ما قبله من المعمول في الاعراب جَمْعُهُ تَوَابِعُ والتَّوَابِعُ خَمْسَةُ اَشْيَاءٍ : ١- الصِّفَةُ ٢- والتَّاْكِيدُ ٣- والبَدَلُ ٤- عَطْفُ البَيَانِ ٥- وعَطْفُ النَّسَقِ

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّفَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الصِّفَةُ (النَّعْتُ) هو : مَا يُذْكَرُ بَعْدَ اسْمٍ لِيُبَيِّنَ بَعْضَ اَحْوَالِهِ كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلُ الاَدِيبُ » وتُقَالُ له : " الصِّفَةُ الحَقِيقِيَّةُ " او اَحْوَالَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ حَظُّهُ » وتُقَالُ له : " الصِّفَةُ السَّبَبِيَّةُ " والصِّفَةُ كالتّوابع الباقية تَتْبَعُ المَطْبُوعَ في الاعراب وتُقَالُ للصّفة : " النَّعْتُ " وللموصوف : " المَنْعُوتُ " وتُوَافِقُ الصِّفَةُ الحَقِيقِيَّةُ المَتْبُوعَ في اَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : ١- في كونه مَرْفُوعًا ومَنْصُوبًا او مَجْرُورًا ٢- في كونه مُفْرَدًا وتَثْنِيَةً او جَمْعًا ٣- في كونه معرفةً او نَكِرَةً ٤- في كونه مُذَكَّرًا او مُؤَنَّثًا وتُوَافِقُ الصِّفَةُ السَّبَبِيَّةُ المَبْتُوعَ في الموضعان ١- في كونه مَرْفُوعًا ومَنْصُوبًا او مَجْرُورًا ١- في كونه مَعْرِفَةً او نَكِرَةً (والصِّفَةُ السَّبَبِيَّةُ تَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا ولا تَكُونُ مُذَكَّرًا او مُؤَنَّثًا وهي مَرْبُوطَةٌ بما بعدها من الاسم العربيّة) والمَوْصُوفُ يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا دَائِمًا وإِنْ كان الموصوف مَعْرِفَةً فَتُؤْتَى الصِّفَةُ لِلتَّوْضِيحِ كما في نحو قولك : « جَاءَ يُوسُفُ التَّاجِرُ » وإِنْ كان نَكِرَةً فتُؤْتَى الصِّفَةُ للتّخصيص كما في نحو قولك : « زَارَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ » والاَصْلُ في الصّفة اَنْ تَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا الّتي تَتَضَمَّنُ في ضُمْنِهَا الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ الى موصوفها كاسم الفاعل والمفعول والتّفضيل والصّفة المشبّهة الاّ انّه يَجُوزُ كَوْنُها اسْمًا مُشْتَقًّا كما في نحو قولك : « عِنْدِي رَجُلٌ اَسَدٌ » اي شُجَاعٌ والاِسْمُ الجَامِدُ الّذي بمعنى المشتقّ يَكُونُ صِفَةً في تِسْعَةِ مَوَاضِعَ :

١- عندما كان مَصْدَرًا كما في نحو قولك : « شُوهِدَ عَدْلٌ » اي عَادِلٌ

٢- وعندما كان اسْمَ اِشَارَةٍ غَيْرَ المَكَانِ كما في نحو قولك : « اَكْرَمْتُ الْفَتَى هَذَا » اي الْحَاضِرَ

٣- وعندما كان بمعنى " ذُو " وفروعه كما في نحو قولك : « هَذَا رَجُلٌ ذُو عِلْمٍ » اي صَاحِبُ عِلْمٍ

٤- وعندما كان عَدَدًا يَدُلُّ على عدد الموصوف كما في نحو قولك : « جَاءَ رِجَالٌ ثَلاَثَةٌ » اي مَعْدُودُونَ بِهَذَا الْعَدَدِ

٥- وعندما كان مَوْصُولاَ مُعَرَّفًا بالالف واللاّم كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَدَى » اي الْمُعْتَمَدِي

٦- وعندما كان اسْمَ مَنْسُوبٍ كما في نحو قولك : « اَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ » اي مَنْسُوبٌ الى مِصْرَ

٧- وعندما كان اسْمًا تَدُلُّ على التّشبيه كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ رَجُلاً اَسَدًا » اي شُجَاعًا

٨- وعندما كان " مَا " النَّكِرَةَ الّتي تَدُلُّ على اِبْهَامِيَّةِ مَوْصُوفِها كما في نحو قولك : « سَاُزُورُكَ يَوْمًا مَّا » اي يَوْمًا مِنَ الاَيَّامِ

٩- وعندما كان من الالفاظ " اَيُّ " و" كُلُّ " اللَّتَانِ تَدُلُّ على كماليّة الموصوف كما في نحو قولك : « هَذَا رَجُلٌ كُلُّ الرَّجُلِ او اَيُّ الرَّجُلِ » اي كَامِلٌ فِي الرَّجُولِيَّةِ

ويُشْتَرَطُ في الصِّفَةِ السَّبَبِيَّةِ اَنْ تَكُونَ مُفْرَدًا عندما لَمْ تَتَضَّمَنَ الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ الى موصوفها ولو كان مَوْصُوفُها تَثْنِيَةً او جَمْعًا اِلاَّ تُعْرَفُ كَوْنُها مُذَكَّرًا او مُؤَنَّثًا بما بعدها كما في نحو قولك : « جَاءَ سَعْدٌ الصَّائِبَةُ آرَاؤُهُ - ورَاَيْتُ فَاطِمَةَ التَّائِبَ فِكْرُهَا - وأُنْشِئَتْ عَلَى ضِفَافِ النِّيلِ حَدَائِقُ جَمِيلٌ مَنْظَرُهَا - وجَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ اَبُوهُ - والرَّجُلاَنِ الْكَرِيمُ اَبُوهُمَا - والرِّجَالُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُمْ - والرَّجُلاَنِ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُمَا - والنِّسَاءُ الْكَرِيمُ اَبُوهُنَّ » وتَتْبَعُ الصِّفَةُ السَّبَبِيَّةُ بشروط الصّفة الحقيقيّة عندما تَتَضَمَّنَ الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ الى موصوفها كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلاَنِ الْكَرِيمَا الاَبِ - والنِّسَاءُ الْكَرِيمَاتُ الاَبِ - والرِّجَالُ الْكِرَامُ الاَبِ » وقد تكون الصِّفَةُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً او اِسْمِيَّةً وتُشْتَرَطُ فِي نَوْعٍ مِنْ هذه الصّفة اَنْ تَكُونَ بِلاَ وَاوٍ وَاَنْ يُوجَدَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ الى موصوفها وَاَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً كما في نحو قولك : « مَا طَابَ فَرْعٌ اَصْلُهُ خَبِيثٌ » والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ لا تَكُونُ صفةً لِمَعْرِفَةً الاّ لِنَكِرَةٍ كما في نحو قولك : « جَاءَنِي رَجُلٌ يَحْمِلُ كِتَابًا » اي حَامِلٌ كِتَابًا فانّ الجملة العربيّة بعد المعرفة تَكُونُ حالاً كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ يَحْمِلُ كِتَابًا » حَسْبَ القَائِدَةِ الّت هي : " اِنَّ الجُمَلَ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ وبَعْدَ المَعَارِفِ تُعْرَبُ حَالاً " وقد تَكُونُ شِبْهُ الجُمْلَةِ (اي الظَّرْفُ والجَارُّ مع مجروره) صِفَةً والاَصْلُ فيها انّ الصِّفَةَ هي مُتَعَلَّقُهُمَا كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ رَجُلاً عَلَى جَوَادِهِ » اي كَائِنًا عَلَى جَوَادِهِ ويَجُوزُ اِخْرَاجُ الصَّفَةِ مِنْ اَنْ تَكُونَ مَعْمُولاً طَابِعًا في المواضع الّتي لا ينبغي اَنْ تُذْكَرَ الصِّفَةُ فيها لِيُفْهَمَ المَوْصُوفُ وبهذا التّقدير انّ الصّفة اِمَّا اَنْ تَكُونَ مَرْفُوعًا خَبَرًا لِمُبْتَدَاءٍ مَحْذُوفٍ وامّا اَنْ تَكُونَ مَنْصُوبًا مَفْعُولاً لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ : " اَعْنِي " وهذا يكون في المواضع الّتي فيها الذَّمُّ والشَّفَقَةُ غَالِبًا كما في نحو قولك : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمُ او العَظِيمَ - واَحْسِنْ اِلَى فُلاَنٍ الْمِسْكِينُ او الْمِسْكِينَ » والتَّقْدِيرُ فيها : الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ الْعَظِيمُ او اَعْنِي العَظِيمَ - واَحْسِنْ اِلَى فُلاَنٍ هُوَ الْمِسْكِينُ او اَعْنِي الْمِسْكِينَ

مُلاَحَظَةٌ :

وتَجُوزُ في الامثلة السّابقة ثَلاَثَةُ اَشْكَالٍ :

١- كَوْنُ لَفْظَةُ " عظيم " صِفَةً بِلَفْظِ الجَلاَلَةِ : " اللّه "

٢- كونها لَفْظَةُ " عظيم " خَبَرًا مَرْفُوعًا لمبتداء محذوف : " هُوَ "

٣- كونها لَفْظَةُ " عظيم " مَفْعُولاً مَنْصُوبًا لفعل محذوف : " اَعْنِي "

ويَجِبُ اِخْرَاجُ الصِّفَةِ مِنْ اَنْ تَكُونَ طَابِعًا بوجود العاملين في الجملة العربيّة او تَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ منهما عَمَلاً آخَرَ كما في نحو قولك : « كَافَاْتُ خَالِدًا وَاَثْنَيْتُ عَلَى بِكْرٍ الْمُجْتَهِدَانِ او الْمُجْتَهِدَيْنِ » والتَّقْدِيرً : " هُمَا الْمُجْتَهِدَانِ او اَعْنِي الْمُجْتَهِدَيْنِ " وكذلك يَجِبُ اِخْرَاجُ الصِّفَةِ

مِنْ اَنْ تَكُونَ تَابِعًا عندما كان العَامِلُ وَاحِدًا والعَمَلُ مُخْتَلِفٌ كما في نحو قولك : « خَاصَمَ خَلِيلٌ خَالِدًا التَّاجِرَانِ او التَّاجِرَيْنِ » والتَّقْدِيرُ : " هُمَا التَّاجِرَانِ او اَعْنِي التَّاجِرَيْنِ " ويَجُوزُ الفَصْلُ بين الصّفة والموصوف عندما لَمْ تَكُنِ الصِّفَةُ اِسْمًا مُبْهَمًا كما في قوله تعالى : ﴿ وَاِنَّهُ لَقَسَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ ﴾ [الواقعات / ٧٦] ويَجُوزُ الفَصْلُ بين الصّفة والموصوف بِـ " اِمَّا " و" لاَ " فحينئذٍ يَجِبُ تَكْرَارُ المَعْطُوفِ عليه كما في نحو قولك : « لِهَذَا يَوْمٌ لاَ حَارٌّ وَلاَ بَرْدٌ - وَلِكُلِّ نَفْسٍ اَجَلٌ اِمَّا قَرِيبٌ وَاِمَّا بَعِيدٌ » وتُحْذَفُ الصِّفَةُ في المواضع الّتي لا يُحْتَاجُ فيها الى الصّفة كما في قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾ [الصّافّات / ٤٨] وقد تُحْذَفُ الصِّفَةُ مع موضوفها كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيٰى ﴾ [الاعلى / ١٣]

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي التَّأْكِيدِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

التَّأْكِيدُ هو : تَابِعٌ تُقَرِّرُ مَتْبُوعَه ويَرْفَعُ تَوَهُّمَ غَيْرِ الظَّاهِرِ مِنَ الْكَلاَمِ باحتمال التَّجَوُّزِ او السَّهْوِ وهو قِسْمَانِ ١- لَفْظِيٌّ ٢- ومَعْنَوِيٌّ فَاللَّفْظِيُّ هو : تَكْرَارُ اللَّفْظِ المُؤَكَّدِ نَفْسِهِ او مُتَرَادِفِهِ والمَوَاضِعُ الّتي يَشْمُلُها التَّأْكِيدُ اللَّفْظِيُّ خَمْسَةٌ : ١- الإِسْمُ الظَّاهِرُ كما في نحو قولك : « جَاءَ الاَمِيرُ الاَمِيرُ » ٢- والضَّمِيرُ كما في نحو قولك : « جِئْتُ اَنَا » ٣- والفِعْلُ كما في نحو قولك : « سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ » ٤- والحَرْفُ كما في نحو قولك : « لاَ لاَ اَبُوحُ بِالسِّرِّ » ٥- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ كما في نحو قولك : « ظَهَرَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْحَقُّ » والمِثَالُ لِلْمُتَرَادِفِ نَحْوُ : « فَازَ اِنْتَصَرَ الْجَيْشُ - واَنْتَ بِالْخِيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ » وامّا التَّأْكِيدُ المَعْنَوِيُّ فهو يَتَحَقَّقُ في الاشكال الآتيّة :

١- في النِّسْبَةِ وهو يَتَحَقَّقُ فيها باضافة كلمتي " النَّفْسُ " و" العَيْنُ " الى ضَمِيرِ اللَّفْظِ المُؤَكَّدِ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَاضِي نَفْسُهُ - وَابْنَةُ الاَمِيرُ عَيْنُهَا » وفي هذان المثلان قد تَاَكَّدَ المَجِيئُ بنسبته الى الحاكم وابنة الامير

١- وكذلك تُؤَكِّدُ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ : " كُلُّ - كِلاَ - كِلْتَا - جَمِيعُ - عَامَّةُ - اَجْمَعُ " باضافتها الى ضَمِيرِ اللَّفْظِ المُؤَكَّدِ كما في نحو قولك : « جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ - وَالرَّجُلاَنِ كِلاَهُمَا - وَالْمَرْاَتَانِ كِلاَهُمَا - وَالتِّلاَمِيذُ جَمِيعُهُمْ - واَحْسَنْتُ اِلَى فُقَرَاءِ الْبَلْدَةِ عَامَّتِهِمْ - ولَقِيْتُ الْجَيْشَ اَجْمَعَ » ويُؤَكَّدُ بِـ " النَّفْسُ " و" العَيْنُ " كُلَّ لَفْظٍ من المفرد والتّثنية والجمع والمذكّر والمؤّنث بعد الاثبات بهما مَعْنَى الكَلاَمِ الاّ انّه يُسْتَعْمَلُ لَفْظُ المُفْرَدِ عندما يُؤَكَّدُ المُفْرَدُ ولَفْظُ التَّثْنِيَةِ عندما يُؤَكَّدُ التَّثْنِيَةُ ولَفْظُ الجَمْعِ عندما يُؤَكَّدُ الجَمْعُ كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ او عَيْنُهُ - وجَاءَ التِّلْمِيذَانِ اَنْفُسُهُمَا او اَعْيُنُهُمَا - وجَاءَ الاَسَاتِذَةُ اَنْفُسُهُمْ او اَعْيُنُهُمْ » ويُؤَكِّدُ " كِلاَ "

التَّثْنِيَةَ المُذَكَّرَ و" كِلْتَا " التَّثْنِيَةَ المُؤَنَّثَةَ كما في نحو قولك : « جَاءَ الرَّجُلاَنِ كِلاَهُمَا - والْمَرْاَتَانِ كِلْتَاهُمَا » ويُؤَكِّدُ الكَلِمَاتُ : " كُلُّ - جَمِيعُ - عَامَّةُ - اَجْمَعُ " اللَّفْظَ بِشُمِولِ تَمَامَ اَفْرَادِهِ كُلِّهِ حَسْبَ اعْتِبَارِ ذَاتِهِ وعَامِلِهِ مُتَفَرِّقًا او معهما كما في نحو قولك : « يُضَيِّعث الْجَاهِلُ زَمَانَهُ كُلَّهُ فِي اللَّعِبِ - وسَافَرَ الْجَيْشُ جَمِيعُهُ » واذا أُرِيدَ اَنْ يَكُونَ التَّاْكِيدُ اَقْوَى فَيُؤْتَى بَعْدَ الكلمة " كُلُّ " لَفْظُ " اَجْمَعُ " مُوَافِقًا بِاللَّفْظِ المُؤَكَّدِ في الافراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّانيث كما في نحو قولك : « جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ اَجْمَعُ - وَالْكَتِيبَةُ كُلُّهَا جُمَعَاءُ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ اَجْمَعُونَ - وَالْمُؤْمِنَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ » وقد يُؤَكَّدُ بـ " اَجْمَعُ " بِدُونَ " كُلُّ " كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر / ٣٩] ولا يَجُوزُ تَاْكِيدُ النَّكِرَةِ الاّ اَنْ يَكُونَ التَّاْكِيدُ لِلشُّمُولِ وكان المُؤَكَّدُ مَحْدُودًا فحينئذٍ يَجُوزُ التَّاْكِيدُ بالنّكرة كما في نحو قولك : « صُمْتُ اُسْبُوعًا كُلَّهُ » مع ذلك يَتَحَقَّقُ هذا في الاسماء الزّمان الّتي تَدُلُّ الزَّمَانُ على فَتَرَاتٍ مُعَيَّنَةٍ غَالِبًا كـ " يَوْم " و" شَهْر " ولا يَتَحَقَّقَ هذا في الاسماء الزّمان الغير المعيّنة كما في نحو قولك : « صُمْتُ دَهْرًا كُلَّهُ » ويَجِبُ اِتْيَانُ الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ قَبْلَ لَفْظِ المُؤَكِّدِ بالكسرة عندما أُرِيدَ تَاْكِيدُ الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَّصِلِ او المُسْتَتِرِ بالفاظ " النَّفْسُ - العَيْنُ " كما في نحو قولك : « بَكْرٌ جَاءَ هُوَ نَفْسُهُ - وجِئْتُ اَنَا نَفْسِي » وعندما كان الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا او مَجْرُورًا فلا حاجة الى اتيان الضّمير المنفصل كما في نحو قولك : « اَكْرَمْتُهُمْ اَنْفُسَهُمْ - ومَرَرْتُ بِهِمْ اَنْفُسِهِمْ » ولا يَجُوزُ اِتْيَانُ الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ قَطْعًا عندما كان اللَّفْظُ المُؤَكَّدُ بالفتحة اِسْمًا ظَاهِرًا كما في نحو قولك : « سَافَرَ الْمُحَمَّدُونَ اَنْفُسُهُمْ »

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الْبَدَلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

البَدَلُ هُوَ : التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَتْبُوعِهِ كما في نحو قولك : « جَاءَ الاَمِيرُ عُمَرُ » فانّ " عُمَرُ " في هذا المثال بَدَلٌ و" الاَمِيرُ " مُبْدَلٌ منه و" عُمَرُ " تَابِعٌ بالمبدل منه في الاعراب لكنّ المراد بالحكم المَجِيءُ والمَقْصُودُ به هو " عُمَرُ " والبَدَلُ يَنْقَسِمُ الى اَرْبَعَةِ اَقْسَامٍ :

١- بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ وهو ما كان نَفْسَ المَتْبُوعِ كما في قوله تعالى : ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ ... ﴾ [الفاتحة / ٦-٧]

٢- بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وهو ما كان قِسْمَ المَتْبُوعِ كما في نحو قولك : « طَابَ اَخُوكَ قَلْبُهُ » ويُشْتَرَطُ في هذان القسمان اَنْ يُوجَدَ الضَّمِيرُ المَذْكُورُ او المُقَدَّرُ اَمَّا المَذْكُورُ كما في الامثلة المذكورة واَمَّا المُقَدَّرُ فهي كما في قوله تعالى : ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران / ٩٧] اي مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ

٣- بَدَلُ الإشْتِمَالِ وهو ما كانت العَلاَقَةُ بينه وبين متبوعه غَيْرَ الكُلِّيَّةِ والبَعْضِيَّةِ كما في نحو قولك : « نَفَعَنِي الْمُعَلِّمُ عِلْمُهُ »

٤- بَدَلُ الغَلَطِ وهو ما كان مَذْكُورًا بَعْدَ الخَطَاءِ لتصحيحه لِئَلاَّ يُعْلَمَ انّها ليست العَلاَقَةُ بين هذا الخطاء والمتبوع كما في نحو قولك : « اَعْطِي الْقَلَمَ الْوَرَقَةَ » وهذا النَّوْعُ من البدل لا يُوجَدُ في الكلام الفصيح وتُتَشْتَرَطُ العَلاَقَةُ بين البدل والمبدل منه في الافراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّانيث دون التّعريف والتّنكير وعِلَوَةً على ذلك : انّ المعرفة تَكُونَ بَدَلاً عن المعرفة والنَّكِرَةَ عن المعرفة والإسْمَ الظَّاهِرَ عن الضّمير الغائب وَاَمْثِلَتُهَا بالدّور هكذا نَحْوُ قَوْلُكَ : « اَقْبَلَ الزَّعِيمُ سَعْدٌ - والإسْمُ قسْمَانِ : الْجَامِدُ وَالْمُشْتَقُّ - وزَارَنِي اِبْرَاهِيمُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ - واَحْبَبْتُهُ حَدِيثَهُ » وقد يُبْدَلُ عن المخاطب او المتكلّم بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ البَدَلُ بَعْضًا او اشْتِمَالاً كما في نحو قولك : « اَعْجَبَنِي عِلْمُكَ » ولا يَجُوزُ اَنْ يُبْدَلَ الضَّمِيرُ عن الضّمير والإسْمُ الظَّاهِرُ عن الضّمير وعَكْسُهُ جاز ويُبْدَلُ بَدَلَ الكُلِّ عن الفعل كما في نحو قولك : « حَدَّثَنَا فُلاَنٌ قَالَ » فانّ الفعل " قَالَ " في هذه الجملة العربيّة بَدَلٌ عن الفعل " حَدَّثَ " فَإنْ كانت الجملة الثّانية وَاضِحَةً عن الجملة الاولى فحينئذٍ تكون الجُمْلَةُ بَدَلاً عن الجملة كما في قوله تعالى : ﴿ اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَبَنِينَ (١٣٣) ﴾ [١ / ١٣٢-١٣٣] وقد تُبْدَلُ الجُمْلَةُ عن المفرد كما في نحو قولك : « عَرَفْتُ صَدِيقَكَ مَنْ مَنْ هُوَ » وقد يَكُونُ المُفْرَدُ بَدَلاً عن الجملة كما في نحو قولك : « قُلْتُ : " لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللَّهُ " كَلِمَةُ الإخْلاَصِ »

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

عَطْفُ الْبَيَانِ هو : تَابِعٌ جَامِدٌ يُشْبِهُ النَّعْتَ فِي اِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ اِنْ كَانَ مَعْرِفَةً وَفِي تَخْصِيصِهِ اِنْ كَانَ نَكِرَةً بِنَفْسِهِ كما في نحو قولك : « جَاءَ صَاحِبُكَ عُثْمَانُ » ويَجِبُ في عطف البيان اَنْ يُطَابِقَ مَتْبُوعَه في التّذكير او التّانيث وفي التّعريف او التّنكير وفي المفرد والتّثنية والجمع ويَجُوزُ فيه اَنْ يَكُونَ بَدَلَ الكُلِّ عن الكلّ بوقوعه مَوْضِعَ المَطْعُوفِ عليه كما في نحو قولك : « يَا آخِي عَبْدَ اللَّهِ » فانّ البدل في هذه الجملة العربيّة عن الآخ هو " عَبْدُ اللَّهِ "

وامّا المَوَاضِعُ الّتي يَتَحَقَّقُ عَطْفُ البَيَانِ فهي خَمْسَةُ مَوَاضِعَ :

١- عندما جاء الإسْمُ بَعْدَ الكُنْيَةِ كما في نحو قولك : « حَبَّذَ الْخَلِيفَةُ اَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ »

٢- وعندما جاء الإسْمُ بَعْدَ اللَّقَبِ كما في نحو قولك : « نِعْمَ الْخَلِيفَةُ الرَّشِيدُ هَارُونَ »

٣- وعندما جاء الإسْمُ بَعْدَ الإسْمِ الإشَارَةِ كما في نحو قولك : « اَعْجَبَنِي هَذَا الْخَطِيبُ »

٤- وعندما بَيَّنَ عَطْفُ البَيَانِ الإِسْمَ الآخَرَ كما في نحو قولك : « الْعَسْجِدُ الذَّهَبُ » فانّ الكلمة العربيّة الّتي هي " العَسْجِدُ " بمعنى الذّهب بُيِّنَتْ بالكلمة العربيّة الّتي هي نَفْسُ المَعْنَى : " الذَّهَبُ "

٥- وعندما جَائَتِ الصِّفَةُ بَعْدَ المَوْصُوفِ كما في نحو قولك : « الْمَسِيحُ عِيسَى رَسُولُ اللَّهِ »

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المَعْطُوفِ بِالْحَرْفِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الْمَعْطُوفُ بِالْحَرْفِ هُوَ : تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ اَحْرُوفِ العَطْفِ وبِعِبَارَةٍ أُخْرَى : هو رَبْطُ الكَلِمَةِ او الجُمْلَةِ العَرَبِيَّةِ بالكلمة او الجملة العربيّة المسبوقة بواسطة العطف ويَتَّخِذُ المَعْطُوفُ بِاسْمِ " التَّابِعِ " والمعطوف عليه بِـ " المَتْبُوعِ " ويُقَالُ للعطف بالحرف : " عَطْفُ النَّسَاقِ " كما في نحو قولك : « جَاءَ الْمُعَلِّمُ وَالرَّئِيسُ - وقَرَاْتُ الدَّرْسَ وكَتَبْتُهُ » فانّ " الرَّئِيسَ " في الجملة الاولى مَعْطُوفٌ والحرف الواو " وَ " حَرْفُ عَطْفٍ و" المُعَلِّمُ " معطوف عليه وحُرُوفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ : " وَاوْ - فَاءَ - ثُمَّ - حَتَّى - اَوْ - اَمْ - بَلْ - لاَ - لَكِنْ " :

١- الوَاوُ للجمع مُطْلاَقًا كما في قوله تعالى : ﴿ و اَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴾ [الكهف / ٤٦]

٢- والفَاءُ للتّرتيب والتّعقيب كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو »

٣- و" ثُمَّ " لِلتَّرْتِيبِ المُتَاَخَّرِ كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو »

٤- و" اَوْ " للتّخيير كما في نحو قولك : « خُذْ كِتَابًا او قَلَمًا »

٥- و" اَمْ " لاَحَدٍ من الشّيئين كما في نحو قولك : « اَقَرِيبًا اَمْ بَعِيدًا تُسَافِرُ »

٦- و" لَكِنْ " للنّفي والاستدراك كما في نحو قولك : « لاَ تُمْدَحُ الاَشْرَارُ لَكِنِ الاَخْيَارُ »

ملاحظةٌ :

واعلم انّ الاستدراك لِإِزَالَةِ الشَّكِّ في اوّل الجملة العربيّة

٧- و" بَلْ " للاضراب كما في نحو قولك : « مَا نَجَحَ عَمْرٌ بَلْ زَيْدٌ »

٨- و" لاَ " للنّفي كما في نحو قولك : « جَالِسِ الْعُلَمَاءَ لاَ السُّفَهَاءَ »

٩- و" حَتَّى " للغاية كما في نحو قولك : « سَافَرَ الْمَلِكُ حَتَّى حَاشِيَتُهُ »

ويَقَعُ حُرُوفُ العَطْفِ في موضع متبوعه بلا احتياج الى تكرار العامل المؤثّر الى المتبوع ومِنْ هذه الحروف :

- " وَ - فَاء - ثُمَّ - حَتَّى " تَدُلُّ على انّ التّابع والمتبوع مُشْتَرِكَانِ في الحكم والاعراب كما في نحو قولك : « جَاءَ سَعِيدٌ وَخَالِدٌ » فانّ " سَعِيدٌ - خَالِدٌ " " في هذه الجملة العربيّة مُشْتَرِكَانِ في حكم المجيء مع كون اعرابهما نَفْسَ الإعْرَابِ

- " بَلْ - لاَ - لَكِنْ " تَدُلُّ على انّ التّابع والمتبوع مُشْتَرِكَانِ في الحكم فقط كما في نحو قولك : « جَاءَ سَلِيمٌ لاَ خَلِيلٌ »

- " اَوْ - اَمْ " تَدُلُّ على انّه قد يَشْتَرِكُ التَّابِعُ والمَتْبُوعُ في الحكم فقط كما في نحو قولك : « خُذِ الْقَلَمَ اَوِ الْوَرَقَةَ - اَزَيْدٌ جَاءَ اَمْ عَمْرٌو » وقد يَشْتَرِكُ في الاعراب فقط كما في نحو قولك : « لاَ يَذْهَبْ زَيْدٌ اَوْ لاَ يَذْهَبْ عَمْرٌو - اَذَهَبَ زَيْدٌ اَمْ اَذَهَبَ عَمْرٌو ؟ » ويَجُوزُ مُطَابَقَةُ التَّابِعِ والمَتْبُوعِ في الاعراب وَاخْتِلاَفُهُمَا في المسائل الأُخْرَى وعِلَوَةً على ذلك : يَجُوزُ عَطْفُ النَّكِرَةِ على المعرفة والضَّمِيرِ على الاسم الظّاهر والإسْمِ الظَّاهِرِ على الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ كما في نحو قولك : « جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ - جَاءَ زَيْدٌ وَاَنَا - مَا جَاءَ اِلاَّ اَنْتَ وَزَيْدٌ » ويَجُوزُ التَّاْكِيدُ بِالضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ عندما عُطِفَ بِالضَّمِيرِ المَرْفُوعِ المُتَّصِلِ على الضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ او بِإدْخَالِ الحَرْفِ بينهما فَاصِلاً كما في نحو قولك : « جِئْتُ اَنَا وَزَيْدٌ - قُمْ اَنْتَ وَزَيْدٌ - مَا اَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا » ويَجِبُ تَكْرَارُ الحَرْفُ الجَارَّةُ عندما عُطِفَ على الضَّمِيرِ المَجْرُورِ كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ » ويَجُوزُ عَطْفُ الاَفْعَالِ المُتَّحِدَةِ زَمَانُهَا ولو كانت تَغَيَّرَتْ صِيَغُها كما في نحو قولك : « قَامَ وقَعَدَ - يَنْظِمُ وَيَنْشُرُ - اِنِ اجْتَهَدَ اَخُوكَ نَجَحَ وَيَتَقَدَّمُ » ويَجُوزُ عَطْفُ الإسْمِ المُشْتَقِّ على الفعل والفِعْلِ على الإسْمِ المُشْتَقِّ كما في نحو قولك : « هَذَا كِتَابٌ وَيَقْرَأُ - اَوْ يَقْرَأُ وَكَاتِبٌ » ويَجُوزُ عَطْفُ الجملة المؤوّلة بِمُفْرَدٍ على اللّفظ المفرد وعَكْسُهُ كما في نحو قولك : « اَخُوكَ عَالِمٌ وقَدْرُهُ رَفِيعٌ - اَوْ قَدْرُهُ رَفِيعٌ وَعَالِمٌ » ويَجُوزُ عَطْفُ الجُمْلَتَانِ المُتَّفِقَانِ في الإخْبَارِيَّةِ وَالإنْشَائِيَّةِ - سواء كانت كُلُّ واحدةٍ منهما جُمْلَةً اِسْمِيَّةً او فِعْلِيَّةً - كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرٌو قَاعِدٌ - قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو »

الفَصْلُ السَّابِعُ

الحَدَائِقُ فِي شِبْهِ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ الْجَامِدِ وَاسْمِ الْفِعْلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ الفِعْلَ يَنْقَسِمُ الى القِسْمَيْنِ القِسْمُ الاَوَّلُ : مُتَصَرِّفٌ والثَّانِي : جَامِدٌ فالمُتَصَرِّفُ : ما اخْتَلَفَتْ بِنْيَتُه لِاخْتِلاَفِ زَمَانِهِ كـ « جَلَسَ يَجْلِسُ » والجَامِدُ : ما لَزِمَ بِنَاءً وَاحِدًا كـ « نِعْمَ - بِئْسَ » وانّما يُقَالُ لهذه الافعال جَامِدًا لِعَدَمِ شِبْهِهَا بالحروف مَثَلاً انّ معنى " لَيْسَ " هو النَّفْيُ ويَدُلُّ

عليه " مَا - لاَ " النَّافِيتَانِ ومعنى " عَسَى " هو الرَّجَاءُ ويَدُلُّ عليه " لَعَلَّ " من الحروف المشبّهة بالفعل والفِعْلُ الجَامِدُ قِسْمَانِ اَحَدُهَمَا : جَامِدٌ لاَزِمٌ وهذا يَبْقَى جَامِدًا كالافعال المدح والذّمّ وثَانِيهِمَا : جَامِدٌ عَارِضٌ كـ « مَا اَجْمَلَ » في نحو قولك : « مَا اَجْمَلَ الرَّبِيعُ » عندما رُفِعَ " مَا " فَيَكُونُ " اَجْمَلَ " فِعْلاً مُتَصَرّفًا ويُشْتَرَطُ في الفعل اَنْ يَعْمَلَ مُطْلاَقًا - سواء كان جَامِدًا او مُتَصَرّفًا - وهذا المَعْمُولُ إِمَّا اَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا كما في نحو قولك : « قَامَ زَيْدٌ » او مُقَدَّرًا كما في نحو قولك : « جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتُ » اَيْ ضَرَبْتُهُ او مُسْتَتَرًا كـ « ثُمَّ » اَيْ اَنْتَ والعَامِلُ الاَقْوَى بين العوامل هو الفِعْلُ المُتَصَرّفُ فانّه يَعْمَلُ وَإِنْ كان مَحْذُوفًا كما في نحو قولك : « حَمْدًا لِلَّهِ » اَيْ اَحْمَدُ حَمْدًا ولو بَقِيَ بَعْدَ مَعْمُولِهِ يَعْمَلُ ايضًا كما في نحو قولك : « زَيْدًا ضَرَبْتُ » ويُشْتَرَطُ في الفعل الجامد اَنْ يَاْتِيَ قَبْلَ مَعْمُولِهِ ومَذْكُورًا كما في نحو قولك : « مَا اَجْمَلَ الصَّيْفَ » ولا يَجُوزُ حَذْفُ الفِعْلِ الجَامِدِ ومَجِئُيهُ بَعْدَ مَعْمُولِهِ واِدْخِالُ الكَلِمَةِ الاَجْنَبِيَّةُ بينه وبَيْنَ مَعْمُولِهِ والاَسْمَاءُ الّتي بمعنى الفعل هي المَصْدَرُ واسْمُ الفَاعِلِ واسْمُ االمَفْعُولِ والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ ووصِيَغُ المُبَالَغَةِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ وكُلُّ واحدٍ منها يَعْمَلُ بِوُقُوعِها مَوْضِعَ الفِعْلِ كمثله ولذلك تُقَالُ لهذه الاسماء العربيّة : " شِبْهُ الفِعْلِ " وَاسْمُ الفِعْلِ يَعْمَلُ كفعله الّذي يُسَّمَى به الاّ انّه لا يَرْفَعُ الضَّمِيرَ البَارِزَ ويَكُونُ بَعْضُ اَسْمَاء الفِعْلِ بمعنى الماضي وبَعْضُهَا بمعنى الامر

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي المَصْدَرِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

المَصْدَرُ هو : ما دَلَّ على الحَدَثِ مُجَرَّدًا من الزّمن وهو اَصْلُ جَمِيعِ المُشْتَقَّاتِ والمَصْدَرُ يَعْمَلُ كالفعل مِنْ جهة كونه مُتَعَدِّيًا ولاَزِمًا ويَسْتَوِي فيه كَوْنُهُ مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف او لا ومُضَافًا او لا كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْاَرْضُ ﴾ [البقرة / ٢٥١] وفي نحو قولك : « وَهُوَ حَسَنُ التَّزْيِنَةِ اَبْنَاءَهُ - وَتَرْكًا الإِهْمَالَ » فانّ الكلمة العربيّة " دَفْعٌ " في المثال الاوّل يَرْفَعُ لَفْظَ الجَلاَلَةِ " اللَّهِ " مَحَلاًّ بجعله فَاعِلاً له مع ذلك مَجْرُورٌ لَفْظًا ويَنْصِبُ " النَّاسَ " لفظًا وفي الثّاني : انّ المصدر " التَّزْيِنَةِ " نَصَبَ الكَلِمَةَ العَرِبِيَّةَ " اَبْنَاءَ " بجعله مَفْعُولاً له وفي الثّالث : انّ المصدر " تَرْكًا " نَصَبَ الكَلِمَةَ العَرِبِيَّةَ " الإِهْمَالَ " لفظًا بجعله مَفْعُولاً له والمَصْدَرُ يَكُونُ مضافًا الى فاعله اَكْثَرَ مِنْ مفعوله كما في نحو قولك : « شُكْرُكَ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ - وخِدْمَتُكَ وَطَنَكَ فَخْرٌ لَكَ » فانّ المصدران " شُكْرٌ - خِدْمَةُ " كانا مُضَافًا الى فاعلهما من الضّمائر الخطاب ويُشْتَرَطُ في عمل المصدر :

١- إِمَّا اَنْ يَقَعَ في موضع فعله كما في نحو قولك : « سَعْيًا فِي الْخَيْرِ » فانّ المصدر " سَعْيًا " وَقَعَ في موضع امر الفعل " اِسْعَ "

٢- وإِمَّا اَنْ يُقَدَّرَ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ مع الفعل الماضي او المضارع

٣- وإِمَّا اَنْ يُقَدَّرُ " مَا " المَصْدَرِيَّةُ مع الفعل الحال كما في نحو قولك : « تُعْجِبُنِي مُصَاحَبَتُكَ الأُدَبَاءَ » والتَّقْدِيرُ مع الفعل الماضي : " يُعْجِبُنِي اَنْ صَابَحْتَ الأُدَبَاءَ " والمضارع : " يُعْجِبُنِي اَنْ تُصَاحِبَكَ الأُدَبَاءَ " والحال و" مَا " المَصْدَرِيَّةِ : " يُعْجِبُنِي مَا تُصَاحِبُ الأُدَبَاءَ "

مُلاَحَظَةٌ :

ويَصِحُّ بالامكان اَنْ تُرَتَّبَ الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ بِاَحَدٍ مِنْ هذه التّقادير بترك المصدر

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ الْفَاعِلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ الفَاعِلُ هو : صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الفِعْلِ المَعْلُومِ لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنًى وَقَعَ مِنَ المَوْصُوفِ بِهَا اَوْ قَامَ بِهِ عَلَى وَجْهِ الحُدُوثِ لاَ الثُّبُوتِ كـ « كَاتِبٌ - شَاهِدٌ » ويُشْتَقُّ الإِسْمُ الفَاعِلُ من الفعل المعلوم ويَدُلُّ على فاعل الفعل كما في نحو قولك : « الإِنْسَانُ حَيْوَانٌ نَاطِقٌ » فانّ الكلمة العربيّة " نَاطِقٌ " هو صِفَةُ الفِعْلِ الّذي اشْتُقَّ من الفعل المعلوم " نَطَقَ " والإِسْمُ الفَاعِلُ يَعْمَلُ كفعله إِنْ كان لاَزِمًا فيَتَّخِذُ الفَاعِلَ فقط كما في نحو قولك : « زَيْدٌ مُجْتَهِدٌ اَوْلاَدُهُ » وإِنْ كان مُتَعَدِّيًا فَيَتَّخِذُ الفَاعَلَ والمَفْعُولَ مَعًا كما في نحو قولك : « هَلْ مُكْرِمٌ زَيْدٌ ضُيُوفَهُ » فانّ " اَوْلاَدُ " في الجملة العربيّة الاولى فَاعِلٌ و" زَيْدٌ " في الثّانية فَاعِلٌ و" ضُيُوفَهُ " مَفْعُولٌ ويُشْتَرَطُ في عمل الاسم الفاعل :

١- اَنْ يَعْمَلَ مطلقًا إِنْ كان مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف كما في نحو قولك : « اَنْتَ الْعَارِفُ قَدْرَ الإِنْصَافِ »

٢- وعندما كان بلا حرف التّعريف :

a- اَنْ يَدُلَّ على الحال والاستقبال

b- اَنْ يَعْتَمِدَ بالمبتداء او الحرف النّفي او الحرف الاستفهام او الموصوف ويَجِبُ اَنْ يَاْتِي اَحَدٌ مِنْ هذه الاشياء قبل الاسم الفاعل كما في نحو قولك : « وَمَا مُرِيدٌ صِدِيقُكَ ضَرَرَكَ - وهَلْ طَالِبٌ اَخُوكَ شَيْئًا ؟ - والْحَقُّ قَاطِعٌ سَيْفُهُ الْبَاطِلَ - ومَا مُطِيعُ الْجَاهِلُ نُصْحَ الطَّبِيبِ - والْكَاتِمُ سِرَّ اِخْوَانِهِ مَحْبُوبٌ » ولا يُضَافُ الإِسْمُ الفَاعِلُ الى فاعله مُخَالِفًا الى مصدره ويَعْمَلُ الإِسْمُ الفَاعِلُ المُالَغَةُ المُشْتَقُّ مِنَ الثُّلاَثِيِّ بِنَفْسِ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ كما في نحو قولك : « لاَ تَكُنْ جَزُوعًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ - وإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ - والْعَاقِلُ تَرَّاكَ صُحْبَةَ الاَشْرَارِ »

٣٣- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

اَنَــا الــشَّــاكِرُ نِـعْـمَـتَـكُمْ ۞ وَلَـسْتُ بِالْجَـاحِـدِ فَـضْـلَـكُمْ
وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ ۞ حَتَّى إِذَا فَاتَ اَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدَرَا

وَمَا اَنَا خَاشٍ اَنْ تَحِينَ مَنِيَّتِـي ۞ وَلاَ رَاهِبٌ مَا قَدْ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ
وَلَسْـــتُ بِمُسْتَبِقٍ لاَ تَـلُـمَّـهُ ۞ عَلَى شَعْثٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ المَفْعُولِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ المَفْعُولُ هو : صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ عَلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ وَالتَّجَدُّدِ لاَ الثُّبُوتِ وَالدَّوَامِ كـ « مَكْتُوبٌ - ومَمْرُورٌ بِهِ - ومُكْرَمٌ - ومُنْطَلَقٌ بِهِ » ويُقَالُ للاسم المفعول في اللّغة التركيّة : " اَدِيلْكَنْ صِفَاتْ فِعِلْ " وصِفَةُ الفِعْلِ مِنْ هذا النّوع تُشْتَقُّ من الفعل المجهول ويَدُلُّ على مَنْ وَقَعَ الفِعْلُ عليه كما في نحو قولك : « الدَّرْسُ مَكْتُوبٌ » فانّ الكلمة العربيّة " مَكْتُوبٌ " في هذه الجملة العربيّة صِفَةُ فِعْلٍ اشْتُقَّتْ من الفعل المجهول " كُتِبَ " وَاسْمُ المَفْعُولِ يَعْمَلُ كفِعْلِهِ المَجْهُولِ تَابِعًا بِشُرُوطِ الإِسْمِ الفَاعِلِ بِاَنْ يَتَّخِذَ النَّائِبَ الفَاعِلَ كما في نحو قولك : « اَنْتَ الْمَحْمُودُ فِعْلُهُ ومَا مَذْمُومٌ صَدِيقُكَ »

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ (بِاسْمِ الْفَاعِلِ) هِيَ : صِفَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْفِعْلِ اللاَّزِمِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى مَعْنًى قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ بِهَا عَلَى وَجْهِ الثُّبُوتِ لاَ عَلَى وَجْهِ الْحُدُوثِ كـ « حَسَنٌ - كَرِيمٌ » وشَكْلُ عَمَلِها : اَنَّهَا تَتَّخِذُ المَعْمُولَ الوَاحِدَ وهذا المَعْمُولُ الوَاحِدُ فَاعِلُهُ الاّ انّ اِضَافَتَهَا الى فاعلها اَحْسَنُ اسْتِعْمَالاً كما في نحو قولك : « اَنْتَ حَسَنُ الْخُلُقِ - ونَقِيُّ النَّفْسِ - وطَاهِرُ الذَّيْلِ » لَكِنْ اتِّخَاذُ هذا المَعْمُولِ الحَرَكَةَ يَكُونُ بِشَكْلِ اَرْبَعَةٍ :

١- كَوْنُهُ مَرْفُوعًا فَاعِلاً كما في نحو قولك : « اَنْتَ حَسَنٌ سُلُوكُكَ »

٢- وكَوْنُهُ مَنْصُوبًا مُشَبَّهًا بالمفعول كما في نحو قولك : « اَنْتَ رَفِيعٌ قَدْر اَبِيكَ »

٣- وكَوْنُهُ مَنْصُوبًا تَمْيِيزًا كما في نحو قولك : « اَنْتَ حَسَنٌ خُلُقًا »

٤- وكَوْنُهُ مَجْرُورًا بالاضافة كما في نحو قولك : « اَنْتَ نَقِيُّ السِّيرَةِ »

الاّ انّ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ لا تَكُونُ مُضَافَةً الى معمولها اذا كان مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف ويُمْكِنُ عَمَلُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ بالصّفة السّببيّة الّتي اذا يُوجَدُ فيها الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ الى موصوفها كما في نحو قولك : « حَسَنٌ وَجْهُهُ - وحَسَنُ الْوَجْهِ » اي مِنْهُ

٣٤- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ فَصِيحًا كَرِيمًا هَمَّامًا وَرَعًا اَدِيبًا فَطِنًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَثِيرَ الْعِلْمِ بِمَعَانِيهِ سَلِيمَ الذَّوْقِ صَحِيحَ التَّمْيِيزِ جَرِيئًا فِي الْحَقِّ مَهِيبًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ طَلْقَ الْمُحَيَّا سَدِيدَ الرَّأْيِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ وَكَانَ كَلاَمُهُ بَيْنَ الْمَنْهَجِ سَهْلَ الْمَخْرَجِ مُطَّرِدَ السِّيَاقِ. وَمِصْرُ لَطِيفٌ جَوُّهَا كَرِيمٌ اَهْلُهَا. وَاُحِبُّ كَرِيمَ الطِّبَاعِ. وَاَمَّا السَّيِّئُ اَخْلاَقًا فَاِنِّي اُكْرِهُهُ. وَالْكَثِيرُ هَمًّا هُوَ الْعَظِيمُ هِمَّةً.

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ التَّفْضِيلِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ التَّفْضِيلُ هُوَ : اسْمٌ مَصُوغٌ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ " اَفْعَلُ " لِلدَّلاَلَةِ عَلَى اَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ اَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهَا كما في نحو قولك : « الشَّمْسُ اَكْبَرُ مِنَ الاَرْضِ حَجْمًا » فانّ الوَصْفَ المُشْتَرَكَ بين الشّمس والارض هو الحَجْمُ وبالتّعبير الآخر انّ الاسم التّفضيل هو : ما يَدُلُّ على عُلُوِّيَّةِ الشَّيْءِ فِي وَصْفٍ على الشّيء الآخر من الصّفة كما في نحو قولك : « اَحْمَدُ اَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ » ويُسْتَعْمَلُ الإِسْمُ التَّفْضِيلُ في بعض الاحيان للدّلالة على زيادة الشّيء الواحد عن الشّيء الآخر اللّذان مُفْتَرِقَانِ وَصْفَهُمَا كما في نحو قولك : « الصَّيْفُ اَحَرُّ مِنَ الشِّتَاءِ » وقد يَدُلُّ الإِسْمُ التَّفْضِيلُ على معنى الاسم الفاعل كما في نحو قولك : « رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ » وللاسم التّفضيل اَرْبَعَةُ اَحْوَالٍ :

١- كَوْنُهُ بلا حرف التّعريف والاضافة ويُشْتَرَطُ في هذا الحال اَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ومُذَكَّرًا ونَكِرَةً واَنْ يَاْتِيَ بَعْدَه الإِسْمُ المُضَافُ اِلَيْهِ مع " مِنْ " كما في نحو قولك : « الْعَالِمُ اَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْغَنِيِّ »

٢- وكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف ويُشْتَرَطُ في هذا الحال اَنْ يكون مُطَابِقًا بالاسم العربيّة (اي المُفَضَّلَةِ) قبله مِنْ جهة الافراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّانيث واَنْ لا يَكُونَ مُوَصَّفًا بِـ " مِنْ " كما في نحو قولك : « هَذَا الاَصْغَرُ - وهَذَانِ الاَصْغَرَانِ - وهَؤُلاَءِ الاَصْغَرُونَ - وهَذِهِ الصُّغْرَى »

٣- وكَوْنُهُ مُضَافًا الى النّكرة ويُشْتَرَطُ في هذا الحال اَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ومُذَكَّرًا واَنْ لا يَكُونَ مُوَصَّفًا بِـ " مِنْ " وكذلك يُشْتَرَطُ اَنْ تَكُونَ النَّكِرَةُ المُضَافُ اليها مُطَابِقَةً بِمَوْصُوفِهَا في الافراد والتّثنية والجمع كما في نحو قولك : « زَيْدٌ اَعْظَمُ رَجُلٍ - والْمُحَمَّدَانِ اَعْظَمُ رَجُلَيْنِ - والْمُحَمَّدُونَ اَعْظَمُ رِجَالٍ - وهِنْدٌ اَعْظَمُ امْرَاَةٍ - والْهِنْدَانِ اَعْظَمُ امْرَاَتَيْنِ - والْهِنْدَاتُ اَعْظَمُ نِسَاءٍ »

٤- وكَوْنُهُ مُضَافًا الى المعرفة ويُشْتَرَطُ في هذا الحال اَنْ لا يَكُونَ مُوَصَّفًا بِـ " مِنْ " مع ذلك :

a- اَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ومُذَكَّرًا كما عندما اضافته الى النّكرة

b- واَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا بما قبله في الافراد والتّثنية والجمع كما عندما كَوْنُهُ مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف كما في نحو قولك : « الْمُتَاَدِّبُونَ اَفْضَلُ الرِّجَالِ او اَفَاضِلُ الرِّجَالِ - وهِنْدٌ اَفْضَلُ النِّسَاءِ

او فُضْلَى النِّسَاءِ » ويَرْفَعُ الإِسْمُ التَّفْضِيلُ الضَّمِيرَ المُسْتَتِرَ غَالِبًا كما في نحو قولك : « اَبُو بَكْرٍ اَصْدَقُ النَّاسِ » وقد يَرْفَعُ الإِسْمَ الظَّاهِرَ كما في نحو قولك : « هَذَا اَشْرَفُ مِنْهُ اَخُوهُ » ويَرْفَعث الإِسْمَ الظَّاهِرَ نِظَامِيًّا عندما جاء بَعْدَ الإِسْمِ النَّكِرَةِ - الّتي تَاْتِي بَعْدَ حَرْفٍ من الحروف الاستفهام او النّفي - مع ذلك إِنْ جاز وَضْعُ الفِعْلِ الّذي بمعناه في موضعه كما في نحو قولك : « مَا رَاَيْتُ رَجُلاً اَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ » فانّ في هذا المثال يَجُوزُ اَنْ يُوضَعَ الفِعْلُ " حَسُنَ " في موضع " اَحْسَنَ " ولا يَتَّخِذُ الإِسْمُ التَّفْضِيلُ مَفْعُولاً به صَرَاحَةً الاّ إِنْ كان المَفْعُولُ به غَيْرَ صَرِيحٍ ويَنْصِبُ مَحَلَّهُ كما في نحو قولك : « هُوَ اَقْرَى الضَّيْفِ »

٣٥- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ :

واعلم انّه :

" قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ : صِفْ لِي جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ وَالاَخْطَالَ فَقَالَ : يَا اَمِيرَ الْمُرْمِنِينَ اَمَّا اَعْظَمُهُمْ فَخْرًا وَاَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَاَحْسَنُهُمْ عُذْرًا وَاَسْيَرُهُمْ مِثْلاً وَاَقَلُّهُمْ غَزْلاً الْبَحْرُ الطَّامِي إِذَا زَخَرَ وَالسَّامِي إِذَا خَطَرَ الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الطَّوِيلُ الْعِنَانُ فَالْفَرَزْدَقُ. وَاَمَّا اَحْسَنُهُمْ نَعْتًا وَاَمْدَحَهُمْ بَيْتًا وَاَقَلُّهُمْ قَوْتًا الَّذِي إِذَا هَجَا وَضَعَ وَإِذَا مَدَحَ رَفَعَ فَالاَخْطَلُ. وَاَمَّا اَغْزَرُهُمْ بَحْرًا وَاَفْهَمُهُمْ شِعْرًا وَاَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا الاَغَرُّ الاَبْلَقُ الَّذِي إِنْ طَلَبَ لَمْ يَسْبِقْ وَإِنْ طُلِبَ لَمْ يَلْحَقْ فَجَرِيرٌ. وَكُلُّهُمْ ذَكِيُّ الْفُؤَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ وَارِي الزِّنَادِ.

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي اَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

واعلم انّه " نِعْمَ - حَبَّذَا - بِئْسَ - سَاءَ - لاَحَبَّذَ " من الافعال الجامدة ويُوجَدُ المَرْفُوعَانِ بعد هذه الافعال وتُقَالُ لاَوَّلِهَا : " الفَاعِلُ " وللثّاني : " المَخْصُوصُ " والمَخْصُوصُ مُبْتَدَاءٌ مَحَلاً وخَبَرُه الإِسْمُ الَّذِي قبله كما في نحو قولك : « نِعْمَ الرَّجُلُ نَجِيبٌ » فانّ " نِعْمَ " فِعْلٌ و" الرَّجُلُ " فَاعِلُهُ و" نَجِيبٌ " مَخْصُوصٌ وعِلَوَةً على ذلك مُبْتَدَاءٌ مُؤَخَّرٌ و" الرَّجُلُ " خَبَرٌ مُقَدَّمٌ و" نِعْمَ - حَبَّذَ " مِنْ هذه الافعال تَدُلُّ على المدح و" بئس - ساء - لاَحَبَّذَا " من هذه الافعال تَدُلُّ على الذّمّ وتَتَّخِذُ " نِعْمَ - بِئْسَ - سَاءَ " الفَاعِلَ بِشَكْلِ اَرْبَعَةٍ :

١- يَكُونُ الفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُعَرَّفًا بالحرف التّعريف الّذي للجنس كما في نحو قولك : « نِعْمَ السِّلاَحُ الْحَقُّ »

٢- ويَكُونُ الفَاعِلُ مُضَافًا الى مثل هذا الاسم كما في نحو قولك : « بِئْسَ رَجُلِ السُّوءِ نَجِيبٌ » او يَكُونُ الفَاعِلُ مُضَافًا الى اسْمٍ مِثْلَ هذا الإِسْمِ كما في نحو قولك : « نِعْمَ حَكِيمٌ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ زُهَيْرٌ » ويُشْتَرَطُ مُطَاقَبَةُ الفَاعِلِ بالاسم المخصوص في الافراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّانيث كما في نحو قولك : « نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ - ونِعْمَ الرَّجُلاَنِ اَخُوكَ - ونِعْمَ الرِّجَالُ

الْمُؤْمِنُونَ - ونِعْمَ الْمَرْاَةُ هِنْدٌ » وقد يَكُونُ هذه الاَفْعَالُ اسْمَ مَوْصُولٍ كما في نحو قولك : « نِعْمَ الَّذِي يَخْدِمُ وَطَنَهُ زَيْدٌ »

٣- ويَكُونُ الفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا مُمَيَّزًا بالاسم النّكرة المنصوبة كما في نحو قولك : « نِعْمَ زَعِيمًا زَيْدٌ »

٤- ويَكُونُ الفَاعِلُ " مَا " نَكِرَةً بمعنى الشّيء كما في نحو قولك : « نِعْمَ مَا قَالَهُ صَدِيقُكَ » و في نحو قولك : « نِعِمَّا التَّقْوَى » أُدْغِمَتِ المِيمُ الى الميم الآخر جَوَازًا ويَجُوزُ اِلْحَاقُ تَاءِ التَّانِيثِ في آخر هذه الافعال عندما كان الفَاعِلُ مُؤَنَّثَةً كما في نحو قولك : « نِعْمَ الْمَرْاَةُ عَائِشَةُ - ونِعْمَتِ الْمَرْاَةُ عَائِشَةُ » وتَجُوزُ تَاْخِيرُ هذه الاَفْعَالِ مع فَاعِلِهَا بعد المخصوص كما في نحو قولك : « زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ »

و" حَبَّذَا " : مُرَكَّبَةٌ من الفعل الماضي " حَبَّ " مع اسم الاشارة وفاعلها " ذَا " ومَخْصُوصُهَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَاءٍ مَحْذُوفٍ ويَجِبُ اَنْ تَاْتِيَ قَبْلَ المَخْصُوصِ وكَوْنُها مُفْرَدًا دَائِمًا و" لاَحَبَّذَا " نَفْسُ " حَبَّذَا " في تركيبها كما في نحو قولك : « حَبَّذَا جَوُّ مَدِينَتِينَا - وحَبَّذَ اَخَوَاكَ - وحَبَّذَا شَقِيقَتَانِ - وحَبَّذَا الصَّادِقُ » ولا ينبغي مُطَابَقَةُ فَاعِلِ " حَبَّذَا " بالاشكال الاربعة المذكورة الاّ انّه ينبغي اَنْ يَكُونَ مَخْصُوصُهَا مَعْرِفَةً ويَجُوزُ حَذْفُ المَخْصُوصِ مع القرينة كما في نحو قولك : « زَارَنَا اَمِيرٌ عَظِيمٌ - وَنِعْمَ الزَّائِرُ » اي نِعْمَ الزَّائِرُ الاَمِيرُ

٣٦- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَنِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ ۞ وَبِئْسَ امْرُؤٌ مَنْ لاَ يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ
اِنَّ الْكَذُوبَ لَبِئْسَ خَلاَ يُصْحَبُ ۞ وَنِعْمَ مَنْ هُـوَ فِـي سِرٍّ وَاعْـلاَنِ
لاَ تَصْـحَـبَنَّ رَفِيقًا لَسْتَ تَاْمَنُهُ ۞ بِئْسَ الرَّفِيقُ رَفِيقٌ غَـيْرُ مَـاْمُـونِ
غَدَرْتَ بِـاَمْرٍ كُنْتَ اَنْتَ دَعَوْتَنَا ۞ اِلَيْهِ وَبِئْسَ الشِّيعَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي فِعْلاَ التَّعَجُّبِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

واعلم انّها فِعْلاَ التَّعَجُّبِ هي الكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَدُلُّ على نَقْلِ شُعُورٍ وَاحِدٍ بِطَرْزٍ حَيّ والكَلِمَاتُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَخْرُجُ من الفم مع إِثَارَةِ هذا الشُّعُورِ تُسَمَّى " دهْشَةً " والدَّهْشَةُ هي الإنْفِعَالُ الّتي تَقَعُ في روح الإنسان بِسَبَبٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ مع ذلك انّ فِعْلاَ التَّعَجُّبِ تَدُلُّ على الدَّهْشَةِ والاَسَفِ والقَسَمِ والدُّعَاءِ واللَّعْنَةِ ونَحْوِهَا من الإنْفِعَالاَتِ ولِلاَفْعَالِ التَّعَجُّبِ صِيغَتَانِ :

١- " مَا اَفْعَلَهُ " كما في نحو قولك : « مَا اَجْعَلَ الرَّبِيعَ »

٢- " اَفْعِلْ بِهِ " كما في نحو قولك : « اَكْرِمْ بِالصَّادِقِ - واَعْذِبْ بِمَاءِ النِّيلِ » وكُلُّ وَاحِدٍ منهما فِعْلُ التَّعَجُّبِ ولو كان الاَوَّلُ فِعْلَ مَاضٍ والثّاني اَمْرَ فِعْلٍ صُورَةً ويُشْتَرَطُ لِاشْتِقَاقِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ الشُّرُوطُ الآتِيَةُ :

١- اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ ثَلاَثَةَ اَحْرُفٍ

٢- واَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا

٣- واَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا

٤- واَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا

٥- واَنْ لا يَكُونَ فِعْلاً مِنْ الافعال النّاقصة

٦- واَنْ يَقْبَلَ التَّغَيُّرَ والفَوْقِيَّةَ والاّ فلا يَكُونُ فْعِلَ تَعَجُّبٍ كَـ " فَنَى - مَاتَ "

٧- واَنْ لا تَكُونَ صِفَتُهَا من الافعال الّتي لا تاتي في وزن " اَفْعَلُ " وقد يُصَاغُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ من الاسم العربيّة نَادِرًا كـ « مَا اَرْجَلَهُ » وفِعْلُ التَّعَجُّبِ كالاسم التّفضيل وذلك اذا أُرِيدَ اِنْشَاءُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ من الكلمات العربيّة الّتي لَيْسَتْ بِلَوْنٍ ولا عَيْبٍ ومِنْ غَيْرِ الثُّلاَثِي فَيُاْتَى بِـ " اَكْثَرَ - اَشَدَّ " وَفْقَ المَعْنَى المُرَادِ كما في نحو قولك : « مَا اَشَدَّ اِجْتِهَادَ زَيْدٍ » ويَكُونُ فَاعِلُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مُسْتَتِرًا دَائِمًا وتُقْبَلُ الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تاتي بَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مَفْعُولاً مِنْ حيث علم النّحو وتَكُونُ مَنْصُوبَةً ويَكُونُ الفِعْلُ الثَّانِي يعني " اَفْعِلْ بِهِ " مَنْصُوبًا مَحَلاً باستعمال الحرف الجارّة والاِسْمُ العَرَبِيَّةُ الّتي تاتي بَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ اِمَّا اَنْ تَكُونَ مَعْرِفَةً كما في نحو قولك : « مَا اَحْسَنَ الصِّدْقَ » واِمَّا اَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُخَصَّصَةً كما في نحو قولك : « اَكْرِمْ بِرَجُلٍ يُجَاهِدُ فِي خِدْمَةِ بِلاَدِهِ » ولا ياتي معمولات هذه الافعال قَبْلَهَا ولا يَدْخُلُ بينها وبين معمولاتها غير الظّرف والجارّ والمجرور من الكلمات العربيّة كما في نحو قولك : « مَا اَجْعَلَ لَيْلَةَ البْدَرَ - مَا اَحْسَنَ بِالرَّجُلِ اَنْ يَصْدُقَ » وتَكُونُ مَعْمُولاَتُ هذه الاَفْعَالِ ضَمِيرًا كما تَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا وتَصْرِيفَتُهَا هكذا :

مَا اَفْعَلَهُ مَا اَفْعَلَهُمَا مَا اَفْعَلَهُمْ
مَا اَفْعَلَهَا مَا اَفْعَلَهُمَا مَا اَفْعَلَهُنَّ
مَا اَفْعَلَكَ مَا اَفْعَلَكُمَا مَا اَفْعَلَكُمْ
مَا اَفْعَلَكِ مَا اَفْعَلَكُمَا مَا اَفْعَلَكُنَّ
مَا اَفْعَلَنِي مَا اَفْعَلَنَا

اَفْعِلْ بِهِ اَفْعِلْ بِهِمَا اَفْعِلْ بِهِمْ
اَفْعِلْ بِهَا

٣٧- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي النَّثْرِ والشِّعْرِ :

واعلم انّه :

" مَا اَوْسَعَ صَدْرَ حَكِيمٍ عِنْدَ وُقُوعِ الْكَوَارِثِ. وَاَكْرِمْ بِمُرُوْءَةِ اَهْلِ النَّخْوَةِ الْمُبَادِرِينَ اِلَى اِنْقَاذِ مَنْ يُهَدِّدُهُمْ الْخَطَرُ. وَمَا اَجْعَلَ مَا يَكُونُ اِجْتِمَاعُنَا بِالاَحْبَابِ بَعْدَ طُولِ الْغِيَابِ. " اهـ.

قَالَ الشَّاعِرُ :

حَـجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ۞ مَـا كَـانَ اَكْثَرَهَا لَـنَـا وَاَقَـلَّـهَا
جَـزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِـهِ ۞ رَبِيعَـةَ خَـيْـرًا مَا اَعَـفَّ وَاَكْرَمَـا
اَكْرِمْ بِـقَوْمٍ يَزِينُ الْقَوْلَ فِعْلُهُـمْ ۞ مَا اَقْبَحَ الْخُلْفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
مَا اَحْسَنَ الدُّنْيَا وَالدِّينُ اِذَا اجْتَمَعَا ۞ وَاَقْبَـحَ الْكُفْرَ وَالاِفْـلاَسَ بِالرَّجُلِ
فَاِنْ تَكُنْ الدُّنْيَا تَوَلَّتْ بِخَيْـرِهَـا ۞ فَـاَهْـوِنْ بِـدُنْيَا لاَ تَدُومُ عَلَى حُرِّ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الاَسْمَاءِ الاَفْعَالِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ الْفِعْلُ هو : مَا نَابَ عَنْ فِعْلِهِ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُتَاَثِّرٍ بِالْعَوَامِلِ وَغَيْرَ قَابِلٍ لِعَلاَمَةٍ مِنْ عَلاَمَاتِ الْفِعْلِ

A- ويَنْقَسِمُ اسْمَاءُ الفِعْلِ باعتبار وَضْعِهَا ١- مُرْتَجَلاً ٢- ومَنْقُولاً الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : المُرْتَجَلُ وهو ما وُضِعَ في اَوَّلِ وَضْعِهِ اِسْمَ الفِعْلِ فقط كـ « هَيْهَاتَ » والثَّانِي : المَنْقُولُ وهو ما اسْتُعْمِلَ فيما وُضِعَ له في اوّل معناه من الكلمة العربيّة ثُمَّ انْتُقِلَ الى الاسم الفعل وهذا النَّقْلُ إِمَّا اَنْ يَكُونَ من المصدر كما في نحو قولك : « رُوَيْدَ اَخَاكَ » اي اَمْهِلْهُ وإِمَّا اَنْ يَكُونَ من الظّرف كما في نحو قولك : « دُونَكَ الْكِتَابَ » اي خُذْهُ وقد يَكُونُ اَسْمَاءُ الفِعْلِ مَعْدُولاً وهذا المَعْدُولُ يَكُونُ بالقاعدة مِنْ اَوْزَانِ الاَفْعَالِ الثُّلاَثِي المُتَصَرِّفِ كـ « حَذَارِ » اي اِحْذَرْ و« نَزَالِ » اي اِنْزِلْ و« سَمَاعِ » اي اِسْمَعْ و« دَفَاعِ » اي اِدْفَعْ

B- ويَنْقَسِمُ اسْمَاءُ الفِعْلِ باعتبار الزّمان الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ ١- الماضي ٢- والمضارع ٣- والامر

اَوَّلُهَا : اَسْمَاءُ الفِعْلِ الّتي بمعنى الماضي وهي : « بُطْاَنْ » بمعنى اَبْطَاَ و « هَيْهَاتَ » بمعنى بَعُدَ و « سَرْعَانَ - وُشْكَانَ » بمعنى اَسْرَعَ و« شَتَّانَ » بمعنى اِفْتَرَقَ

ثَانِيهَا : اَسْمَاءُ الفِعْلِ الّتي بمعنى المضارع وهي : « آهْ - اَوّهْ » بمعنى اَتَوَجَّعُ و« اُفٍّ » بمعنى اَتَضَجَّرُ و« وَا - وَاهَا - بَخْ - وَيْ » بمعنى اَتَعَجَّبُ و« زِهْ - بَخْ » بمعنى اَسْتَحْسِنُ و« بَجَلْ - قَدْ - قَطْ » بمعنى يَكْفِي

ثَالِثُهَا : اَسْمَاءُ الفِعْلِ الّتي بمعنى الامر وهي : « صَهٍ » بمعنى اُسْكُتْ و« مَهْ » بمعنى اُكْفُفْ و« رُوَيْدَ » بمعنى اَمْهِلْ و« عَلَيْكَ - نَفْسَكَ - بِنَفْسِكَ » بمعنى اِلْزَمْهَا و« اِلَيْكَ عَنِّي - تَنَحَّ »

بمعنى تَبَاعَدْ و« اِلَيْكَ الْكِتَابَ » بمعنى خُذْهُ و« اِيهِ » بمعنى اِمْضِ فِي حَدِيثِكَ و« حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ » بمعنى اَقْبِلْ عَلَيْهَا و« حَيَّهَلَ الاَمْرَ » بمعنى اِئْتِهْ و« اَقْبِلْ عَلَيْهِ » و« اِلَى الاَمْرِ » بمعنى عَجِّلْ اِلَيْهِ و« هَا -هَاءَ - هَاكَ - دُونَكَ - عِنْدَكَ » بمعنى خُذْ و« بِالاَمْرِ » بمعنى عَجِّلْ بِهِ و« هَيَّا هَيتَ » بمعنى اَسْرَعَ و« آمِينْ » بمعنى اِسْتَجِبْ و« مَكَانَكَ » بمعنى اُثْبُتْ و« اَمَامَكَ » بمعنى تَقَدَّمْ و« وَرَاءَكَ » بمعنى تَاَخَّرْ و« هَلُمَّ » بمعنى تَعَالَ

وَاسْمَاءُ الفِعْلِ يَعْمَلُ كالفعل الّذي اَخَذَ اسْمَهُ منه (المتعدّي واللاّزم) ويُشْتَرُطِ في الفاعل الّذي يَرْفَعُه اَسْمَاءُ الفِعْلِ اَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وَاسْمَاءُ الفِعْلِ تَكُونُ لَفْظَةً وَاحِدَةً ولا تُصَاغُ الاّ انّ الضَّمِيرَ الّتي تَتَّصِلُ بها تَكُونُ مُفْرَدًا وتَثْنِيَةً وجَمْعًا ومُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا كما في نحو قولك : « دُونَكَ الْمَالَ - دُونَكُمَا - دُونَكُمْ - دُونَكِ دُونَكُمَا - دُونَكُنَّ »

٣٨- التَّطْبِيقُ عَلَى القَائِدَةِ العَرَبِيَّةِ المَذْكُورَةِ فِي الشِّعْرِ :

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْــكَ نَفْسَكَ فَـارْعِيــهَــا ۞ وَاكْسِبْ لَـهَا فِـعْلاً جَمِيلاً
جَاوَرْتُ اَعْــدَائِي وَجَاوَرَ رَبُّــهُ ۞ شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي
اَمِينَ اَمِينَ لاَ اَرْضَــى بِوَاحِدَةٍ ۞ حَتَّى اُبَلِّغُهَــا اَلْـفَـيْـنَ اَمِينَا
وَحَذَارِ اَنْ تَـرْضَــى مَـوَدَّةَ مَنْ ۞ يَقْلِي الْعُقِلَّ وَيَعْشَقُ الْعُثْرِي

الفَصْلُ الثَّامِنُ

الحَدَائِقُ فِي المَسَائِلِ المُخْتَلِفَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

انّ هذا الفَصْلَ الثَّامِنَ في المسائل المختلفة مِنْ ١- نَوَاصِبِ الفِعْلِ المُضَارِعِ ٢- وجَوَازِمِ الفِعْلِ المُضَارِعِ ٣- والإسْمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ ٤- والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ٥- وتَقْسِيمِ الحُرُوفِ ٦- والتَّقْسِيمِ فِي الجُمَلِ العَرَبِيَّةِ

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي نَوَاصِبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

نَوَاصِبُ الفِعْلِ المُضَارِعِ اَرْبَعَةُ اَشْيَاءٍ :

اَوَّلُهَا : " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ وهي مُتَاَوَّلَةٌ بما بعدها الى المصدر يعني يَتَاَوَّلُ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُفْرَدُ الّذي بعدها الى المصدر وتَدْخُلُ " اَنْ " المَصْدَرِيَّةُ على الفعل الماضي ولَكِنْ لا تَعْمَلُ منه كما في نحو قولك : « اُرِيدُ اَنْ اَزُورَ الصَّدِيقَ »

ثَانِيهَا : " لَنْ " وهي للنّفي والنّصب والاستقبال كما في نحو قولك : « لَنْ يُفْلِحَ الْكَاذِبُونَ »
ثَالِثُهَا : " اِذَنْ " وهي تَكُونُ جَوَابًا وجَزَاءً للكلام قبلها كما في نحو قولك : « اِذَنْ أُكْرِمَكَ » لِمَنْ قال : « أُرِيدُ اَنْ اَزُورَكَ » ويَشْتَرِطُ في كونها نَاصِبَةً ثَلاَثَةُ اَشْرَاطٍ :

a- اَنْ تَكُونَ في اوّل جواب الجملة العربيّة

b- واَنْ تَكُونَ في اوّل الفعل المضارع

c- واَنْ تَدُلَّ الفِعْلُ المُضَارِعُ على الزّمان الاستقبال فإنْ فُقِدَتْ اَحَدٌ مِنْ هذه الشّروط فلا تَنْصِبُ

رَابِعُهَا : " كَيْ " المَصْدَرِيَّةُ وهي للنّصب والاستقبال وتُسْتَعْمَلُ باللاّم التّليل المكسور وهذه اللاَّمُ اِمَّا مَذْكُورَةٌ او مُقَدَّرَةٌ كما في نحو قولك : « جِئْتُ لِكَيْ اَتَعَلَّمَ - وجِئْتُ كَيْ اَتَعَلَّمَ »

اِمْتِيَازَاتُ " اَنْ " النَّاصِبَةِ

و" اَنْ " النَّاصِبَةَ كما تَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ مَذْكُورًا وتَنْصِبُهُ مُضْمَرًا ايضًا واضْمَارُهَا في الموضعين جَائِزٌ وفي خمسة المواضع وَاجِبٌ واَمَّا المَوَاضِعُ الّتي يَجُوزُ اِضْمَارُها فيها فهي :

١- اَنْ تَقَعَ بَعْدَ لاَمِ التَّعْلِيلِ ويُقَالُ لهذا اللاَّمِ : " لاَمُ كَيْ " كما في نحو قولك : « تُبْ لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ - وحَضَرْتُ لاَقِفَ عَلَى جَلِيَّةِ الْخَبَرِ »

٢- وبَعْدَ اَنْ تُعْطَفَ الى الاسم الصّريح الجامد - الّذي بمعنى الفعل - بِاَحَدٍ من الحروف العطف : " وَاوْ - فَاءُ - ثُمَّ - اَوْ " كما في نحو قولك : « اَرْضَى بِالْفِرَارِ وَاَسْلَمَ - تَعِبْتَ فَتَنَالَ الْمَجْدَ خَيْرٌ لَكَ - يَرْضَى الْجَبَانُ بِالْهَوَانِ ثُمَّ يَسْلَمَ » ويَجِبُ اَنْ تكون " اَنْ " النّاصبة الّتي دَخَلَتْ بين اللاّم التّعليل وبين " لا " مُظْهَرًا دُونَ مُضْمَرٍ كما في نحو قولك : « حَضَرْتُ لِئَلاَّ يُقَالَ اِنِّي مُخْلِفٌ الْوَعْدَ » وامّا المَوَاضِعُ الّتي يَجِبُ اِضْمَارُها فيها فهي :

١- وبعد " كَيْ " المُجَرَّدَةِ عن اللاّم التّعليل لَفْظًا وتَقْدِيرًا كما في نحو قولك : « سَلْنِي كَيْ أُجِيبَكَ »

٢- وبَعْدَ اللاّم التّعليل او " حَتَّى " الاِنْتِهَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « اِجْتَهِدْ حَتَّى تَنْجَحَ - وصُمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » ويُشْتَرَطُ اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ - الّذي مَنْصُوبٌ بِـ " اَنْ " المُسْتَتِرَةِ بعد " حَتَّى " - مَخْصُوصًا بالزّمان الاستقبال

٣- وبَعْدَ لاَمِ الجُحُودِ الّذي يَدُلُّ على التّاكيد بَعْدَ " كَانَ " - الّذي مَنْفِيٌّ بِـ " مَا " او " لَمْ " - كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [التّوبة / ٧٠] وفي قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النّساء / ١٣٧]

٤- وبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ مع الوَاوِ بمعنى " مَعَ " الّتي تَكُونُ جَوَابًا للطّلب كما في نحو قولك : « لَمْ تَرْحَمْ فَتُرْحَمْ - ولاَ أُكْرِمْكَ وَتُهِينَنِي » او النّفي كما في نحو قولك : « هَلْ تُرْحَمُ فَتُرْحَمَ - وزُرْنِي وَأُكْرِمَكَ »

٥- وبَعْدَ " أَوْ " العَاطِفَةِ وتَنْصِبُ " اَنْ " النَّاصِبَةُ الفِعْلَ المُضَارِعَ عندما كان وَضْعُ " إلاَّ " الإسْتِثْنَائِيَّةِ او " إلَى " في موضعها جَدِيرًا كما في نحو قولك : « اِضْرِبْ الْمُذْنِبَ اَوْ يَتُوبَ » اي إلَى اَنْ يَتُوبَ اَوْ إلَى اَنْ يَتُوبَ

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي جَوَازِمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

يَكُونُ الفِعْلُ المُضَارِعُ مَجْزُومًا بِوُجُودِ اَحَدٍ من الجوازم في اوّله والجَوَازِمُ تَنْقَسِمُ باعتبار جزمها الفِعْلَ المُضَارِعَ إمَّا تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الوَاحِدَ او الإثْنَيْنِ اَمَّا الجَوَازِمُ الّتي تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الوَاحِدَ فهي اَرْبَعَةٌ :

١- ٢ " لَمْ - لَمَّا " تَنْفِيَانِ معنى الفعل المضارع بِتَقَلُّبِهِ الى الماضي ولذلك يُقَالُ لهما : " حُرُوفُ الجَزْمِ والقَلْبِ والنَّفْيِ " كما في نحو قولك : « لَمْ يَجِئْ زَيْدٌ - وقَطَعْتُ التَّمْرَ وَلَمَّا يَنْضُجْ »

٣- لاَمُ الاَمْرِ ويُطْلَبُ به فِعْلُ الشَّيْءِ كما في نحو قولك : « لِيَنْتَبِهِ الْغَافِلُونَ »

٤- لا النَّاهِيَةُ يُطْلَبُ بها عَدَمُ فِعْلِ الشَّيْءِ كما في نحو قولك : « لاَ تَكْذِبْ » ويُخَصِّصُ لاَمُ الاَمْرِ ولا النَّاهِيَةُ الفِعْلَ المُضَارِعَ بالاستقبال والجَوَازِمُ الّتي تَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ المُضَارِعَيْنِ هي اثنا عَشْرَةَ [١٢] حَرْفًا وهي :

١- " إنْ " كما في نحو قولك : « اِنْ تَعْجَلْ تَنْدَمْ »

٢- " إذْمَا " كما في نحو قولك : « إذْمَا تَكْسَلْ تَخْسَرْ »

٣- " مَنْ " كما في نحو قولك : « مَنْ يُؤَخِّرْ عَمَلَهُ يَنْدَمْ »

٤- " مَا " كما في نحو قولك : « مَا تَزْرَعْ تَحْصَدْ »

٥- " مَهْمَا " كما في نحو قولك : « مَهْمَا تُفْعَلْ فِي الصِّغَرِ تَجِدْهُ فِي الْكِبَرِ »

٦- " اَيُّ " كما في نحو قولك : « اَيُّكُمْ تَكْرِمْ اَكْرِمْ »

٧- " كَيْفَمَا " كما في نحو قولك : « كَيْفَمَا تَجْلِسْ اَجْلِسْ »

٨- " مَتَى " كما في نحو قولك : « مَتَ تَقُمْ نَذْهَبْ »

٩- " اَيْنَمَا " كما في قوله تعالى : ﴿ اَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النّساء / ٧٨]

١٠- " اَيَّانَ " كما في نحو قولك : « اَيَّنَا تَعْمَلْ تَنْجَحْ »

١١- " اَنَّى " كما في نحو قولك : « اَنَّى يَجْلِسْ الْعَالِمُ يُحْتَرَمْ »

١٢- " حَيْثُمَا " كما في نحو قولك : « حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرِ اللَّهَ لَكَ نَجَاحًا »

ويُقَالُ للفعل المضارع المجزوم الاوّل شَرْطًا وللثّاني : جَوَابًا وجَزَاءً ويَجِبُ اَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ فِعْلاً مُتَصَرِّفًا وخَبَرِيًّا واَنْ يَكُونَ مع احد من النّافيات " قَدْ - لَنْ - سَ - سَوْفَ - مَا " واَنْ يَكُونَ الجَوَابُ اَصْلاً باعتبار اَنْ يَصُحَّ وُقُوعُه في موضع الشّرط الاّ انّه يَجِبُ اَنْ تُوجَدَ فَاءُ الجَزَائِيَّةِ فيه ويَجُوزُ اَنْ كُلُّ واحدٍ من الشّرط والجزاء فِعْلاً مُضَارِعًا او مَاضِيًا او اَحَدُهُمَا مَاضِيًا والآخَرُ مُضَارِعًا واذا كان الشَّرْطُ مَاضِيًا فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الجَزَاءُ - الّذي فِعْلٌ مُضَارِعٌ - مَجْزُومًا كما في نحو قولك : « اِنْ زُرْتَنِي اُكْرِمُكَ او اُكْرِمْكَ »

المَوَاضِعُ الَّتِي يُرْبَطُ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ

ويَجِبُ رَبْطُ الجَوَابِ بالفاء في سَبْعَةِ [١٢] مَوَاضِعَ :

١- عندما كان جملةً اسميّةً كما في نحو قولك : « اِنْ تَعْفُ فَالْعَفْوُ مِنْ شِيَمِ الْكِرَامِ »

٢- وعندما كان فِعْلاً جَامِدًا كما في نحو قولك : « مَنْ يَزُرْنِي فَلَسْتُ اُقَصِّرُ فِي اِكْرَامِهِ »

٣- وعندما كان فِعْلاً طَلَبِيًّا كما في نحو قولك : « مَنْ سَاَلَكَ فَاَجِبْهُ »

٤- وعندما كان مَنْفِيًّا بِـ " مَا " او بِـ " لَنْ " كما في نحو قولك : « مَنْ يَاْتِ اِلَيَّ فَمَا اَرُدُّهُ خَائِبًا - او فَلَنْ اَرُدَّهُ خَائِبًا »

٥- وعندما يُوجَدُ في اوّله " سوف - س - قد " كما في نحو قولك : « مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ - وَاِنْ اَسَاْتَ فَتَنْدَمُ اَوْ سَوْفَ تَنْدَمُ »

٦- وعندما يُوجَدُ في اوّله " رُبَّ " او " كَاَنَّمَا " كما في نحو قولك : « اِنْ تَجِئْ فَرُبَّمَا اَجِئْ - ومَنْ خَالَفَ اِحْدَى فَرَائِضِ الدِّينِ - وفَكَاَنَّمَا خَالَفَهَا جَمِيعًا »

٧- وعندما يُوجَدُ في اوّله اَدَاةُ الشَّرْطِ كما في نحو قولك : « مَنْ يَزُرْكَ فَاِنْ كَانَ حَسَنَ السّيرَةِ فَاَكْرِمْهُ » ويَجُوزُ كَوْنُ الفِعْلِ المُضَارِعِ - الّذي يُوجَدَ بَعْدَ الجَزَاءِ المَجْزُومِ المَعْطُوفِ على الشَّرط او على الجزاء - مَجْزُومًا بِشَرْطِ العَطْفِ على الجزاء ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بكونه جُمْلَةً

جَدِيدَةً ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِـ " اَنْ " المَقَدَّرَةِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِى اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ (بالاوجه الثّلاثة) لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة / ٢٨٤] ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ - الّذي يُوجَدُ مَعْطُوفًا بين الشّرط والجزاء - منصوبًا ومجزومًا كما في نحو قولك : « اِنْ تَسْتَقِمْ وَتَجْتَهِدْ اُكْرِمْكَ » ويَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ مَجْزُومًا بِـ " اِنْ " المقدّرة اذا كان جَوَابًا لِطَلَبٍ كما في نحو قولك : « تَعَلَّمْ تَفُزْ » تَقْدِيرُهُ : " اِنْ تَعَلَّمْ تَفُزْ "

مُلاَحَظَةٌ :

والطَّلَبُ يَكُونُ بِاَدَاوَاتٍ من الافعال الامر والنّهي والاستفهام والعرض والتّحضيض والتّحريض والتّمنيّ والترّجّي

وقد يُحْذَفُ الشَّرْطُ مع الجزاء ويُوضَعُ في موضعهما الشَّيْءُ الّذي له العَلاَقَةُ بهما كما في نحو قولك : « مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاِلاَّ فَلاَ » فانّ " اِلاَّ فَلاَ " من الكلمتان العربيّتان قد تَقَعَا في موضع الشّرط والجزاء المحذوفان هما : " وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْكَ فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ "

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الإِسْمُ الْمُعْرَبُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ : مَا لاَ يَجُوزُ اَنْ يَلْحَقَهُ الْكَسْرُ وَلاَ التَّنْوِينُ كـ « عُثْمَانَ - عَطْشَانَ » وهذا الإِسْمَانِ قِسْمَانِ قِسْمٌ : يَكُونُ مَمْنُوعًا من الصّرف بالعلّة الواحدة وهذه الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ هي :

a- الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ في آواخرها التَّاءُ التَّانِيثَةُ وهذه التَّاءُ تَنْقَسِمُ الى القسمين اِمَّا هي مَقْصُورَةٌ كـ « مَرْضَى » واِمَّا هي مَمْدُودَةٌ كـ « اَصْدِقَاءَ »

b- الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ الّتي هي الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُتَعَاقِبَةُ الحَرْفَانِ فيها بعد الالف التّكثير او الفَاصِلُ السَّاكِنَةُ بينهما كـ « دَرَاهِمَ - دَنَانِيرَ » وقِسْمٌ : يَكُونُ مَمْنُوعًا من الصّرف بالعلّتين وهي اِمَّا اَنْ تَكُونَ عَلَمًا او صِفَةً والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ عَلَمًا تُوجَدُ في سِتَّةِ مَوَاضِعَ :

١- الإِسْمُ الّذي امّا اَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا لَفْظًا كـ « حَمْزَةَ » او معنًا كـ « سُعَادَ » الاّ انّ الاسم العلم المؤنّث مَعْنًا اذا كان وَسَطُها سَاكِنَةً او ثَلاَثَةَ اَحْرُفٍ فحينئذٍ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُنْصَرِفًا وغَيْرَ مُنْصَرِفٍ كـ « هِنْدٌ »

٢- الإِسْمُ الّذي زَائِدَةٌ على ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ وليس بِاسْمٍ عَرَبِيٍّ في الاصل بل هو عَجَمِيٌّ كما في نحو قولك : « يَعْقُوبَ - اِبْرَاهِيمَ »

٣- الإِسْمُ المُرَكَّبُ الغَيْرُ المُنْتَهِيَةُ بِـ " وَيْه " كـ « بَعْلَبَكَّ » والاّ فيُبْنَى على الكسرة

٤- الإسْمُ الّذي في آخِرِه الاَلِفُ الزَّائِدَةُ والنُّونُ كـ « عِمْرَانَ - عُثْمَانَ »

٥- الإسْمُ الّذي يَكُونُ في اَوْزَانِ الفِعْلِ كـ « اَسْعَدَ - تَغْلِبْ - يَشْكُرُ »

٦- الإسْمُ المَعْدُولُ كـ « عَمَرَ » فانّه مَعْدُولٌ مِنْ " عَامِرٍ " والاَسْمَاءُ المَعْدُولَةُ خمسة عشر [١٥] اسْمًا كُلُّها مَعْدُولَةٌ عن وَزْنِ " فُعَلُ - فَاعِلٌ " وهذه الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ هي اَسْمَاءُ البَلْدَةِ والمَوْضِعِ والشَّخْصِ والقَبِيلَةِ والاَسْمَاءُ الخَمْسَةُ العَشَرَةُ السَّابِقَةُ كُلُّهَا في البيت التّالية :

اِنْ رُمْتُ الضَّبْطَ لِمَا نَقَلُوا ... هُ اِلَى فُعَلَ عُمَرُ زُحَلُ

زَفَرُ جُشَمُ قُـشَمُ جُمَـعُ ... قُزَحُ دُلَفُ عُصَمُ ثُقَلُ

جُـحَيُ بُلَـعُ مُضَرُ هُـبَلُ ... وَمُتَمِّمُ مَا ذَكَرُ وَا هُدَلُ

والاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ صِفَةً تُوجَدُ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :

١- الصِّفَاتُ الّتي تَكُونُ مُؤَنَّثُها في وزن " فَعْلَى " كـ « سَكْرَانَ » ومُذَكَّرُها في وزن " فَعْلاَنَ " كـ « عَطْشَانَ »

٢- الصِّفَاتُ الّتي ليس في مؤنّثها " تَاءٌ " في وزن " اَفْعَلُ " كـ « اَحْمَرُ - اَعْرَجُ »

٣- اَسْمَاءُ الصِّفَةِ الّتي مَعْدُولَةٌ عن الاسماء العدد في وزن " فُعَالَ " و" مَفْعَلَ " كـ « أُحَادَ - مَوْحَدَ - ثُنَاءَ - مَثْنَى - ثَلاَثَ - مَثْلَثَ - عُشَارَ - مَعْشَرَ » ولَفْظُ " أُخَرُ " المَعْدُولُ عن " آخَرُ " كما في نحو قولك : « مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ أُخَرَ »

مُلاَحَظَةٌ :

والإسْمُ المَمْنُوعُ من الصّرف اذا أُتِيَ الاَلِفُ واللاَّمُ " ال " في اوّله او اَضَافَ الى الكلمة العربيّة يَكُونُ مَجْرُورًا بالكسرة كما في نحو قولك : « دَرَسْتُ فِي اَفْضَلِ الْمَدَارِسِ »

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ باعتبار جنسها امّا مُذَكَّرٌ او مُؤَنَّثٌ فالمُذَكَّرُ هو : ما يَصِحُّ اَنْ يُشَارَ اليها بلفظ " هَذَا " من الاسماء العربيّة والمُؤَنَّثُ هو : ما يَصِحُّ اَنْ يُشَارَ اليها بلفظ " هَذِهِ " من الاسماء العربيّة وكُلُّ واحدٍ منهما يَنْقَسِمُ الى القسمين ١- حَقِيقِيٌّ ٢- ومَجَازِيٌّ فالمُذَكَّرُ الحَقِيقِيُّ هو : ما يُوجَدُ مِنْ جِنْسِهِ شَيْءٌ من الاسماء العربيّة كـ « رَجُلٌ » والمُذَكَّرُ المَجَازِيُّ هو : ما لا يُوجَدُ مِنْ جِنْسِهِ شَيْءٌ من الاسماء العربيّة كـ « كِتَابٌ - بَيْتٌ » والمُؤَنَّثُ الحَقِيقِيُّ هو : ما يَدُلُّ على اِنَاثَةِ النَّاسِ والحَيْوَانَاتِ من الاسماء العربيّة كـ « امْرَاَةٌ - نَاقَةٌ » والمُؤَمَّثُ المَجَازِيُّ هو : ما لا يَدُلُّ

على إِنَاثَةِ النَّاسِ والحَيْوَانَات من الاسماء العربيّة كـ « شَمْسٌ - خيْمَةٌ » والمُؤَنَّثُ يَنْقَسِمُ الى القسمين ايضًا ١- لَفْظِيٌّ ٢- ومَعْنَوِيٌّ فَاللَّفْظِيُّ هو : ما تُوجَدُ في آخرها تَاءُ التَّانِيثِ من الاسماء العربيّة وتَسْتَوِي دَلاَلَةُ تَاءِ التَّأْنِيثِ على التّذكير والتّانيث كـ « فَاطِمَةٌ - حَمْزَةُ » والمَعْنَوِيُّ هو : ما لا تُوجَدُ في آخرها تَاءُ التَّأْنِيثِ من الاسماء العربيّة وتُقْبَلُ مُؤَنَّثًا من جهة اللّغة العربيّة كـ « هِنْدٌ - دَارٌ » وعَلاَمَةُ تَاءُ التَّأْنِيثِ ثَلاَثَةُ اَشْيَاءٍ :

١- التَّاءُ المَرْبُوطَةُ كـ « ضَارِبَةٌ »

٢- والاَلِفُ المَقْصُورَةُ الّتي تُكْتَبُ هكذا " ى " كـ « سَلْمَى »

٣- والاَلِفُ المَمْدُودَةُ الّتي تُكْتَبُ هكذا " ا " كـ « حَسْنَاءُ »

وتَكُونُ الصِّفَاتُ مع تاء المربوطة مُؤَنَّثًا كـ « عَالِمٌ - عَالِمَةٌ » الاّ الصّفات الّتي في وزن " فَعْلاَنَ " فانّها تَكُونُ مُؤَنَّثًا في وزن " فَعْلَى " كـ « سَكْرَانَ - سَكْرَى » والصِّفَةُ المُشَبَّهَاتُ الّتي في وزن " اَفْعَلُ " تَكُونُ مُؤَنَّثًا في وزن " فَعْلاَءَ " واسْمُ التَّفَاضِيلِ تَكُونُ مُؤَنَّثًا في وزن " فُعْلَى " كـ « اَكْبَرُ - كُبْرَى » ولا تَتَّصِلُ بالصّفات الّتي مَخْصُوصَةٌ بالنّساء تَاءُ المَرْبُوطَةِ كـ « حَائِضٌ - طَالِقٌ - حَامِلٌ » وتَسْتَوِي الصِّفَاتُ الّتي في الازوان التّالية في التّذكير والتّانيث :

- " مِفْعَلٌ " كـ « مِقْوَلٌ »
- " مِفْعَالٌ " كـ « مِفْضَالٌ »
- " مِفْعِيلٌ " كـ « مِعْطِيرٌ »
- " فَعِيلٌ " (بمعنى مَفْعُولٌ) كـ « قَتِيلٌ »
- " فَعُولٌ " (بمعنى فَاعِلٌ) كـ « صَبُورٌ »
- " فَعَّالَةٌ " كـ « عَلاَّمَةٌ »
- " فَاعِلَةٌ " كـ « رَاوِيَةٌ »
- " فَعُولَةٌ " كـ « فَرُوقَةٌ »
- " فُعْلَةٌ " كـ « ضُحْكَةٌ »

ويُسْتَعْمَلُ كُلُّ واحدٍ منها للتّذكير والتّانيث كما في نحو قولك : « هَذَا رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ - وهَذِهِ امْرَاَةٌ عَلاَّمَةٌ » وقد تَاْتِي " عَدُوَّةٌ - مِسْكِينَةٌ " مِنْ هذه الكلمات العربيّة بالتّاء المربوطة شَاذًّا ولا تَكُونُ الصِّفَاتُ - الّتي ليست بِاسْمٍ - مُؤَنَّثًا بالتّاء المربوطة

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَقْسِيمِ الحُرُوفِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

يَنْقَسِمُ الحُرُوفُ باعتبار مادّاته ومدخولاته وَاعْمَالِها الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ وكُلُّها ثَمَانُونَ [٨٠] حَرْفًا وكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ وامّا باعتبار مادّاتها فهي خَمْسَةُ اَقْسَامٍ :

١- الاَحْرُوفُ الأُحَادِيَّةُ وهي ثَلاَثَةَ عَشَرَ [١٣] حَرْفًا : " ءَ ا ب ت س ف ك ل م ن ه و ى "

٢- الاَحْرُوفُ الثُّنَائِيَّةُ وهي سِتَّةٌ وعِشْرُونَ [٢٦] حَرْفًا : " آ اِذْ اَلْ اَمْ اَنْ اِنْ اَوْ اَيْ اِيْ بَلْ عَنْ فِي قَدْ كَيْ لاَ لَمْ لَنْ لَوْ مَا مَنْ مُذْ هَا هَلْ وَا يَا النُّونُ الثَّقِيلَةُ "

٣- الاَحْرُوفُ الثُّلاَثِيَّةُ وهي خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ [٢٥] حَرْفًا : " آنْ اَجَلْ اِذَا اِذًا اَلاَ اِلَى اَمَا اِنَّ اَنَّ اَيَا بَلَى ثُمَّ جَلَلْ جَيْرِ خَلاَ رُبَّ سَوْفَ عَدَا عَلَّ عَلَى لاَتَ لَيْتَ مُنْذُ نِعْمَ هَيَا "

٤- الاحروف الرُّبَاعِيَّةُ وهي خَمْسَةَ عَشَرَ [١٥] حَرْفًا وهي : " اِذْمَا اَلاَّ اِلاَّ اَمَّا اِمَّا حَاشَا حَتَّى كَاَنَّ كَلاَّ لَكِنْ لَعَلَّ لَمَّا لَوْلاَ لَوْمَا هَلاَّ "

٥- الاَحْرُوفُ الخُمَاسِيَّةُ وهي وَاحِدَةٌ : " لَكِنَّ " وامّا باعتبار مدحولاتها فهي ثَلاَثَةُ اَقْسَامٍ :

١- الاَحْرُوفُ الّتي تَدْخُلُ على الاسماء فقط وهي الحُرُوفُ الجَارَّةُ

٢- الاَحْرُوفُ الّتي تَدْخُلُ على الافعال فقط وهي النَّوَاصِبُ

٣- الاَحْرُوفُ الّتي تَدْخُلُ على الاسماء والافعال وهي " الهَمْزَةُ " و" هَلْ " وامّا باعتبار اعمالها فهي تَنْقَسِمُ الى القسمين :

١- الاَحْرُوفُ الّتي تَعْمَلُ كـ « اِنَّ »

٢- الاَحْرُوفُ الّتي لا تَعْمَلُ كـ « نَعَمْ - بَلَى » وتَنْقَسِمُ باعتبار معانها الى هذه الاقسام التّالية :

١- اَحْرُفُ الاِسْتِقْبَالِ : « اِنْ اَنْ س سَوْفَ لَنْ هَلْ »

٢- اَحْرُفُ التَّحْضِيضِ : « اَلاَ اَلاَّ لَوْلاَ لَوْمَا هَلاَّ »

٣- اَحْرُفُ التَّنْبِيهِ : « اَلاَ اَمَا هَا يَا »

٤- اَحْرُفُ التَّاْكِيدِ : « اِنَّ اَنَّ قَدْ لاَمُ التَّاْكِيدِ النُّونُ »

٥- اَحْرُفُ الجَوَابِ : « اَجَلْ اِيْ بَلَى جَلَلْ جَيْر لاَ نَعَمْ »

٦- اَحْرُفُ الشَّرْطِ : « اِنْ اِذْمَا اَمَّا لَوْ لَوْلاَ لَوْمَا »

٧- اَحْرُفُ المَصْدَرِ : « اَنْ اَنَّ كَيْ لَوْ مَا »

٨- اَحْرُفُ النَّفْيِ : « اِنْ لَمْ لَمَّا لَنْ لاَ لاَتَ مَا »

٩- اَحْرُفِ الزِّيَادَةِ : « بِ لَ مِنْ لاَ مَا اِنْ اَنْ »

١٠- اَحْرُفُ الفُجَاءَةِ : « اِذْ اِذَا »

١١- حَرْفُ الاِسْتِدْرَاكِ : « لَكِنَّ »

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي التَّقْسِيمِ فِي الْجُمَلِ الْعَرَبِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الجُمْلَةُ هي : لَفْظٌ مُرَكَّبٌ اَفَادَ اَوْ لَمْ يُفِدْ وَهِيَ تَنْقَسِمُ الى تِسْعَةِ [٩] اَقْسَامٍ :

١- الجُمْلَةُ الإِسْمِيَّةُ الّتي هي تبدأ بالاسم العربيّة كما في نحو قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ »

٢- الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الّتي هي تبدأ بالفعل العربيّة كما في نحو قولك : « كَتَبَ زَيْدٌ »

٣- الجُمْلَةُ الكُبْرَى الّتي هي تبدأ بالاسم العربيّة وخَبَرُها تَكُونُ جُمْلَةً عَرَبِيَّةً كما في نحو قولك : « العِلْمُ ثَمَرَتُهُ لَذِيذَةٌ »

٤- الجُمْلَةُ الصُّغْرَى الّتي هي تَكُونُ خَبَرًا لِمُبْتَدَاءٍ كما في نحو قولك : « ثَمَرَتُهُ لَذِيذَةٌ » في المثال السّابق

٥- الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي ليست بصغرى ولا كبرى كما في نحو قولك : « الْعِلْمُ نَافِعٌ »

٦- الجُمْلَةُ الخَبَرِيَّةُ كما في نحو قولك : « قَامَ زَيْدٌ - وزَيْدٌ قَائِمٌ »

٧- الجُمْلَةُ الإِنْشَائِيَّةُ كما في نحو قولك : « اُكْتُبْ » والجُمْلَةُ الخَبَرِيَّةُ إِنْ جَاءَتْ بعد النّكرة فتكون صِفَةً لنكرة كما في نحو قولك : « رَاَيْتُ رَجُلاً يَكْتُبُ » وإِنْ جاءت بعد المعرفة فتكون حَالاً لمعرفة كما في نحو قولك : « اَقْبَلَ زَيْدٌ يَتَبَسَّمُ » والجُمَلُ الإِنْشَائِيَّةُ لا تكون صِفَةً لنكرة ولا حَالاً لمعرفة

٨- الجُمَلُ العَرَبِيَّةُ الّتي لها مَحَلٌّ من الاعراب :

a- الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لمبتداء كما في نحو قولك : « الشَّجَرَةُ - اَوْرَاقُهَا مُخْضَرَّةٌ- »

b- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لِـ " إِنَّ " واخواتها كما في نحو قولك : « إِنَّ الْكِتَابَ - اَلْفَاظُهُ عَذْبَةٌ - »

c- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ خَبَرًا لِـ " كَانَ " واخواتها كما في قوله تعالى : ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا - يَفْعَلُونَ - ﴾ [المائدة / ٧٩]

d- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُبْتَدَاءً كما في نحو قولك : « مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْكَ - اَنْ تَبَرَّ وَالِدَيْكَ - »

e- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ حَالاً كما في نحو قولك : « جِئْتُ - وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ - »

f- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مَفْعُولاً كما في نحو قولك : « عَلِمْتُ - اَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ - »

g- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ مُضَافًا اِلَيْهِ كما في قوله تعالى : ﴿ هٰذَا يَوْمُ - يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ - ﴾ [المائدة / ١١٩]

h- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ جَوَابًا لِجَزَاءِ الشَّرْطِ " فَاءِ " او " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ - فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى - ﴾ [طه / ٧] وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ - إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ - ﴾ [الرّوم / ٣٦]

٩- الجُمَلُ العَرَبِيَّةُ الّتي ليس لها مَحَلٌّ من الاعراب :

a- الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ جَوَابًا لِقَسَمٍ كما في قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ - ﴾ [الذّاريات / ٢٣]

b- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ صِلَةً لِمَوْصُولٍ كما في نحو قولك : « رَأَيْتُ الَّذِي - نَجَحَ أَخُوهُ - »

c- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ جَوَابًا لِشَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ او تَكُونُ جَوَابًا لِجَازِمٍ بِلاَ فَاءٍ او بلا " إِذَا " الفُجَائِيَّةِ كما في نحو قولك : « إِذَا جَاءَ زَيْدٌ - فَاعْطِ الْكِتَابَ - » وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا - يَرَهُ - ﴾ [الزّلزلة / ٧]

d- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ الإِبْتِدَائِيَّةُ بها كما في نحو قولك : « الْفَلاَّحُ فِي السَّعْيِ »

e- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ المُفَسِّرَةُ كما في نحو قولك : « أَشَرْتُ إِلَيْهِ - أَنْ قُمْ - »

f- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ المُعْتَرِضَةُ كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة / ٧٦] فانّ الجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ " لَوْ تَعْلَمُونَ " دَخَلَتْ بين الصّفة وموصوها

g- والجُمْلَةُ العَرَبِيَّةُ التَّابِعَةُ بالجلمة العربيّة الّتي ليست لها محلّ من الاعراب كما في نحو قولك : « إِذَا اجْتَهَدَ زَيْدٌ نَجَحَ - وَسَبَقَ أَقْرَانَهُ - »

الفَصْلُ التَّاسِعُ

الحَدَائِقُ فِي تَصْرِيفِ الأَفْعَالِ (الصِّيَغِ) بِالنِّسْبَةِ لِلأَزْمِنَةِ

فَاعْلَمْ يَا أَيُّهَا المُعْرِبُ :

واعلم انّها " الصّيغَةُ " هي القَوَالِبُ الّتي تَسْتَقِرُّ الأَفْعَالُ العَرَبِيَّةُ فيها بإِخْبَارِها الأَزْمِنَةَ بِالأَزْمِنَةِ المُخْتَلِفَةِ او بِحِكَايَتِها هذه الأَزْمِنَةَ بِالطَّرْزِ الطَّلَبِ وهذه الأَفْعَالُ العَرَبِيَّةُ تَنْقَسِمُ الى القسمين :

١- أَفْعَالٌ (صِيَغٌ) خَبَرِيَّةٌ ٢- وافْعَالٌ (صِيَغٌ) إِنْشَائِيَّةٌ

الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّيَغِ الإِخْبَارِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

تَنْقَسِمُ الصِّيَغُ الإِخْبَارِيَّةُ الى القسمين القِسْمُ الاَوَّلُ : اَفْعَالُ الاَزْمِنَةِ البَسِيطَةِ والثّاني : اَفْعَالُ الاَزْمِنَةِ المُرَكَّبَةِ

القِسْمُ الاَوَّلُ : اَفْعَالُ الاَزْمِنَةِ البَسِيطَةِ

١- الفِعْلُ المَاضِي كـ « كَتَبَ » (دِيلِي ومِشْلِي زَمَانْ)

٢- الفِعْلُ المُضَارِعُ - الحَاضِرُ (كَنِشْ زَمَانْ) كـ « يَكْتُبُ » ولا تُوجَدُ صِيغَةٌ في اللّغة العربيّة تَدُلُّ على الحال ولذلك تُسْتَعْلُ الصِّيغَةُ المُضَارِعُ او اسْمُ الفَاعِلُ (فِعْلُ الصِّفَةِ) كما في نحو قولك : « يَكْتُبُ التِّلْمِيذُ دَرْسَهُ الآنَ » فانّ الفعل المضارع " يَكْتُبُ " في هذه الجملة العربيّة يَدُلُّ على الحال لقيده بِـ " الآنَ " ومِثَالُ اسْمِ الفَاعِلِ نَحْوُ في قولك : « التِّلْمِيذُ كَاتِبٌ دَرْسَهُ » تَصْرِيفُ اسْمِ الفَاعِلِ حَسْبَ الاَشْخَاصِ مُثْبَتًا : « التِّلْمِيذُ كَاتِبٌ دَرْسَهُ - التِّلْمِيذَانِ كَاتِبَانِ دَرْسَهُمَا - التِّلْمِيذُونَ كَاتِبُونَ دُرُوسَهُمْ - التِّلْمِيذَةُ كَاتِبَةٌ دَرْسَهَا - التِّلْمِيذَتَانِ كَاتِبَتَانِ دَرْسَهُمَا - التِّلْمِيذَاتٌ كَاتِبَاتٌ دُرُوسَهُنَّ - اَنْتَ كَاتِبٌ دَرْسَكَ - اَنْتُمَا كَاتِبَانِ دَرْسَيْكُمَا - اَنْتُمْ كَاتِبُونَ دُرُوسَكُمْ - اَنْتِ كَاتِبَةٌ دَرْسَكِ - اَنْتُمَا كَاتِبَتَانِ دَرْسَكُمَا - اَنْتُنَّ كَاتِبَاتٌ دُرُوسَكُنَّ - اَنَا كَاتِبٌ دُرُوسِي - نَحْنُ كَاتِبُونَ دُرُوسَنَا » والشَّكْلُ المَنْفِيُّ كما في نحو قولك : « لَيْسَ التِّلْمِيذُ كَاتِبًا دَرْسَهُ »

٣- المُسْتَقْبَلُ وحُرُوفُه " س - سَوْفَ " اَوَّلُهُمَا للقريب وثَانِيهُمَا للبعيد كما في نحو قولك :

سَوْفَ - سَيَكْتُبُ سَوْفَ - سَيَكْتُبَانِ سَوْفَ - سَيَكْتُبُونَ
سَوْفَ - سَتَكْتُبُ سَوْفَ - سَتَكْتُبَانِ سَوْفَ - سَيَكْتُبْنَ
سَوْفَ - سَتَكْتُبُ سَوْفَ - سَتَكْتُبَانِ سَوْفَ - سَتَكْتُبُونَ
سَوْفَ - سَتَكْتُبِينَ سَوْفَ - سَتَكْتُبَانِ سَوْفَ - سَتَكْتُبْنَ
سَوْفَ - سَاَكْتُبُ سَوْفَ - سَنَكْتُبُ

والشَّكْلُ المَنْفِيُّ كما في نحو قولك : « لَنْ يَكْتُبَ »

القِسْمُ الثَّانِي : اَفْعَالُ الاَزْمِنَةِ المُرَكَّبَةِ

وتُسْتَعْمَلُ في حِكَايَةِ الاَفْعَالِ الاَزْمِنَةِ البَسِيطَةِ للفعل الماضي الصِّيغَةُ " كَانَ " وتُصَاغُ مع الافعال الازمنة البسيطة حيث إنْ كانت مُفْرَدًا فمُفْرَدٌ وتَثْنِيَةً فتَثْنِيَةٌ وجَمْعًا فجَمْعٌ - سوا كان مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا - وتُسْتَعْمَلُ " كَانَ " في جميع حكاية الافعال الازمنة البسيطة من الفعل الماضي

(الدّيلِي والمِشْلِي) والمُضَارِعِ والمُسْتَقْبَلِ والحَاضِرِ (كَنِشْ زَمَانْ) والحَالِ (شِمْدِيكِي زَمَانْ) والتَّمَنِيّ الشَّرْطِيَّةِ والفِعْلِ اللاَّزِمِي والفِعْلِ الوُجُوبِي (دِيلَكْ - ايسْتَكْ - كَرَكْلِيلِكْ)

١- الحِكَايَةُ فِي المَصْدَرِ : " الكَوْن "

الغَائِبُ : كَانَ يَكُونُ - كَانَا يَكُونَانِ - كَانُوا يَكُونُونَ

الغَائِبَةُ : كَانَتْ تَكُونُ - كَانَتَا تَكُونَانِ -كُنَّ يَكُنَّ

المُخَاطَبُ : كُنْتَ تَكُونُ كُنْ - كُنْتُمَا تَكُونَانِ كُونَا -كُنْتُمْ تَكُونُونَ كُونُوا

المُخَاطَبَةُ :كُنْتِ تَكُونِينَ كُونِي -كُنْتُمَا تَكُونَانِ كُونَا -كُنْتُنَّ تَكُنَّ كُنَّ

المُتَكَلِّمُ :كُنْتُ اَكُونُ -كُنَّا نَكُونُ

٢- الحِكَايَةُ فِي المَاضِي (الدِّيلِي والمِشْلِي) :

كَانَ كَتَبَ كَانَا كَتَبَا كَانُوا كَتَبُوا

كَانَتْ كَتَبَتْ كَانَتَا كَتَبَتَا كُنَّ كَتَبْنَ

كُنْتَ كَتَبْتَ كُنْتُمَا كَتَبْتُمَا كُنْتُمْ كَتَبْتُمْ

كُنْتِ كَتَبْتِ كُنْتُمَا كَتَبْتُمَا كُنْتُنَّ كَتَبْتُنَّ

كُنْتُ كَتَبْتُ كُنَّا كَتَبْنَا

والشَّكْلُ المَنْفِيُّ : « مَا كَانَ كَتَبَ »

٣- الحِكَايَةُ فِي الحَاضِرِ :

كَانَ يَجْلِسُ كَانَا يَجْلِسَانِ كَانُوا يَجْلِسُونَ

كَانَتْ تَجْلِسُ كَانَتَا تَجْلِسَانِ كُنَّ يَجْلِسْنَ

كُنْتَ تَجْلِسُ كُمْتُمَا تَجْلِسَانِ كُنْتُمْ تَجْلِسُونَ

كُنْتِ تَجْلِسِينَ كُنْتُمَا تَجْلِسَانِ كُنْتُنَّ تَجْلِسْنَ

كُنْتُ اَجْلِسُ كُنَّا نَجْلِسُ

والشَّكْلُ المَنْفِيُّ : « مَا كَانَ يَجْلِسُ »

ولحكاية الحاضر شَكْلٌ ثَانٍ الّتي هي مُرَكَّبَةٌ من الاسم الفاعل و" كَانَ " :

كَانَ قَارِئًا كَانَا قَارِئَيْنِ كَانُوا قَارِئِينَ

كَانَتْ قَارِئَةً كَانَتَا قَارِئَتَيْنِ كُنَّ قَارِئَاتٍ

كُنْتَ قَارِئًا كُمْتُمَا قَارِئَانِ كُنْتُمْ قَارِئِينَ

كُنْتِ قَارِئَةً كُنْتُمَا قَارِئَتَانِ كُنْتُنَّ قَارِئَاتٍ

كُنْتُ قَارِئًا كُنَّا قَارِئِينَ

والشَّكْلُ المَنْفِيُّ : « مَا كَانَ قَارِئًا »

٣- الحِكَايَةُ فِي المُسْتَقْبَلِ :

كَانَ سَيَكْتُبُ كَانَا سَيَكْتُبَانِ كَانُوا سَيَكْتُبُـونَ
كَانَتْ سَتَكْتُبُ كَانَتُمَا سَتَكْتُبَانِ كُنَّ سَيَكْتُبْنَ
كُنْتَ سَتَكْتُبُ كُمْتُمَا سَتَكْتُبَانِ كُنْتُمْ سَتَكْتُبُونَ
كُنْتِ سَتَكْتُبِينَ كُنْتُمَا سَتَكْتُبَانِ كُنْتُنَّ سَتَكْتُبْنَ
كُنْتُ سَاَكْتُبُ كُنَّا سَنَكْتُبُ

والشَّكْلُ المَنْفِيُّ : « كَانَ لَنْ يَكْتُبَ »

الاَفْعَالُ الشَّرْطِيَّةُ

ولإنْشَاءِ الفِعْلِ الشَّرْطِ في اللّغة العربيّة : اَنْ تُؤْتَى اَدَاةٌ مِنْ اَدَاوَاتِ الشَّرْطِ في اوّل الفعل والاَصْلُ في هَذِهِ الاَدَاوَاتِ " اِنْ " الشَّرْطِيَّةُ - سواء كان هذا الفِعْلُ مَاضِيًا او مُضَارِعًا - كما في نحو قولك : « اِنْ يَكْتُبْ - اِنْ كَتَبَ » وهذان الفِعْلاَنِ من الافعال البسيطة الشّرطيّة والاَدَاةُ الشَّرْطُ تَدَلُّ في الماضي على معنى المضارع وذلك : عندما أُرِيدَ الفِعْلِ بمعنى الشّرط يُوضَعُ الفِعْلُ - بالدّلالة على المعنى المراد - وَفْقَ المَقَامِ ثُمَّ تُؤْتَى في اوّله " كَانَ " من الافعال النّاقصة بِشَرْطِ كَوْنِهَا فِعْلاً مَاضِيًا دَائِمًا فيُقَالُ في حكاية الماضي بالشّرط : « اِنْ كَانَ كَتَبَ - اِنْ كَانَا كَتَبَا - اِنْ كَانُوا كَتَبُوا » والشَّكْلُ المَنْفِيُّ : « اِنْ كَانَ مَا كَتَبَ » تَصْرِيفُها نَفْسُ تَصْرِيفِ حِكَايَةِ الماضي ويُقَالُ في حِكَايَةِ الزَّمَانِ الحَالِ بالشّرط : « اِنْ كَانَ يَكْتُبُ - اِنْ كَانَا يَكْتُبَانِ - اِنْ كَانُوا يَكْتُبُونَ » والشَّكْلُ المَنْفِي : « اِنْ كَانَ لاَ يَكْتُبُ » تَصْرِيفُها نَفْسُ تَصْرِيفِ حِكَايَةِ الزَّمَانِ الحَالِ والشَّكْلَةُ الآخَرُ لحكاية الزّمان الحال بالشّرط : « اِنْ كَانَ كَاتِبًا - اِنْ كَانَا كَاتِبَيْنِ - اِنْ كَانُوا كَاتِبِينَ » والشَّكْلُ المَنْفِي : « اِنْ لَنْ يَكُنْ كَاتِبًا » ويُقَالُ في حِكَايَةِ الزّمان المستقبل بالشّرط : « اِنْ كَانَ سَيَكْتُبُ - اِنْ كَانَا سَيَكْتُبَانِ - اِنْ كَانُوا سَيَكْتُبُونَ » وهذا التَّصْرِيفُ نَفْسُ تَصْرِيفٍ لحكاية الزّمان المستقبل والشَّكْلُ المَنْفِي : « اِنْ كَانَ لَنْ يَكْتُبَ »

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الصِّيَغِ الإنْشَائِيَّةِ (دِيلَكْ كِبْلَرِي)

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

الصِّيَغُ الإنْشَائِيَّةُ تَنْقَسِمُ الى ثَلاَثَةِ اَقْسَامٍ : ١- التَّمَنِيُّ الشَّرْطِيَّةُ ٢- والفِعْلُ الإلْتِزَامِيُّ ٣- والفِعْلُ الوُجُوبِيُّ

البَابُ الاَوَّلُ : التَّمَنِيُّ الشَّرْطِيَّةُ (دِيلَكْ شَرْط كِبْلَري)

والتَّمَنِيُّ الشَّرْطِيَّةُ تَدُلَّ على فِعْلِ الشَّيْءِ وعدمه وهذه الدَّلاَلَةُ تَتَحَقَّقُ بِالشَّكْلَيْنِ : اَوَلُّهُمَا : الإشْتِرَاطُ الى الفعل مُبَاشَرَةً كما في نحو قولك : « لَوْ اَتَتِ السَّيَّارَةُ لَذَهَبْنَا » وثَانِيهِمَا : الإشْتِرَاطُ الى الفعل الآخر مُبَاشَرَةً كما في نحو قولك : « لَيْتَهُ قَرَاَ » فانّ في هذا المثال يُرِيدُ اَنْ يَقْرَاَهُ مِنْ قلبه ولا يَشْتَرِطُ قِرَاءَتَه لِشَيْءٍ آخَرَ ولا تُوجَدُ اَدَاوةٌ تَدُلُّ على هذان المعنيان في اللّغة العربيّة الاّ اَدَاتَانِ وهما : " لَيْتَ - لَوْ " امّا " لَوْ " فَتُسْتَعْمَلُ عندما اُرِيدُ الإشْتِرَاطُ الى الفعل مُبَاشَرَةً ولذلك مَعْنَى التَّمَنِي مُسْتَتِرٌ فيها و" لَيْتَ " فَيُوجَدُ فيه مَعْنَى التَّمَنِّي فيها وعندما جاء اَمَامَ الفِعْلِ تَزِيدُ مَعْنَى التَّمَنِّي فيه

والقِسْمُ التَّمَنِّي لِلتَّمَنِّي الشَّرْطِيَّةِ هو :

لَيْتَهُ كَتَبَ لَيْتَهُمَا كَتَبَا لَيْتَهُمْ كَتَبُوا
لَيْتَهَا كَتَبَتْ لَيْتَهُمَا كَتَبَتَا لَيْتَهُنَّ كَتَبْنَ
لَيْتَكَ كَتَبْتَ لَيْتَكُمَا كَتَبْتُمَا لَيْتَكُمْ كَتَبْتُمْ
لَيْتَكِ كَتَبْتِ لَيْتَكُمَا كَتَبْتُمَا لَيْتَكُنَّ كَتَبْتُنَّ
لَيْتَنِي كَتَبْتُ لَيْتَنَا كَتَبْنَا

والشَّكْلُ المَنْفِي : « لَيْتَهُ مَا كَتَبَ »

والقِسْمُ الشَّرْطُ لِلتَّمَنِّي الشَّرْطِيَّةِ هو :

لَوْ كَتَبَ لَوْ كَتَبَا لَوْ كَتَبُوا

وتَصْرِيفُها كَتَصْرِيفِ الفِعْلِ المَاضِي

والشَّكْلُ المَنْفِي : « لَوْ مَا كَتَبَ »

البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ الإلْتِزَامِي (ايسْتَكْ فِعِلِ كِبْلَرِي)

وهي الصِّيغَةُ الّتي تَدُلُّ على الطَّلَبِ للفعل او لِلْكَوْنِيَّةِ وتُنْشَاءُ مِنْ صِيغَةِ الفِعْلِ المُضَارِعِ بزيادة اللاّم في اوّلها ويَنْصِبُ آخِرُ الفِعْلِ المُضَارِعِ به :

لِيَكْتُبَ لِيَكْتُبَا لِيَكْتُبُوا
لِتَكْتُبَ لِتَكْتُبَا لِيَكْتُبْنَ
لِتَكْتُبَ لِتَكْتُبَا لِتَكْتُبُوا
لِتَكْتُبِي لِتَكْتُبَا لِتَكْتُبْنَ
لاَكْتُبَ لِنَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « لِئَلاَّ يَكْتُبَ » ويُؤْتَى في اوّل الفعل بَعْدَ اللاَّمِ " اَنْ " مع لاَمِ النَّافِيَةِ ثُمَّ اُدْغِمَ " اَنْ " باللاّم فَيَكُونُ : " لِئَلاَّ "

البَابُ الثَّالِثُ : الفِعْلُ الوُجُوبِي (كَرَكْلِيلِكْ فِعِلِ كِبْلَرِي)

وهي الصِّيغَةُ الّتي تَدُلُّ على وُجُوبِيَّةِ الفِعْلِ او لاُزُومِيَّتِهِ وتُنْشَاءُ بِاِتْيَانِ اَحَدِ " يَنْبَغِي - يَجِبُ " او " يَلْزَمُ " من الافعال العربيّة في اوّل الفعل وتَبْقَى هذه الاَفْعَالُ الثَّلاَثَةُ في الجملة العربيّة شَخْصًا ثَالِثًا مُفْرَدًا دَائِمًا فَتَصْرِيفُهَا بالنّسبة الى الاشخاص تَكُونَ بالضّمائر الّتي بعد الحروف الجارّة والفِعْلُ الاَصْلِيُّ في تصريفه تَابِعٌ الى الاشخاص ايضًا مع ذلك يُؤْتَي " اَنْ " قَبْلَ الفِعْلِ الاَصْلِي :

يَنْبَغِي لَهُ اَنْ يَكْتُبَ - يَنْبَغِي لَهُمَا اَنْ يَكْتُبَا - يَنْبَغِي لَهُمْ اَنْ يَكْتُبُوا
يَنْبَغِي لَهَا اَنْ تَكْتُبَ - يَنْبَغِي لَهُمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَنْبَغِي لَهُنَّ اَنْ يَكْتُبْنَ
يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَكْتُبَ - يَنْبَغِي لَكُمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَنْبَغِي لَكُمْ اَنْ تَكْتُبُوا
يَنْبَغِي لَكِ اَنْ تَكْتُبِي - يَنْبَغِي لَكُمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَنْبَغِي لَكُنَّ اَنْ تَكْتُبْنَ
يَنْبَغِي لِي اَنْ اَكْتُبَ - يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « يَنْبَغِي لَهُ اَنْ لاَ يَكْتُبَ - لاَ يَنْبَغِي لَهُ اَنْ يَكْتُبَ »

ولحكاية الفعل الوجوبي الشَّكْلُ الآخَرُ هي :

يَجِبُ عَلَيْهِ اَنْ يَكْتُبَ - يَجِبُ عَلَيْهِمَا اَنْ يَكْتُبَا - يَجِبُ عَلَيْهِمْ اَنْ يَكْتُبُوا
يَجِبُ عَلَيْهَا اَنْ تَكْتُبَ - يَجِبُ عَلَيْهِمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَجِبُ عَلَيْهِنَّ اَنْ يَكْتُبْنَ
يَجِبُ عَلَيْكَ اَنْ تَكْتُبَ - يَجِبُ عَلَيْكُمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَجِبُ عَلَيْكُمْ اَنْ تَكْتُبُوا
يَجِبُ عَلَيْكِ اَنْ تَكْتُبِي - يَجِبُ عَلَيْكُمَا اَنْ تَكْتُبَا - يَجِبُ عَلَيْكُنَّ اَنْ تَكْتُبْنَ
يَجِبُ عَلَيَّ اَنْ اَكْتُبَ - يَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « يَجِبُ عَلَيْهِ اَنْ لاَ يَكْتُبَ - لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ اَنْ يَكْتُبَ »

مُلاَحَظَةٌ :

ويَحْتَمِلُ اَنْ تُسْتَعْمَلَ الحُرُوفُ الجَارَّةِ بِنَفْسِ المعنى دُونَ اَنْ تَكُونَ هذه الاَفْعَالُ معها في الجملة العربيّة فحينئذٍ تَكُونُ الحُرُوفُ الجَارَّةِ اسْمَ فَاعِلٍ :

عَلَيَّ اَنْ اَكْتُبَ - لِي اَنْ اَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « عَلَيَّ اَنْ لاَ اَكْتُبَ - لِي اَنْ لاَ اَكْتُبَ »

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الحِكَايَةِ فِي صِيَغِ الإِنْشَائِيَّةِ

البَابُ الأَوَّلُ : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ التَّمَنِّيِّ الشَّرْطِيَّةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :

وتُصْنَعُ حِكَايَتُهَا في الفعل الماضي (الدِّيلِي - المِشْلِي) بِادَاةِ " لَيْتَ " ويَدْخُلُ بين الفعل والاداة " كَانَ " ويُطَابِقُ الفِعْلَ الأَصْلَ في تصريفه :

لَيْتَهُ كَانَ كَتَبَ - لَيْتَهُمَا كَانَا كَتَبَا - لَيْتَهُمْ كَانُوا كَتَبُوا
لَيْتَهَا كَانَتْ كَتَبَتْ - لَيْتَهُمَا كَانَتَا كَتَبَتَا - لَيْتَهُنَّ كُنَّ كَتَبْنَ
لَيْتَكَ كُنْتُ كَتَبْتَ - لَيْتَكُمَا كُنْتُمَا كَتَبْتُمَا - لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ كَتَبْتُمْ
لَيْتَكِ كُنْتِ كَتَبْتِي - لَيْتَكُمَا كُنْتُمَا كَتَبْتُمَا - لَيْتَكُنَّ كُنْتُنَّ كَتَبْتُنَّ
لَيْتَنِي كُنْتُ كَتَبْتُ - لَيْتَنَا كُنَّا كَتَبْنَا

والشَّكْلُ المَنْفِي : « لَيْتَهُ مَا كَانَ كَتَبَ »

البَابُ الثَّانِي : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ الفِعْلِ الإِلْتِزَامِي

وتُصْنَعُ حِكَايَتُهَا في الفعل الماضي (الدِّيلِي - المِشْلِي) بِاتْيَانِ " كَانَ " في اوّلها :

كَانَ لِيَكْتُبَ كَانَا لِيَكْتُبَا كَانُوا لِيَكْتُبُوا
كَانَتْ لِتَكْتُبَ كَانَتَا لِتَكْتُبَا كُنَّ لِتَكْتُبْنَ
كُنْتَ لِتَكْتُبَ كُنْتُمَا لِتَكْتُبَا كُنْتُمْ لِتَكْتُبُوا
كُنْتِ لِتَكْتُبِي كُنْتُمَا لِتَكْتُبَا كُنْتُنَّ لِتَكْتُبْنَ
كُنْتُ لاَكْتُبَ كُنَّا لِنَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « مَا كَانَ لِيَكْتُبَ »

البَابُ الثَّالِثُ : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ الفِعْلِ الوُجُوبِي

وتُصْنَعُ حِكَايَتُهَا في الفعل الماضي (الدِّيلِي - المِشْلِي) بِاتْيَانِ " كَانَ " في اوّلها :

كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ اَنْ يَكْتُبَ - كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمَا اَنْ يَكْتُبَا - كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ اَنْ يَكْتُبُوا
كَانَ يَجِبُ عَلَيْهَا اَنْ تَكْتُبَ - كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمَا اَنْ تَكْتُبَا - كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِنَّ اَنْ يَكْتُبْنَ
كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ اَنْ تَكْتُبَ - كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُمَا اَنْ تَكْتُبَا - كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ اَنْ تَكْتُبُوا

كَانَ يَجِبُ عَلَيْكِ اَنْ تَكْتُبِي - كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُمَا اَنْ تَكْتُبُمَا - كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُنَّ اَنْ تَكْتُبْنَ
كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ اَنْ اَكْتُبَ - كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَكْتُبَ
والشَّكْلُ المَنْفِي : « مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ اَنْ يَكْتُبَ »

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الاَفْعَالِ المُرَكَّبَةِ

فَاعْلَمْ يَا اَيُّهَا المُعْرِبُ :
الفِعْلُ الإِسْتِطَاعَةُ هي : ما يَدُلُّ على اِمْكَانِ كَوْنِ الشَّيْءِ وجَعْلِهِ من الافعال والاَفْعَالُ الإِسْتِطَاعَةُ في اللّغة العربيّة هي فِعْلُ " اسْتِطَاعَةٍ " او " قُدْرَةٍ " وهذان الفعلان يَأْتِيَانِ على الفعل المضارع المنصوب بِـ " اَنْ " دَائِمًا :

اِسْتَطَاعَ اَنْ يَكْتُبَ - اِسْتَطَاعَا اَنْ يَكْتُبَا - اِسْتَطَاعُوا اَنْ يَكْتُبُوا
اِسْتَطَاعَتْ اَنْ تَكْتُبَ - اِسْتَطَاعَتَا اَنْ تَكْتُبَا - اِسْتَطَعْنَ اَنْ يَكْتُبْنَ
اِسْتَطَعْتَ اَنْ تَكْتُبَ - اِسْتَطَعْتُمَا اَنْ تَكْتُبَا - اِسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَكْتُبُوا
اِسْتَطَعْتِ اَنْ تَكْتُبِي - اِسْتَطَعْتُمَا اَنْ تَكْتُبُمَا - اِسْتَطَعْتُنَّ اَنْ تَكْتُبْنَ
اِسْتَطَعْتُ اَنْ اَكْتُبَ - اِسْتَطَعْنَا اَنْ نَكْتُبَ

والشَّكْلُ المَنْفِي : « ما اسْتَطَاعَ اَنْ يَكْتُبَ - لَمْ يَسْتَطِعْ اَنْ يَكْتُبَ - لَمَّا يَسْتَطِعْ اَنْ يَكْتُبَ »

البَابُ الاَوَّلُ : الفِعْلُ الإِسْتِطَاعَةُ فِي الحَالِ والحَاضِرِ

يَسْتَطِيعُ اَنْ يَكْتُبَ - يَسْتَطِيعَانِ اَنْ يَكْتُبَا - يَسْتَطِيعُوا اَنْ يَكْتُبُوا
والشَّكْلُ المَنْفِي : « لا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَكْتُبَ »

البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ الإِسْتِطَاعَةُ فِي المُسْتَقْبَلِ

سَيَسْتَطِيعُ اَنْ يَكْتُبَ - سَيَسْتَطِيعَانِ اَنْ يَكْتُبَا - سَيَسْتَطِيعُوا اَنْ يَكْتُبُوا
والشَّكْلُ المَنْفِي : « لَنْ يَسْتَطِيعُ اَنْ يَكْتُبَ »

تَمَّ
بِعَوْنِ اللَّهِ المَلِكِ الوَهَّابِ

١٠/١٠/٢٠٢٥ أُوكْتُوبَرْ ١٨ / ٠٤/١٤٤٧ ربيع الثّاني
يوم السّبت

فِهْرِسُ الرِّسَالَةِ

الْمَوْضُوعُ الصَّفْحَةُ

المقدّمة للمؤلّف ٧-٨

الحَدِيقَةُ فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ ١١

الأَمْثِلَةُ الْمُخْتَلِفَةُ اَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ [٢٤] صِيغَةً ١٢

الْفِعْلُ الْمَاضِي ١٣

الفِعْلُ المُضَارِعُ ١٤

المَصْدَرُ ١٥

الإِسْمُ الْفَاعِلُ - الإِسْمُ الْمَفْعُولُ ١٦

الفِعْلُ المُضَارِعُ (جَهْدًا مُطْلاَقًا) ١٧

الفِعْلُ المُضَارِعُ (جَهْدًا مُسْتَغْرَقًا) ١٨

الفِعْلُ المُضَارِعُ (مَنْفِيًّا بِحَالٍ) - الفِعْلُ المُضَارِعُ (مَنْفِيًّا بِمُسْتَقْبَلٍ) ١٩

الفِعْلُ المُضَارِعُ (مَنْفِيًّا بِمُسْتَقْبَلٍ مُؤَكَّدًا) ٢٠

الأَمْرُ الْغَائِبُ - النَّهْيُ الْغَائِبُ ٢١

الأَمْرُ الْحَاضِرُ ٢٢

النَّهْيُ الْحَاضِرُ - الإِسْمُ الزَّمَانُ والإِسْمُ الْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ ٢٣

الإِسْمُ الآلَةُ - الْمَصْدَرُ (بِنَاءً مَرَّةً) - الْمَصْدَرُ (بِنَاءً نَوْعًا) ٢٤

الإِسْمُ التَّصْغِيرُ - الإِسْمُ الْمَنْسُوبُ ٢٥

الإِسْمُ الْفَاعِلُ بِالْمُبَالَغَةِ ٢٦

الإِسْمُ التَّفْضِيلُ - فِعْلاَ التّعَجُّبُ [الأَوَّلُ والثَّانِي] ٢٧

الحَدِيقَةُ فِي الأَبْوَابِ - الأَفْعَالُ الثُّلاَثِيُّ المُجَرَّدُ ٢٩

الأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ عَنِ الثُّلاَثِيِّ الْمُجَرَّدِ ٣٢

الأَفْعَالُ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ ٤٦
الأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ عَنِ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ ٤٨
الأَقْسَمُ السَّبْعَةُ..... ٤٩
الحَدِيقَةُ فِي الأَلِفِ والهَمْزَةِ ٥١
الحَدِيقَةُ فِي قَوَائِدِ الإِعْلاَلِ ٥٢
- الفَصْلُ الأَوَّلُ -
الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ النَّحْوِ ٦١
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ وَانْوَاعِهَا..... ٦٢
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الكَلاَمِ ٦٢
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ " الكَلِمِ " : بِفَتْحِ الكَافِ وَكَسْرِ اللاَّمِ ٦٣
الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْجُمْلَةِ ٦٣
الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْقَوْلِ ٦٣
الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ ٦٤
البَابُ الأَوَّلُ : عَلاَمَاتُ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ..... ٦٤
البَابُ الثَّانِي : أَقْسَامُ الإِسْمِ الْعَرَبِيَّةِ - البَابُ الثَّالِثُ : التَّنْوِينُ وَأَقْسَامُهُ ... ٦٥
الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الفِعْلِ الْعَرَبِيَّةِ - البَابُ الأَوَّلُ : الفِعْلُ المَاضِي وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به ٦٦
البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ المُضَارِعُ وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به ٦٧
البَابُ الثَّالِثُ :الفِعْلُ الأَمْرُ وعَلاَمَاتُه المَخْصُوصَةُ به ٦٨
الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الحَرْفِ الْعَرَبِيَّةِ - عَلاَمَاتُ الحَرْفِ الْعَرَبِيَّةِ ... ٦٩
الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ ٧٠
البَابُ الأَوَّلُ : انْوَاعُ المُشَابَهَةِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ الإِسْمِ العَرَبِيَّةِ وَالْفِعْلِ ... ٧١
البَابُ الثَّانِي : أَنْوَاعُ الْبِنَاءِ ٧٢
البَابُ الثَّالِثُ : تَقْسِيمُ الأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ إِلَى بِنَاءٍ لاَزِمٍ وَعَارِضٍ ٧٤

البَابُ الرَّابِعُ : الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ ٧٤
البَابُ الخَامِسُ : إِعْرَابُ الْفِعْلِ وَبِنَاؤُهُ ٧٥
البَابُ السَّادِسُ : عَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ ٧٦
البَابُ السَّابِعُ : والمَحْصُولُ مِنَ المَفْهُومِ السَّابِقِ ٧٩
البَابُ الثَّامِنُ : مُجْمَلُ الْمُعْرَبَاتِ السَّابِقَةِ ٨٠
البَابُ التَّاسِعُ : الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ ٨١
البَابُ العَاشِرُ : الإِعْرَابُ الظَّاهِرُ وَالْمُقَدَّرُ وَالْمَحَلِّيُّ ٨٦
البَابُ الحَادِي عَشَرَ : الْجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ تَاسِعَةٌ ٨٧
البَابُ الثَّانِي عَشَرَ : الْجُمَلُ الَّتِي ليس لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ سَبْعَةٌ .. ٨٨
الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْعَامِلُ وَالْمَعْمُولِ ٨٩
- الفَصْلُ الثَّانِي -
الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ٨٩
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الضَّمَائِرِ ٩٠
البَابُ الاَوَّلُ : خَصَائَصُ الضَّمَائِرِ ٩٢
البَابُ الثَّانِي : يَاءُ المُتَكَلِّمِ مَعَ النُّونِ الوِقَايَةِ ٩٣
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الاَعْلاَمِ - البَابُ الاَوَّلُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ الْوَضْعِ ٩٤
البَابُ الثَّانِي : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ الإِسْتِعْمَالِ - البَابُ الثَّالِثُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ اللَّفْظِ -
البَابُ الرَّابِعُ : تَقْسِيمُ الْعَلَمِ بِإِعْتِبَارِ مَعْنَاهُ ٩٥
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي اَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ٩٦
الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ المَوْصُولِ ٩٨
البَابُ الاَوَّلُ : الصِّلَةُ - البَابُ الثَّانِي : عَائِدُ الْمَوْصُولِ ١٠٠
الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالاَلِفِ وَاللاَّمِ [اَلْ] ١٠١
الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي تَعْرِيفِ الْعَدَدِ ١٠٢
الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالإِضَافَةِ - الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المُعَرَّفِ بِالنِّدَاءِ
..... ١٠٣

- الفَصْلُ الثَّالِثُ -

الحَدَائِقُ فِي المَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ ١٠٣

الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الْفَاعِلِ ١٠٣

البَابُ الأَوَّلُ : وُجُوبُ تَأْنِيثِ الْعَامِلِ وَجَوَازُهُ ١٠٥

البَابُ الثَّانِي : تَرْتِيبُ الْفَاعِلِ مَعَ الفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ١٠٦

الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي نَائِبِ الْفَاعِلِ ١٠٧

الأَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الّتي تَكُونُ نَائِبَ فَاعِلٍ ١٠٨

الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الْمُبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ - البَابُ الأَوَّلُ :كَوْنُ المُبْتَدَاءِ مَعْرِفَةً ونَكِرَةً ١٠٩

البَابُ الثَّانِي : تَرْتِيبُ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ ١١١

البَابُ الثَّالِثُ : حَذْفُ المُبْتَدَاءِ والخَبَرِ ١١٢

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْخَبَرِ ١١٤

البَابُ الأَوَّلُ : رَوَابِطُ الْخَبَرِ بِالمُبْتَدَاءِ - البَابُ الثَّانِي : إِتْيَانُ " مَا " فِي أَوَّلِ الْخَبَرِ ... ١١٥

البَابُ الثَّالِثُ : المُبْتَدَاءُ الوَصْفُ الرَّافِعُ ١١٦

الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي اسْمِ " كَانَ " وَأَخَوَانِهَا - البَابُ الأَوَّلُ : حُكْمُ اسْمِ وَخَبَرِ " كَانَ " وأَخَوَاتِهَا - ١١٧

البَابُ الثَّانِي : إِمْتِيَازَاتُ " كَانَ " مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ ١١٨

الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ١١٩

الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْأَحْرُفِ الْمُشَبَّهَةِ بِـ " لَيْسَ " .. ١٢١

الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الْأَحْرُفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالأَفْعَالِ ١٢٢

البَابُ الأَوَّلُ : المَوَاضِعُ الّتي يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الإِسْمِ وُجُوبًا - البَابُ الثَّانِي : حَرَكَةُ " إِنَّ وأَنَّ " قِرَاءَةً - البَابُ الثَّالِثُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَأُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَكْسُورَةً ... ١٢٣

البَابُ الرَّابِعُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَأُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَفْتُوحَةً . ١٢٥

البَابُ الخَامِسُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تُقْرَأُ المَادَّةُ " ا ن " فِيهَا مَفْتُوحَةً ومَكْسُورَةً جَوَازًا - البَابُ السَّادِسُ : تَخْفِيفُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ ١٢٦
الدَّرْسُ التَّاسِعُ : الحَدِيقَةُ فِي " لاَ " الّتي تَنْفِي حُكْمَ الجِنْسِ . ١٢٧
البَابُ الأَوَّلُ : تَكْرَارُ " لاَ " ١٢٨
البَابُ الثَّانِي : صِفَةُ اسْمِ " لاَ " - البَابُ الثَّالِثُ : حَذْفُ خَبَرِ " لاَ " ١٢٩
الدَّرْسُ العَاشِرُ : الحَدِيقَةُ فِي الأَفْعَالِ الْقُلُوبِ ١٣٠
البَابُ الأَوَّلُ : اِسْتِعْمَالُ أَفْعَالِ القُلُوبِ ١٣١
البَابُ الثَّانِي : التَّنْبِيهَاتُ فِي الأَفْعَالِ القُلُوب ١٣٢
الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ : الحَدِيقَةُ فِي التَّنَازُعِ ١٣٣
الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ : الحَدِيقَةُ فِي الاِشْتِغَالِ ١٣٤
- الفَصْلُ الرَّابِعُ -
الحَدَائِقُ فِي المَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ - الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ بِهِ ... ١٣٦
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ المُطْلَقِ - البَابُ الأَوَّلُ : الأَسْمَاءُ الّتي تَقَعُ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ١٣٨
البَابُ الثَّانِي : عَوَامِلُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ - البَابُ الثَّالِثُ : المَوَاضِعُ الَّتِي يُحْذَفُ عَامِلُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ فِيهَا وُجُوبًا ١٣٩
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ فِيهِ ١٤١
البَابُ الأَوَّلُ : الظُّرُوفُ المُتَصَرِّفُ والغَيْرُ المُتَصَرِّفُ - البَابُ الثَّانِي : الظُّرُوفُ المَبْنِيَّةُ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ - الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ لَهُ ١٤٢
الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المَفْعُولِ مَعَهُ ١٤٣
الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المُسْتَثْنَى ١٤٤
الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الْحَالِ - البَابُ الأَوَّلُ : الحَالُ الْجَامِدَةُ .. ١٤٧
البَابُ الثَّانِي : عَامِلُ الحَالِ وَصَاحِبُهَا - البَابُ الثَّالِثُ : مَرْتَبَةُ الحَالِ مَعَ صَاحِبِهَا وَعَامِلِهَا ١٤٨
البَابُ الرَّابِعُ : الحَالُ وَعَامِلُهَا ١٤٩

البَابُ الخَامِسُ : اَقْسَامُ الحَالِ - البَابُ السَّادِسُ : رَوَابِطُ الْحَالِ ١٥٠
الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي التَّمْيِيزِ ١٥١
البَابُ الاَوَّلُ :كِنَايَاتُ الْعَدَدِ : " كَمْ " و" كَاَيٍّ " و" كَذَا "..... ١٥٣
البَابُ الثَّانِي : تَمْيِيزُ اَسْمَاءِ العَدَدِ - البَابُ الثَّالِثُ : التَّذْكِيرُ والتَّانِيثُ فِي الاَعْدَادِ ... ١٥٤
البَابُ الرَّابِعُ : اَسْمَاءُ العَدَدِ - البَابُ الخَامِسُ : الاَعْدَادُ الْوَصْفِيَّةُ - البَابُ السَّادِسُ : الاَعْدَادُ الكَسْرُ ١٥٥
الدَّرسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الْمُنَادَى ١٥٦
البَابُ الاَوَّلُ : تَوَابِعُ الْمُنَادَى ١٥٧
البَابُ الثَّانِي : الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ الَّتِي اُضِيفَتْ اِلَى يَاءِ التَّكَلُّمِ - البَابُ الثَّالِثُ : تَرْخِيمُ المُنَادَى -
البَابُ الرَّابِعُ : الاَسْمَاءُ المُخَصَّصَةُ بِالنِّدَاءِ ١٥٨
البَابُ الخَامِسُ : الإسْتِغَاثَةُ - البَابُ السَّادِسُ : النُّدْبَةُ ١٥٩
البَابُ السَّابِعُ : التَّحْذِيرُ - البَابُ الثَّامِنُ : الإغْرَاءُ ١٦٠
البَابُ التَّاسِعُ : الإخْتِصَاصُ ١٦١
- الفَصْلُ الخَامِسُ -
الحَدَائِقُ فِي المَجْرُورَاتِ مِنَ الاَسْمَاءِ - الدَّرسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي حُرُوفِ الْجَرِّ ... ١٦٢
الدَّرسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ ١٦٤
الدَّرسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإضَافَةِ وَاَنْوَاعِهَا ١٦٨
الَبَابُ الاَوَّلُ : الاَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِالإضَافَةِ ١٦٩
الَبَابُ الثَّانِي : بَعْضُ اَحْكَامِ الإضَافَةِ ١٧٠
- الفَصْلُ السَّادِسُ -
الحَدَائِقُ فِي التَّوَابِعِ ١٧٠
الدَّرْسُ الاَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّفَةِ ١٧١
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي التَّاْكِيدِ ١٧٣
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الْبَدَلِ ١٧٤
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ ١٧٥

ا الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي المَعْطُوفِ بِالْحَرْفِ ١٧٦
- الفَصْلُ السَّابِعُ -
الحَدَائِقُ فِي شِبْهِ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ الْجَامِدِ وَاسْمِ الْفِعْلِ ١٧٧
الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي المَصْدَرِ ١٧٨
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ الْفَاعِلِ ١٧٩
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ المَفْعُولِ - الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ١٨٠
الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ التَّفْضِيلِ ١٨١
الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ١٨٢
الدَّرْسُ السَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي فِعْلاَ التَّعَجُّبِ ١٨٣
الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الحَدِيقَةُ فِي الأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ ١٨٥
- الفَصْلُ الثَّامِنُ -
الحَدَائِقُ فِي المَسَائِلِ المُخْتَلِفَةِ - الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي نَوَاصِبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ... ١٨٦
الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي جَوَازِمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ١٨٨
المَوَاضِعُ الَّتِي يُرْبَطُ الجَزَاءِ بِالشَّرْطِ ١٨٩
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الإِسْمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ ١٩٠
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ١٩١
الدَّرْسُ الخَامِسُ : الحَدِيقَةُ فِي تَقْسِيمِ الحُرُوفِ ١٩٢
الدَّرْسُ السَّادِسُ : الحَدِيقَةُ فِي التَّقْسِيمِ فِي الْجُمَلِ الْعَرَبِيَّةِ ١٩٤
- الفَصْلُ التَّاسِعُ -
الحَدَائِقُ فِي تَصْرِيفِ الأَفْعَالِ (الصِّيَغِ) بِالنِّسْبَةِ لِلأَزْمِنَةِ ١٩٥
الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الحَدِيقَةُ فِي الصِّيَغِ الإِخْبَارِيَّةِ - القِسْمُ الأَوَّلُ : أَفْعَالُ الأَزْمِنَةِ البَسِيطَةِ - القِسْمُ الثَّانِي : أَفْعَالُ الأَزْمِنَةِ المُرَكَّبَةِ ١٩٦
الأَفْعَالُ الشَّرْطِيَّةُ - الدَّرْسُ الثَّانِي : الحَدِيقَةُ فِي الصِّيَغِ الإِنْشَائِيَّةِ (دِيلَكْ كِبْلَرِي) - البَابُ الأَوَّلُ : التَّمَنِيُّ الشَّرْطِيَّةُ (دِيلَكْ شَرْط كِبْلَرِي) ١٩٨

البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ الإلْتِزَامِي (ايسْتَكْ فِعِلِ كِبْلَرِي) ١٩٩
البَابُ الثَّالِثُ : الفِعْلُ الوُجُوبِي (كَرَكْلِيلِكْ فِعِلِ كِبْلَرِي) ٢٠٠
الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الحَدِيقَةُ فِي الحِكَايَةِ فِي صِيَغِ الإنْشَائِيَّةِ - البَابُ الأوَّلُ : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ التَّمَنِّيِّ الشَّرْطِيَّةِ - البَابُ الثَّانِي : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ الفِعْلِ الإلْتِزَامِي - البَابُ الثَّالِثُ : الحِكَايَةُ فِي صِيَغِ الفِعْلِ الوُجُوبِي ٢٠١
الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الحَدِيقَةُ فِي الأفْعَالِ المُرَكَّبَةِ - البَابُ الأوَّلُ : الفِعْلُ الإسْتِطَاعَةُ فِي الحَالِ والحَاضِرِ - البَابُ الثَّانِي : الفِعْلُ الإسْتِطَاعَةُ فِي المُسْتَقْبَلِ ٢٠٢
الفهرس ٢٠٣-٢١٠
تَصْحِيحَاتُ قَارِئِ « النُّزْهَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي حَدِيقَةِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِمَنْ تَخَرَّجَ عَنِ الإبْتِدَاءِ بِهَا » ٢١١-٢١٢

قَالَ عُمَرُ بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

[تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ]

..... بَعْدَ الْمَدِّ الإِسْلاَمِي في الْعَالَمِ وَاتِّسَاعِ رُقْعَةُ الدَّوْلَةِ دَخَلَ كَثِيرٌ من الشّعوب غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ في الاسلام وَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ كَلُغَةٍ بين هذه الشّعوب ممّا اَدَّى إلى دخول اللّحن في اللّغة وتَاْثِيرُ ذلك على العرب دَعَتِ الْحَاجَةُ عُلَمَاءَ ذلك الزّمان لِتَاْصِيلِ قواعد اللّغة لمواجهة ظاهرة اللّحن خَاصَّةً فيما يَتَعَلَّقُ بالقرآن الكريم والعلوم الاسلاميّة ويُذْكَرُ مِنْ نُحَاةِ الْعَرَبِ عبد اللّه بن أبي اسحق (الْمُتَوَفِّيَ عَامَ ١١٧ هـ الموافق ٧٣٥ مـ) وهو : اَوَّلُ مَنْ يُعْرَفُ منهم وَالْخَلِيلُ وسِيبَوَيْه والاَخْفَشُ ... الخ ولم يَتَّفِقِ النَّاسُ علي القصّة الّتي جَعَلَتْهُمْ يُفَكِّرُونَ في هذا العِلْمِ ولَكِنَّ الْقِصَّةَ الاَشْهَرَ : " انّ ابا الاسود الدّؤلي رضي اللّه عنه مرّ بِرَجُلٍ يَقْرَاُ القرآن الكريم فقال : ﴿ اَنَّ اللّٰهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (التّوبة : ٣) كان الرَّجُلُ يَقْرَاُ : ﴿ رَسُولِهِ ﴾ مَجْرُورَةً أي انّها مَعْطُوفَةٌ على ﴿ الْمُشْرِكِينَ ﴾ اي انّه غَيْرُ الْمَعْنَى لانّ ﴿ رَسُولُهُ ﴾ مَرْفُوعَةٌ لانّها مُبْتَدَاءٌ لِجُمْلَةٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُها : « وَرَسُولُه كَذَلِكَ بَرِيءٌ » فذهب ابو الاسود الدّؤلي الى عَلِيّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رضي اللّه عنه وشَرَّحَ له وِجْهَةَ نَظْرِهِ : - انّ العربيّة في خَطَرٍ - فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ رُقْعَةً وَرَقِيَّةً وكَتَبَ عليها : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : الْكَلاَمُ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ الإِسْمُ : مَا اَنْبَاَ عَنِ الْمُسَمَّى وَالْفِعْلُ : مَا اَنْبَاَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى وَالْحَرْفُ : مَا اَنْبَاَ عَنْ مَا هُوَ لَيْسَ اسْمًا وَلاَ فِعْلاً » ثُمَّ قَالَ لابي الاسود الدّؤلي رضي اللّه عنه : « أُنْحُ » أي اقْصِدْ الى قواعد العربيّة.